سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٣٦٧)

حدثني بعض أصحابنا

لطائف ونقول من الكتب المسندة وكتب التراجم

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١-"١٨٧٤ - وحدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني محمد بن سلام الجمحي، **قال: حدثني بعض أصحابنا** " أن أول، من سمي في الإسلام باسم النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن حاطب، ولد بأرض الحبشة، وأرضعته أسماء بنت عميس رضي الله عنها، وأرضعت به عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، فكانا يتواصلان على ذلك حتى ماتا "". (١)

٢-"١٨٨١ - حدثنا الزبير بن أبي بكر، **قال: حدثني بعض أصحابنا** " أن رجلا، من ولد الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار كان يجد في نفسه وجدا شديدا، وكان يلبس ثوبين إزارا ورداء في الشتاء، فقال له قائل: يا ابن الرهين ألا تلبس ثوبا يدفئك؟ فقال: أنا ابن الرهين، وأمشي الخوزلي، وألقى بالأطاريح، وحسبي يدفئني " وسمعت القاسم بن محمد القرشي أنه بلغه قال: قيل لابن الرهين لو ذهبت إلى العراق، فدخلت على الخليفة فأجازك، قال: أخشى ألا يحمل الجسر حسبي". (٢)

٣-"٢٠٠٨ - حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني محمد بن سلام، **قال: حدثني بعض أصحابنا** " أن أول، من أسمي باسم النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن حاطب رضي الله عنه ولد بأرض الحبشة وأرضعته أسماء بنت عميس رضي الله عنها وأرضعت أمه عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم فكانا يتواصلان على ذلك حتى ماتا "". (٣)

٤-"٦٨٢ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري الكوفي قال: حدثنا عبد الله بن غنام ، قال: حدثنا أبو عمران موسى بن عيسى الخياط قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، **قال: حدثني بعض أصحابنا** ، عن محمد بن النضر الحارثي ، قال: قلت للأوزاعي: " آمر بالمعروف؟ قال: من يقبل منك قال الشيخ: صدق الأوزاعي رحمه الله ، فهكذا قال علي بن أبي طالب عليه السلام: لا إمرة لمن لا يطاع ، فإذا كان السائل لك هذه -[٥٤٢]- أوصافه ، وجوابك له على النحو الذي قد شرحته ، فشأنك به ، ولا تأل فيه جهدا ، فهذه سبيل العلماء الماضين الذين جعلهم الله أعلاما في هذا الدين ، فهذا أحد الثلاثة ، ورجل آخر يحضر في مجلس أنت فيه حاضر تأمن فيه على نفسك ، ويكثر ناصروك ومعينوك ، فيتكلم بكلام فيه فتنة وبلية على قلوب مستمعيه ليوقع الشك في القلوب ، لأنه هو ممن في قلبه زيغ يتبع المتشابه ابتغاء الفتنة والبدعة ، وقد حضر معك من إخوانك وأهل مذهبك من يسمع كلامه ، إلا أنه لا حجة عندهم على مقابلته ، ولا علم لهم بقبيح ما يأتي به ، فإن سكت عنه لم تأمن فتنته بأن يفسد بها قلوب المستمعين ، وإدخال الشك على المستبصرين ، فهذا أيضا مما ترد عليه بدعته ، وخبيث مقالته ، وتنشر ما علمك الله من العلم والحكمة ، ولا يكن قصدك في الكلام خصومته ولا مناظرته ، وليكن قصدك بكلامك خلاص إخوانك من شبكته ، فإن خبثاء الملاحدة إنما يبسطون شباك الشياطين ليصيدوا بها المؤمنين ، فليكن إقبالك بكلامك ، ونشر علمك وحكمتك ، وبشر وجهك ،

---

(١) أخبار مكة للفاكهي ٩٢/٣

(٢) أخبار مكة للفاكهي ٩٥/٣

(٣) أخبار مكة للفاكهي ١٩١/٣

وفصيح منطقك على إخوانك ، ومن قد حضر معك لا عليه ، حتى تقطع أولئك عنه ، وتحول بينهم وبين استماع كلامه ، بل إن قدرت أن تقطع عليه كلامه بنوع من العلم تحول به وجوه الناس عنه ، فافعل". (١)

٥-"٣٦٠ - قال أبو حاتم: **وحدثني بعض أصحابنا** قال: " رأى يحيى بن أبي -[١٠٩]- موسى أبو زكريا في النوم ليلة مات بشر المريسي أو بعدها بليلة، كأني جاء من البستان، فإذا جنازة معها قدر عشرين نفسا سود الوجوه، عليهم ثياب سود ورأس الجنازة موضع رجل السرير، ورجلها موضع الرأس وهم يشمعلون حولها، كلما أرادوا أن يصعدوا بها يرجعون إلى خلفهم، فقلت لبعضهم: جنازة من هذا؟ قال: جنازة بشر المريسي "". (٢)

٦-"٣٦٥ - قال أبو حاتم: **وحدثني بعض أصحابنا**، قال: " رأى أبو يعقوب الموازيني البغدادي في المنام كأنه يمشي في طريق واسع، ولقيه شيخ أبيض الرأس واللحية، أبيض الثياب وهو يبكي، وهو يقول: العنوا بشرا المريسي لعنه الله، فإنه كان يتكلم في كتاب الله، وذلك قبل أن يموت بشر المريسي "". (٣)

٧-"٨٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله، عن محمد بن إسحاق **قال: حدثني بعض أصحابنا قال**: كان عمر بن الخطاب، استعمل سعيد بن عامر بن حذيم على بعض الشام، فكانت تصيبه غشية، وهو بين ظهراني القوم، فذكر ذلك لعمر، قيل له: إن الرجل مصاب، فسأله عمر في قدمة قدمها عليه، وقال: «يا سعيد، ما هذا الذي يصيبك؟» قال: والله يا أمير المؤمنين، ما بي من بأس، ولكني كنت فيمن حضر خبيب بن عدي حين قتل، وسمعت دعوته، والله ما خطرت على قلبي، وأنا في مجلس قط إلا غشي علي، فزاده ذلك عند عمر خيرا". (٤)

٨-"١٥٠١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه، حدثنا يحيى، حدثنا الحسين، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان بن **المغيرة، حدثني بعض أصحابنا أن** أبا مسلم الخولاني حيث كبر ورق، قال له قائل: لو أقصرت عما تصنع، قال: " أرأيتم إذ أرسلتم الخيل في الحلبة ألستم تقولون لفرسانها: ودعوها وأرفقوا بها، فإذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئا " قالوا: بلى، قال: «قد رأيت الغاية»". (٥)

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة ٥٤١/٢

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة ١٠٨/٦

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة ١١١/٦

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ٣١١/١

(٥) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ٥٢٨/١

٩-"٨٣٩ – حدثني سوار، أو حدثت عنه، حدثني معاذ بن معاذ، قال: « صليت خلف رجل من بني سعد، ثم بلغني أنه قدري، فأعدت الصلاة بعد أربعين سنة، أو ثلاثين سنة» قال عبد الله: أكبر علمي أني سمعت من سوار **أو حدثني بعض أصحابنا عنه**". (١)

١٠-"١٢٥٠٣ – أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنا محمد بن بكر ، ثنا أبو داود ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن سلم بن أبي الذيال قال: **حدثني بعض أصحابنا**، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا مساعاة في الإسلام، من ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته، ومن ادعى ولدا من غير رشدة فلا يرث ولا يورث "". (٢)

١١-"١٧٣٥٣ – وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: "كنت قائما على الحي أسقيهم ، على عمومتي وأنا أصغرهم سنا ، من فضيخ لهم ، قال: فجاء رجل، فقال: إن الخمر قد حرمت ، فقالوا: اكفها يا أنس ، قال: فكفأتها ، فقيل لأنس: فما كان شرابهم؟ قال: رطب وبسر ، قال أبو بكر بن أنس ، وأنس شاهد: كانت خمرهم يومئذ ، فلم ينكر ذاك أنس "١٧٣٥٤ – قال: **وحدثني بعض أصحابنا** ، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: كانت خمرهم يومئذ رواه البخاري في الصحيح عن مسدد، ورواه مسلم عن محمد بن عبد الأعلى، عن معتمر". (٣)

١٢-"٦١٧ – أخبرنا أحمد، حدثنا عبيدالله (١) ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان (٢) ، حدثنا عبد السلام بن عبد الحميد الحراني (٣) ، حدثنا العلاء بن سليمان (٤)، عن الزهري، عن__________(١) هو البواب.(٢) هو الباغندي.(٣) هو عبد السلام بن عبد الحميد بن سويد، مولى ربيعة، إمام مسجد الجامع بحران، كنيته أبو الحسن.روى عن زهير بن معاوية، وهو آخر من روى عنه، كما قال الخطيب في "السابق واللاحق".ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "ربما أخطأ"، وقال ابن عدي: "**حدثني بعض أصحابنا** عن أبي عروبة الحراني أنه كان يسيء الرأي في عبد السلام هذا، وكان يقول: "قد كتبت عنه، ولا أحدث عنه"، وقال ابن عدي: "وعبد السلام هذا له أحاديث صالحة عن زهير بن معاوية، وعن شيوخ حران، ولا أعلم بحديثه بأسا، ولم أر في حديثه منكرا فأذكره"، وقال الأزدي: "تركوه".مات سنة أربع وأربعين ومائتين.الجرح والتعديل (٤٨/٦) ، والثقات لابن حبان (٤٢٨/٨) ، والكامل لابن عدي (٣٣١/٥) ، وسير أعلام النبلاء(١٨٣/٨) ، واللسان (١٣/٤) .(٤) هو العلاء بن سليمان الرقي، أبو سليمان.قال عمرو بن خلاد: "كان في العلاء بن سليمان غفلة"، وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"، وقال البرذعي: "رأيت أبا زرعة يسيء الرأي في العلاء بن سليمان الرقي، ونسبه إلى الضعف"، وقال ابن عدي: "منكر الحديث، ويأتي

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد ٣٨٦/٢

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٤٢٥/٦

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ٥٠٤/٨

بمتون ولها أسانيد لا يتابعه عليها أحد"، وقال أبو علي محمد بن سعيد القشيري: "حدث عن الزهري في مس الذكر حديثا منكرا"، وقال الأزدي: "ساقط لا تحل الرواية عنه".الضعفاء للعقيلي (٣/٣٤٥) ، سؤالات البرذعي (ص٧٠١) ، والكامل لابن عدي (٥/٢٢٣) ، والضعفاء والمتروكينلابن الجوزي (١/١٨٧) ، واللسان (٤/١٨٤) .". (١)

١٣-"١٨٢٧ **– حدثني بعض أصحابنا قال**: حدثنا داود بن رشيد قال: حدثني الوليد بن مسلم قال: حدثنا أبو معاذ بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: « أعلمت يوم خيبر بقباء أحمر؛ ليعلم مكاني، فما أعلم أني ركبت في الإسلام شيئا هو أخوف عندي منه»". (٢)

١٤-"٣٩٥ – حدثنا أحمد بن يوسف التغلبي، نا أحمد بن عبد الله بن يونس؛ قال: سمعت سفيان الثوري يقول: إذا ختم الرجل القرآن؛ قبل الملك بين عينيه. قال أحمد بن يوسف: **فحدثني بعض أصحابنا**؛ قال: ذكرت ذلك لأحمد بن حنبل؛ فقال: رحم الله سفيان! هذا من مخبآت سفيان.". (٣)

١٥-"٦٠٣ – حدثنا أحمد، نا عبد الله بن مسلم بن **قتيبة، حدثني بعض أصحابنا بهذا** الدعاء: كان الصالحون من التابعين، يدعون به إذا دخلوا على السلطان يتوقون به بطش السلطان وظلمه؛ أن يقولوا: بسم الله، ﴿إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا﴾ [مريم: ١٨] ، (اخسئوا فيها ولا تكلمون) [المؤمنون: ١٠٨] ، أخذت قوتك بقوة الله عز وجل، بيني وبينك ستر النبوة التي كانت الأنبياء تستتر بها من سطوات الجبابرة والفراعنة، جبريل عن يمينك وميكائيل عن شمالك، ومحمد صلى الله عليه وسلم أمامك، والله تبارك وتعالى مطل عليك يحجزك عني ويمنعني منك.". (٤)

١٦-"٩١٤ – حدثنا أحمد بن عبدان الأزدي، **حدثني بعض أصحابنا**: -[٢٧٦]- أنه قرأ على قبر:(تناجيك أجداث وهن سكوت ... وسكانها تحت التراب خفوت)(أيا جامع الدنيا لغير بلاغة ... لمن تجمع الدنيا وأنت تموت)". (٥)

١٧-"١٤٧٢ – حدثنا أحمد، نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة، **حدثني بعض أصحابنا**: أن بعض العمال من أهل البصرة قدم من عمل وقدم معه بمال كثير كان خان فيه السلطان؛ فاتخذ طعاما، ودعا أصحابه، فجعل يطعمهم ويحدثهم بالكذب، فقال له بعضهم: نحن كما قال الله عز وجل -[٣١٤]-: ﴿سماعون للكذب أكالون للسحت﴾ [المائدة: ٤٢] .". (٦)

---

(١) الطيوريات ٢/٦٨٠
(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٣/١٠٤٠
(٣) المجالسة وجواهر العلم ٢/٢٥٩
(٤) المجالسة وجواهر العلم ٢/٤١٩
(٥) المجالسة وجواهر العلم ٣/٢٧٥
(٦) المجالسة وجواهر العلم ٤/٣١٣

١٨-"٢٦٦٣ - حدثنا أحمد، نا عبيد الله بن هارون الكسائي؛ قال: سمعت أبي **يقول: حدثني بعض أصحابنا من** الغزاة أنهم رابطوا بالباب؛ فسمع زهيرا البابي يدعو: اللهم إني أعوذ بك من سهوعن حقك، ومن استخفاف بأمرك، ومن تراخ عن فرضك، وأعوذ بك من إقصار المروءة ، ومن شنآن الحسدة، وأعوذ بك من قسوة الوالدين، ومن سخطة الكاتبين، ومن لمة الطائفين، وأعوذ بك من تفقه يردي، ومن أمانة تنسي، ومن رواية تغوي، ومن رئاسة تلهي، وأعوذ بك من عشق الذهب، ومن جهل (الحسب) يعني الغنى، ومن عسر الطلب، وأعوذ بك من ميل في قول، ومن هوى في فعل، وأعوذ بك من اجتهاد على خطأ، ومن -[٣٠٠]- عمل على رياء، ومن محبة الدنيا، ومن تعمق الأهواء، وأعوذ بك من صرعة الطمع، ومن خطرة الجشع، ومن زيغ البدع، وأعوذ بك من لسان لا يفي، ومن قلب لا يعي، ومن أذن لا تسمع، ومن نصيحة لا تنجع، وأعوذ بك من مودة لا تفيد علما، ومن دعوة لا تنيل غنما، وأسألك من الخير أكثره، ومن الرضا عنك أوفره، ومن الشكر ما هو عندك شكرا، ومن الثناء عليك ما هو عندك ذكرا، وأسألك لسانا لا يخالف قلبه، وعلما لا يفارق قوله، بعضه يشبه بعضا، يقيمان لك كل سعي فرضا، وأسألك قنوعا بما رزقتني، ورضا بما ينزل بي، وصبرا على أمرك، ورضا بحكمك، وحبا لك يزيدني قربا منك، ومجالسة لك تجعلني أنيسا لك، وتنطقني بلسان حيي، وفهمني فهم من آثرك على نفسه، وعلمني علم من ائتمنك على أمره، وكن أنيسي. قال عبد الله بن هارون الكسائي: قال لي أبي: إني ذاكرت بهذا بشر بن الحارث؛ فقبض على يدي وقال: لا أفارقك حتى تمليه علي؛ فإنما هذا دعاء أنطق الله به زهيرا.". (١)

١٩-"٣٥٧٦ - حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا؛ **قال: حدثني بعض أصحابنا عن** الحسين بن واقد الحنفي، عن برد، عن مكحول؛ قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى [صلى الله عليه وسلم] : اغسل قلبك. قال: يا رب! بأي شيء أغسله؟ قال: اغسله بالهم والحزن______________[إسناده ضعيف] .". (٢)

٢٠-"٩٩ - حدثنا أبو خليفة، قال: قال: محمد بن **سلام، حدثني بعض أصحابنا قال**: حرض سلمان بن ربيعة الخيل فمر عمرو بن معدي كرب على فرس له فقال له سلمان: هذا الهجين فقال عمرو: عتيق، قال: فأمر به فعطش ثم دعا بطست من ماء ودعا بعناق الخيل فشربت فجاء فرس عمرو فثنى يديه وشرب وهذا صنيع الهجين قال: فقال له: ألا ترى؟ فقال: أجل الهجين يعرف الهجين فبلغ عمر وكتب إليه «قد بلغني ما قلت لأميرك، وبلغني أن لك سيفا تسميه الصمعامة وعندي سيف مصمم والله لئن وضعته على هامتك لا أقلع حتى أبلغ به شيئا فذكره من جوفه، فإن سرك أن تعلم أحق ما أقول فعد»". (٣)

٢١-"٤٠٢ - حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا أبي، ثنا أنس بن عياض، عن عبيد الله بن عمر، قال: **حدثني بعض أصحابنا**، عن أسماء بنت عميس، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها لبعض حاجته، ثم خرج

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ٢٩٩/٦

(٢) المجالسة وجواهر العلم ٣٠٧/٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٤٦/١٧

فشكت إليه الحاجة فقال: « كيف بكم إذا ابتليتم بعبد قد سخرت له أنهار الأرض وثمارها فمن اتبعه أطعمه وأكفره، ومن عصاه حرمه ومنعه» ، قلت: يا رسول الله، إن الجارية لتحبس على التنور ساعة تخبزها، فأكاد أفتتن في صلاتي فكيف بنا إذا كان ذلك؟ فقال: «إن الله يعصم المؤمنين يومئذ بما يعصم به الملائكة من التسبيح، إن بين عينيه – كافر – يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب»". (١)

٢٢-": أخوك في دينك، وابن عمك في النسب بلغه أنك تريد ذكره إذا صليت الظهر وأصحابه، فلا تفعل، قال: «لا آتي ما تكرهون، فإن شئت فمر أخي في ديني وابن عمي في النسب فلئن شاء فليكن أول داخل وآخر خارج وأدناهم مجلسا» ، فلقي العباس عليا رضي الله عنهما فقال: ابن أخي أحب لك أن تكف، فإن أخاك في دينك وابن عمك في النسب قال بعد أن قلت ذاك: ولكن لا أفعل ما تكرهون جهرا في الإسلام، وابن عمي في النسب فليكن أول داخل وآخر خارج وأدناهم مجلسا مني، فقال له علي رضي الله عنه: يا عم لو أردت ذلك لفعله لي ولكن أبى علي وعليه الكتاب، قال عطاء: **وحدثني بعض أصحابنا** قال: فقال العباس رضي الله عنه: اللهم لا تبقني لقتله، فمات قبله بشيء. قدم تميم بن مقبل العجلاني المدينة وقد اشتد الطعن على عثمان رضي الله عنه، فسمعهم يذكرون أن عليا رضي الله عنه رأس ذلك الطعن، فدخل يوما على عثمان رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه إلى جانبه متكئ على وسادة – وهو لا يعرف عليا – فسأل عن المتكئ فأخبر أنه علي، فقال حين رجع إلى بلاده:[البحر الطويل]". (٢)

٢٣-"حدثنا محمد بن يحيى **قال: حدثني بعض أصحابنا قالوا**: جاء قوم يطلبون عليا بعد قتل عثمان رضي الله عنه فلم يجدوه، فسألوا الحسن بن علي رضي الله عنهما: أين أمير المؤمنين؟ قال: " في حش كوكب رحمة الله عليه: يعني عثمان رضي الله عنه "". (٣)

٢٤-"حدثني محمد بن يحيى **قال: حدثني بعض أصحابنا قال**: جاء قوم يطلبون عليا بعد قتل عثمان رضي الله عنه فلم يجدوه، فسألوا الحسن بن علي رضي الله عنهما: أين أمير المؤمنين؟ قال: « في حش كوكب رحمة الله عليه» – يعني عثمان رضي الله عنه". (٤)

٢٥-"١١٥٧ – وحدثنا خلف بن القاسم، نا أحمد بن صالح بن عمر المقرئ، حدثنا –[٦٦٥]– أحمد بن جعفر بن عبيد الله المنادي، حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي **قال: حدثني بعض أصحابنا واسمه** محمد بن إبراهيم، قال سفيان الثوري، «زينوا العلم ولا تزينوا به»". (٥)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ١٥٧/٢٤

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ١٠٤٨/٣

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ١١٣١/٣

(٤) تاريخ المدينة لابن شبة ١٢٧٦/٤

(٥) جامع بيان العلم وفضله ٦٦٤/١

٢٦-"١٥٨١ - قال أبو داود وحدثنا محمود بن خالد، ثنا مروان بن محمد قال: **حدثني بعض أصحابنا**، عن مالك، عن يحيى بن سعيد قال: قال ابن عباس، «إذا ترك العالم لا أعلم فقد أصيبت مقاتله»". (١)

٢٧-"أخبرنا محمد بن أحمد البغدادي، فيما كتب إلي وقد رأيته ، وحدثني بهذا عنه عثمان بن محمد العثماني، ثنا أحمد بن مسروق، ثنا محمد بن الحسين **قال: حدثني بعض أصحابنا قال**: قال أبو هاشم الزاهد: « إن الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة؛ ليكون أنس المريدين به دونها وليقبل المطيعون إليه بالإعراض عنها فأهل المعرفة بالله فيها مستوحشون وإلى الآخرة مشتاقون»". (٢)

٢٨-"حدثنا محمد بن أحمد، ثنا أبي، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن **الحسين، حدثني بعض أصحابنا قال**: كان عمر بن ذر إذا نظر إلى الليل قد أقبل قال: جاء الليل، ولليل مهابة، والله أحق أن يهاب". (٣)

٢٩-"حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ، ثنا أبو حاتم ، ثنا أحمد بن أبي **الحواري، حدثني بعض أصحابنا قال**: قيل لإبراهيم بن أدهم: " إن اللحم غلا قال: فأرخصوه أي: لا تشتروه "". (٤)

٣٠-"٢٢٦٤ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا معتمر، عن سلم يعني ابن أبي الزياد، **حدثني بعض أصحابنا**، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا مساعاة في الإسلام، من ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته، ومن ادعى ولدا من غير رشدة فلا يرث، ولا يورث»_______________Kضعيف". (٥)

٣١-"٣٦٥٣ - نا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، نا الحسن بن علي بن زياد السري ، نا أحمد بن الحسين بن جعفر اللهبي ، **قال: حدثني بعض أصحابنا** ، عن أبي وهب البصري ، عن عبد الله بن عمر بن حفص ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « تزوج ميمونة وهو حلال»". (٦)

٣٢-"٥٢ - وأخبرنا أحمد ، ثنا محمد ، ثنا أحمد بن زهير ، **حدثني بعض أصحابنا قال** أبو صالح يعني الفراء: قال عطاء الخفاف: كنت عند الأوزاعي وأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق الفزاري فقال للكاتب: " اكتب ، وابدأ به ، فإنه والله خير مني. قال أبو صالح: " لقيت فضيل بن عياض فعزاني بأبي إسحاق ، وقال: «لربما اشتقت إلى المصيصة ما

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ٢/٨٤٠

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١٣/٢٢٥

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٥/١١١

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٨/٣٢

(٥) سنن أبي داود ٢/٢٧٩

(٦) سنن الدارقطني ٤/٣٨٨

بي فضل الرباط إلا أرى أبا إسحاق» قال ابن خيثمة: " هذه الأحاديث كلها عن صاحب لنا بالبصرة يقال له محمد بن هارون أبو نشيط.". (١)

٣٣-"٣٤٥ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد الميلي قال: حدثنا محمد بن يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن طريف قال: حدثنا أبو حاتم يحيى بن زكريا الأموي قال: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي **قال: حدثني بعض أصحابنا قال**: اختصم رجلان مسلم ويهودي إلى عيسى بن أبان وكان قاضي البصرة ، وكان يرى رأي القوم ، فصارت اليمين على المسلم ، فقال له اليهودي: حلفه. فقال: احلف بالله الذي لا إله إلا هو -[٢٣٧]-. قال اليهودي للقاضي: إنك تزعم أن القرآن مخلوق ، والله الذي لا إله إلا هو في القرآن ، فحلفه لي بالخالق لا بالمخلوق. فتحير عيسى عنده وقال: قوما حتى أنظر في أمركما". (٢)

٣٤-"٣٥١٥ - **فحدثني بعض أصحابنا** عن محمد بن مقاتل الرازي لا أعلمه إلا عن حكام الرازي قال: سألت أبا حنيفة رحمه الله هل تسافر المرأة بغير محرم؟ فقال: لا ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسافر امرأة مسيرة ثلاثة أيام فصاعدا إلا ومعها زوجها أو أبوها أو ذو رحم منها " قال حكام: فسألت العرزمي فقال: «لا بأس بذلك» حدثني عطاء أن عائشة رضي الله عنها كانت تسافر بلا محرم قال: فأتيت أبا حنيفة رحمه الله فأخبرته بذلك فقال أبو حنيفة رحمه الله: لم يدر العرزمي ما روى كان الناس لعائشة محرما فمع أيهم سافرت فقد سافرت مع محرم وليس الناس لغيرها من النساء "كذلك وكل الذي أثبتنا في هذا الباب من منع المرأة من السفر مسيرة ثلاثة أيام إلا مع محرم ومن إباحة ما دون ذلك لها من السفر بغير محرم ومن أن المرأة لا يجب عليها فرض الحج إلا بوجودها المحرم مع وجود سائر السبيل الذي يجب بوجودها فرض الحج. قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى". (٣)

٣٥-"٣٢٥٨ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، حدثنا أبو الحسن المحمودي، حدثنا محمد بن علي الحافظ، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا عبد الله بن بكر بن حبيب **السهمي، حدثني بعض أصحابنا رفعه** إلى مطرف بن عبد الله بن الشخير، أنه قال لبعض أصحابه:" إذا كانت لك حاجة فلا تكلمني فيها، ولكن اكتبها في رقعة، ثم ارفعها إلي فإني أكره أن أرى في وجهك ذل السؤال" قال عبد الله بن بكر:" قال بعض الشعراء:لا تحسبن الموت موت البلى ... فإنما الموت سؤال الرجالكلاهما موت ولكن ذا ... أشد من ذاك لذل السؤولقائل:[البحر الكامل]من عف خف على الصديق لقاؤه ... وأخو الحوائج وجهه مملول"". (٤)

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧٢/١

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢٣٦/٢

(٣) شرح معاني الآثار ١١٦/٢

(٤) شعب الإيمان ١٧٢/٥

٣٦-"٥٢١٥ - قال: وثنا أبو بكر قال: حدثني سويد بن سعيد **قال: حدثني بعض أصحابنا قال**: " السكر على ثلاثة منهم: من إذا سكر تقاء وسلح فهذا مثل الخنزير ومنهم من إذا سكر كدم وجرح فمثله كمثل الكلب والثالث إذا سكر يعني يرقص فمثله كمثل القردة "". (١)

٣٧-"ذكر قراءة النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني﴾٦٣٢٦ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا أبو داود، عن يحيي بن زكريا بن أبي زائدة، عن حمزة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني﴾ [الكهف: ٧٦]- سألتك همز - ﴿قد بلغت من لدني______________= وأخرجه مسلم (٢٣٨٠) (١٧٣) في الفضائل: باب من فضائل الخضر عليه السلام، والحاكم ٢٤٣/٢ عن عمرو بن محمد الناقد، بهذا الإسناد.وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه في الحديث الطويل، ووافقه الذهبي!وأخرجه حفص بن عمر الدوري في "قراءات النبي - صلى الله عليه وسلم -" (٧٧) **: حدثني بعض أصحابنا عن** سفيان بن عيينة، به.وأورده السيوطي في "الدر المنثور" ٤٢٧/٥، وزاد نسبته إلى البغوي في "معجمه" وابن مردويه.قلت: وقد تحرفت "مخففة" في الأصل و "التقاسيم" ٥/لوحة ٢١٠ إلى "مدغمة". وهذه القراءة (لتخذت) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو بن العلاء، وقرأ الباقون: (لاتخذت) بتشديد التاء وفتح الخاء، يقال: تخذ يتخذ، واتخذ يتخذ، مثل تبع يتبع، واتبع يتبع، قال الطبري: هما لغتان معروفتان من لغات العرب بمعنى واحد، فبأيتها قرأ القارىء فمصيب، واختار التشديد معللا بأنها أفصح اللغتين وأشهرهما وأكثرهما على ألسن العرب.انظر "جامع البيان" ٢٩١/١٥، و " حجة القراءات " ص ٤٢٥ و ٤٢٦، و"زاد المسير" ١٧٧/٥.". (٢)

٤٠-"آخر إسناده صحيح١٧٩ - وأخبرنا أبو جعفر الصيدلاني أن فاطمة أخبرتهم أبنا محمد بن ريذة أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا ملازم بن عمرو ثنا عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه طلق بن علي قال لذغتني عقرب عند نبي الله صلى الله عليه وسلم فرقاها في إسناده من لم يسم١٨٠ - قال عبد الله بن أحمد بن حنبل وجدت في كتاب أبي بخط **يده حدثني بعض أصحابنا حدثني** ملازم حدثني عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه طلق بن علي قال لدغتني عقرب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقاني ومسحها إسناده صحيح". (٣)

٤١-"٧٩٠٦ - حدثنا الصغاني، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أنبأ سليمان التيمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كنت قائما على الحي عمومتي، وأنا أصغرهم سنا، أسقيهم من فضيخ لهم» ، قال: قلت: وما هو؟،

---

(١) شعب الإيمان ٤١٧/٧

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ٢٣٣/١٤

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ١٦٥/٨

قال: «بسر، ورطب» ، قال: فجاء رجل، فقال: « قد حرمت الخمر» ، قال: فقالوا: «يا أنس، أكفئها» ، قال: فكفأناها، قال: وقال أبو بكر بن أنس: «كانت خمورهم يومئذ» ، قال: سليمان، **وحدثني بعض أصحابنا** أن أنسا قال ذلك". (١)

٤٢-"١٤٨٨١ - حدثنا علي بن عبد الله المديني، حدثنا سفيان، حدثنا محمد بن علي بن ربيعة السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا جابر، أما علمت أن الله عز وجل أحيا أباك، فقال له: تمن علي، فقال: أرد إلى الدنيا، فأقتل مرة أخرى، فقال: إني قضيت، أنهم (١) إليها لا يرجعون " (٢)____________= طرق عن عبد العزيز الدراوردي، به. ورواية أبي عوانة الأولى مطولة جدا، وروايته الثانية ورواية ابن حبان مختصرتان بدون قصة.وفي باب قوله: "كل مسكر حرام" عن ابن عمر، سلف برقم (٤٦٤٤) .وانظر تتمة شواهده هناك.(١) في (م) : "إني قضيت الحكم أنهم". ولفظة "الحكم" ليست في (ق) و (س) ولا في شيء من مصادر التخريج.(٢) إسناده حسن، عبد الله بن محمد بن عقيل يحسن له في المتابعات والشواهد، وقد توبع كما سيأتي في التخريج. سفيان: هو ابن عيينة.وأخرجه الحميدي (١٢٦٥) ، وعبد بن حميد (١٠٣٩) ، وأبو يعلى (٢٠٠٢) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.وأخرجه الدارمي في "الرد على الجهمية" ص ٨٩- ٩٠، والحاكم ٢/١١٩-١٢٠ من طريق أبي حماد الحنفي، عن ابن عقيل، به. ورواية الحاكم مطولة.وأخرجه ابن إسحاق في "السيرة" (سيرة ابن هشام) ٣/١٢٧، ومن طريقه الطبري (٨٢١٥) قال: **وحدثني بعض أصحابنا**، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به.وأخرجه ابن ماجه (١٩٠) و (٢٨٠٠) ، والترمذي (٣٠١٠) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (٦٠٢) ، وابن خزيمة في "التوحيد" ٢/٨٩٠، وابن حبان (٧٠٢٢) ، والحاكم ٣/٢٠٣- ٢٠٤، والبيهقي في "الدلائل" ٣/٢٩٨-٢٩٩،=". (٢)

٤٣-"فرقاني ومسحها " (١)____________(١) إسناده حسن من أجل قيس بن طلق، وهو مختلف فيه، حسنالحديث، وقد سلف الكلام عليه في الرواية رقم (١٦٢٨٥) ، وبقية رجاله ثقات، وعلي بن عبد الله: هو ابن المديني.وأخرجه الحاكم ٤/٤١٦ من طريق الإمام أحمد، بهذا الإسناد وصححه، ووافقه الذهبي.وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٤/٣٢٦، وابن حبان (٦٠٩٣) ، والطبراني في "الكبير" (٨٢٤٤) ، والحاكم ٤/٤١٦ من طرق عن ملازم بن عمرو، به.وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٢٦٣) من طريق الحسن بن قزعة، عن ملازم بن عمرو، عن عبد الله: وهو ابن بدر، عن طلق بن علي، به ولم يذكر قيسا في الإسناد.وأخرجه الطبراني كذلك (٨٢٦٢) من طريق محمد بن جابر، عن عبد الله بن بدر، عن طلق بن علي قال: كنت أخلط الطين بالمدينة، فلدغني عقرب، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعوذني حتى برأت.وقد أورد الحافظ ابن حجر في "أطراف المسند" ٢/٦٢٦ إسنادا آخر لهذا الحديث من طريق ملازم بن

---

(١) مستخرج أبي عوانة ٥/٩٢

(٢) مسند أحمد ط الرسالة ٢٣/١٦٣

عمرو. وفيه: قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده: **حدثني بعض أصحابنا**، حدثني ملازم بن عمرو، به. ولم نجده فيما بين أيدينا من نسخ "المسند"."[1]

٤٤-"قال أبو عبد الرحمن: **حدثني بعض أصحابنا**، قال: سمعت عارما يقول: " تدرون لم سمي دجلة " قلنا: لا، قال: " أدلجوا به إلى مكة فوضعته أمه في الدلجة في ذلك الوقت فسمي دجلة "١٧٨٦١ - حدثنا سفيان بن عيينة، قال: عمرو يعني ابن دينار، قلت لأبي الشعثاء: إنهم يزعمون " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر "، قال: يا عمرو أبى ذلك البحر، وقرأ ﴿قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه﴾ يا عمرو: أبى ذلك البحر، قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري (١)______________= عاصم، عن الحكم الغفاري.وأخرجه البخاري في "التاريخ" ١٨٥/٤ من طريق شعبة، والطبراني (٣١٥٤) من طريق يزيد بن زريع، كلاهما عن سليمان التيمي، عن أبي حاجب سوادة بن عاصم، عن رجل من بني غفار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وجمع مع متنه متن الحديث الآتي برقم (١٧٨٦٣) . وانظر الكلام على هذه الرواية هناك.وانظر ما سيأتي برقم (١٧٨٦٢) و (١٧٨٦٤) .وفي الباب عن عبد الله بن عمر، سلف برقم (٤٤٦٥) و (٤٦٢٩) ، وانظر تتمة شواهده هناك.(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الشعثاء: هو جابر بن زيد الأزدي.وأخرجه المزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة الحكم بن عمرو الغفاري ١٢٨/٧ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.وأخرجه الشافعي في "السنن المأثورة" (٦٠٠) ، ومن طريقه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٢٠٥/٤، وفي "شرح مشكل الآثار" (٣٤٨٥) ، وأخرجه=".[2]

٤٥-"قال أبو إسحاق: فذكرته لأبي بردة فقال: " وأتوب إليه " (١)٢٣٣٧٢ - حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، **حدثني بعض أصحابنا**، عن حذيفة، أن المشركين أخذوه وأباه، فأخذوا عليهم (٢) أن لا يقاتلوهم يوم بدر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فوا لهم ونستعين الله عليهم " (٣)______________(١) صحيح لغيره دون قصة ذرابة اللسان، وهذا إسناد ضعيف سلف الكلام عليه برقم (٢٣٣٤٠) . عبد الرحمن: هو ابن مهدي، وسفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.وأخرجه الحاكم ٥١١/١ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.وأخرجه البزار في "مسنده" (٢٩٧٢) ، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٤٥١) ، وابن حبان (٩٢٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، به.وأخرجه النسائي (٤٥٢) ، والطبراني في "الدعاء" (١٨١٤) ، والحاكم ٥١١/١ و٤٥٧/٢، والبيهقي في "الشعب" (٦٤٣) من طرق عن سفيان الثوري، به.ورواية الطبراني مختصرة.(٢) في (ظ ٥) : عليه.(٣) حديث صحيح. وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن حذيفة.وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٠٠١) ، والحاكم ٣٧٩/٣ من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: أخذ حذيفة وأباه المشركون قبل

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٢٢٦/٢٦

(٢) مسند أحمد ط الرسالة ٤٠٤/٢٩

بدر.. فذكره بنحوه.وأخرجه الطبراني (٣٠٠٢) من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد: إنه أقبل حذيفة وأبوه يوم بدر ... فذكره بنحوه.وهذان الطريقان صورتهما صورة الإرسال. =". (١)

٤٦-". . / ٢٨ - حدثنا علي بن عبد الله قبل أن يمتحن، حدثنا ملازم بن عمرو، حدثني هوذة بن قيس بن طلق، عن أبيه قيس بن طلق، عن جده طلق بن علي، قال: كنا إذا صلينا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم رأينا بياض خده الأيمن، وبياض خده الأيسر " (١)°. . . / ٢٩ - قال عبد الله بن أحمد: وجدت في كتاب أبي بخط يده: **حدثني بعض أصحابنا**، قال: حدثني ملازم، حدثنا عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق، عن أبيه طلق بن علي، قال: لدغتني عقرب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرقاني ومسحها " (٢)______________= وأخرجه أبو يعلى في "مسنده الكبير" كما في "إتحاف المهرة" (١٣٥١) ، والطبراني في "الكبير" (٨٢٣٩) ، والدارقطني ١/١٤٨-١٤٩، والبيهقي في "السنن" ١/١٣٥، والحازمي في "الاعتبار" ص٤٥ من طريق محمد بن جابر، عن قيس بن طلق، به.وسيأتي الحديث من طريق أيوب بن عتبة، عن قيس بن طلق برقم (٣١) .(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن سلف الكلام عليه في الرواية رقم (٢٥) . علي بن عبد الله: هو ابن المديني.وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/٢٦٩ من طريق علي ابن المديني، بهذا الإسناد.وسلف الحديث عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن ملازم بن عمرو برقم (٢٥) .(٢) إسناده حسن، وهو مكرر (١٦٢٩٨) ، وشيخ أحمد الذي أبهمه هنا، سماه هناك علي بن عبد الله، وهو ابن المديني.وقد ذكرنا تخريجه هناك، ونزيد عليه هنا:=". (٢)

٤٧-"يجزيك بذلك، وأما ظاهر أمرك، فقد كان علينا، فافد نفسك " وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ منه عشرين أوقية ذهب، فقال: يا رسول الله، احسبها لي من فداي، قال: " لا، ذاك شيء أعطاناه الله منك " قال: فإنه ليس لي مال، قال: " فأين المال الذي وضعته بمكة، حيث خرجت، عند أم الفضل، وليس معكما أحد غيركما، فقلت: إن أصبت في سفري هذا، فللفضل، كذا ولقثم كذا، ولعبد الله كذا؟ " قال: فوالذي بعثك بالحق، ما علم بهذا أحد من الناس غيري وغيرها، وإني لأعلم أنك رسول الله (١)______________(١) حسن، وهذا إسناد ضعيف لإبهام راويه عن عكرمة.وأخرج قصة الأسر ابن سعد في "الطبقات" ٤/١٢ من طريق محمد بن إسحاق، قال: **حدثني بعض أصحابنا**، عن مقسم أبي القاسم، عن ابن عباس.وأخرجها الطبري في "التاريخ" ٢/٤٦٣ من طريق محمد بن إسحاق، قال: فحدثني الحسن بن عمارة، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس.وأخرج قصة الفداء ابن سعد في "الطبقات" ٤/١٥ من طريق محمد بن كثير، والطبري في "التاريخ" ٢/٤٦٥-٤٦٦ من طريق محمد بن إسحاق، كلاهما عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.وأخرجها البيهقي في "دلائل النبوة" ٣/١٤٢-١٤٣ من طريق ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة والزهري وجماعة سماهم، فذكروا القصة، وساقها. وهذه أسانيد لا يخلو واحد منها عن علة.وأخرج الطبراني (١١٣٩٨) من

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٣٨/٣٩٠

(٢) مسند أحمد ط الرسالة ٣٩/٤٦٤

طريق محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس: (قل لمن في أيديكم من الأسرى) حتى بلغ (أخذ منكم) ، قال: كان العباس يقول: في والله أنزلت حين أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إسلامي، وسألته أن يحاسبني بالعشرين أوقية التي وجد معي، فأبى أن يحاسبني بها، فأعطاني الله=". (١)

٤٨-"١٨٨٧ - حدثنا أبو همام **قال: حدثني بعض أصحابنا أن** سفيان، كان عند يونس، فلما قام، قال يونس: " ما رأيت مثل هذا الفتى، فقيل له رأيت الحسن ومحمدا وسعيد بن جبير قال: هو ما أقول لكم "". (٢)

٤٩-"٣٧٢ - حدثنا يزيد يعني ابن هارون قال: قال محمد بن إسحاق: **وحدثني بعض أصحابنا** عن القاسم بن محمد أنه سمع ابن عباس يقول: « الحية أفسق الفسقة اقتلوها»". (٣)

٥٠-"قال معمر: **وحدثني بعض أصحابنا**، " أن عائشة كانت تأمر خادمتها أن تقسم المرقة، فتمر بها وهي في الصلاة، فتشير إليها: أن زيدي "". (٤)

٥١-"-١٢ب-٤٩-أخبرنا علي بن إبراهيم الأنصاري أنبا علي بن أحمد بن منصور الغساني أنا أحمد بن علي بن الخطيب أخبرني احمد بن على بن الحسين المحتسب أخبرنا أبو عبد الرحمان محمد بن الحسين النيسابوري قال سمعت أبا الحسين الفارسي يقول قال أبو محمد الجريري من توهم أن عملا من أعماله يوصله إلى مأموله الأعلى والأدنى فقد ضل عن طريقه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينجي أحدا منكم عمله فمالا ينجى من المخوف كيف يبلغ إلى المأمول ومن صح اعتماده على فضل الله فذلك الذي يرجى له الوصول. ٥٠-أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان أنبا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي أنبا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق العكبري أنبا أبو الحسين علي بن الفرج بن أبي روح ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن شقيق القرشي حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال إن لم أكن سمعته من شعيب بن صفوان **فحدثني بعض أصحابنا** عنه عن الأجلح الكندي عن عبد الله بن أبي الهزيل قال ضرا بخت نصر أسدين فألقاهما في جب وجاء بدانيال فألقاه عليهما فلم يهيجاه فمكث ما شاء الله ثم اشتهى ما يشتهي الآدميون من الطعام والشراب فأوحى الله إلى إرميا وهو بالشام أن اعدد طعاما وشرابا لدانيال فقال يا رب أنا بالأرض المقدسة ودانيال بأرض بابل من أرض العراق فأوحى الله إليه أن اعدد ما أمرناك فإنا سنرسل إليك من يحملك ويحمل ما أعددت ففعل وأرسل الله عز وجل من حمله وحمل ما أعد حتى وقف على رأس الجب فقال دانيال دانيال فقال من هذا قال أنا إرميا قال ما جاءك قال أرسلني إليك ربك عز وجل قال وقد ذكرني ربي عز وجل قال نعم قال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاه والحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، والحمد

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٣٣٥/٥

(٢) مسند ابن الجعد ص/٢٨١

(٣) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٤٥١/١

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٢٥٨/٢

لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا، والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة والحمد لله الذي هو يكشف ضرنا-١٣أ-بعد كربنا والحمد لله هو ثقتنا حين يسوء ظننا بأعمالنا والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تنقطع الحيل عنا.". (١)

٥٢-"١ - أخبرنا الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج، ببغداد، من أصول كتبه، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال الحافظ، حدثنا أبو القاسم يحيى بن علي بن يحيى العمري، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمد بن خلف المقرئ، حدثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني، قال أبي: قلت لعبد خير بن يزيد: يا أبا عمارة، إنك قد كبرت، فكم أتى عليك؟ قال: عشرون ومائة سنة.قلت: فهل تذكر من زمن الجاهلية شيئا؟ قال: نعم، أذكر أن أمي طبخت لنا قدرا، فقلت: أطعمينا، فقالت: حتى يجئ أبوك.فجاء أبي، فقال: «إن كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءنا، فنهانا عن لحوم الميتة» .قال: فأذكر أنها كانت لحم ميتة، فكفأناهاقال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر النجار، حدثنا أحمد بن أبي سهل الحلواني، حدثنا الحسن بن سلام، حدثنا زكريا بن عدي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش، يقول: قتل ذو اليدين يوم بدر.حدثنا يحيى بن علي بن يحيى العمري، حدثنا محمد بن علي الأيلي، حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، حدثنا يعقوب بن نوح، حدثنا الهيثم بن يحيى، قال: قلت لشعبة: رويت عن يزيد بن خميس، وإنما كان شرطيا لهشام، قال: ويحك كان صدوقا.حدثنا يحيى بن علي بن يحيى العمري، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا العباس بن يزيد البحراني، قال: سمعت ابن عيينة، وذكر شعبة، قال: كان أمير المؤمنين في الحديث.حدثنا أبو عمر بن حيويه، أخبرنا محمد بن هارون بن حميد، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: سمعت الفضل بن موسى، يقول: اسم أبي بكر بن عياش كنيته.حدثنا أبو عمر، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا أبو طالب الهروي، قال: سمعت الهيثم بن عدي، يقول: اسم أبي بكر بن عياش مطرف بن عياش النهشلي.حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا أبو بكر محمد بن هارون البيع، حدثنا ابن أبي رزمة، أخبرنا أبي، أخبرنا المبارك بن مجاهد، قال: كانت امرأة محمد بن عجلان تحمل وتضع في أربع سنين، قال: وكانت تسمى حاملة الفيل.وحدثنا عبد الواحد بن علي اللحياني، حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان الفامي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن الحديث الذي جاء «إذا بلغك عن أخيك شيء فاحمله على أحسنه حتى لا تجد محملا» .فقال أبو عبد الله: نقول بعذره، نقول: لعله كذا، لعله كذا.حدثنا محمد بن أحمد المقرئ، حدثنا عثمان بن أحمد، حدثنا حنبل، حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا صلة بن سليمان، قال: قلنا لشعبة: كيف رويت عن جابر وأنت تنتقد الرجال؟ قال: إن جابرا كان جيد الحديث.يعني الجعفي.حدثنا أبو عمر بن حيويه، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، بمكة بباب الصفا، قال: سمعت أبا إسماعيل الترمذي، يقول: سمعت نعيم بن حماد، يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: سألت، أو سئل شعبة عمن يترك حديثه؟ قال: إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر طرح حديثه، وإذا اتهم بالكذب طرح حديثه، ومن روى حديثا غلطا مجتمعا عليه فتمادى في روايته طرح حديثه، ومن أكثر الغلط طرح حديثه، وما كان غير هؤلاء فارووا عنه.حدثنا يحيى بن علي بن يحيى القصري، حدثنا أحمد بن محمد بن الجراح، قال: قال إسحاق بن سيار سمعت أبا نعيم، يقول: يحيى بن سعيد ينتقد الرجال، وهو يروي عن بجالة.حدثنا يحيى بن علي بن يحيى القصري،

---

(١) التوكل وسؤال الله عز وجل لعبد الغني المقدسي - مخطوط (ن) ص/٣١

حدثنا أحمد بن محمد بن الجراح، حدثنا إسحاق بن سيار، **حدثني بعض أصحابنا**، أن المعيطي، أو غيره، قال ليزيد بن هارون: لم لم تكتب عن مجاهد؟ قال: أتيته لأكتب، فقال: أيش ينفعك تكتب عني وأنا كذاب، والشعبي أكذب مني.". (١)

٥٣-"٥٤٩ - أخبرنا أبو علي رحمه الله، ثنا أبو نعيم، في كتابه، ثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا أبو محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن راهويه، أنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «ما تعدون الشهداء؟» .قالوا: يا رسول الله من قتل في سبيل الله عز وجل.فقال: «إن شهداء أمتي إذا لقليل» .قالوا: فمن هم يا رسول الله؟ فقال: «من قتل في سبيل الله عز وجل فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله عز وجل فهو شهيد، والمبطون شهيد، والمطعون شهيد» .ح قال: فقال عبيد الله بن مقسم: أشهد على أبيك أنه زاد في الحديث «والغريق شهيد» .ح قال إسحاق: أنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن سهيل، بهذا الإسناد، مثله، قال: وقال سهيل: ثنا سعيد بن يسار، عن أبي صالح، يعني بزيادة ذكر الغريقأخبرنا أبو القاسم غانم بن أبي نصر البرجي رحمه الله، سنة سبع، قال: كتب إلي أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، من مدينة السلام، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي رحمه الله، ثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: سمعت بلال بن سعد، يقول: لا تكن وليا لله عز وجل في العلانية عدوا لله تعالى في السرأخبرنا أبو علي الحداد، ثنا أبو نعيم، ثنا محمد بن علي هو أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد بن يزيد **حدثني بعض أصحابنا**، أنشدني ابن المبارك في إخوان العلانية، وأعداء السريرة:أعداء غيب إخوة التلاقيبا سوأتا من هذه الأخلاقكأنما اشتقت من النفاق". (٢)

٥٤-"٧٠ - أخبرنا الحسن ، حدثنا عبد الواحد بن علي الفامي،حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الفامي،حدثنا محمد بن هارون، حدثنا أبو بكر بن حماد، **حدثني بعض أصحابنا،**قال: ولد لرجل مولود فقالت امرأته: اذهب به إلى معروف يدعو الله له فأتى به معروفا قال: يا أبا محفوظ ادع الله لولدي هذا،فقال: اللهم خر له قال: فمات الصبي، قال: ثم ولدت آخر فقالت أمه اذهب به إلى معروف يدعو الله له،قال: فأتاه فقال: يا أبا محفوظ ادع الله لولدي هذا،فقال: اللهم خر له فمات الصبي، قال: وولدت الثالث فقالت ليس أريد أن أذهب به إلى معروف قال فرأينا في ذلك الصبي من الوهن ما لم يكن لنا معه نوم ولا مراد ولا أكل ولاشرب، قال: فلما عيل صبرنا قالت اذهب به إلى معروف يدعو الله له قال:فحدثته،فحدثته بالحديث وقالت ادع الله له فقال: اللهم خر له فمات الصبي.٧٠ - أخبرنا الحسن ، حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق،حدثنا جعفر بن محمد،حدثنا أحمد بن محمد الطوسي، حدثنا هارون بن سوار، قال:كان للفضيل بن عياض حمار، يستقي عليه قال: فعار فقيل له // ٢٥ // يأبا علي قدعار الحمار، قال: فسكت،فأعاد عليه،قال: فجلس في المحراب فقيل له يا أبا علي قد عار الحمار، قال: قد أخذنا عليه بمجامع الطرق قال: فجاء الحمار فوقف على باب

(١) جزء بانتخاب أبي طاهر السلفي ص/٢

(٢) كتاب اللطائف من علوم المعارف ص/٨١١

المسجد.٧١ - أخبرنا الحسن ، حدثني محمد بن الحسن بن حطيط الفقيه بالكوفة،حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني،حدثنا أحمد بن يحي بن زكرياء ومحمد بن إبراهيم بن يحيي المقريء قالا حدثنا شهاب بن عباد قال:سمعت عبدة بن سليمان يقول سمعت علي بن صالح يقول إني لأعرف رجلا دعى الله عز وجل في الليل فقال: اللهم إني أسألك بالإسم الذي سألك به صاحب العرش فأتي بالعرش قال:فتهدل البيت عليه من جوانبه وطباق.". (١)

٥٥-"وأخبرنا شيخ الشيوخ أبو محمد عبد الله قال: أنبأنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي، أنبأنا ابن سعد محمد بن إبراهيم المقريء، أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل القفليسي، أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا علي الثقفي **يقول: حدثني بعض أصحابنا عن** عبد الله بن عبد الرحمن [ل٢٥- أ] ، حدثنا محمد بن إسحاق السهمي، حدثني إبراهيم بن عثمان بن أبي زائدة عن أبيه قال: كتب الأحنف إلى صديق له أما بعد فإذا قدم عليك أخ لك موافق فليكن منك بمنزلة السمع والبصر فإن الأخ الموافق أفضل من الولد المخالف ألم يسمع قول الله تعالى لنوح في ابنه "إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح "

وبه أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أنشدني أبو الحسين السلامي قال: أنشدني نفطويه قال: أنشدني أحمد بن يحي تغلب

ثلاث خصال للصديق جعلتها مصارعة للصوم والصلوات

مواصاته والصفح عن كل زلة وترك ابتذال السر في الخلوات

شيخ آخر:". (٢)

"٤٩٦٠- عن قيس بن طلق، عن أبيه طلق بن علي، قال:«لدغتني عقرب عند نبي الله صلى الله عليه وسلم، فرقاني ومسحها» (١).أخرجه أحمد ٤/٢٣ (١٦٤٠٧) قال: حدثنا علي بن عبد الله. وفي (٢٤٢٤٦) قال عبد الله بن أحمد: وجدت في كتاب أبي بخط يده: **حدثني بعض أصحابنا**. و«ابن حبان» (٦٠٩٣) قال: أخبرنا عبد الله بن قحطبة بفم الصلح، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.جميعهم (علي، وبعض أصحاب أحمد، ومحمد بن عبد الملك) عن ملازم بن عمرو، قال: حدثنا عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق، فذكره (٢).______________(١) اللفظ لأحمد (١٦٤٠٧).(٢) المسند الجامع (٥٤٧٦)، وأطراف المسند (٢٩٤٩)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٩٤١).والحديث؛ أخرجه الطبراني (٨٢٤٤ و٨٢٦٢ و٨٢٦٣).." (٣)

"٦٠٥٩- عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«لا مساعاة في الإسلام، من ساعى في الجاهلية، فقد لحق بعصبته، ومن ادعى ولدا، من غير رشدة، فلا يرث، ولا يورث» (١).أخرجه

---

(١) كرامات الأولياء للحسن بن محمد الخلال - مخطوط (ن) ص/٣١

(٢) مشيخة دانيال - مخطوط (ن) ص/٤٤

(٣) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٣٩٢/١٠

أحمد ١/٣٦٢ (٣٤١٦). وأبو داود (٢٢٦٤) قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم.كلاهما (أحمد بن حنبل، ويعقوب بن إبراهيم) عن معتمر، عن سلم، يعني ابن أبي الذيال، قال: **حدثني بعض أصحابنا**، عن سعيد بن جبير، فذكره (٢).. في رواية أحمد بن حنبل: «حدثنا معتمر، عن سلم، عن بعض أصحابه».______________(١) اللفظ لأبي داود.(٢) المسند الجامع (٦٥٥٨)، وتحفة الأشراف (٥٦٥٦)، وأطراف المسند (٣٣٩١).والحديث؛ أخرجه البيهقي ٦/٢٥٩.." (١)

"و«مسلم» ٥/٥٦ (٤١٢٩) قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، قال: حدثنا سليمان، يعني ابن بلال، عن يحيى، وهو ابن سعيد. وفي (٤١٣٠) قال: حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن عمرو بن عطاء. وفي (٤١٣١) قال: **وحدثني بعض أصحابنا**، عن عمرو بن عون، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله، عن عمرو بن يحيى، عن محمد بن عمرو. و«ابن ماجة» (٢١٥٤) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم. و«أبو داود» (٣٤٤٧) قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن عمرو بن يحيى، عن محمد بن عمرو بن عطاء. و«الترمذي» (١٢٦٧) قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم. و«ابن حبان» (٤٩٣٦) قال: أخبرنا ثابت بن إسماعيل بن إسحاق، ببغداد، عند قبر معروف الكرخي، قال: حدثنا محمد بن الوليد البسري، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي.خمستهم (من بلغ معمر، ونعيم المجمر، ومحمد بن إبراهيم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن عمرو) عن سعيد بن المسيب، فذكره (١).______________(١) المسند الجامع (١١٧١٥)، وتحفة الأشراف (١١٤٨١)، وأطراف المسند (٧٣٣٢)، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٧٤١).والحديث؛ أخرجه الطيالسي (١٢٨٠)، وأبو عوانة (٥٤٨٤: ٥٤٨٩)، والطبراني ٢٠/(١٠٨٦: ١٠٩١)، والبيهقي ٦/٢٩ و٣٠.." (٢)

".وقال البزار: هذا الحديث رواه روح بن القاسم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر الأعمش، ورواه غير واحد عن الأعمش قال: حدثت عن أبي صالح. «مسنده» (٩١٤٥).. وقال البزار أيضا: هذا الحديث قد روى صدره جماعة عن الأعمش، على اضطرابهم فيه، وفي إسناده. «مسنده» (٩٢٦٦).. وقال الدارقطني: يرويه سهيل بن أبي صالح، واختلف عنه؛فرواه عبد الرحمن بن إسحاق، وهو عباد بن إسحاق، ومحمد بن عمار بن محمد بن عمار المؤذن، وسفيان بن عيينة، من رواية عبد الرزاق، عنه، وإبراهيم بن أبي يحيى.وقيل: عن شعبة، ولا يصح، رووه عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.وخالفهم محمد بن جعفر بن أبي كثير، والدراوردي، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن أبي حازم، وروح بن القاسم، وعبد الله بن جعفر والد علي، فرووه، عن سهيل بن أبي صالح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.كذلك رواه سفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس، وزائدة بن قدامة، ومعمر، وأبو

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ١٢/٤٥٧

(٢) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٢٥/٥٢

الأحوص، وأبو معاوية الضرير، وأبو عوانة، وسلام بن أبي مطيع، وأبو خالد الأحمر،وعبيدة بن حميد، ومحمد بن عبيد، وأبو يحيى الحماني، وعمار بن محمد، وعمار بن رزيق، وقيس بن الربيع، وأبو كدينة، والوليد بن القاسم، وعبد الواحد بن زياد، وفضيل بن عياض، ومالك بن سعير، وجرير بن عبد الحميد، وزياد البكائي، وجرير بن حازم، وعيسى بن يونس، وابن عيينة، وبحر السقاء، وعبد الله بن كاسب، وعلي بن مسهر، ومندل، وحبان، وعبد الرحيم بن سليمان، ووكيع، وقيل: عن الأوزاعي، وليس بمحفوظ، وشعبة، وزهير، وشريك، ومحمد بن ربيعة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.ورواه أبو شهاب الحناط، عن الأعمش، موقوفا.قال أبو شهاب: **وحدثني بعض أصحابنا** أنه رفعه بعد ذلك.وقال أبو بدر شجاع بن الوليد: عن الأعمش، قال: حدثت عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فأفسد الحديث.وقال ابن فضيل: عن الأعمش، عن رجل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.وقال ابن نمير: عن الأعمش، حدثت عن أبي صالح، ولا أراني إلا قد سمعته.." (١)

". فوائد:. قال الدارقطني: يرويه حماد بن سلمة، واختلف عنه؛فرواه يزيد بن هارون، وحجاج، عن حماد بن سلمة، فقال: **حدثني بعض أصحابنا**، عن هشام، ولم يسمه.ورواه حوثرة بن أشرس، عن حماد بن سلمة، وسمى الرجل، وقال: عن شعبة، عن هشام بن عروة. «العلل» (٣٥٣٢).. وقال المزي: رواه حوثرة بن أشرس، عن حماد بن سلمة، عن شعبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. «تحفة الأشراف» (١٧٣٤٤).." (٢)

"٣٦٩٩- عن بعض أصحاب أبي إسحاق، عن حذيفة؛«أن المشركين أخذوه، وأباه، فأخذوا عليهم أن لا يقاتلوهم يوم بدر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فوا لهم، ونستعين الله عليهم».أخرجه أحمد ٥/٣٩٧ (٢٣٧٦٤) قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، قال: **حدثني بعض أصحابنا**، فذكروه (١).__________(١) المسند الجامع (٣٣٤١)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/٢٦١.." (٣)

"٣٨١٢- عن دلجة بن قيس، أن الحكم الغفاري، قال لرجل، أو قال له رجل: أتذكر حين؛

«نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النقير، والمقير، أو أحدهما، وعن الدباء، والحنتم؟».

قال: نعم، وأنا أشهد على ذلك (١).

- لفظ معتمر: «عن دلجة بن قيس؛ أن الحكم الغفاري قال لرجل مرة: أتذكر إذ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم، والمقير والنقير؟ قال: وأنا أشهد، ولم يذكر المقير، أو ذكر النقير، أو ذكرهما جميعا».

ليس فيه: «أو قال له رجل».

أخرجه أحمد ٤/٢١٣ (١٨٠١٥) قال: حدثنا محمد بن أبي عدي. وفي (١٨٠١٧) قال: حدثنا يحيى بن سعيد. وفي

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٣٠/٤٤٣

(٢) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٣٦/٤٣٦

(٣) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٧/٣٥٥

(١٨٠١٩) قال: حدثنا معتمر.

ثلاثتهم (محمد، ويحيى، ومعتمر بن سليمان) عن سليمان التيمي، عن أبي تميمة الهجيمي، عن دلجة بن قيس، فذكره (٢).

. قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل: **حدثني بعض أصحابنا**، قال: سمعت عارما يقول: تدرون لم سمي دلجة؟ قلنا: لا، قال: أدلجوا به إلى مكة، فوضعته أمه في الدلجة، في ذلك الوقت، فسمي دلجة. (١٨٠١٥).

---

(١) اللفظ لابن أبي عدي.

(٢) المسند الجامع (٣٤٤٦)، وأطراف المسند (٢٢٦٢)، ومجمع الزوائد ٥٩/٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٧٣٥).

والحديث؛ أخرجه الطبراني (٣١٥٣).." (١)

١-"[١٦٠٥] خاطئ بالهمز أي عاص آثم كان يحتكر قالوا كان احتكار سعيد ومعمر في الزيت لا في القوت والحديث خاص **بالقوت حدثني بعض أصحابنا عن** عمرو بن عون عن خالد بن عبد الله رواه أبو داود ٣٤٤٧ عن وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله به[١٦٠٦] منفقة بفتح الميم والفاء وسكون النون ممحقة بفتح الميم الأولى والحاء وسكون الميم الثانية". (٢)

٢-"الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابوري في كتابه المدخل إلى معرفة المستدرك عدد من خرج لهم البخاري في الجامع الصحيح ولم يخرج لهم مسلم أربعمائة وأربعة وثلاثون شيخا وعدد من احتج بهم مسلم في المسند الصحيح ولم يحتج بهم البخاري في الجامع الصحيح ستمائة وخمسة وعشرون شيخا والله أعلم وأما قول مسلم رحمه الله في صحيحه في باب صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كل شيء صحيح عندي وضعته ها هنا يعني في كتابه هذا الصحيح وانما وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه فمشكل فقد وضع فيه أحاديث كثيرة مختلفا في صحتها لكونها من حديث من ذكرناه ومن لم نذكره ممن اختلفوا في صحة حديثه قال الشيخ وجوابه من وجهين أحدهما أن مراده أنه لم يضع فيه الا ما وجد عنده فيه شروط الصحيح المجمع عليه وان لم يظهر اجتماعها في بعض الاحاديث عند بعضهم والثاني أنه أراد أنه لم يضع فيه ما اختلفت الثقات فيه في نفس الحديث متنا أو اسنادا ولم يرد ما كان اختلافهم انما هو في توثيق بعض رواته وهذا هو الظاهر من كلامه فانه ذكر ذلك لما سئل عن حديث أبي هريرة فاذا قرأ فأنصتوا هل هو صحيح فقال هو عندي صحيح فقيل لم لم تضعه ها هنا فأجاب بالكلام المذكور ومع هذا فقد اشتمل كتابه على أحاديث اختلفوا في اسنادها أو متنها لصحتها

---

(١) المسند المصنف المعلل مجموعة من المؤلفين ٤٧٨/٧

(٢) شرح السيوطي على مسلم ١٩٧/٤

عنده وفي ذلك ذهول منه عن هذا الشرط أو سبب آخر وقد استدركت وعللت هذا آخر كلام الشيخ رحمه الله(فصل)قال الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله ما وقع في صحيحي البخاري ومسلم مما صورته صورة المنقطع ليس ملتحقا بالمنقطع في خروجه من حيز الصحيح إلى حيز الضعيف ويسمى هذا النوع تعليقا سماه به الامام أبو الحسن الدارقطني ويذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين وكذا غيره من المغاربة وهو في كتاب البخاري كثير جدا وفي كتاب مسلم قليل جدا قال فاذا كان التعليق منهما بلفظ فيه جزم بأن من بينهما وبينه الانقطاع قد قال ذلك أو رواه واتصل الاسناد منه على الشرط مثل أن يقولا روى الزهري عن فلان ويسوقا اسناده الصحيح فحال الكتابين يوجب أن ذلك من الصحيح عندهما وكذلك ما روياه عمن ذكراه بلفظ مبهم لم يعرف به وأورداه أصلا محتجين به وذلك **مثل حدثني بعض أصحابنا** **ونحو** ذلك قال وذكر الحافظ أبو على الغساني الجياني أن الانقطاع وقع فيما رواه مسلم في كتابه في أربعة عشر موضعا أولها في التيمم قوله في حديث أبي الجهم وروى الليث بن سعد ثم قوله في كتاب". (١)

٣-"الصلاة فى باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا صاحب لنا عن إسماعيل بن زكريا عن الاعمش وهذا فى رواية أبي العلاء بن ماهان وسلمت رواة أبي أحمد الجلودى من هذا فقال فيه مسلم حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا إسماعيل بن زكريا ثم فى باب السكوت بين التكبير والقراءة قوله وحدثت عن يحي بن حسان ويونس المؤدب ثم قوله فى كتاب الجنائز فى حديث عائشة رضى الله عنها في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى البقيع ليلا وحدثني من سمع حجاجا الأعور واللفظ له قال حدثنا بن جريج وقوله فى باب الحوائج فى حديث عائشة رضى الله عنها حدثنى غير واحد من أصحابنا قالوا حدثنا إسماعيل بن أبي أويس وقوله في هذا الباب وروى الليث بن سعد قال حدثني جعفر بن ربيعة وذكر حديث كعب بن مالك في تقاضي بن أبي حدرد وقوله في باب احتكار الطعام في حديث معمر بن عبد الله **العدوي** **حدثني بعض أصحابنا عن** عمرو بن عون وقوله في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وحدثت عن أبي أسامة وممن روى ذلك عنه ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا أبو اسامة وذكر أبو علي أنه رواه أبو أحمد الجلودي عن محمد بن المسيب الارغيابي عن ابراهيم بن سعيد قال الشيخ ورويناه من غير طريق أحمد عن محمد بن المسيب ورواه غير بن المسيب عن ابراهيم الجوهري وسنورد ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى وقوله في آخر الفضائل في حديث بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أرأيتكم ليلتكم هذه) رواية مسلم اياه موصولا عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه ثم قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال أخبرنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب ورواه الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر كلاهما عن الزهري باسناد معمر كمثل حديثه وقول مسلم في آخر كتاب القدر في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (لتركبن سنن من قبلكم) حدثني عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مريم وهذا قد وصله ابراهيم بن محمد بن سفيان عن محمد بن يحي عن بن أبي أبي مريم قال الشيخ وانما أورده مسلم على وجه المتابعة والاستشهاد وقوله فيما سبق في الاستشهاد والمتابعة في حديث البراء بن عازب في الصلاة الوسطى بعد أن رواه موصولا ورواه الاشجعي عن سفيان الثوري

---

(١) شرح النووي على مسلم ١٦/١

إلى آخره وقوله أيضا في الرجم في المتابعة لما رواه موصولا من حديث أبي هريرة في الذي اعترف على نفسه بالزنى ورواه". (١)

٤-"(باب استحباب الوضع من الدين[١٥٥٧] قوله (وحدثني غير واحد من أصحابنا قالوا حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال وحدثني أخي) قال جماعة من الحفاظ هذا أحد الأحاديث المقطوعة في صحيح مسلم وهي اثنا عشر حديثا سبق بيانها في الفصول المذكورة في مقدمة هذا الشرح لأن مسلما لم ينكر من سمع منه هذا الحديث قال القاضي إذا قال الراوي حدثني غير واحد أو حدثني الثقة **أو حدثني بعض أصحابنا ليس** هو من المقطوع ولا من المرسل ولا من المعضل عند أهل هذا الفن بل هو من باب الرواية عن المجهول وهذا الذي قاله القاضي هو الصواب لكن كيف كان فلا يحتج بهذا المتن من هذه الرواية لو لم يثبت من طريق آخر ولكن قد ثبت من طريق آخر فقد رواه البخاري في صحيحه عن إسماعيل بن أبي أويس ولعل مسلما أراد بقوله غير واحد البخاري وغيره وقد حدث مسلم عن إسماعيل هذا من غير واسطة في كتاب الحج وفي آخر كتاب الجهاد وروى مسلم أيضا عن أحمد بن يوسف الأزدي عن إسماعيل في كتاب اللعان وفي كتاب الفضائل والله أعلم قوله (وفي هذا الباب قال مسلم بن الحجاج روى الليث بن سعد قال حدثني جعفر بن ربيعة) هذا أحد الأحاديث المقطوعة في صحيح مسلم ويسمى معلقا وسبق في التيمم مثله بهذا الإسناد وهذا الحديث المذكور هنا متصل عن الليث ورواه البخاري في صحيحه عن يحيى بن بكير عن الليث عن جعفر بن ربيعة بإسناده المذكور هنا ورواه النسائي عن الربيع بن سليمان عن شعيب بن الليث عن أبيه عن جعفر بن ربيعة قوله (وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه) أي يطلب منه أن يضع عنه بعض)". (٢)

٥-"الدين ويرفق به في الاستيفاء والمطالبة وفي هذا الحديث دليل على أنه لا بأس بمثل هذا ولكن بشرط أن لا ينتهي إلى الإلحاح وإهانة النفس أو الإيذاء ونحو ذلك إلا من ضرورة والله أعلم قوله وحدثني غير واحد من أصحابنا قالوا حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال وحدثني أخي قال جماعة من الحفاظ هذا أحد الأحاديث المقطوعة في صحيح مسلم وهي اثنا عشر حديثا سبق بيانها في الفصول المذكورة في مقدمة هذا الشرح لأن مسلما لم ينكر من سمع منه هذا الحديث قال القاضي إذا قال الراوي حدثني غير واحد أو حدثني الثقة **أو حدثني بعض أصحابنا ليس** هو من المقطوع ولا من المرسل ولا من المعضل عند أهل هذا الفن بل هو من باب الرواية عن المجهول وهذا الذي قاله القاضي هو الصواب لكن كيف كان فلا يحتج بهذا المتن من هذه الرواية لو لم يثبت من طريق آخر ولكن قد ثبت من طريق آخر فقد رواه البخاري في صحيحه عن إسماعيل بن أبي أويس ولعل مسلما أراد بقوله غير واحد البخاري وغيره وقد حدث مسلم عن إسماعيل هذا من غير واسطة في كتاب الحج وفي آخر كتاب الجهاد وروى مسلم أيضا عن أحمد بن يوسف الأزدي عن إسماعيل في كتاب اللعان وفي كتاب الفضائل والله أعلم قوله وفي هذا الباب قال مسلم بن الحجاج روى الليث بن سعد قال حدثني جعفر بن ربيعة هذا أحد الأحاديث المقطوعة في صحيح مسلم ويسمى معلقا وسبق في التيمم مثله بهذا الإسناد وهذا

---

(١) شرح النووي على مسلم ١/١٧

(٢) شرح النووي على مسلم ١٠/٢١٩

الحديث المذكور هنا متصل عن الليث ورواه البخاري في صحيحه عن يحيى بن بكير عن الليث عن جعفر بن ربيعة بإسناده المذكور هنا ورواه النسائي عن الربيع بن سليمان عن شعيب بن الليث عن أبيه عن جعفر بن ربيعة قوله وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه أي يطلب منه أن يضع عنه بعض الدين ويرفق به في الاستيفاء والمطالبة وفي هذا الحديث دليل على أنه لا بأس بمثل هذا ولكن بشرط أن لا ينتهي إلى الإلحاح وإهانة النفس أو الإيذاء ونحو ذلك إلا من ضرورة والله أعلم[١٥٥٨] قوله صلى الله عليه وسلم (أين المتألي على الله لا يفعل المعروف قال أنا يا رسول الله وله) أي ذلك أحب المتألي الحالف والألية اليمين وفي هذا كراهة الحلف على ترك الخير وإنكار ذلك وأنه يستحب لمن حلف لا يفعل خيرا أن يحنث فيكفر عن يمينه وفيه الشفاعة إلى أصحاب الحقوق وقبول الشفاعة في الخير قوله (تقاضى بن أبي حدرد دينا كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت أصواتهم) معنى تقاضاه طالبه به وأراد قضاه وحدرد بفتح الحاء والراء وفي هذا الحديث جواز المطالبة بالدين في المسجد والشفاعة إلى صاحب الحق والإصلاح بين الخصوم وحسن التوسط بينهم وقبول الشفاعة في غير معصية وجواز الاشارة واعتمادها قوله فأشار إليه بيده أن ضع الشطر قوله (كشف سجف حجرته) هو بكسر السين وفتحها لغتان وإسكان الجيم والله أعلم". (١)

٦-". . . . . ._____ اختلافا كثيرا على نحو ثلاثين قولا، أصحها عند الجمهور عبد الرحمن بن صخر، وهو قول ابن إسحاق، ورجحه أبو أحمد الحاكم قال ابن عبد البر: وعلى هذا اعتمدت طائفة ألفت في الأسماء والكنى وصححه من الفقهاء الرافعي ثم النووي، وبه صدر المزي كلامه، وقيل اسمه عمير بن عامر. وهو قول خليفة بن خياط، ورجحه الحافظ شرف الدين الدمياطي قال خليفة: هو عمير بن عامر بن عبد ذي الشراء بن طريف بن عتاب بن أبي صعب بن هنية بن سعد بن ثعلبة بن سلم بن بهم بن غنم بن دوس وقيل اسمه عبد شمس قاله أبو سلمة بن عبد الرحمن، وحكاه البخاري عن ابن أبي الأسود، وهو قول أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبي نعيم الفضل بن دكين، وقيل اسمه عبد عمرو بن عبد غنم قاله ابنه المحرر بن أبي هريرة. وصححه الفلاس وقيل اسمه عبد نهم بن عامر وهو قول ابن لهيعة، وقيل اسمه عبد الرحمن بن غنم وقيل عبد الله بن عامر وقيل عبد الله بن عبد شمس وهو قول أبي خيثمة زهير بن حرب، وقيل سكين بن درمة وقيل سكين بن عمرو، وقيل بريرة بن عسرقة وقيل برير بن عبد الله وقيل عمرو بن عبد العزى، وقيل عبد الله بن عبد العزى وقيل عبد الرحمن بن عمرو. وقيل عمرو بن عبد غنم وقيل اسمه عامر وقيل كردوس وقيل غير ذلك. قال ابن عبد البر محال أن يكون اسمه في الإسلام عبد شمس أو عبد عمرو أو عبد غنم قال: وهذا إن كان شيء منه إنما كان شيء في الجاهلية. وأما في الإسلام فاسمه عبد الله أو عبد الرحمن. وقال الهيثم بن عدي وإسماعيل بن أبي أويس كان اسمه في الجاهلية عبد شمس وفي الإسلام عبد الله، وروى يونس بن بكير عن ابن إسحاق **قال: حدثني بعض أصحابنا عن** أبي هريرة قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسميت في الإسلام عبد الرحمن، وإنما كنيت بأبي هريرة؛ لأني وجدت هرة فحملتها في كمي فقيل لي ما هذا؟ فقلت هرة قيل لي فأنت أبو هريرة، وقيل النبي - صلى الله عليه

(١) شرح النووي على مسلم ٢٢٠/١٠

وسلم – هو الذي كناه بذلك؛ لذلك قال ابن عبد البر: وهذا أشبه عندي، أسلم أبو هريرة عام خيبر وشهده مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم لزمه وواظبه حتى كان أحفظ أصحابه. وروى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – فأكثر ذكر بقي بن مخلد أنه روى خمسة آلاف حديث.". (١)

٧-"ورابعا المتعلقة بالتصاوير لأنها قد تكون في الثياب وختم بما يتعلق بالارتداف وتعلقه به خفي وتعلقه بكتاب الأدب الذي يليه ظاهر والله أعلم وأصل القص تتبع الأثر وقيده بن سيده في المحكم بالليل والقص أيضا إيراد الخبر تاما على من لم يحضره ويطلق أيضا على قطع شيء من شيء بآلة مخصوصة والمراد به هنا قطع الشعر النابت على الشفة العليا من غير استئصال وكذا قص الظفر أخذ أعلاه من غير استئصال قوله وكان بن عمر كذا لأبي ذر والنسفي وهو المعتمد ووقع للباقين وكان عمر قلت وهو خطأ فإن المعروف عن عمر أنه كان يوفر شاربه قوله يحفي شاربه بالحاء المهملة والفاء ثلاثيا ورباعيا من الإحفاء أو الحفو والمراد الإزالة قوله حتى يرى بياض الجلد وصله أبو بكر الأثرم من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال رأيت بن عمر يحفي شاربه حتى لا يترك منه شيئا وأخرج الطبري من طريق عبد الله بن أبي عثمان رأيت بن عمر يأخذ من شاربه أعلاه وأسفله وهذا يرد تأويل من تأول في أثر بن عمر أن المراد به إزالة ما على طرف الشفة فقط قوله ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية كذا وقع في التفسير في الأصل وقد ذكره رزين في جامعه من طريق نافع عن بن عمر جازما بالتفسير المذكور وأخرج البيهقي نحوه وقوله بين كذا للجميع إلا أن عياضا ذكر أن محمد بن أبي صفرة رواه بلفظ من التي للتبعيض والأول هو المعتمد[٥٨٨٨] قوله حدثنا المكي بن إبراهيم عن حنظلة عن نافع قال أصحابنا عن المكي عن بن عمر كذا للجميع والمعنى أن شيخه مكي بن إبراهيم حدثه به عن حنظلة وهو بن أبي سفيان الجمحي عن نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر بن عمر في السند وحدث به غير البخاري عن مكي موصولا بذكر بن عمر فيه وهو المراد بقول البخاري قال أصحابنا هذا هو المعتمد وبهذا جزم شيخنا بن الملقن رحمه الله لكن قال ظهر لي أنه موقوف على نافع في هذه الطريق وتلقى ذلك من الحميدي فإنه جزم بذلك في الجمع وهو محتمل وأما الكرماني فزعم أن الرواية الثانية منقطعة لم يذكر فيها بين مكي وبن عمر أحدا فقال المعنى أن البخاري قال روى أصحابنا الحديث منقطعا فقالوا حدثنا مكي عن بن عمر فطرحوا ذكر الراوي الذي بينهما كذا قال وهو وإن كان ظاهر ما أورد البخاري لكن تبين من كلام الأئمة أنه موصول بين مكي وبن عمر وقال الزركشي هذا الموضع مما يجب أن يعتني به الناظر وهو ماذا الذي أراد بقوله قال أصحابنا عن المكي عن بن عمر فيحتمل أنه رواه مرة عن شيخه مكي عن نافع مرسلا ومرة عن أصحابه عن مكي مرفوعا عن بن عمر ويحتمل أن بعضهم نسب الراوي عن بن عمر إلى أنه المكي اه وهذا الثاني هو الذي جزم به الكرماني وهو مردود ثم قال الزركشي ويشهد للأول أن البخاري ربما روى عن المكي بالواسطة كما تقدم في البيوع ووقع له في كتابه نظائر لذلك منها ما سيأتي قريبا في باب الجعد حيث قال حدثنا مالك بن إسماعيل فذكر حديثا ثم قال في آخره قال بعض أصحابي عن مالك بن إسماعيل فذكر زيادة في المتن ونظيره في الاستئذان في باب قوله قوموا إلى سيدكم قلت وهو قوله حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة فذكر حديثا وقال في آخره أفهمني بعض أصحابي عن أبي الوليد فذكر كلمة في

---

(١) طرح التثريب في شرح التقريب ١٣٧/١

المتن وقريب منه ما سبق في المناقب في ذكر أسامة بن زيد حيث قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن فذكر حديثا وقال في آخره حدثني بعض أصحابنا عن سليمان فذكر زيادة في المتن أيضا قلت والفرق بين هذه المواضع وبين حديث الباب أن الاختلاف في الباب وقع في الوصل والإرسال والاختلاف في غيره وقع بالزيادة في المتن لكن اشترك الجميع في مطلق الاختلاف والله أعلم وقد أورد البخاري الحديث". (١)

٨-"ابن أبي الذيال قال حدثني بعض أصحابنا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا مساعاة في الإسلام من ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته ومن ادعى ولدا لغير رشدة فلا يرث ولا يورث.قال الشيخ المساعاة الزنا، وكان الأصمعي يجعل المساعاة في الإماء دون الحرائر وذلك لأنهن يسعين لمواليهن فيكتسبن لهم بضرائب كانت عليهن فأبطل صلى الله عليه وسلم المساعاة في الإسلام ولم يلحق النسب لها وعفا عما كان منها في الجاهلية وألحق النسب به؛ ويقال هذا ولد رشدة ورشدة لغتان.قال أبو داود: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا محمد بن راشد قال وحدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا محمد بن راشد وهو أشبع عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن كل مستلحق استلحق بعبد أبيه الذي يدعى له ادعاه وورثته فقضى أن من كان من أمة يملكها يوم أصابها فقد لحق بمن استلحق وليس له مما قسم قبله من الميراث شيء وما أدرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق إذا كان أبوه الذي يدعى له أنكره، فإن كان من أمة لم يملكها أو من حرة عاهر بها فإنه لا يلحق ولا يورث، وإن كان الذي يدعى له وهو ادعاه فهو ولد زنية من حرة كانت أو أمة.قال الشيخ هذه أحكام وقعت في أول زمان التشريعة وكان حدوثها بين الجاهلية وبين قيام الإسلام، وفى ظاهر هذا الكلام تعقد وإشكال، وتحرير ذلك وبيانه أن أهل الجاهلية كانت لهم إماء تساعين وهن البغايا اللواتى ذكرهن". (٢)

٩-"واللوزينج؟ أيهما أطيب؟ فقال: يا أمير المؤمنين ﴿لا أقضي بين غائبين؛ فأمر بإحضارهما، فجعل أبو يوسف يأكل من هذا لقمة ومن هذا لقمة، حتى نصف جاميهما، ثم قال: يا أمير المؤمنين﴾ ما رأيت خصمين أجدل منهما، كلما أردت أن أسجل لأحدهما أدلى الآخر بحجته.١٢٨ - عن مطر الوراق، قال: إذا سألت العالم عن مسالة فحك رأسه، فاعلم، أن حماره قد بلغ القنطرة.١٢٩ - وعنه أيضا أنه قال: غضب علي أبي، فأسلمني إلى الحاكة نصف يوم، فأنا أعرف ذلك في عقلي.١٣٠ - قال ابن خلف: حدثني بعض أصحابنا قال: بلغني أن". (٣)

١٠-"بدا يوم رحنا عامدين لأرضها ... سنيح فقال القوم مر سنيحفهاب رجال منهم وتقاعسوا ... فقلت لهم جارى إلى ربيحعقاب بأعقاب من الدار بعد ما ... جرت نية تسلى المحب طروحوقالوا حمامات لقاؤها وطلح ... فزيرت والمطى طليحوقالوا صحابى هدهد فوق بانة ... هدى وبيان بالنجاح يلوحوقالوا دم دامت مواثيق بيننا ... ودام لنا حلو

---

(١) فتح الباري لابن حجر ٣٣٥/١٠

(٢) معالم السنن ٢٧٣/٣

(٣) أخبار الظراف والمتماجنين ص/٨٠

الصفاء صريحلعيانك يوم البين أسرع وأكفا ... من الفنن الممطور وهو مروحونسوة شحشاح غيور يخفنه ... أخى ثقة يلهون وهو مشيحيقلن وما يدرين أني سمعته ... وهن بأبواب الخيام جنوحأهذا الذى غنى بسمراء موهنا ... أتاح له حسن الغناء متيحإذا ما تغنى أن من بعد زفرة ... كما أن من حر السلاح جريحوقائلة يا دهم ويحك إنه ... على غنة في صوته لمليحوقائلة أولينه البخل إنه ... بما شاء من زور الكلام فصيحفلو أن قولا يكلم الجلد قد ... بدا بجلدي من الوشاة جروحوحدثنا الأخفش، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد البصرى المعروف بأبى العيناء، قال: أنشدنا ابن أبى فنن في مجلس على بن الجهم فكتب لى وله:ولما أبت عيناى أن تكتما البكا ... وأن تحبسا سح الدموع السواكبتثاءبت كيلا ينكر الدمع منكر ... ولكن قليلا ما بقاء التثاؤبأعرضتماني للهوى ونمتما ... على لبئس الصاحبان لصاحبوأنشدنا أبو بكر بن الأنبارى، رحمه الله، تعالى، قال: أنشدنا أحمد بن يحي النحويقولون ليلى بالمغيب أمينة ... بلى وهو راع عهدها وأمينها". (١)

١١-"عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: كتب عمر رضي الله عنه إلى المغيرة ابن شعبة وهو على الكوفة أن استنشد من قبلك من شعراء أهل مصرك من الشعر ما قالوا في الإسلام فأرسل إلى الأغلب العجلي فقال له أنشدني فقال:لقد سألت هينا موجودا ... أرجزا تريد أم قصيداثم أرسل إلى لبيد بن ربيعة فقال أنشدني قال إن شئت أن أنشدك ما قد عفي عنه يعني شعر الجاهلية فقال أنشدني مما قلت في الإسلام فانطلق فكتب سورة البقرة في صحيفة ثم جاء بها فقال أبدلني الله هذه في الإسلام مكان الشعر قال وكتب بذاك المغيرة إلى عمر رضي الله عنه فكتب إليه أنه لم يعرف أحد من المسلمين شعر الإسلام غير لبيد فنقصى عمر رضي الله عنه من عطاء الأغلب خمس مائة درهم وجعلها في عطاء لبيد قال: فركب الأغلب فيه إلى عمر رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين أتنقص عطائي أن أطعتك؟ فرد عليه الخمس مائة وأقر عطاء لبيد على ألفين وخمس مائة.حدثنا أبو حرب قال حدثنا محمد بن عباد **قال حدثني بعض أصحابنا عن** المسعودي قال كان عبد الرحمن بن عوف في سفر وكان رياح بن". (٢)

١٢-"لمن أنت منه في الفؤاد مصور ... وفي العين نصب العين حين تغيبفثق بوداد أنت مظهر فضله ... على أن بي سقما وأنت طبيب!أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال حدثني أبو العباس المرزوي قال: قال المتوكل لعلي بن الجهم، قل بيتا، وقل لفضل الشاعرة تجيزه، فقال علي: أجيزي يا فضل:لاذ بها يشتكي إليها ... فلم يجد عندها ملاذافأطرقت هنيئة، ثم قالت:فلم يزل ضارعا إليها ... تهطل أجفانه رذاذافعاتبوه فزاد عشقا ... فمات وجدا فكان ماذا؟فأطرب المتوكل، وقال أحسنت وحياتي يا فضل وأمر لها بألفي دينار، وأمر عريبا، فغنت فيه صوتها: الهزج.قال أبو الفرج ونسخت من كتاب جعفر بن قدامة: حدثني: علي بن يحي المنجم، **وقد حدثني بعض أصحابنا عن** رجل، عن علي بن يحي قال:". (٣)

---

(١) أمالي القالي ٧٠/١

(٢) أمالي اليزيدي ص/١٠٠

(٣) الإماء الشواعر ص/٦٥

١٣-"أنشد: الطويلأرى بصري في كل يوم وليلة ... يكل وخطوي عن مداهن يقصرومن يصحب الأيام تسعين حجة ... يغيرنه والدهر لا يتغيرلعمري لئن أمسيت أمشي مقيدا ... لما كنت أمشي مطلق القيد أكثرقال ثعلب: درع كأن قتيرها حدق الأفاعي، وحدق الجراد وحدق الأساود؛ ورأيت جمعا مثل الحرجة، وهي جماعة من العضاه تجمع.قال، ويقال: تكلم بكلام كأنه القطر، لاستوائه، ونطق منطقا مثل فوائق النبل.قال: شبوا نارا مثل الفجر، يعني إيقادها ولهبها؛ ورأيت له معزى كأنها الحرة، ووجدت بالأرض عشبا كأنه الخروع، وأمترنا عجوة كأنها أنوف الزنج، أي هي فطس.قال ابن أبي طاهر، حدثني حبيب **قال: حدثني بعض أصحابنا قال**: مات ابن لأرطاة بن سهية فجزع عليه جزعا شديدا كاد يذهب عقله، وكان مات فجأة، فلما كان الحول أتى قبره فبكى وأطال ثم قال: اغد يا ابن سلمى معنا، ثم أنشأ يقول: الطويلوقفت على قبر ابن سلمى فلم يكن ... وقوفي عليه غير مبكى ومجزعسوى الدهر فاعتب إنه غير معتب ... وفي غير من قد وارت الأرض فاطمع". (١)

١٤-"وأخرى تداويت منها بها قيل لبعض أصحاب النبيذ: أي صلاة تصلي؟ قال: الغداة والظهر والعصر، قالوا: فالمغرب؟ قالوا فالمغرب؟ قال: تعرف وتنكر، فالعتمة؟ قال: ما كانت لنا في حساب قط.وقيل: لم يداو السكر بشيء أفضل من نومة يطفأ بها ما التهب من شر طبيعته.قال ابن **المعتز: حدثني بعض أصحابنا قال** قلت لطباخ مرة: ما أطيب طبيخك لولا أنك تصغر البرمة، فقال: إنما يكمل طيب البرمة بأن يأكل منها القوم لقمة لقمة فيستطيبونها، وهؤلاء إذا طلبوا أخرى لم يجدوها.قدم إلى بعضهم لوزينج غليظ القشور فقال: ما عمل هذا إلا من عقب. العقب: العصب.قال ابن أبي برذعة:إذا عد عيش ناعم وتذوكرت ... غرائب أيام السرور الطرائف". (٢)

١٥-"قال: ما له قطع الله لسانه حمل الناس على البخل، فهلا قال:فلا الجود يفني المال قبل فنائه ... ولا البخل في مال الشحيح يزيدفلا تلتمس مالا بعيش مقتر ... لك غد رزق يعود جديدألم تر أن المال غاد ورائح ... وأن الذي يعطيك غير بعيدولقد أحسن حاتم في قوله: وأن الذي يعطيك غير بعيد ولو كان مسلما لرجي له بما أتى من هذا ما يغتبطه في معاده، وقد أتى كتاب الله عز وجل في هذا المعنى بما يعجز المخلوقون عن مساواته، قال الله تعالى ذكره: " واسألوا الله من فضله "، وقال جل ثناؤه: " وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان ".العباس بن الأحنف يؤتى به ليلا لإجازة بيتحدثنا محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو محمد بن أبي سعد، قال: حدثنا عبد الله بن الربيع، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: صنع الرشيد ذات ليلة بيتا واضطرب عليه الثاني، فقال: علي بالعباس بن الأحنف، فأتي به في جوف على حال من الذعر عظيمة، فقال له الرشيد: لا ترع، قال: وكيف لا يكون ذلك؟ وقد طرقت في منزلي في مثل هذا الوقت فلم أخرج من منزلي إلا والراعبة فيه، وأهلي لا يشكون في قتلي، فقال: إنما أحضرتك لبيت قلته صعب علي أن أشفعه بمثله، قال: ما هو؟ قال:جنان قد رأيناها ... فلم نر مثلها بشرافقال العباس:يزيدك وجهها

(١) البصائر والذخائر ٢١١/٤

(٢) البصائر والذخائر ٤٣/٩

حسنا ... إذا ما زدته نظراإذا ما الليل جن علي ... ك بالإظلام واعتكراودجج فلم تر قمرا ... فأبرزها ترى قمرافقال الرشيد: أقل ما يجب علينا أن ندفع إليك دينك إذ نزل بك هذا الروع بعيالك منا. فأمر له بعشرة آلاف درهم وصرفه.في صلة هذا الخبرحدثنا محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا الغلابي، قال: سئل ابن عائشة عن أشعر المحدثين، قال: الذي يقول:كأن ثيابه أطلع ... ن من أزراره قمراقال أبو بكر الصولي: فأخذ هذا المعنى أحمد بن يحيى بن العراق الكوفي فقال:بدا وكأنما قمر ... على أزراره طلعا". (١)

١٦-"دراهم وأعاد الخياطة كما كانت، وقدر أن الرجل وافى وطالب الشاهد بوديعته فأعطاه الكيس بختمه، فلما حصل في منزله فض ختمه فصادف في الكيس دراهم فرجع إلى الشاهد، وقال له: عافاك الله، اردد علي مالي فاني استودعتك دنانير والذي وجدت دراهم مكانها، فأنكر ذلك واستعدى عليه القاضي المقدم ذكره، فأمر بإحضار الشاهد مع خصمه، فلما حضرا سأل الحاكم: مذ كم أودعته هذا الكيس؟ قال: مذ خمس عشرة سنة، فأقبل على الشاهد، فقال: ما تقول؟ قال: صدق هو عندي منذ خمس عشرة سنة، فأخذ القاضي الدراهم وقرأ شكلها فإذا هي دراهم منها ما قد ضرب منذ سنتين وثلاثة ونحو ذلك فأمره أن يدفع الدنانير إليه فدفعها إليه أو مكانها وأسقطه، فقال له: يا خائن ونادى مناديه: ألا إن فلان بن فلان القاضي قد أسقط فلان بن فلان الشاهد، فاعلموا ذلك ولا يغترر به أحد بعد اليوم، فباع الشاهد أملاكه بواسط، وخرج منها هاربا فلا يعلم عنه خبر، ولا أحس منه أثر.رأي أبي يوسف القاضي فيمن يشهدون عندهحدثنا عبد الله بن منصور الحارثي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن قال حدثني بعض أصحابنا، قال: قال الرشيد لأبي يوسف القاضي: بلغني أنك تقول إن هؤلاء الذين يشهدون عندك وتقبل أقوالهم متصنعة، فقال: نعم يا أمير المؤمنين، قال وكيف ذلك؟ قال: لأن من صح ستره وخلصت أمانته لم يعرفنا ولم نعرفه، ومن ظهر أمره وانكشف ستره لم يأتنا ولم نقبله، وبقيت هذه الطبقة وهم هؤلاء المتصنعة الذين أظهروا الستر وأبطنوا غيره، فتبسم الرشيد وقال: صدقت.نوع الشهود الذين اختارهم إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفةحدثنا إسماعيل بن علي أبو محمد الخطبي، قال: لما ولي إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة القضاء، قال: يجب أن يكون بين أيدينا قوم نتمندل بهم ويتمندلون هم بالعامة، ولا يجب أن يكونوا من أكابر الناس ومن أعاليهم، ولا سوقتهم وسفلتهم، فاختار متوسطي التجار فجعلهم شهودا.معنى السوقة الصحيحقال القاضي: قول ابن حماد من سوقتهم وسفلتهم، يدل على أنه كان يظن أن السوقة أهل الأسواق، ولم يعلم أن السوقة هم الذين يسوقهم الملوك بسياستهم وأن الناس ملوك وسوقة أي رعية، كما قال زهير:يا حار لا أرمين منكم بداهية ... لم يلقها سوقة قبلي ولا ملكوقالت حرقة بنت النعمان بن المنذر:فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا ... إذا نحن فيهم سوقة نتنصف". (٢)

١٧-"وأما قوله: أبترد فهو افتعل من قولهم: برد الماء حرارة جوفي، قال الشاعر:وعطل قلوصي في الركاب فإنها ... ستبرد أكبادا وتبكي بواكياوروى لنا قوله في الشعر الثاني: وأبثثتها وجدي مكان سري.الالتذاذ بالتلاقي بعد الفراقحدثنا محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا المبرد، قال: حرم محمد بن عبد الله القيان، وكتب إليه أحمد بن عبد السلام الخزاعي

---

(١) الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ص/٧١

(٢) الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ص/١٧٩

رقعة ولم يترجمها ودسها في رقاع المتظلمين، فيها:عرفات الأمير أيده الل ... ه بطول التوفيق والتسديدفرقت بيننا وبين مدل ... وعجاب ومنصف وفريدكم قلوب قد أحرقت في صدور ... ودموع قد أقرحت من خدودفوقع محمد بن عبد الله بن طاهر في رقعته:حسن رأي الأمير في العشاق ... وفر الحب بامتناع التلاقخاف أن تحدث الملال سلوا ... فتلافي الهوى ببعض الفراقوأغض اللقاء ما كان منه ... من تناء وبعد طول اشتياقشجر غرسه كريه ولكن ... يجتنى غبه لذيذ المذاققال القاضي: قد قال الناس في تضاعيف الالتذاذ بالتلاقي بعد الفراق، وفي تسهيل الفراق، واستحبابه لوفور الاستمتاع بالأوبة والاتفاق، فأكثروا، وإن كان أكثرهم يعلل نفسه ويرضيها بما لو خلي وما يختاره لم يرضه لها، لم نبن كتابنا هذا على استقصاء أنواعه، واستيفاء الأبواب فيه، فنجمع ذلك ونستوعبه، وهو يأتي في هذه المجالس متفرقا بحسب ما يحضرنا، ويخرج لنا، وبالله توفيقنا، وبمشيئته وحسن معرفته نرجو أن تجري مقاصدنا ومتصرفاتنا.أبيات وجدت على سد مأربحدثنا عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: لما هدمت مأرب سبأ أصيب في ركن من أركانها:ستأتي سنون هي المعضلا ... ت ترجع مل الهجعة الأجدلوفيها يهين الصغير الكبير ... وذو الحلم يسكته الأجهلترى الشيخ يلقي العصا طائعا ... ويمشي عليها الفتى الأرجلوفي الركن الثاني:". (١)

١٨-"والروضة ما يبقى من الماء في الحوض. ويقال: جمل نضو، وجمعه أنضاء. وقد زعم بعض اللغويين أنه يقال: نضوت الظهر كما يقال: نضا ثوبه إذا نزعه ينضوه نضوا، ومن ذلك قول امرئ القيس:فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ... لدى الستر إلا لبسة المتفضلوقال من ذهب إلى هذا: إنه يقال نضا الرجل ثوبه إذا نزعه، ونضوته عنه إذا ألقيته عنه، فكأن الذي جهد راحلته وكدها حتى هزلها أو أرذاها نزع عنها ما كان لها من من سمن وقوة، ويقال: راحلة مهزولة وهزيل مثل مقتولة وقتيل، وإذا سقطت من إتعابك لها وعنفك بها وشدة سيرك عليها فقد أرذيتها، وهي رذية، كما قال الشاعر:يا رب ملك قد تركت رذية ... تقلب عينيها إذا طار طائروتجمع رذايا كما قال الإيادي:رذايا كالبلايا أو ... كعيدان من القضبومن كلامهم: أتت الرذايا تحمل البلايا، والقضب الرطبة، قال الله تعالى ذكره: " فأنبتنا فيها حبا وقضبا " " عبس: ٢٧ ".تصرف مؤذن في زمن الوردحدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال، حدثنا محمد بن يزيد المبرد **قال، حدثني بعض أصحابنا قال**: كان في زمان المأمون شيخ مؤذن مسجد وإمامه، فكان إذ جاء زمان الورد أغلق باب المسجد ودفع مفتاحه إلى بعض جيرانه وأنشأ يقول:يا صاحبي اسقياني ... من قهوة خندريسعلى جنيات ورد ... يذهبن هم النفوسخذا من الورد حظا ... بالقصف غير خسيسما تنظران وهذا ... أوان حث الكؤوسفبادرا قبل فوت ... لا عطر بعد عروسقال: فلا يزال على هذا حتى إذا انقضت أيام الورد رجع إلى مسجده وأنشأ يقول:تبدلت من ورد جني ومسمع ... شهي ومن لهو وشرب مداموأنس بمن أهوى وصحب ألفتهم ... بكأس ندامى كالشموس كرامأذانا وإخباتا وقوما أؤمهم ... لصرف زمان مولع بغرامفذلك

---

(١) الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ص/٣٥٤

دأبي أو أرى الورد طالعا ... فأترك أصحابي بغير إماموأرجع في لهوي وأترك مسجدي ... يؤذن فيه من يشا بسلامقال القاضي: الخندريس من أسماء الخمر وقد أكثر الشعراء من تسميتها بهذا، وزعم". (١)

١٩-"الحكماء: آخر الهم، أول الفرج، وكان جعفر يقول: قد وجدناه كذلك.وقد ذكر هذا الخبر القاضي أبو الحسين، في كتابه: (كتاب الفرج بعد الشدة) عن المدائني، هكذا.وذكر أبو الحسين القاضي في كتابه: (كتاب الفرج بعد الشدة) ، فقال:١: ١٧٢ ٣٧ - حدثني بعض أصحابنا، قال: حدثني الحسن بن مكرم، قال: حدثني ابن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: لأن أكون في شدة، أتوقع بعدها رخاء، أحب إلي من أن أكون في رخاء، أتوقع بعده شدة". (٢)

٢٠-"ما بقي له غير درهمين ثم جاءه الفرجووجدت في هذا الكتاب، عن يعقوب بن بيان: حدثني بعض أصحابنا، وهو عندي ثقة، وقد تجارينا لزوم المتعطلين أبواب المتشاغلين، وتعذر الشغل عليهم، بعد أن قلنا جميعا: إن الأرزاق مقسومة، وإن الله، تعالى، إذا أذن فيها سهلها، قال: فحدثني عمرو بن حفص، عن أبيه، قال: كان أبي حفص، قد صحب بعض عمال فارس إلى فارس، فأقام على بابه ستة أشهر، يلقاه كل يوم فيها، فلا يكلمه العامل فيها بشيء، وينصرف أبي إلى منزله.قال: فنفدت نفقته، وباع كل ما كان معه، حتى قال له غلامه يوما: ما بقي إلا الدابة، والبغل، ودرهمان.قال: فقال له: اشتر لنا بالدرهمين خوخا، فإنه أرخص من الخبز، لنتقوته، إلى أن يفرج الله، عز وجل، عنا.قال: ففعل الغلام ذلك، وأكل حفص من الخوخ شيئا ونام، فما استيقظ إلا بدق الباب، وإذا رسول العامل يأمره بالحضور، فركب، فوجد العامل قاعدا في داره على كرسي ينتظره.فلما دخل؛ قال العامل: لا جزاك الله خيرا عني، ولا عن نفسك.قال: ولم ذاك، أصلحك الله؟ قال: أتستقيم على بابي ستة أشهر، ولم تر على نفسك أن تريني وجهك يوما واحدا؟ فقال: أعزك الله، أنا في مجلسك كل يوم.قال: والله، ما وقعت لي عليك عين، ولا خطرت ببالي إلا الساعة،". (٣)

٢١-"قال: فوثقت بالله، وقويت نفسي، ثم سمعت واعية لا أفهم معناها، وإذا الفضل بن الربيع قد أقبل إلي.فقال: خلوا أبا حامد.فقلت: ليس هذا وقت تكنيتي، فحللت، ودعا لي بخلع، فخلعت علي.ثم قال: أعظم الله أجرك في أمير المؤمنين، وأخذ بيدي، وأدخلني بيتا، فإذا الرشيد مسجى فيه، فكشفت عن وجهه، فلما رأيته ميتا؛ سكنت.فقال: هيه، هات الكتب الباطنة التي معك.قال: فأحضرت صندوقا للمطبخ قد نقبت قوائمه، وجعلت الكتب فيها، وجعلت الجلد فوقها، فأمرت بشق الجلد، وكسر القوائم، وسلمت الكتب إلى أصحابها، وأخذت الأجوبة، وانصرفت.قال مؤلف هذا الكتاب: وقد أتى أبو الحسين القاضي في كتابه بهذين البيتين، لأبي العتاهية، من غير أن يذكر القصة، وزاد بين البيت الأول والبيت الثاني بيتا، وهو:فلا تجزع وإن عظم ... البلاء ومسك الضرروذكر أبو بكر الصولي هذا الخبر، في كتابه المسمى ب:

---

(١) الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ص/٦٥٥

(٢) الفرج بعد الشدة للتنوخي ١/١٧٢

(٣) الفرج بعد الشدة للتنوخي ٣/٥٦

كتاب (الأوراق) ، الداخل فيما أجاز لي روايته، بعد ما سمعته منه، فقال: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن بكر بن المعتمر، وذكر نحو ذلك، إلا شعر أبي العتاهية، فإنه ما ذكره، وقال: إن مضرب الرشيد أسود كله، له شرف، كأنه جبل أسود، ولم يقل أن الرشيد في قبة خز، قال: والرشيد في فازة خز سوداء، وعلى سريره دست خز أسود، وعليه جبة". (١)

٢٢-"لناظرتك، فقال له: لكل نبي آية، فما آيتك؟ قال: أعلم الغيب، قال: وكيف ذلك؟ قال: أعلم ما في نفسك، قال: فما في نفسي؟ قال إن أخبرتك تؤمن بي؟ قال: نعم، قال: أضمرت في نفسك أني كذاب، قال: صدقت، وأجازه وخلى سبيله.[من نوادر الأزواج]عن الزبير [١] قال: حدثنا عمي **قال: حدثني بعض أصحابنا قال**: غاب رجل عن زوجته، فلما قدم دنا منها، فقالت: [الرجز]ما مسني بعدك يا صفي ... غير غلام واحد فتيوآخران من بني عدي ... وستة كانوا على الركي[٦٩ و] فوثب وأخذ العصا يضربها، وقال: لو تركتها لعدت ربيعة ومضر.[لا يؤم الولد أباه]عن عطاء [٢] قال: لا يؤم الرجل أباه وإن كان أفقه منه.[من وصايا المهلب]قال: كان المهلب [٣] يقول: إذا أخطأت الصنيعة عند ذي دين،____________[١] الزبير: هو الزبير بن بكار عبد الله القرشي الأسدي، من أحفاد الزبير بن العوام، عالم بالإنساب وأخبار العرب، راوية، ولي قضاء مكة، له تصانيف منها: (أخبار العرب وأيامها) ، و (نسب قريش وأخبارها) ، و (الأوس والخزرج) ، و (وفود النعمان على كسرى) ، وغيرها، توفي سنة ٢٥٦ هـ (تاريخ بغداد ٤٦٧/٨، وفيات الأعيان ١٨٩/١، آداب اللغة العربية ١٩٣/٢)[٢] عطاء: هو عطاء بن أبي رباح، أسلم بن صفوان، تابعي من أجلاء الفقهاء، كان عبدا أسود، ولد في (جند) باليمن، ونشأ بمكة فكان مفتي أهلها ومحدثهم، توفي بمكة سنة ١١٤ هـ.(تذكرة الحفاظ ٩٢/١، التهذيب ١٩٩/٧، صفة الصفوة ١٩٩/٢، حلية الأولياء ١٣٠/٣، وفيات الأعيان ٣١٨/١)[٣] الملهب بن أبي صفرة: ظالم بن سرق الأزدي، أمير بطاش جواد، قال فيه عبد الله-". (٢)

٢٣-"الزيات أبو جعفر يتولى قهرمة الدار في خلافة المعتصم في دراعة سوداء فورد كتاب على المعتصم من صاحب البريد بالجبل يصف فيه خصب السنة فقال فيه وكثر الكلأ فقال المعتصم لأحمد بن عمار ما الكلأ فقال لا أدري فقال لا أدري فقال أنا لله وأنا إليه راجعون خليفة أمي وكاتب أمي قال من يقرب منا من كتاب الدار فعرف مكان محمد بن عبد الملك فدعا به فقال له ما الكلأ فقال النبات كله رطبه ويابسه والرطب خاصة يقال له خلى واليابس يقال له حشيش ثم اندفع في صفات النبت من حين ابتدائه إلى اكتهاله إلى هيجه فاستحسن المعتصم قوله فقال ليتقلد هذا العرض على ثم خض مكانه منه حتى استوزره وقد حكى بعضهم أن المسؤول عن الكلأ الفضل بن مروان وكان كاتبه الحسن بن سهل فسأل الفضل الحسن عنه فأخبره فصار إلى المعتصم فقال قد سالت فإذا هو العشب فأمر له بمائة ألف درهم فانصرف إلى الحسن بالمال فقال لو ضربك مائة مقرعة على قلة فهمك كان أكثر من أن يعطيك مائة ألف درهم على ما تجهله.وقوله "

(١) الفرج بعد الشدة للتنوخي ٣٦٢/٣

(٢) المجموع اللفيف ص/٢٠٠

ومن مقام آخر في مثل حاله قرأ على بعض الخلفاء كتابا ذكر في حاضر طيء فصحفه تصحيفا أضحك منه الحاضرين ".هذا شاجع بن القاسم كاتب أوتامش التركي قرأ على المستمعين وصحف هذه اللفظة فقال حاء ضرطي والحاضرين جماعة الناس الحضور ومثل ما ذلك ما صحفه بعضهم أن الأمير أوغل وأبعط في أرض فقرأ وانعظ والإبعاط الإبعاد والانعاظ انتشار عضو الرجل وانتصابه ومثله أيضا ما أخبرني به المبارك بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن محمد بن العباس عن ابن الأنباري قال حدثنا المقدمي عن الحار ث بن محمد **قال حدثني بعض أصحابنا قال** بكر بن أبي خالد فقرأ على المأمون قصصا فجاع فمرت به قصة عليها فلان بن فلان اليزيدي فقرأ الثريدي فقال المأمون باغلام صحفة مملوءة نريدا لأبي العباس فإنه أصبح جائعا فاستحيا وقال ما أنا بجائع ولكن صاحب القصة أحمق نقط على الياء ثلاث نقط فقال ما أنفع حمقه لك وأحضرت الصحفة مملوءة ثريدا وعراقا وودكا فخجل أحمد فقال له المأمون بحياتي لما ملت إليها فأكلت فعدل فأكل حتى اكتفى وغسل يده وعاود القراءة ومرت به قصة عليها فلان بن فلان الحمصي فقرأ الخبيصي فقال المأمون يا غلام جاما مملوءا خبيصا لأبي العباس فإن طعامه كان مبتورا فاستحيا فقال يا". (١)

٢٤-"رآها وقد أكل منها شيء. قال: من هذا الذي تعاطى فعقر؟ قالوا: ابنك فلان. فقطع أرزاق بنيه كلهم، فلما طال عليهم قال بعض بنيه: أفتهلكنا بما فعل السفهاء منا، فأمر برد نصف أرزاقهم. وقف واحد على الحطيئة ليستقريه فمنعه، فقال: إن الرمضاء قد أحرقت قدمي. قال: بل عليهما تبردا. قال: وما عندك غير هذا؟ . قال: بلى، هراوة من أرزن معجزة. قال: إني ضيف. قال: للضيفان أعددتها. قال أبو الأسود الدؤلي - وكان بخيلا -: لو أطعنا المساكين في أموالنا كنا أسوأ حالا منهم. قال **الجاحظ: حدثني بعض أصحابنا قال**: كنا منطلقين إلى رجل من كبار أهل العسكر، وقد كان لبثنا عنده يطول؛ فقال له بعضنا: إن رأيت أن تجعل لنا أمارة إذا ظهرت خففنا، ولم نتعبك بالقعود، فقد قال أصحاب معاوية مثل الذي قلنا لك؛ فقال: أمارة ذلك إذا قلت: إذا شئتم. وقال أصحاب يزيد مثل ذلك، فقال: إذا قلت: على بركة الله. وقيل لعبد الملك؛ فقال: إذا ألقيت الخيزرانة من يدي، فأي شيء تجعل لنا أصلحك الله؟ فقال: إذا قلت: يا غلام، الغداء. نظر الكندي إلى رجل يكسر درهما صحيحا؛ فقال: ويحك لا تفرق بين الله ورسول. قال جحظة: دخلت وأنا في بقايا علة على كاتب، فقدم إلينا مضيرة، فأمعنت فيها، فقال: جعلت فداك، أنت عليل، وبدنك نحيل، واللبن يستحيل، فقلت: والعظيم الجليل لا تركت منها كثير ولا قليل، وحسبنا الله ونعم الوكيل. قال رجل من أهل المدينة: أتيت صاحب بر، وكان بخيلا؛ فقلت له: هب لي فلسا. قال: ليس معي. قلت: فهب لي من هذا البر ما أشرب به ماء. قال: فأعطاني خمس حبات؛ فقلت له: لا يسقيني الشارب بها ماء؛ فقال: احمل عليه كما حملت علي. كان يعمل لمعاوية لون من المخ، لا يشاركه فيه أحد، فأتي به فضرب عبد الله بن جعفر بيده فيه، وقال: إنما أردت به أنسك يا أمير المؤمنين. قال:". (٢)

---

(١) شرح أدب الكاتب ص/٤٣

(٢) نثر الدر في المحاضرات ١٨٩/٣

٢٥-"٦٠ متى حدثت ابن مقلة نفسه بالوزارةحدثني أبو الحسن بن الأزرق التنوخي «١» ، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: حدثني أبو علي بن مقلة «٢» ، قال:كنت خصيصا بأبي الحسن بن الفرات «٣» قبل وزارته الأولى، وكاتبا له.فلما تقلد الوزارة، استدعاني بعد جلوسه، وقال: أحضر ابن الأخرس «٤» التاجر، وجماعة من التجار غيره، وبايعهم ثلاثين ألف كر من غلات السواد، واستقص السعر معهم، واستثن في كل كر بدينارين، وطالبهم بحصول الاستثناء [١١٣ ب] اليوم، وحصله، وعرفني.قال: فاحضرتهم، وقررت السعر معهم، وطالبتهم بالاستثناء عاجلا، فقالوا: نصححه في مدة ثلاثة أيام، فعرفته، فأجاب.فقال: إذا حصل الاستثناء فاكتب [١٤٣ ط] لهم إلى العمال، بتسليم الغلات، وقبض الأثمان.[فلما كان في اليوم الثالث، حملوا مال الاستثناء، وكتبت لهم بالتسليم، وقطعني شغل عرض عن مطالعة الوزير بذلك] «٥» .فلما كان بعد يومين، قلت له: ذلك المال الذي استثني به من غلات". (١)

٢٦-"٣٠ بين جعفر البرمكي وعبد الملك بن صالح الهاشميأخبرنا علي بن أبي علي «١» ، قال: حدثنا محمد بن عمران بن موسى الكاتب «٢» ، قال: حدثنا علي بن سليمان الأخفش «٣» ، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال:خرج عبد الملك بن صالح «٤» مشيعا لجعفر بن يحيى البرمكي «٥» ، فعرض عليه حاجاته.فقال له: قصارى كل مشيع الرجوع، وأريد- أعز الله الأمير- أن يكون لي، كما قال بطحاء العذري:وكوني على الواشين لداء شغبة ... فإني على الواشي ألد شغوب". (٢)

٢٧-"حدثني أحمد بن محمد الرازي أبو عبيد الله قال: حدثني أبو بجير قال: كان إبن مناذر يجلس إلى إسكافي بالبصرة فلا يزال يهجوه بالأبيات فيصيح من ذلك ويقول له: أنا صديقك فأتق الله وأبق على الصداقة وإبن مناذر يلح، فقال الإسكاف: فإني أستعين الله عليك وأتعاطى الشعر، فلما أصبح غدا عليه إبن مناذر كما كان يفعل فأخذ يعبث به ويهجوه، فقال الإسكافي:كثرت أبوته وقل عديده ... وورمى القضاء به فراش مناذرعبد الصبيريين لم تك شاعرا ... كيف إدعيت اليوم نسبه شاعرفشاع هذان البيتان بالبصرة ورواهما أعداؤه وجعلوا يتناشدونهما إذا رأوه، فخرج من البصرة إلى مكة وجاور بها كان هذا سبب هربه من البصرة.أخبرني عمي قال: حدثنا الكراني عن أبي حاتم قال: قال إبن مناذر: ما مر بي شيء قط أشد علي مما مر بي من قول أبي العسعاس في:كثرت أبوته وقل عديده ... ورمى القضاء به فراش مناذرأنظر بكم صنف قد هجاني في هذا البيت قبحه الله ثم منعني من مكافأته أني لم أجد له نباهة أغضها ولا شرفا فأهدمه ولا قدرا فأضعه.أخبرني عمي قال: حدثني اكربي قال: حدثني بشر بن دحية الزيادي أبو معاوية فقال: سمعت إبن مناذر يقول أن الشعر ليسهل علي لو شئت أن لا أتكلم إلا بشعر لفعلت.أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال: حدثنا العباس ين ميمون طابع **قال: حدثني بعض أصحابنا قال**: رأيت إبن مناذر بمكة وهو يتوكأ على رجل يمشي معه وينشد:إذا ما كنت أشكوها ... إلى قلبي لها شغعافقرق بيننا دهر ... يفرق بين ما إجتمعافقلت إن هذا لا يشبه شعرك فقال إن شعري برد

(١) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ١٢٠/٢

(٢) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ٥٠/٦

بعدك.أخبرني عيسى بن الحسين اوراق قال: حدثنا ابو أيوب امدني قال: حدثنا بعض أصحابنا أن محمد بن عبد الوهاب الثقفي تزوج إمرأة من ثقيف يقال لها عمارة، وكان إبن مناذر يعاديه فقال في ذلك:لما رأيت القصف والشاره ... والبز قد ضاقت به الحارهوالآس لمن ذا قيل أعجوبة ... محمد زوج عمارةلا عمر الله بها ربعه ... فإن عمارة بذكارهويحك فري وأعصبي فاك لي ... فهذه أختك فرارهقال: فو الله ما لبثت عنده إلا مديدة حتى هربت وكانت لها أخت قبلها متزوجة إلى بعض أهل البصرة فتركته وهربت منه فكانوا يعجبون من موافقة فعلها قول إبن مناذر.قال أبو أيوب: وحدثت أن أمية وأسمه خالد، وهو الذي يقول فيه أبو نواس:أيها المقبلان من حكيمان ... كيف خلفتما أبا عثمانوأبا أمية المهذب وألما ... جد المرتجى لريب الزمانكان خطب امرأة من ثقيف ثم من ولد عثمان بن أبي العاص فرد عنها وتصدى للقاضي أن يضمنه مالا من أموال اليتامى فلم يجبه إلى ذلك ولم يثق به، فقال فيه إبن مناذر:ابا أمية لا تغضب علي فما ... جزاء ما كان فيما بيننا الغضبإن كان ردك قوم عن فتاتهم ... ففي كثير من الخطاب قد رغبواقالوا عليك ديون ما تقوم بها ... في كل عام بها تتحدث الكتبوقد تفعم من خمسين غايتها ... مع أنه ذو عيال بعدما إنشعبوافي التي فعل القاضي فلا تجدن ... فليس في تلك لي ذنب ولا ذنبأردت أموال اليتامى تضمنها ... وما يضمن إلا من له نشبعن الأغاني مجلد تاسع جزء ١٧ و١٨ صفحة ٩ – ١٠ * * *نسب المتوكل الليثي وأخباره مع الجارية أميمةهو المتوكل بن عبد الله بن نهثل بن مسافع بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يعمر بن عوف بن عامر من شعراء الإسلام، وهو من أهل الكوفة. كان في عصر معاوية وغبنه يزيد ومدحهما ويكنى أبا جهمة، وقد إجتمع مع الأخطل وناشده عند قبيضة بن والق ويقال عند عكرمة بن ربعي الذي يقال ه الفياض فقدمه الأخطل. وهذه القصيدة التي في أولها الغناء قصيدة هجا بها عكرمة إبن الربعي وخبره معه يذكر بعد.أخبرني بذلك الحسن بن علي عن أحمد بن سعد الدمشقي عن الزبير بن بكار عن عمه. وأخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي قال:". (١)

٢٨-"**٢٨- حدثني بعض أصحابنا عن** الزبير بن بكار، عن عمه مصعب بلغه أن حسنا لم ينل لأحد سوء قط في وجهه ولا (في) غيبته، فقال يوما- وكانت بين الحسين وعمرو بن عثمان خصومة-: ما له عندنا إلا ما يسوؤه ويرغم أنفه [١] .٢٩- المدائني عن سعيد بن عثمان- ولم يكن بالحصيف- أنه قال للحسن: ما بال أصداغنا تشيب قبل عنافقنا؟ وعنافقكم تشيب قبل أصداغكم؟فقال [إن أفواهنا عذبة فنساؤنا لا يكرهن لثامنا، ونساؤكم يكرهن لثامكم فتصرف وجوهها فتتنفس في أصداغكم فتشيب] .٣٠- المدائني، عن سحيم، عن حفص، عن عيسى بن أبي هارون (ظ) قال:تزوج الحسن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، وكان المنذر بن الزبير هواها، فأبلغ الحسن عنها شيئا فطلقها الحسن- وكان مطلقا- فخطبها عاصم بن عمر بن الخطاب فتزوجها، فرقا إليه المنذر شيئا فطلقها، ثم خطبها المنذر، فأبت أن تتزوجه وقالت: شهرني. فخطبها [٢] المنذر (مرارا) فقيل لها: تزوجيه فيعلم الناس أنه كان يعضهك بباطل [٣] : فتزوجته فعلم__________[١] هذا الحديث رسم خطة غير مبين كما هو حقه.[٢] من قوله: «المنذر- إلى قوله: - فخطبها» كان في هامش الأصل، وكان بعده حرف «ز» وكأنه إشارة إلى زيادته، ويؤيدها انسجام الكلام واتساقه بدونها.ورواه أيضا

---

(١) المرقصات والمطربات ص/٦٨

ابن أبي الحديد، في شرح المختار: (٣١) من الباب الثاني من نهج البلاغة: ج ١٦، ص ١٣، نقلا عن المدائني باختصار ولم يذكر ذيل الكلام المذكور هنا.[٣] يقال: عضه يعضه- من باب منع- عضها: كذب. نم. سحر.". (١)

٢٩-"٥١٧- وقال أبو اليقظان: كان زياد يكسر عينه فقال الفرزدق: وقبلك ما أعييت كاسر عينه ... زيادا فلم تقدر علي حبائله٥١٨- المدائني عن مسلمة بن محارب وابن الكلبي عن عوانة قال: أشرف زياد على بلج بن نشبة السعدي وهو بباب داره، وكان خليفة لصاحب حرسه، وهو صاحب حمام بلج فقال: ومحترس من مثله وهو حارس٥١٩- المدائني قال: اختصم بنو راسب والطفاوة في رجل (٧٨٣) وأقاموا جميعا البينة عند زياد، فقال سعد الرابية: أصلح الله الأمير، يؤتى به النهر فيلقى فيه، فإن كان من راسب رسب، وإن كان من الطفاوة طفا، فضحك زياد «١» وقال: لا تعد لمزاح في مجلسي.٥٢٠- المدائني عن مسلمة وغيره أن زيادا قال على المنبر: إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور «٢» لو بلغت إمامه سفكت دمه.٥٢١- المدائني قال: كان زياد يقول من قدر فلا يمنعن حسن الاستماع.٥٢٢- حدثني عبد الله بن صالح حدثني بعض أصحابنا أن رجلا قدم إلى زياد________٥١٧- قارن بما تقدم: ٤٩٩ وما يلي رقم: ٥٩٦ وسيرد البيت أيضا: ٥٣٩ ب من نسخة (س) ، وهو في ديوان الفرزدق: ٢: ١٧٢ (صادر) والاستيعاب: ٥٢٤ والبيان ١: ١٩٦ وعيون الأخبار ٢: ١٧١.٥١٨- قارن بفتوح البلدان: ٤٣٥ والأنساب، الورقة: ١١١٠/ أ (من النسخة س) والعقد ٥: ٧ والحيوان ١: ٢١٦ وانظر أيضا عيون الأخبار ١: ٥٨ (والشاعر هو عبد الله بن همام) والشعر والشعراء: ٥٤٦ والمحاسن والمساوئ: ١٧٥ (واسم الشاعر فيه «البردخت») وفصل المقال: ٩٤ ٥١٩- العقد ٣: ٦٠ (لحارثة بن بدر) وانظر عيون الأخبار ٢: ٦٠ وإلى طه حسين: ٢٨٦ ووردت القصة في الدرة الفاخرة: ١٣٥ منسوبة لهبنقة.٥٢٠- البيان ١: ٢٥٩ وعيون الأخبار ١: ٣٣١ ٥٢٢- قارن بالبيان ٢: ٣٠١ ومحاضرات الراغب ١: ٩٥ وعيون الأخبار ١: ٧٠ والمحاسن والمساوئ: ٥٠٧ وشرح النهج ٤: ٧٤________(١) زياد: سقطت من م.(٢) س: مصبور، والمصور: القليلة اللبن.". (٢)

٣٠-"ألف درهم، وينفق في نفقات السلطان ألفي ألف، ويجعل في بيت المال للبوائق والنوائب «١» ألفي ألف درهم، ويحمل إلى معاوية أربعة آلاف درهم. وكان يجبي من الكوفة أربعين ألف ألف، ويحمل إلى معاوية ثلثي الأربعة الآلاف ألف لأن جباية الكوفة ثلثا جباية البصرة. وحمل عبيد الله بن زياد إلى معاوية ستة آلاف ألف درهم فقال: اللهم ارض عن ابن أخي.٥٦٥- حدثنا خلف بن سالم عن وهب بن جرير عن محمد بن أبي عيينة عن سبرة ابن نخف «٢» قال: ما بلغ الناس عاشوراء قط في أيام زياد إلا وطائفة يأخذون العطاء، ولا رأينا الهلال إلا مضينا إلى دار الرزق فأخذنا الأرزاق لعيالاتنا، وكان يأخذ الجزية ممن عجز عن الدراهم عروضا، فكانت خزائننا مملوءة من ذلك.٥٦٦- وحدثنا عبد الله بن صالح عن الحسين الجعفي «٣» عن شيبان النحوي «٤» عن قتادة قال: كان زياد إذا أهل هلال المحرم أخرج للمقاتلة أعطياتهم، وإذا رأى هلال شهر رمضان (٧٨٩) أخرج للذرية أرزاقهم.٥٦٧- المدائني قال، قال الحسن: أي سائس كان

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري ٢٢/٣

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري ٢٠٥/٥

زياد لولا إسرافه على نفسه في العقوبات وسفك الدماء، كان إذا جاء شعبان أخرج أعطية المقاتلة فملأوا بيوتهم من كل حلو وحامض واستقبلوا رمضان بذلك، وإذا كان ذو الحجة أخرج أعطية الذرية.**٥٦٨- حدثني بعض أصحابنا عن** عفان حدثنا حماد عن الحسن أن زيادا قال لمعقل بن يسار: أبا زياد «٥» ألست تعلم أن الأسواق قائمة، وأن السبل آمنة، وأن الأعطيات والأرزاق تخرج إلى شهر معلوم، ويبيع البائع إلى شهر معلوم؟ قال: بلى، قال: فلله الحمد لا يزال الناس بخير ما كان أمرهم هكذا.__________٥٦٧- راجع رأي الحسن في زياد ف: ٤٩٩ ____________(١) م: والنواكب.(٢) س: نخفى، وانظر الاشتقاق: ٢٠٣ والطبري ٢: ٥٨٠، ١١١٠(٣) هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي (التهذيب ٢: ٣٥٧) .(٤) هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية (التهذيب ٤: ٣٧٣) ،(٥) أورد في التهذيب (١٠: ٢٣٥) ثلاث كنى لمعقل ليست «أبو زياد» فيها.". (١)

٣١-"الري، ثم قال لي: ألم يأتك خبري ألم تسمع بنبئي؟ انا ذو الرحلتين [١] ، [٢] قال قلت: من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم «إن من الشعر حكمة، وإن من البيان سحرا» ؟ قال فقال: حدثني بعض أصحابنا، قال قلت: من أصحابك؟ قال: أبو نعيم وقبيصة، قال قلت: يا غلام ائتني بالدرة! قال: [٣] فأتاني الغلام بالدرة، قال [٣] فأمرته حتى ضربه الغلام خمسين، فقلت: أنت تخرج من عندي [و-[٤]] ما آمن ان تقول:حدثنا [٥] بعض غلماننا [٦] . وجاء محمد بن مسلم بن وارة إلى أبي كريب الكوفي وكان في ابن وارة بأو وتكبر [٧] فقال [٨] لأبي كريب: ألم يبلغك خبري؟ألم يأتك نبئي؟ أنا ذو الرحلتين [٩] ، أنا محمد بن مسلم بن وارة، فقال له ابو كريب: [١٠] وارة وما وارة وما أدراك ما [١١] وارة، قم! فو الله____________[١] من م وتاريخ بغداد، وفي الأصل: الرحلين.[٢] من هنا إلى «قبيصة» سقطت من م.[٣- ٣] سقطت من م.[٤] من م.[٥] وفي م: حدثني.[٦] من م وتاريخ بغداد، وفي الأصل: علمائنا.[٧] وفي م: بكر.[٨] وفي م: فقالا.[٩] من م، وفي الأصل: ذو الرحلين.[١٠] من هنا إلى «وما أدراك» سقطت من م.[١١] وفي م: واما.". (٢)

٣٢-"وقال أبو سعيد «١» عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخ **مصر: حدثني بعض أصحابنا بتفسير** رؤيا رآها غلام ابن عقيل الخشاب عجيبة، فكانت حقا، كما فسرت، فسألت غلام ابن عقيل عنها؟ فقال لي: أنا أخبرك، كان أبي في سوق الخشابين فأنفق بضاعته، وورثت حاله وماله، فأسلمتني أمي إلى ابن عقيل، وكان صديقا لأبي، فكنت أخدمه، وأفتح حانوته وأكنسها، ثم أفرش ما يجلس عليه، فكان يجري علي رزقا أتقوت به، فأتى يوما في الحانوت، وقد جلس أستاذي ابن عقيل، فجاء ابن العسال مع رجل من أهل الريف يطلب عود خشب لطاحونة، فاشترى من ابن عقيل عود طاحونة بخمسة دنانير، فسمعت قوما من أهل السوق يقولون: هذا ابن العسال المفسر للرؤيا عند ابن عقيل، فجاء منهم قوم، وقصوا عليه منامات رأوها، ففسرها لهم، فذكرت رؤيا رأيتها في ليلتي، فقلت له: إني رأيت البارحة في نومي كذا وكذا،

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري ٢١٩/٥

(٢) الأنساب للسمعاني ٢٥٦/١٣

فقصصت عليه الرؤيا، فقال لي: أي وقت رأيتها من الليل، فقلت: انتبهت بعد رؤياي في وقت كذا، فقال لي: هذه رؤيا لست أفسرها إلا بدنانير كثيرة، فألححت عليه، فقال أستاذي ابن عقيل: إن قربت علينا وزنت أنا لك ذلك من عندي، فلم يزل به ينزله، حتى قال: والله لا آخذ أقل من ثمن العود الخشب خمسة دنانير، فقال له ابن عقيل: إن صحت الرؤيا دفعت إليك العود بلا ثمن، فقال له: يأخذ مثل هذا اليوم ألف دينار، قال أستاذي: فإذا لم يصح هذا، فقال: يكون العود عندك إلى مثل هذا اليوم، فإن كان لم يصح أخذ ما قلت له في ذلك اليوم، فليس لي عندك شيء، ولا أفسر رؤيا أبدا، فقال له أستاذي: قد أنصفت ومضت الجمعة، فلما كان مثل ذلك اليوم غدوت مثل ما كنت أغدو إلى دكان أستاذي، ففتحتها ورششتها، واستلقيت على ظهري أفكر فيما قال لي، ومن أين يمكن أن يصير إلي ألف دينار، فقلت: لعل سقف المكان ينفرج، فيسقط منه هذا المال، وجعلت أجيل فكري، وإني كذلك إلى ضحى إذ وقف علي جماعة من أعوان الخراج معهم ناس، فقالوا: هذه دكان ابن عقيل؟ ثم قالوا لي: قم، فقلت لهم:لست ابن عقيل، أنا غلامه، فقالوا: بل أنت ابنه، وجبذوني، فأخرجوني من الدكان، فقلت: إلى أين؟ فقالوا: إلى ديوان الأستاذ أبي علي الحسين بن أحمد يعنون أبا زنبور، فقلت: وما يصنع بي؟ فقالوا: إذا جئت سمعت كلامه، وما يريده منك، وكنت بعقب علة ضعيف البدن، فقلت: ما أقدر أمشي، فقالوا: اكتر حمارا تركبه، ولم يكن معي ما أكتري به حمارا، فنزعت تكة سراويلي من وسطي، ودفعتها على درهمين لمن أكراني الحمار، ومضيت معهم، فجاءوا بي إلى دار أبي زنبور، فلما دخلت قال لي: أنت ابن عقيل؟فقلت: لا يا سيدي، أنا غلام في حانوته، قال،: أفليس تبصر قيمة الخشب؟ قلت: بلى، قال: فاذهب مع هؤلاء، فقوم لنا هذا الخشب، فانظر بحيث لا يزيد ولا ينقص، فمضيت". (١)

٣٣-"أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد السعدي - قاضي فارس - حدثنا أبو داودسليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي من أهل حران حدثنا أبو عمرو سعيد بن يربع عن محمد بن **إسحاق حدثني بعض أصحابنا من** أهل العلم عن الحسن بن أبي الحسن البصري أنه قال: كان الجارود بن المعلى بن حنش بن معلى العبدي نصرانيا حسن المعرفة بتفسير الكتب وتأويلها عالما بسير الفرس وأقاويلها بصيرا بالفلسفة والطب ظاهر الدهاء والأدب كامل الجمال ذا ثروة ومال وإنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وافدا في رجال من عبد القيس ذوي آراء وأسنان وفصاحة وبيان وحجج وبرهان فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقف بين يديه وأشار إليه وأنشأ يقول: يا نبي الهدى أتتك رجال * قطعت فدفدا وآلا فآلا وطوت نحوك الصحاصح تهوي * لا تعد الكلال فيك كلالا كل بهماء قصر الطرف عنها * أرقلتها قلاصنا إرقالا وطوتها العتاق يجمح فيها * بكماة كأنجم تتلالا تبتغي دفع بأس يوم عظيم * هائل أوجع القلوب وهالا ومزادا لمحشر الخلق طرا * وفراقا لمن تمادى ضلالا نحو نور من الإله وبرها * ن وبر ونعمة أن تنالا خصك الله يا بن آمنة الخ * - ير بها إذ أتت سجالا سجالا فاجعل الحظ منك يا حجة الل * ه جزيلا لاحظ خلف أحالا قال فأدناه النبي صلى الله عليه وسلم وقرب مجلسه وقال له.يا

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ١٥٣/٢

جارود لقد تأخر الموعود بك وبقومك.فقال الجارود: فداك أبي وأمي أما من تأخر عنك فقد فاته حظه وتلك أعظم حوبة وأغلظ عقوبة وما كنت فيمن رآك أو سمع بك فعداك واتبع سواك وإني الآن على دين قد علمت به قد جئتك وها أنا تاركه لدينك أفذلك مما يمحص الذنوب والمآثم والحوب؟ ويرضي الرب عن المربوب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا ضامن لك ذلك وأخلص الآن لله بالوحدانية ودع عنك دين النصرانية.فنال الجارود: فداك أبي وأمي مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك محمد عبده ورسوله.قال: فأسلم وأسلم معه أناس من قومه فسر النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامهم، وأظهر منإكرامهم ما سروا به وابتهجوا به.ثم أقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أفيكم من يعرف قس بن ساعدة الإيادي فقال الجارود فداك أبي وأمي كلنا نعرفه وإني من بينهم لعالم بخبره واقف على أمره كان قس يارسول الله سبطا من أسباط العرب عمر ستمائة سنة تقفز منها خمسة أعمار في البراري والقفار يضج بالتسبيح على مثال المسيح لا يقره قرار ولا تكنه دار ولا يستمتع به جار.كان يلبس الأمساح ويفوق السياح، ولا يفتر من رهبانيته يتحسى في سياحته بيض النعام ويأنس بالهوام،". (١)

٣٤-"قال فأوفده إلى يزيد بن معاوية فوضع رأسه بين يديه، وعنده أبو برزة الأسلمي، فجعليزيد ينكت بالقضيب على فيه ويقول: يفلقن هاما من رجال أعزة * علينا وهم كانوا أعق وأظلما فقال له أبو برزة: ارفع قضيبك، فوالله لربما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا فيه على فيه يلثمه.قال: وأرسل عمر بن سعد بحرمه وعياله إلى ابن زياد، ولم يكن بقي من آل الحسين إلا غلام، وكان مريضا مع النساء، فأمر به ابن زياد ليقتل فطرحت زينب نفسها عليه وقالت: والله لا يقتل حتى تقتلوني، فرق لها وكف عنه، قال: فأرسلهم إلى يزيد فجمع يزيد من كان بحضرته من أهل الشام ثم دخلوا عليه فهنوه بالفتح، فقام رجل منهم أحمر أزرق - ونظر إلى وصيفة من بناته - فقال: يا أمير المؤمنين هب لي هذه، فقالت زينب: لا ولا كرامة لك ولا له، إلا أن تخرجا من دين الله، قال: فأعادها الأزرق فقال له يزيد: كف عن هذا.ثم أدخلهم على عياله، ثم حملهم إلى المدينة، فلما دخلوها خرجت امرأة من بني عبد المطلب (١) ناشرة شعرها واضعة كمها على رأسها تتلقاهم وهي تبكي وتقول: ماذا تقولون إن قال النبي لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي * منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم (٢) ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم * أن تخلفوني بسوء (٣) في ذوي رحم وقد روى أبو مخنف عن سليمان بن أبي راشد، عن عبد الرحمن بن عبيد أبي الكنود أن بنت عقيل هي التي قالت هذا الشعر، وهكذا حكى الزبير بن بكار أن زينب الصغرى بنت عقيل بن أبي طالب هي التي قالت ذلك حين دخل آل الحسين المدينة النبوية.وروى أبو بكر بن الأنباري بإسناده أن زينب بنت علي بن أبي طالب من فاطمة - وهي زوج عبد الله بن جعفر أم بنيه رفعت سجف خفائها يوم كربلاء يوم قتل الحسين وقالت هذه الأبيات فالله أعلم.وقال هشام بن **الكلبي: حدثني بعض أصحابنا عن** عمرو بن أبي المقدام قال: حدثني عمرو بن عكرمة قال:____________(١) في الارشاد وكشف الغمة: خرجت أم لقمان بنت عقيل بن أبي طالب ومعها أخواتها أم معاني وأسماء ورملة وزينب بنات عقيل بن أبي طالب

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ٢٩١/٢

تبكي قتلاها.وفي مروج الذهب ٣ / ٨٣: خرجت بنت عقيل بن أبي طالب في نساء من قومها حواسر حائرات ... وفي فتوح ابن الاعثم ٥ / ٢٤٥: ثم جعل علي بن الحسين يقول: (٢) في الطبري: منهم أسارى وقتلى ... وفي مروج الذهب ٣ / ٨٣: نصف أسارى ونصف.(٣) في مروج الذهب: بشر.(*)".(١)

٣٥-"ابن أحمد بن علي المقرئ حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد السعدي- قاضي فارس- حدثنا أبو داود سليمان بن سيف بن يحي بن درهم الطائي من أهل حران حدثنا أبو عمرو سعيد بن يربع عن محمد بن **إسحاق حدثني بعض أصحابنا من** أهل العلم عن الحسن بن أبي الحسن البصري أنه قال: كان الجارود بن المعلى بن حنش بن معلى العبدي نصرانيا حسن المعرفة بتفسير الكتب وتأويلها عالما بسير الفرس وأقاويلها بصيرا بالفلسفة والطب ظاهر الدهاء والأدب كامل الجمال ذا ثروة ومال وإنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وافدا في رجال من عبد القيس ذوي آراء وأسنان وفصاحة وبيان وحجج وبرهان فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقف بين يديه وأشار إليه وأنشأ يقول:يا بنى الهدى أتتك رجال ... قطعت فدفدا وآلا فآلاوطوت نحوك الصحاصح تهوي ... لا تعد الكلال فيك كلالاكل بهماء قصر الطرف عنها ... أرقلتها قلاصنا إرقالاوطوتها العتاق يجمح فيها ... بكماة كأنجم تتلالاتبتغي دفع بأس يوم عظيم ... هائل أوجع القلوب وهالاومزادا لمحشر الخلق طرا ... وفراقا لمن تمادى ضلالانحو نور من الإله وبرهان ... وبر ونعمة أن تنالاخصك الله يا ابن آمنة الخير ... بها إذ أتت سجالا سجالافاجعل الحظ منك يا حجة الله ... جزيلا لا حظ خلف أحالاقال فأدناه النبي صلى الله عليه وسلم وقرب مجلسه وقال له. يا جارود لقد تأخر الموعود بك وبقومك. فقال الجارود:فداك أبي وأمي أما من تأخر عنك فقد فاته حظه وتلك أعظم حوبة وأغلظ عقوبة وما كنت فيمن رآك أو سمع بك فعداك واتبع سواك وإني الآن على دين قد علمت به قد جئتك وها أنا تاركه لدينك أفذلك مما يمحص الذنوب والمآثم والحوب؟ ويرضي الرب عن المربوب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا ضامن لك ذلك وأخلص الآن لله بالوحدانية ودع عنك دين النصرانية. فقال الجارود: فداك أبي وأمي مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك محمد عبده ورسوله. قال: فأسلم وأسلم معه أناس من قومه فسر النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامهم، وأظهر من إكرامهم ما سروا به وابتهجوا به. ثم أقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أفيكم من يعرف قس بن ساعدة الإيادي فقال الجارود فداك أبي وأمي كلنا نعرفه وإني من بينهم لعالم بخبره واقف على أمره كان قس يا رسول الله سبطا من أسباط العرب عمر ستمائة سنة تقفر منها خمسة أعمار في البراري والقفار يضج بالتسبيح على مثال المسيح لا يقره قرار ولا تكنه دار ولا يستمتع به جار. كان يلبس الأمساح ويفوق السياح، ولا يفتر من رهبانيته يتحسى في سياحته بيض النعام". (٢)

٣٦-"عيسى السعدي أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد السعدي - قاضي فارس - حدثنا أبو داود سليمان بن سيف

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ٢١٥/٨

(٢) البداية والنهاية ط الفكر ٢٣٢/٢

بن يحيي بن درهم الطائي من أهل حران حدثنا أبو عمرو سعيد بن بزيع عن محمد بن **إسحاق حدثني بعض أصحابنا من** أهل العلم عن الحسن بن أبي الحسن البصري أنه قال كان الجارود بن المعلى بن حنش بن معلى العبدي نصرانيا حسن المعرفة بتفسير الكتب وتأويلها، عالما بسير الفرس وأقاويلها، بصيرا بالفلسفة والطب، ظاهر الدهاء والأدب كامل الجمال ذا ثروة ومال، وإنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، وافدا في رجال من عبد القيس ذوي آراء وأسنان وفصاحة وبيان وحجج وبرهان فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقف بين يديه وأشار إليه، وأنشأ يقول:يا نبي الهدى أتتك رجال ... قطعت فدفدا وآلا فآلاوطوت نحوك الصحاصح تهوي ... لا تعد الكلال فيك كلالاكل بهماء قصر الطرف عنها ... أرقلتها قلاصنا إرقالاوطوتها العتاق تجمح فيها ... بكماة كأنجم تتلالاتبتغي دفع بأس يوم عظيم ... هائل أوجع القلوب وهالاومزادا لمحشر الخلق طرا ... وفراقا لمن تمادى ضلالا". (١)

٣٧-"عبيد أبي الكنود، أن بنت عقيل هي التي قالت هذا الشعر. وهكذا حكى الزبير بن بكار أن زينب الصغرى بنت عقيل بن أبي طالب هي التي قالت ذلك حين دخل آل الحسين المدينة النبوية.وروى أبو بكر بن الأنباري بإسناده، أن زينب بنت علي بن أبي طالب من فاطمة، وهي زوج عبد الله بن جعفر أم بنيه، رفعت سجف خبائها يوم كربلاء يوم قتل الحسين، وقالت هذه الأبيات. فالله أعلم.وقال هشام بن الكلبي: حدثني بعض أصحابنا، عن عمرو بن أبي المقدام قال: حدثني عمر بن عكرمة قال: أصبحنا صبيحة قتل الحسين بالمدينة، فإذا مولاة لنا تحدثنا قالت: سمعت البارحة مناديا ينادي وهو يقول:أيها القاتلون جهلا حسينا ... أبشروا بالعذاب والتنكيلكل أهل السماء يدعو عليكم ... من نبي وملأك وقبيلقد لعنتم على لسان ابن داو ... د وموسى وحامل الإنجيلقال هشام: حدثني عمرو بن حيزوم الكلبي، عن أمه قالت: سمعت هذا الصوت.". (٢)

٣٨-"جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، أنه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " «إني قد حدثتكم عن الدجال، حتى خشيت ألا تعقلوا، إن المسيح الدجال رجل قصير، أفحج، جعد، أعور، مطموس العين ليس بناتئة، ولا حجراء، فإن لبس عليكم، فاعلموا أن ربكم ليس بأعور» ". ورواه أحمد عن حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه، والنسائي عن إسحاق بن إبراهيم، كلهم عن بقية بن الوليد، به.حديث عن أسماء بنت عميس: رواه الطبراني من طريق أنس بن عياض، عن عبيد الله بن **عمر، حدثني بعض أصحابنا** «عن أسماء بنت عميس، أنها شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاجة، فقال: "كيف بكم إذا ابتليتم بعبد قد سخرت له أنهار الأرض وثمارها، فمن اتبعه أطعمه وأكفره، ومن عصاه حرمه ومنعه؟ " فقلت: يا رسول الله، إن الجارية لتخلفن على التنور ساعة تخبزها، فأكاد أفتتن بها في صلاتي، فكيف بنا إذا كان ذلك؟ فقال: " إن الله". (٣)

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ٣٠٣/٣

(٢) البداية والنهاية ط هجر ٥٦٨/١١

(٣) البداية والنهاية ط هجر ١٩١/١٩

٣٩-"٤٦٥ - إسماعيل بن الفضل بن الفضل بن عميرة العتقي من كورة تدمير يكنى أبا أيوب رحل سنة ثلاث وتسعين ومائتين وحج مع أخيه عبد الرحمن بن الفضل وسمعا بالقيروان من حماس القاضي وصالح بن محمد وإبراهيم بن داود وابن عون ذكره ابن حارث وقرأته بخط الحسين بن إسماعيل العتقي٤٦٦ - إسماعيل بن تاجيت من أهل قرطبة وأصله من البربر من ناحية جيان ويتولى بليا في قضاعة أخذ عن محمد بن الفرج الرشاش صاحب الذراع صناعة من القسم هو وأخوه محمد بن تاجيت وبرعا في ذلك٤٦٧ - إسماعيل بن خطاب الغافقي من أهل سرقسطة وصاحب الصلاة بها وكان أبوه أيضا يتولى الصلاة بها ذكره والذي قبله الرازي وقال ابن الفرضي في أبيه خطاب بن إسماعيل الغافقي من أهل وشقة صاحب صلاة سرقسطة وذكر الحميدي أنه مولى غافق٤٦٨ - إسماعيل بن يعيش بن إسماعيل بن زكرياء بن محمد بن عيسى بن محمد بن حبيب بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الجبار الداخل إلى الأندلس بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من أهل بطليوس كان هو وأخوه حزم بن يعيش ممن يحمل عنه النسب قاله الرازي٤٦٩ - إسماعيل بن محمد من أهل وشقة يعرف بابن الأبار وهو والد الفقيه يروي محمد بن اسماعيل ويروى عن أبي عثمان سعيد بن سعيد بن كثير الوشقي حدث عنه ابنه محمد ذكره ابن الفرضي وكناه أبا القاسم وهنا زيادة عليه٤٧٠ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن صالح بن تمام بن غالب من أهل سرقسطة يكنى أبا القاسم ويعرف بابن فورتش وجده سليمان بن صالح هو الملقب بذلك فيما ذكره ابن حارث قال ابن الفرضي ينتسبون إلى ولاء بني أمية وقال أبو الفضل بن **عياض** **حدثني بعض أصحابنا أن** أصل نسبهم في عذرة رحل حاجا وأدى الفريضة ولا أعرف له سماعا في رحلته وهو والد القاضي". (١)

٤٠-"ذكر ما نزل بأبي بكر عبد الله بن يزيد بن هرمزقال أبو العرب حدثني حماس بن مروان قال حدثني عبد العزيز بن معاوية العتبي قال حدثني أحمد بن سعيد بن عمرو المدني **قال حدثني بعض أصحابنا عن** مالك عن ابن هرمز أنه مر على دار عبد الله بن عنبسة وهو واقف على مولاة له فقال ابن هرمز يا هذا إنك واقف بالطريق وليس هذا لك فقال ابن عنبسة هذه داري وهذه مولاتي وهؤلاء حشمي وليس ينكر هذا على مثلي فقال له إن هذا ليس لك يا أبا عبد الله فقال لغلمانه طوا بطنه قال فوطئوا بطن الشيخ حتى حمل إلى منزله قال فعاده الناس وكان فيمن عاده مالك بن أنس وجعل يشكو ويبكي وجعل الناس يدعون له". (٢)

٤١-"[قال المصنف: قد ذكرنا في سنة ست وثلاثين أن أم المتوكل حجت فشيعها المتوكل إلى النجف، وفرقت مالا كثيرا، وكانت امرأة وافرة السماح، شديدة الرغبة في فعل الخير] [١] .توفيت شجاع بالجعفرية [٢] لست خلون من ربيع الآخر من هذه السنة، وصلى عليها المنتصر، ودفنت عند الجامع، وخلفت من العين خمسة آلاف ألف دينار وخمسين ألف دينار، ومن الجوهر ما [٣] قيمته ألف ألف دينار.أخبرنا [أبو منصور] القزاز قال [أخبرنا أبو بكر بن ثابت] [٤] الخطيب،

---

(١) التكملة لكتاب الصلة ١٥١/١

(٢) المحن ص/٣٣٠

أخبرنا باي بن جعفر [٥] ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، أخبرنا محمد بن يحي قال:حدثني عبد الله بن المعتز [حدثني الحسن بن عليل العنزي] [٦] **قال: حدثني بعض أصحابنا عن** جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال: دخلت على المتوكل لما توفيت/ أمه، فعزيته، فقال: يا جعفر، ربما قلت البيت الواحد فإذا جاوزته خلطت وقد قلت [بيتا] [٧] :تذكرت لما فرق الدهر بيننا ... فعزيت نفسي بالنبي محمدفأجازه بعض من حضر المجلس.وقلت لها: إن المنايا سبيلنا ... فمن لم يمت في يومه مات في غد [٨]١٤٩٦- العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن كيسان، أبو الفضل العنبري [٩] .من أهل البصرة، سمع يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي، وجالس أحمد بن حنبل، روى عنه: مسلم، وأبو داود، وكان ثقة مأمونا.توفي في هذه السنة.____________[١] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.[٢] في ت: «توفيت في الجعفرية» .[٣] «ما» ساقطة من ت.[٤] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.[٥] في ت: «أبو جعفر» .[٦] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.[٧] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.[٨] انظر الخبر في: تاريخ بغداد ٧/ ١٦٩.[٩] انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٢/ ١٣٧.". (١)

٤٢-"صاعد، وكان عالما حافظا [١] متقنا فهما ثقة، بعيد النظر [٢] ، غير أنه كان معجبا بنفسه متكبرا على أبناء جنسه.أخبرنا القزاز، أخبرنا [أبو بكر] الخطيب، أخبرنا أبو سعيد الماليني [قال:] أخبرنا عبد الله بن عدي قال: سمعت عبد المؤمن بن أحمد حوثرة [٣] يقول: كان أبو زرعة الرازي لا يقوم لأحد ولا يجلس أحد في مكانه [٤] إلا ابن واره، فإني رأيته يفعل ذلك [٥] .أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا [أحمد بن علي] بن ثابت، أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، أخبرنا القاسم بن صفوان، حدثنا عثمان بن خرزاذ قال: سمعت سليمان الشاذكوني يقول: جاءني محمد بن مسلم بن واره فقعد يتقعر في كلامه. قال: قلت له: من أي بلد أنت؟ قال: من أهل الري، [ثم قال] : [٦] أو لم يأتك خبري، أو لم تسمع [٧] بنبئي؟ أنا ذو الرحلتين، قلت: من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من الشعر حكمة، وإن من البيان سحرا» . قال: **فقال: حدثني بعض أصحابنا قال**:قلت: من أصحابك؟. قال: أبو نعيم، وقبيصة. قال: قلت: يا غلام، ائتني بالدرة، قال: فأتاني الغلام بالدرة [٨] فأمرته فضربه خمسين، فقلت: أنت تخرج من عندي ما آمن تقول حدثنا بعض غلماننا [٩] .توفي ابن واره بالري في هذه السنة وقد [١٠] وقيل: سنة سبعين.____________[١] «حافظا» ساقطة من ك.[٢] في ك: «النظير» .[٣] في الأصل: «بن جويرية» .[٤] في ك: «أحد مكانه» .[٥] تاريخ بغداد ٣/ ٢٥٩.[٦] ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.[٧] في الأصل: «ألم يأتك» .[٨] «قال: فأتاني الغلام بالدرة» ساقطة من ك.[٩] في ك، ت: **«حدثني بعض أصحابنا»** .انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٢٥٨، ٢٥٩.[١٠] «وقد» ساقطة من ك.". (٢)

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١١/٣٥٠

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٢/٢٠٥

٤٣-"أخبرنا محمد بن عبد الله البيضاوي، [أخبرنا أبو الحسين الطيوري، أخبرنا أبو طالب العشاري، حدثنا علي بن الحسين بن سكينة، حدثنا محمد بن القاسم بن مهدي، حدثنا علي بن أحمد بن أبي قيس] [١] ، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال:حدثني محمد بن قدامة الجوهري، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن رقية بن مصقلة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال:كان معاذ بن عفراء لا يدع شيئا إلا تصدق به، فلما ولد له استشفعت عليه امرأته أخواله، فكلموه وقالوا له: إنك قد أعلت، فلو جمعت لولدك، قال: أبت نفسي إلا أن أستتر بكل شيء أجده من النار، فلما مات ترك أرضا إلى جنب أرض لرجل. قال عبد الرحمن: وعليه ملاءة صفراء ما تساوي ثلاثة دراهم، ما تسترني الأرض بملآتي هذه، فامتنع ولي الصبيان واحتاج إليها جار الأرض، فباعها بثلاثمائة ألف.____________[١] ما بين المعقوفتين: من ت، وفي الأصل: «بإسناده عن أبو بكر» .". (١)

٤٤-"ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر٨٣٨- زبان بن فائد، أبو جوين الحمراوي [١] :كان على المظالم بمصر، وهو آخر من ولي لبني أمية، وكان فاضلا من أعدل ولاتهم.روى عنه الليث، وابن لهيعة، ورشدين بن سعد.وتوفي في هذه السنة.٨٣٩- أبو هاشم الزاهد:من قدماء زهاد بغداد ومن أقران أبي عبد الله البراثي.كان سفيان الثوري يقول: ما زلت أرائي وأنا لا أشعر حتى جالست أبا هاشم الزاهد، فأخذت منه ترك الرياء.وكان أبو هاشم يقول: أخذ المرء نفسه بحسن الأدب تأديب أهله.أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال:أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب الوراق، قال: حدثنا أبو مسروق، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: قال أبو ٨٥/ أهاشم الزاهد:إن الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة ليكون أنس المريدين به دونها ليقبل المطيعون له بالإعراض عنها، فأهل المعرفة بالله مستوحشون/ وإلى الآخرة مشتاقون [٢] .قال ابن مسروق: وحدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا حكيم بن جعفر، قال:نظر هاشم إلى شريك القاضي يخرج من دار يحيى بن خالد فبكى وقال: أعوذ بالله من علم لا ينفع.____________[١] التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١٤٨٠، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٢٦.[٢] في الأصل: «فأهل المعرفة بها مستوحشون وفي الآخرة مشتاقون» .". (٢)

٤٥-"مات أبي سنة ثلاث وستين ومائة.حدثنا أبو زرعة قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر قال: ولد أبي سنة خمس وسبعين، ومات سنة خمس وستين ومائة وصلى عليه سعيد بن عبد العزيز.حدثنا أبو زرعة **قال: حدثني بعض أصحابنا عن** أبي مسهر قال:كنا مع سعيد بن عبد العزيز، ومعنا ابن زبر، فنعي إلينا ابن ثوبان، فاسترجع سعيد بن عبد العزيز.حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا أبو مسهر قال: جلست إلى سعيد بن عبد العزيز ثنتي عشرة سنة.قال: ومات سعيد سنة سبع وستين ومائة.". (٣)

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٧٤/٥

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٨٦/٨

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص/٢٧٣

٤٦-"حمار ومعه غلام إلى العمري فوعظه، فبكى الرشيد وحمل مغشيا عليه [١] .قال إسماعيل بن أبي أويس: كتب عبد الله العمري إلى مالك، وابن أبي ذيب، وغيرهما بكتب أغلظ لهم فيها، وقال: أنتم علماء تميلون إلى الدنيا وتلبسون، وتدعون التقشف. فكتب له ابن أبي ذيب كتابا أغلظ له، وجاوبه مالك جواب فقيه.وقيل إن العمري وعظ الرشيد، فتلقى قوله بنعم يا عم [٢] . فلما ذهب اتبعه الأمين والمأمون بكيسين فيهما ألف دينار، فلم يأخذها. وقال: هو أعلم بمن يفرقها عليه، ثم أخذ من الكيسين دينارا وقال: كرهت أن أجمع عليه سوء القول وسوء الفعل.وشخص إليه بعد ذلك إلى بغداد، فكره الرشيد مجيئه، وجمع العمريين وقال: ما لي ولابن عمكم، احتملته بالحجاز فأتى إلى دار ملكي يريد أن يفسد علي أوليائي. ردوه عني. قالوا: لا يقبل منا.فكتب إلى الأمير موسى بن عيسى أن يرفق به حتى يرده.أحمد بن زهير: ثنا مصعب الزبيري قال: كان العمري جسيما أصفر، لم يكن يقبل من السلطان ولا من غيره، ومن ولي من معارفه وأقاربه لا يكلمه.وقد ولي أخوه عمر المدينة وكرمان واليمامة، فهجره حتى مات. ما أدركت بالمدينة رجلا أهيب عند السلطان والعامة منه.وكان ابن المبارك يصله فيقبل منه.قال: وقدم الكوفة يريد أن يخوف الرشيد بالله. فرجفت لقدومه الدولة، حتى لو كان نزل بهم مائة ألف من العدو، ما زاد من هيبته، فرجع من الكوفة، ولم يصل إليه.قال يحي بن أيوب **العابد: حدثني بعض أصحابنا قال**: كتب مالك بن__________[١] انظر: صفة الصفوة ٢/ ١٨٢ و ١٨٣.[٢] صفة الصفوة ٢/ ١٨٢ و ١٨٣." (١)

٤٧-"قال ابن معين، كان ضعيفا في القضاء، ضعيفا في الحديث [١] .وقال الحارث بن أبي **أسامة: حدثني بعض أصحابنا قال**: جاءت امرأة إلى العوفي ومعها صبي ورجل، فقالت: هذا زوجي وهذا ابني منه.فقال له: هذه امرأتك؟.قال: نعم.قال: وهذا ابنك؟قال: أصلح الله القاضي أنا خصي.قال: فألزمه الولد، فأخذه على رقبته وانصرف، فلقيه صديق له خصي.فقال: ما هذا؟.قال: القاضي يفرق أولاد الزنا على الخصيان [٢] .وقال الحسين بن فهم: كانت لحية العوفي تبلغ إلى ركبته [٣] .وعن زكريا الساجي قال: اشترى رجل من أصحاب القاضي العوفي جارية، فغاضبته، فشكا ذلك إلى العوفي. فقال: انفذها إلي. وقال لها العوفي:يا لعوب يا عزوب [٤] ، يا ذات الجلاليب، ما هذا التمنع المجانب للخيرات والاختيار للأخلاق المشنوءات؟.قالت: أيد الله القاضي، ليست لي فيه حاجة، فمره يبيعني.فقال: يا هنية [٥] كل حكيم وبحاث عن اللطائف عليم. أما علمت أن فرط الاعتياصات من الموموقات على طالبي المودات، والباذلين الكرائم المصونات، مؤديات إلى عدم المفهومات؟.__________[()] (المجروحون ١/ ٢٤٦) .وقال ابن عدي: «للحسين بن الحسن أحاديث، عن أبيه، عن الأعمش، وعن أبيه، وعن غيرهما، وأشياء مما لا يتابع عليه» . (الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٧٧٣) .[١] تاريخ بغداد ٨/ ٣٠.[٢] تاريخ بغداد ٨/ ٣٠ وفي رواية «على الناس» .[٣] تاريخ بغداد ٨/ ٣١.[٤] في تاريخ بغداد ٨/ ٣١ «يا عروب» بالراء المهملة.[٥] في تاريخ بغداد: «يا منية» ." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري ٢١٤/١٢

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري ١٠٥/١٤

٤٨-"فيكلمني هذا، فأرد عليه، ويكلمني هذا، فأرد عليه، فإذا انقطعوا يقول لي المعتصم: ويحك يا أحمد ما تقول؟فأقول: يا أمير المؤمنين، أعطوني شيئا من كتاب الله أو سنة رسول الله حتى أقول به.فيقول ابن أبي دؤاد: أنت لا تقول إلا ما في كتاب الله أو سنة رسول الله؟فقلت له: تأولت تأويلا، فأنت أعلم، وما تأولت ما يحبس عليه وما يقيد عليه [١] .قال حنبل: قال أبو عبد الله: ولقد احتجوا علي بشيء ما يقوى قلبي ولا ينطلق لساني أن أحكيه. أنكروا الآثار، وما ظننتهم على هذا حتى سمعت مقالتهم، وجعلوا يدعون [٢] ، يقول الخصم: وكذا وكذا. فاحتججت عليهم بالقرآن بقوله: يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا ١٩: ٤٢ [٣] فذم إبراهيم أباه أن عبد ما لا يسمع ولا يبصر، أفهذا منكر عندكم؟فقالوا: شبه يا أمير المؤمنين، شبه يا أمير المؤمنين.وقال محمد بن إبراهيم **البوشنجي: حدثني بعض أصحابنا أن** ابن أبي دؤاد يقول: يا أمير المؤمنين، والله لئن أجابك لهو أحب إلي من مائة ألف دينار، ومائة ألف دينار، ويعد من ذلك ما شاء الله أن يعد [٤] .فقال المعتصم: والله لئن أجابني لأطلقن عنه بيدي، ولأركبن إليه بجندي، ولأطأن عقبه.ثم قال: يا أحمد، والله إني عليك لشفيق، وإني لأشفق عليك كشفقتي على هارون ابني. ما تقول؟فأقول: أعطوني شيئا من كتاب الله أو سنة رسوله. فلما طال المجلس________________[١] حلية الأولياء ٩/ ١٩٧- ١٩٩.[٢] في سير أعلام النبلاء ١١/ ٢٤٧: «يرغون» بالراء والغين المعجمة.[٣] سورة مريم، الآية ٤٢.[٤] حلية الأولياء ٩/ ٢٠١.". (١)

٤٩-"وقال أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.قلت: هو آخر من حدث عن زهير [١] .قال أبو عروبة: توفي سنة أربع وأربعين ومائتين [٢] .٢٧٨- عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر بن عبد الرحمن بن وابصة بن معبد الأسدي [٣]- د. - القاضي أبو الفضل الرقي.ولي قضاء الرقة وحران، وقضاء حلب. ثم ولي قضاء بغداد في أيام المتوكل.روى عن: أبيه، ووكيع، وعبد الله بن جعفر الرقي.وعنه: د. حديثا واحدا، وأحمد بن إبراهيم الدورقي وهو من أقرانه، وجماعة.وكان يعرف بالوابصي. ولي قضاء بغداد بعد زوال دولة الجهمية في سنة أربع وثلاثين. وقيل كان ضعيفا في الفقه، ولكنه حمد في القضاء [٤] .توفي سنة سبع وأربعين، قاله أبو عروبة [٥] .________________[١] ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ.وقال ابن **عدي: حدثني بعض أصحابنا عن** أبي عروبة أنه كان يسيء الرأي في عبد السلام هذا، وكان يقول: قد كتبت عنه ولا أحدث عنه. وعبد السلام هذا له أحاديث صالحة عن زهير بن معاوية وعن شيوخ حران، ولا أعلم بحديثه بأسا ولم أر في حديثه منكرا فأذكره. (الكامل ٥/ ١٩٦٧) .وقال الأزدي: تركوه. وذكره ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» .[٢] الثقات، الكامل لابن عدي، السابق واللاحق.[٣] انظر عن (عبد السلام بن عبد الرحمن) في:أخبار القضاة لوكيع ٣/ ٢٧٧، ٢٧٨، والثقات لابن حبان ٨/ ٤٢٨، وتاريخ بغداد ١١/ ٥٢، ٥٣ رقم ٥٧٢٩، والمعجم المشتمل لابن عساكر ١٧١ رقم ٥٤٩، وتهذيب الكمال للمزي (المصور) ٢/ ٧٨٣٢ والكاشف ٢/ ١٧٢ رقم ٣٤١٨، وتهذيب

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري ١٠٣/١٨

التهذيب ٦/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٦١٨، وتقريب التهذيب ١/ ٥٠٦ رقم ١١٩٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٨.[٤] انظر: تاريخ بغداد ١١/ ٥٢، ٥٣.[٥] تاريخ بغداد ١١/ ٥٣، المعجم المشتمل ١٧١.". (١)

٥٠-"فقال: حدثني بعض أصحابنا.قلت: من أصحابك؟قال: أبو نعيم، وقبيصة.قلت: يا غلام، ائتني بالدرة.فأتاني بها، فأمرته، فضربه بها خمسين، وقلت: أنت تخرج من عندي ما آمن أن تقول: حدثني بعض غلماننا [١] .وقال زكريا الساجي: جاء ابن وارة إلى أبي كريب، وكان في ابن وارة بأو، فقال لأبي كريب: ألم يبلغك خبري، ألم يأتك نبئي؟ أنا ذو الرحلتين، أنا محمد بن مسلم بن وارة.فقال: وارة، وما وارة؟ وما أدراك ما وارة؟ قم، والله لا حدثتك، ولا حدثت قوما أنت فيهم [٢] .وقال ابن عقدة: دق ابن وارة على أبي كريب، فقال: من؟قال: ابن وارة أبو الحديث وأمه.ذكر أبو أحمد الحاكم أن ابن وارة سمع من سفيان بن عيينة، ويحيى القطان، وهذا وهم منه.قال: ابن مخلد، وغيره: توفي في رمضان سنة سبعين [٣] .وقال المنادي: مات سنة خمس وستين. وهذا وهم أيضا [٤] .١٥٩- محمد بن موسى [٥] .أبو جعفر الحرشي البغدادي الحافظ، الملقب: شاباص.______________[١] تاريخ بغداد ٣/ ٢٥٨، ٢٥٩.[٢] تاريخ بغداد ٣/ ٢٥٩.[٣] تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٠.[٤] وقال ابن حبان: «كان صاحب حديث يحفظ على صلف فيه» . (الثقات) .[٥] انظر عن (محمد بن موسى) في:صحيح ابن خزيمة ١/ ١٧٥، والجرح والتعديل ٨/ ٨٤ رقم ٣٥٤، والثقات لابن حبان ٩/ ١٠٨، وتاريخ بغداد ٣/ ٢٤٠ رقم ١٣٢٣، والمعجم المشتمل ٢٧٤ رقم ٩٧٠، وتهذيب الكمال (المصور) ٣/ ١٢٧٩ وفيه «الجرشي» بالجيم، وهو تحريف، والكاشف ٣/ ٨٩ رقم ٥٢٦٣، والوافي بالوفيات ٥/ ١٤٧ رقم ٢١٦٣، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٨٢ رقم ٧٧٨، وتقريب التهذيب ٢/ ٢١١ رقم ٧٤٨، وخلاصة التذهيب ٣٦١ وفيه «الحرسي» بالسين المهملة، وهو تحريف.". (٢)

٥١-"٣٧٠- علي بن أحمد بن محمد بن داود [١] .أبو الحسن البغدادي الرزاز [٢] .سمع: عثمان بن السماك، وأبا بكر النجاد، وعبد الصمد بن علي الطستي، وأبا سهل بن زياد، والخلدي، وأبا عمر الزاهد، وعلي بن محمد بن الزبير، وميمون بن إسحاق، ودعلج بن أحمد.وقرأ القرآن لحمزة علي أبي بكر بن مقسم، عن قراءته على إدريس بن عبد الكريم.قرأ عليه: عبد السيد بن عتاب، وغيره.وحدث بالكثير. وكف بصره في آخر عمره.وكان له حانوت في الرزازين.قال الخطيب [٣] : وكان كثير السماع والشيوخ: وإلى الصدق ما هو.شاهدت جزءا من أصوله من أمالي ابن السماك، في بعضها سماعه بالخط العتيق، ثم رأيته قد غير بعد وقت وفيه إلحاقه بخط جديد [٤] .ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي في ربيع الآخر.قلت: وروى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو بكر الطريثيثي، وجماعة.______________[١] انظر عن (علي بن أحمد الرزاز) في:السابق واللاحق ٩٠، ١٣٤، وتاريخ بغداد ١١/ ٣٣٠، والأنساب ٦/ ١٠٨، واللباب ٢/ ٢٣، والعبر ٣/ ١٣٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٢٣٢، وميزان الاعتدال ٣/ ١١٣، وغاية النهاية ٢/ ٥٢٣، ولسان الميزان ٤/ ١٩٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢١٣.وسيأتي أخوه «عبيد الله» برقم (٤٥٠)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري ٣٣٢/١٨

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري ١٧٨/٢٠

.[٢] الرزاز: بالراء المهملة والزاي المشددة، نسبة لمن يبيع الرز.ويعرف بابن طيب.[٣] في: تاريخ بغداد ١١/ ٣٣١.[٤] وقال **الخطيب: حدثني بعض أصحابنا قال**: دفع إلي علي بن أحمد الرزاز بعد أن كف بصره، جزءا بخط أبيه فيه، أمالي عن بعض الشيوخ، وفي بعضها سماعه بخط أبيه العتيق والباقي فيه تسميع بخط طري فقال: انظر سماعي العتيق هو ما قرئ علي، وما كان فيه تسميع بخط طري فاضرب عليه، فإني كان لي ابن يعبث بكتبي ويسمع لي فيما لم أسمعه. أو كما قال.حدثني الخلال قال: أخرج إلي الرزاز شيئا من مسند مسدد فرأيت سماعه فيه بخط جديد، فرددته عليه.". (١)

٥٢-"قال ابن المديني: جمع لابن عون ما لم يجمع لأحد من أصحابه، ولم يحدث إلا بعد موت أيوب، كان يمتنع من الحديث فلما مات يونس بن عبيد ألح على ابن عون أصحاب الحديث فسلس وحدث.وقال ابن سعد: أخبرنا بكار بن **محمد حدثني بعض أصحابنا أن** ابن عون كان له ناقة يغزو عليها ويحج عليها وكان بها معجبا فأمر غلاما له يستقي عليها فجاء بها وقد ضربها على وجهها فسالت عينها على خدها فقلنا: إن كان ابن عون يسيء فاليوم، فلم يلبث أن نزل فلما نظر إلى الناقة قال: سبحان الله أفلا غير الوجه بارك الله فيك أخرج عني اشهدوا أنه حر.وقال معاذ بن معاذ: حدثني غير واحد من أصحاب يونس بن عبيد أنه قال: إني لأعرف رجلا منذ عشرين سنة يتمنى أن يسلم له يوم من أيام ابن عون فما يقدر عليه.قال ابن المبارك: ما رأيت مصليا مثل ابن عون.قرأت على إسحاق بن أبي بكر أخبركم ابن خليل أنا أبو المكارم اللبان أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم أنا أبو محمد بن حبان نا عبد الرحمن بن محمد بن حماد نا حفص الرياني [١] أنا معاذ بن معاذ: سمعت هشام بن حسان يقول:حدثني من لم تر عيناي مثله، فقلت في نفسي: اليوم نستبين فضل الحسن وابن سيرين، قال فأشار بيده إلى ابن عون وهو جالس. وبه قال أبو نعيم: ثنا ابن خلاد ثنا الكديمي ثنا الخريبي قال: دخلت البصرة لألقى ابن عون فلما صرت إلى قناطر بني دارم تلقاني نعيه فدخلني ما الله به عليم.قلت: ترجمته في «تاريخ دمشق» [٢] عشرون ورقة. ومات سنة إحدى__________[١] لعله (الربالي) فيحرر.[٢] انظر الجزء المصور من تاريخ دمشق الذي نشره المجمع العلمي بدمشق- ص ٣١٥ وما بعدها.". (٢)

٥٣-"وقال بكار بن محمد: كان ابن عون زوج عمتي أم محمد بنت عبد الله بن محمد بن سيرين، ولما مات كفنوه في برد ثمنه مائتا درهم، ولم يخلف درهما إنما خلف دارين، قال: ومات في رجب سنة إحدى وخمسين ومائة، وفيها أرخه يحيى القطان وأبو نعيم وجماعة، وما عدا ذلك وهم.قيل: سنة خمسين ومائة ومولده سنة ست وستين، وكان يمكنه السماع من طائفة من الصحافة.قال ابن سعد: كان أكبر من سليمان التيمي، قال: وكان ثقة كثير الحديث ورعا عثمانيا.وقال محمود بن غيلان: ثنا النضر بن شميل قال: كان رجل يلازم ابن عون فقيل له: بلغ حديث ابن عون ألفا؟ قال: أضعف، قيل: وألفين، قال: أضعف، قيل: فأربعة آلاف، قال: أضعف، قيل: ستة، فسكت الرجل، قال عمر بن حبيب: سمعت عثمان البتي يقول: ما رأيت عيناي مثل ابن عون.وروى عن ابن عون أن أمه نادته فعلا صوته صوتها فخاف فأعتق رقبتين.وقال

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري ٢٨/٤٦٦

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري ٩/٤٦٤

ابن المبارك: ما رأيت عيني أحدا ممن ذكر لي إلا رأيته دون ما ذكر لي إلا ابن عون وحيوة بن شريح.وقال يحيى بن يوسف الزمي: نا أبو الأحوص قال: كان يقال لابن عون: سيد القراء في زمانه.قال ابن المديني: جمع لابن عون ما لم يجمع لأحد من أصحابه، ولم يحدث إلا بعد موت أيوب، كان يمتنع من الحديث فلما مات يونس بن عبيد ألح على ابن عون أصحاب الحديث فسلس وحدث.وقال ابن سعد: أخبرنا بكار بن **محمد حدثني بعض أصحابنا أن** ابن عون كان له ناقة يغزو عليها ويحج عليها وكان بها معجبا فأمر غلاما له يستقي عليها فجاء بها وقد ضربها على وجهها فسالت عينها على خدها فقلنا: إن كان ابن عون يسيء فاليوم، فلم يلبث أن نزل فلما نظر إلى الناقة قال: سبحان الله أفلا غير الوجه بارك الله فيك أخرج عني اشهدوا أنه حر.وقال معاذ بن معاذ: حدثني غير واحد من أصحاب يونس بن عبيد أنه قال: إني". (١)

٥٤-"وتدعون التقشف، فكتب له ابن أبي ذيب كتابا أغلظ له، وجاوبه مالك جواب فقيه.وقيل: إن العمري وعظ الرشيد، فتلقى قوله بنعم يا عم. فلما ذهب اتبعه الأمين والمأمون بكيسين فيهما ألف دينار، فلم يأخذها، وقال: هو أعلم بمن يفرقها عليه، ثم أخذ من الكيسين دينارا، وقال: كرهت أن أجمع عليه سوء القول وسوء الفعل.وشخص إليه بعد ذلك إلى بغداد، فكره الرشيد مجيئه، وجمع العمريين وقال: ما لي ولابن عمكم؛ احتملته بالحجاز فأتى إلى دار ملكي يريد أن يفسد علي أوليائي. ردوه عني. قالوا: لا يقبل منا.فكتب إلى الأمير موسى بن عيسى أن يرفق به حتى يرده.أحمد بن زهير: ثنا مصعب الزبيري قال: كان العمري جسيما أصفر، لم يكن يقبل من السلطان ولا من غيره، ومن ولي من معارفه وأقاربه لا يكلمه.وقد ولي أخوه عمر المدينة وكرمان واليمامة، فهجره حتى مات، ما أدركت بالمدينة رجلا أهيب عند السلطان والعامة منه.وكان ابن المبارك يصله فيقبل منه.قال: وقدم الكوفة يريد أن يخوف الرشيد بالله، فرجفت لقدومه الدولة، حتى لو كان نزل بهم مائة ألف من العدو، ما زاد من هيبته، فرجع من الكوفة، ولم يصل إليه.قال يحيى بن أيوب **العابد: حدثني بعض أصحابنا قال**: كتب مالك بن أنس إلى العمري: إنك بدوت، فلو كنت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فكتب إليه: إني أكره مجاورة مثلك، إن الله لم يرك متغير الوجه فيه ساعة قط.وقيل: كانت أم العمري أنصارية، لم يكن يقبل من أحد شيئا، ومن ولي دمشقيا من معارفه وأقاربه لا يكلمه، وقد ولي أخوه عمر بن عبد العزيز المدينة وكرمان واليمامة فهجره.ولم يكن أحد بالمدينة أهيب عند السلطان والعامة منه.وكان زاهدا، قوالا بالحق، متألها، متعبدا، منعزلا بناحية غربي المدينة.ويروى أن العمري كان يلزم المقبرة كثيرا، ومعه كتاب ينظر فيه، وقال: ليس". (٢)

٥٥-"ابن الشاعر، وعبد بن حميد، ومحمد بن أحمد بن العوام، والحارث بن أبي أسامة، وبشر بن موسى، وإسحاق الحربي، وخلق.وثقه ابن معين، وغيره.قال محمد بن عبد الله بن عمار: وكان بالموصل بيعة قد خربت، فاجتمع النصاري على الحسن الأشيب، وجمعوا له مائة ألف درهم، على أن يحكم لهم بها حتى تبنى. فقال: ادفعوا المال إلى بعض الشهود. فلما حضروا الجامع قال: اشهدوا علي بأني قد حكمت بأن لا تبنى. فنفر النصارى ورد عليهم المال.قال أبو حاتم: مات

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية ٣٠٧/٩

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية ١١٥/١٢

بالري وحضرت جنازته.وقال ابن سعد: ولي قضاء حمص والموصل لهارون الرشيد، ثم قدم بغداد إلى أن ولاه المأمون قضاء طبرستان، فتوجه إليها، فمات بالري في ربيع الأول سنة تسع ومائتين.٨٧- الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي الكوفي١.أبو عبد الله. ولي قضاء الشرقية ببغداد. ثم ولي قضاء عسكر المهدي. وحدث عن: أبيه، والأعمش، وأبي مالك الأشجعي، وعبد الملك بن أبي سليمان.وعنه: ابنه الحسن، وابن أخيه سعد بن محمد، وعمر بن شبة، وإسحاق بن بهلول، وبقية بن الوليد، وهو أكبر منه.ضعفه أبو حاتم، وغيره.قال ابن معين: كان ضعيفا في القضاء، ضعيفا في الحديث.وقال الحارث بن أبي أسامة: حدثني بعض أصحابنا قال: جاءت امرأة إلى العوفي ومعها صبي ورجل، فقالت: هذا زوجي وهذا ابني منه.قال له: هذه امرأتك؟.قال: نعم.قال: وهذا ابنك؟____________١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٣١"، الجرح والتعديل "٣/ ٤٨"، ميزان الاعتدال "١/ ٥٣٢، ٥٣٣"." (١)

٥٦-"فقال بعضهم: حديث خباب: يا هنتاه، تقرب إلى الله بما استطعت فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه.قلت: هكذا هو.قال صالح بن أحمد: فجعل أحمد بن أبي دؤاد ينظر إلى أبي كالمغضب، قال أبي: وكان يتكلم هذا، فأرد عليه، ويتكلم هذا، فأرد عليه، فإذا انقطع الرجل منهم اعترض ابن أبي دؤاد فيقول: يا أمير المؤمنين هو والله ضال مضل مبتدع.فيقول: كلموه، ناظروه.فيكلمني هذا، فأرد عليه، ويكلمني هذا، فأرد عليه، فإذا انقطعوا يقول لي المعتصم: ويحك يا أحمد ما تقول؟ فأقول: يا أمير المؤمنين، أعطوني شيئا من كتاب الله أو سنة رسول الله حتى أقول به.فيقول ابن دؤاد: أنت لا تقول إلا ما في كتاب الله أو سنة رسول الله؟ فقلت له: تأولت تأويلا، فأنت أعلم، وما تأولت ما يحبس عليه وما يقيد عليه١.قال حنبل: قال أبو عبد الله: ولقد احتجوا علي بشيء ما يقوى قلبي ولا ينطلق لساني أن أحكيه. أنكروا الآثار، وما ظننتهم على هذا حتى سمعت مقالتهم، وجعلوا يدعون، يقول الخصم: وكذا وكذا. فاحتججت عليهم بالقرآن بقوله: ﴿يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا﴾ [مريم: ٤٢] فذم إبراهيم أباه أن عبد ما لا يسمع ولا يبصر، أفهذا منكر عندكم؟.فقالوا: شبه يا أمير المؤمنين، شبه يا أمير المؤمنين٢.وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي: حدثني بعض أصحابنا أن ابن أبي دؤاد يقول: يا أمير المؤمنين، والله لئن أجابك لهو أحب إلي من مائة ألف دينار، ومائة ألف دينار، ويعد من ذلك ما شاء الله أن يعد.فقال المعتصم: والله لئن أجابني لأطلقن عنه بيدي، ولأركبن إليه بجندي، ولأطأن عقبه٣.____________١ حلية الأولياء "٩/ ١٩٧-١٩٩".٢ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٧٩".٣ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٧٩"، حلية الأولياء "٩/ ٢٠١"." (٢)

٥٧-"قلت: من روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم: "إن من الشعر حكمة" ١.فقال: حدثني بعض أصحابنا.قلت: من أصحابك؟ قال: أبو نعيم، وقبيصة.قلت: يا غلام، ائتني بالدرة.فأتاني بها، فأمرته، فضربه بها خمسين، وقلت: أنت تخرج من عندي ما آمن أن تقول: حدثني بعض غلماننا٢.وقال زكريا الساجي: جاء ابن وارة إلى أبي كريب،

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية ١٤/٥٣

(٢) تاريخ الإسلام ط التوفيقية ١٨/٧٢

وكان في ابن وارة بأو، فقال لأبي كريب: ألم يبلغك خبري، ألم يأتك نبئي؟ أنا ذو الرحلتين، أنا محمد بن مسلم بن وارة.فقال: وارة، وما وارة؟ وما أدراك ما وارة؟ قم، والله لا حدثنك، ولا حدثت قوما أنت فيهم.وقال ابن عقدة: دق ابن وارة على أبي كريب، فقال: من؟ قال: ابن وارة أبو الحديث وأمه.ذكر أبو أحمد الحاكم أن ابن وارة سمع من سفيان بن عيينة، ويحي القطان، وهذا وهم منه.قال: ابن مخلد، وغيره: توفي في رمضان سنة سبعين.وقال المنادي: مات سنة خمس وستين. وهذا وهم أيضا.١٥٩- محمد بن موسى.أبو جعفر الحرشي البغدادي الحافظ، الملقب: شاباص٣.حدث عن: يزيد بن حيرة المدني، وخليفة بن خياط.____________١ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "١٠/ ٤٤٨"، ومسلم "٢٢٥٦"، وأبو داود "٥٠١١"، والترمذي "١٨٤٨".٢ تاريخ بغداد "٣/ ٢٥٨".٣ انظر: تاريخ بغداد "٣/ ٢٤٠"، والتهذيب "٩/ ٤٨٢"." (١)

٥٨-"الحق، صدقت أتحب أن أزوجك بها؟ قال: نعم، فقال المأمون: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين، لقد زوجت محمد بن حامد عريب مولاتي، ومهرتها عنه أربعمائة درهم، على بركة الله وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم- خذ بيدها فقامت معه، فصار المعتصم إلى الدهليز، فقال له: الدلالة، قال: لك ذاك، قال: دلالتي أن تغنيني الليلة، فلم تزل تغنيه إلى السحر وابن حامد على الباب، ثم خرجت، فأخذت بيده، ومضت عليه.وأخرج عن أبي دؤاد قال: أهدى ملك الروم إلى المأمون هدية، فيها مائتا رطل مسك ومائتا جلد سمور، فقال: أضعفوها له ليعلم عز الإسلام.وأخرج عن إبراهيم بن الحسن قال: قال المدائني للمأمون: إن معاوية قال: بنو هاشم أسود وأحداء، ونحن أكثر سيدا، فقال المأمون: إنه قد أقر وادعى، فهو في ادعائه خصم، وفي إقراره مخصوم.وأخرج عن أبي أمامة **قال: حدثني بعض أصحابنا أن** أحمد بن أبي خالد قرأ القصص يوما على المأمون، فقال: فلان الثريدي -وهو اليزيدي- فضحك المأمون، وقال: يا غلام هات طعاما لأبي العباس فإنه أصبح جائعا، فاستحيا وقال: ما أنا بجائع، ولكن صاحب القصة أحمق نقط الياء بنقط الثاء، فقال: علي ذلك، فجاءه بطعام، فأكل حتى انتهى، ثم عاد فمر في قصة: فلاح الحمصي، فقال الخبيصي فضحك المأمون، وقال يا غلام جامة فيها خبيص، فقال: إن صاحب القصة كان أحمق، فتح الميم فصارت كأنها سنتان، فضحك، وقال: لولو حمقهما لبقيت جائعا.وأخرج عن أبي عباد قال: ما أظن الله خلق نفسا هي أنبل من نفس المأمون ولا أكرم.وكان قد عرف شره ١ أحمد بن أبي خالد، فكان إذا وجهه في حاجة غداه قبل أن يرسله، ورفع إليه في قصة: إن رأى أمير المؤمنين أن يجري على ابن أبي خالد نزلا فإنه يعين الظالم بأكله، فأجرى المأمون ألف درهم كل يوم لمائدته.وكان مع هذا يشره إلى طعام الناس، فقال دعبل الشعر:شكرنا الخليفة إجراءه ... على ابن أبي خالد نزلهفكف أذاه عن المسلمين ... وصير في بيته شغلهوأخرج عن ابن أبي دؤاد قال: سمعت المأمون يقول لرجل: إنما هو غدر أو يمن، وقد وهبتهما لك، ولا تزال تسيء وأحسن، وتذنب وأغفر، حتى يكون العفو هو الذي يصلحك.وأخرج عن الجاحظ قال: قال ثمامة بن

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية ١٢٥/٢٠

أشرس: ما رأيت رجلا أبلغ من جعفر بن يحيى البرمكي، والمأمون.ــــــــــــــــــــــ١ الشره: غلبة الحرص والمعنى هنا غلبة الحرص على الطعام. مختار الصحاح "٣٣٧".". (١)

٥٩-"ماذا تقولون إن قال النبي لكم ... ماذا فعلتم وأنتم آخر الأممبعترتي وبأهلي بعد مفتقدي ... منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم!قال هشام: عن عوانة، قال: قال عبيد الله بن زياد لعمر بن سعد بعد قتله الحسين: يا عمر، أين الكتاب الذي كتبت به إليك في قتل الحسين؟قال: مضيت لأمرك وضاع الكتاب، قال: لتجيئن به، قال: ضاع، قال: والله لتجيئني به، قال: ترك والله يقرأ على عجائز قريش اعتذارا إليهن بالمدينة، أما والله لقد نصحتك في حسين نصيحه لو نصحتها ابى سعد ابن أبي وقاص كنت قد أديت حقه، قال عثمان بن زياد أخو عبيد الله:صدق والله، لوددت أنه ليس من بني زياد رجل إلا وفي أنفه خزامة إلى يوم القيامه وان حسينا لم يقتل، قال: فو الله ما أنكر ذلك عليه عبيد الله.قال هشام: حدثني بعض أصحابنا، عن عمرو بن أبي المقدام، قال:حدثني عمرو بن عكرمة، قال: أصبحنا صبيحة قتل الحسين بالمدينة، فإذا مولى لنا يحدثنا، قال: سمعت البارحة مناديا ينادي وهو يقول:أيها القاتلون جهلا حسينا ... أبشروا بالعذاب والتنكيلكل أهل السماء يدعو عليكم ... من نبي وملاك وقبيلقد لعنتم على لسان ابن داود ... وموسى وحامل الإنجيلقال هشام: حدثني عمر بن حيزوم الكلبي، عن أبيه، قال: سمعت هذا الصوت.ذكر أسماء من قتل من بني هاشم مع الحسين ع وعدد من قتل من كل قبيلة من القبائل التي قاتلتهقال هشام: قال أبو مخنف: ولما قتل الحسين بن على ع جيء". (٢)

٦٠-"فكان دخول أبي حمزة وأصحابه المدينة لثلاث عشرة بقيت من صفر.واختلفوا في قدر مدتهم في مقامهم بها، فقال الواقدي: كان مقامهم بها ثلاثة أشهر وقال غيره: أقاموا بها بقية صفر وشهري ربيع وطائفة من جمادى الأولى.وكانت عدة من قتل من أهل المدينة بقديد- فيما ذكر الواقدى- سبعمائة.قال ابو جعفر: وكان أبو حمزة- فيما ذكر- قد قدم طائفة من أصحابه، عليهم أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن عمر القرشي، ثم احد بنى عدي بن كعب، وبلج بن عيينة بن الهيصم الأسدي من أهل البصرة، فبعث مروان بن محمد من الشام عبد الملك بن محمد بن عطية أحد بني سعد في خيول الشام فحدثني العباس بن عيسى، قال: حدثني هارون بن موسى، عن موسى بن كثير، قال: خرج أبو حمزة من المدينة، وخلف بعض أصحابه، فسار حتى نزل الوادي.قال العباس: قال هارون: حدثني بعض أصحابنا ممن أخبرني عنه أبو يحيى الزهري، أن مروان انتخب من عسكره أربعة آلاف، واستعمل عليهم ابن عطية، وأمره بالجد في السير، وأعطى كل رجل منهم مائة دينار، وفرسا عربية وبغلا لثقله، وأمره أن يمضي فيقاتلهم، فإن هو ظفر مضى حتى بلغ اليمن ويقاتل عبد الله بن يحيى ومن معه، فخرج حتى نزل بالعلا- وكان رجل من أهل المدينة يقال له العلاء بن أفلح مولى أبي الغيث، يقول: لقيني وأنا غلام ذلك اليوم رجل من أصحاب ابن عطية، فسألني: ما اسمك يا غلام؟ قال: فقلت: العلاء، قال: ابن من؟قلت: ابن أفلح، قال: مولى من؟ قلت: مولى أبي الغيث، قال: فأين نحن؟ قلت بالعلا، قال: فأين نحن غدا؟ قلت:

---

(١) تاريخ الخلفاء ص/٢٣٨

(٢) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري ٤٦٧/٥

بغالب، قال: فما كلمني حتى أردفني وراءه، ومضى بي حتى أدخلني على ابن عطية، فقال:سل هذا الغلام: ما اسمه؟ فسألني، فرددت عليه القول الذي قلت، قال: فسر". (١)

٦١-"أن عيسى قد هزم- وكان متكئا فجلس- فضرب بقضيب معه مصلاه، وقال: كلا، فأين لعب صبياننا بها على المنابر ومشورة النساء! ما إني لذلك بعد.قال: وحدثني محمد بن الحسن، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: أصاب أبا القلمس نشابة في ركبته، فبقي نصلها، فعالجها فأعياه، فقيل له: دعه حتى يقيح فيخرج، فتركه، فلما طلب بعد الهزيمة لحق بالحرة، وأبطأ به ما أصاب ركبته، فلم يزل بالنصل حتى استخرجه ثم جثا لركبتيه، ونكب كنانته، فرماهم فتصدعوا عنه، فلحق بأصحابه فنجا.وحدثني محمد بن الحسن، قال: حدثني عبد الله بن عمر بن القاسم، قال: لما انهزمنا يومئذ كنت في جماعة، فيهم أبو القلمس، فالتفت إليه، فإذا هو مستغرب ضحكا، قال: فقلت: والله ما هذا بموضع ضحك، وخفضت بصري، فإذا برجل من المنهزمة قد تقطع قميصه، فلم يبق منه إلا جربانه وما يستر صدره إلى ثدييه، وإذا عورته بادية وهو لا يشعر، قال:فجعلت أضحك لضحك أبي القلمس.فحدثني عيسى، قال: حدثني أبي، قال: لم يزل أبو القلمس مختفيا بالفرع، وبقي زمانا ثم عدا عليه عبد له، فشدخ رأسه بصخرة فقتله، ثم أتى أم ولد كانت له، فقال: إني قد قتلت سيدك، فهلمي اتزوجك؟قالت: رويدا أتصنع لك، فأمهلها، فأتت السلطان فأخبرته، فأخذ العبد فشدخ رأسه.حدثني محمود بن معمر بن أبي الشدائد، قال: أخبرني أبي، قال:لما دخلت خيل عيسى من شعب بني فزارة، فقتل محمد، اقتحم نفر على أبي الشدائد فقتلوه، وأخذوا رأسه، فنادت ابنته الناعمة بنت ابى الشدائد:وا رجالاه! فقال لها رجل من الجند: ومن رجالك؟ قالت: بنو فزارة، قال: والله لو علمت ما دخلت بيتك، فلا بأس عليك، أنا امرؤ من". (٢)

٦٢-"ابني بالأيمان المغلظة السلطانية والمشتملة على العتاق والطلاق وصدقة المال أنه لم يبق لنا موجود ولا مذخور ولا مودوع، وأقسمنا بعد القسم بالله بحق رأس أمير المؤمنين على مثل ذلك، وأحللناه من دمنا إن كنا كاذبين؟ قال: نعم. قال: أفلم تسمع اليمين وأنت تعلم أننا صادقان فيها بخروج ما عندك عما نملكه مع ما قاله لك المحسن في أمره أنه لزوجته من دونه ودونغيره، وأنه مال ورثته عن أبيها، ما استفادته منا؟ قال: نعم. قال: أفلم تقم في ذلك المجلس مع علمك ما تعلم وقلت كذب، له عندي ثلاثون بدرة عينا أودعنيها ابنه المحسن؟ ولو لم نبلغك ما بلغناك ونقدمك من منزلة الشهود إلى ما قدمناك لما حضرت مثلك ذلك المجلس. ويا ليتك لما فعلت ما فعلت صدقت عن باطن الأمر، فقد كان يسعك أن تعطي ما أعطيت وتسلم ما تسلمت بعد أن تذكر ما جرى بين المحسن وبينك. فلما سمع كاتب مفلح من قول ابن الفرات لابن ما شاء الله ما قال واعترافه له بجميع ذلك نهض وقال: أستودع الله الوزير. وانصرف، وأمر الوزير برد ابن ما شاء الله إلى محبسه ثم قتله. وقال الناس: إن كان دم لا يطالب الله به ابن الفرات فدم ابن ما شاء الله. وحدث القاضي أبو علي التنوخي قال: حدثني أبو الحسن الأزرق التنوخي **قال: حدثني بعض أصحابنا قال**: حدثني أبو علي بن مقلة قال: هـ، وأنه مال

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري ٣٩٨/٧

(٢) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري ٥٩٨/٧

ورثته عن أبيها، ما استفادته منا؟ قال: نعم. قال: أفلم تقم في ذلك المجلس مع علمك ما تعلم وقلت كذب، له عندي ثلاثون بدرة عينا أودعنيها ابنه المحسن؟ ولو لم نبلغك ما بلغناك ونقدمك من منزلة الشهود إلى ما قدمناك لما حضرت مثلك ذلك المجلس. ويا ليتك لما فعلت ما فعلت صدقت عن باطن الأمر، فقد كان يسعك أن تعطي ما أعطيت وتسلم ما تسلمت بعد أن تذكر ما جرى بين المحسن وبينك. فلما سمع كاتب مفلح من قول ابن الفرات لابن ما شاء الله ما قال واعترافه له بجميع ذلك نهض وقال: أستودع الله الوزير. وانصرف، وأمر الوزير برد ابن ما شاء الله إلى محبسه ثم قتله. وقال الناس: إن كان دم لا يطالب الله به ابن الفرات فدم ابن ما شاء الله. وحدث القاضي أبو علي التنوخي قال: حدثني أبو الحسن الأزرق التنوخي **قال: حدثني بعض أصحابنا قال**: حدثني أبو علي بن مقلة قال: كنت أكتب بين يدي أبي الحسن بن الفرات قبل وزارته، فلما وزر قال لي في يوم نظره: أحضر ابن الأكموش وعشرة أنفار من التجار وبع عليهم ثلاثين ألف كر من غلات السواد، واستشن في كل كر بدينارين، وطالبهم بتعجيل مال الاستثناء في ثلاثة أيام. ففعلت ذلك، وكتبت لهم بالتسليم، وأنسيت مطالعة الوزير لشغل قطعني. ثم عرفته أياه. ثم استأذنته في تسليم المال إلى من يراه، فقال:". (١)

٦٣-"قد حصل لك، أو كان أصحابك خانوك فيه حتى أرتجعه منهم للسلطان؟ فأعاد الشكر. فقلت يا سيدي فمصادرتي في كل وقت تزيد على ألف ألف دينار هل من الثلاثة الآلاف الدينار الجاري تكون؟. فقال: دع هذا يا أبا علي فإن كبار الرجال يغضي لهم السلطان عن كثير الأموال. وما سمعناه بعد ذلك أعاد في شيء من أمور أعمالنا قولا.وحدث أبو محمد الصلحي **قال: حدثني بعض أصحابنا قال**: قال لي أبو القاسم الخاقاني في وزارته: أشرت على المقتدر بالله بتقليد أبي الحسن علي ابن عيسى الإشراف على مصر والشام، فرأيته متكرها لذاك ثم قال: افعل ما ترى. فأقبلت أصفه بالموالاة والثقة لأعرف ما عنده في أمره على حقيقة، فقال: هو كما تصف ولكن أحفظني عليه أن سمته تقلد وزارتي في أيام حامد ابن العباس فامتنع، وثقل علي امتناعه، وشاورته فيمن يراه لهذا الأمر فقال: أبو عمر محمد بن يوسف القاضي. فعلمت أنه غشني ولم ينصح لي. فقلت: وما لمحمد ابن يوسف يا أمير المؤمنين؟ فقال: لعمري إنه عالم ثقة إلا أنني لو فعلت ذاك لافتضحت عند ملوك الإسلام والكفر، لأنني كنت بين أمرين إما أن تتصور مملكتي بأنها خالية من كاتب يصلح للوزارة فيصغر الأمر في نفوسهم، أو أنني عدلت عن الوزراء إلى أصحاب الطيالس، فأنسب إلى سوء الاختيار.وحدث القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي قال: حدثنا أبو طاهر المحسن ابن محمد بن الحسن الجوهري المعروف بالمقنعي أحد الشهود قال: حدثني أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى أنه كان يرتفع لأبيه من ضياعه في كل سنة عند الاعتزال والعطلة بعد ما يتصرف في النفقة ثلاثون ألف دينار. ويرتفع من ضياع". (٢)

---

(١) تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء ص/٢٣٧

(٢) تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء ص/٣٤٨

٦٤-"المزني «١» ، قال: حدثنا سعيد بن عثمان، قال: حدثنا بكار بن زياد، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، قال: قال الحسن بن محمد المزني، وحدثني حرب بن الحسن الطحان، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال:سمعنا يحيى بن عبد الله بن الحسن يقول: أوصى إلي جعفر بن محمد، وإلى موسى، وإلى أم ولد كانت له، فأينا كان الوصي.حدثنا علي بن العباس، قال: حدثنا الحسن بن علي بن هاشم «٢» ، قال:حدثني علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير، قال:كان جعفر بن محمد قد ربى يحيى بن عبد الله بن الحسن، فكان يحيى يسميه حبيبي، وكان إذا حدث عنه قال: حدثني حبيبي جعفر بن محمد.حدثني علي، قال حدثنا الحسن بن هاشم، قال حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثني إسماعيل بن موسى الفزاري، قال:رأيت يحيى بن عبد الله بن الحسن جاء إلى مالك بن أنس بالمدينة فقام له عن مجلس وأجلسه إلى جنبه.قال: ورأيته بالسوق أو بغيره من طريق مكة.وكان قصيرا، آدم، حسن الوجه والجسم، تعرف سلالة الأنبياء في وجهه، رضوان الله عليه ورحمته.ذكر الخبر عن مقتلهحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن أبيه، قال: وحدثني أيضا أحمد بن سليمان بن أبي شيخ، وهاشم بن أحمد". (١)

٦٥-"يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته، فوثب أصحابه عليه وقالوا: ما هذا؟فشاتمهم، وكان بعد ذلك كلما دخل موسى خرج يسلم عليه ويقوم له.فقال موسى لمن قال ذلك القول: أيما كان خيرا ما أردتم أو ما أردت «١» .حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثني محمد بن عبد الله المدائني قال:حدثني أبي، قال: حدثني بعض أصحابنا.أن الرشيد لما حج لقيه موسى بن جعفر على بغلة «٢» . فقال له الفضل بن الربيع: ما هذه الدابة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين؟ فأنت إن طلبت عليها لم تدرك، وإن طلبت لم تفت.قال: إنها تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلة العير، وخير الأمور أوسطها.(ذكر السبب في أخذه وحبسه)حدثني «٣» بذلك أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنا علي بن محمد النوفلي عن أبيه وحدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثني يحيى بن الحسن العلوي، وحدثني غيرهما ببعض قصته، فجمعت ذلك بعضه إلى بعض.قالوا «٤» :كان السبب في أخذ موسى بن جعفر أن الرشيد جعل ابنه محمدا في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث «٥» ، فحسده يحيى بن خالد بن برمك على ذلك وقال:إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتي ودولة ولدي. فاحتال على جعفر بن محمد، وكان يقول بالإمامة، حتى داخله وأنس به، وأسر إليه، وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على أمره ويرفعه إلى الرشيد ويزيد عليه في ذلك بما يقدح في قلبه. ثم قال يوما لبعض ثقاته: أتعرفون لي رجلا من آل أبي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما أحتاج إليه من". (٢)

٦٦-"فجأه الوحي، ثم إلى الهجرة، وفي هذا القسم يروي النصوص بأسانيده وأحيانا يرسل عن شيوخه، وأحيانا يسوق الخبر بلا إسناد، وله في ذلك تفردات.القسم الثالث: عرض الغزوات النبوية وحياته في المدينة بشكل عام إلى مرضه ووفاته صلى الله عليه وسلم.وكان يسلك في هذا القسم مسلك التقسيم للأحداث على السنن، ويبرز أسانيده ورواته بصفة

---

(١) مقاتل الطالبيين ص/٣٨٩

(٢) مقاتل الطالبيين ص/٤١٤

عامة، وقد يرسل، أو يسوق الخبر دون إسناده لأحد، أو يجمع عدة أسانيد، ويسوق الخبر عنهم جميعا مساقا واحدا، وأحيانا يبهم شيخه في الخبر كأن يقول: حدثني من لا أتهم من أهل العلم، أو ذكر بعض آل فلان، أو بلغني عن فلان، أو حدثني بعض أصحابنا..ومما يلاحظ أنه اعتمد على عدد من علماء السيرة؛ الزهري، عروة بن الزبير، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم.. وقد حاول ابن إسحق ربط الآيات القرآنية بأسباب نزولها، وكان يذكر الأشعار التي بلغته في مواضع الغزوات والفخر أو الهجاء. وبعد أن شاع الكتاب وذاع تعاورته العقول والأقلام، ومن أبرز من عني بهذا الكتاب حتى نسب إليه هو عبد الملك بن هشام المتوفى ٢١٨هـ؛ إذ حاول تهذيب الكتاب وتشذيبه، أي أنه أرد أن يقوم ما يراه في الكتاب من عوج ومن خلال كلامه نتبين المآخذ على ابن إسحق. قال ابن هشام: وتارك بعض ما ذكره ابن إسحق في هذا الكتاب مما لرسول الله صلى الله عليه وسلمذكر، ولا نزل فيه من القرآن شيء، وليس سببا لشيء من هذا الكتاب، ولا تفسيرا له ولا شاهدا عليه لما ذكرت من الاختصار، وأشعارا ذكرها لم أر أحدا من المعرفة بالشعر يعرفها، وأشياء بعضها يشنع الحديث به، وبعض يسوء بعض الناس ذكره.". (١)

٦٧-"- باب الزابي والداني أما الزابي بفتح الزاي وبعد الألف باء معجمة بواحدة فهو-٢٧٩٩ - عبد المحسن بن أحمد بن عبد الوهاب البزاز المعروف بالزابي حدث عن يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش الفارقي وعبد الملك بن علي بن يوسف وأبي سعد أحمد ابن محمد البغدادي الأصبهاني الحافظ توفي في رابع عشر رجب من سنة سبع وتسعين **وخمسمائة حدثني بعض أصحابنا أن** شابا من الغرباء وجد اسمه في جزء فأخذ الجزء وجعل يطوف ويقول اين يكون هذا الشيخ الزاني بالنون فجعل الناس يضحكون ويقولون هو الزابي بالباء أما الداني بفتح الدال المهملة وبعد الألف نون ودانية من بلاد الأندلس منها جماعة من العلماء والأدباء منهم". (٢)

٦٨-" أبو عبد الله محمد بن مسلم بن وارة الرازي ثقة، مشهور، عالم بهذا الشأن، له رحلتان إلى العراق، وارتحل إلى الحجاز، وإلى الشام، روى عنه الكبار، ويكثر عنه ابن أبي حاتم وأقرانه، ويروي عنه ابن صاعد، والمحامليان، وإسحاق بن محمد الكيساني، وأبو بكر بن الحجاج. أخبرني عثمان بن إسماعيل، حدثنا أبو نعيم بن عدي، قال: كان أبو زرعة الرازي لا يقوم لأحد ولا يجلس أحدا في مكانه إلا ابن وارة، فإني رأيته يفعل ذلك وقال عثمان بن خرزاد الأنطاكي: سمعت الشاذكوني يقول -[٦٧٧]-: جاءني ابن وارة، يتقعر في كلامه، فقلت له: من أي بلد أنت؟ قال: من أهل الري ألم يأتك خبري؟ ألم تسمع كلامي؟ أنا ذو الرحلتين قلت: من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم «إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحرا» **فقال: حدثني بعض أصحابنا قلت**: من أصحابك؟ قال: أبو نعيم، وقبيصة، فضربته بالدرة خمسين، وقلت: إنه إذا خرج من عندي يقول: حدثني بعض غلماننا١٩٢ - سمعت محمد بن علي الفرضي، يقول: سمعت القاسم بن محمد بن ميمون، يقول: سمعت عمر بن محمد بن إسحاق الحافظ، يقول: سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول: حضرت

---

(١) أعلام السيرة النبوية في القرن الثاني للهجرة ص/٢٨

(٢) إكمال الإكمال لابن نقطة ٦٧/٣

أنا وأبو حاتم عند وفاة أبي زرعة الرازي، فقلنا: كيف نلقن مثل أبي زرعة؟ فقلت أنا: حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن -[٦٧٨]- جبل ثم أمسكت، فقال أبو حاتم: حدثنا بندار في آخرين، قالوا: حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، ففتح أبو زرعة عينيه، وقال: حدثنا بندار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنا صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله» وخرج روحه معه". (١)

٦٩-"بمكارم الأخلاق، وينهى عن ملائمها، فكونوا في هذا الأمر رءوسا ولا تكونوا فيه أذنابا.فلم يلبث أن حضرته الوفاة، فقال: أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم. فذكر باقي الحديث في وصيته.قال ابن السكن: حدثنا ابن صاعد، حدثنا الحسن بن داود عن محمد بن المنكدر.حدثنا عمر بن علي المقدمي، عن علي بن عبد الملك عن عمير، عن أبيه، فذكره وهو مرسل.قال ابن عبد البر: ليس في هذا الخبر ما يدل على إسلامه.قال ابن فتحون: قد ذكره الباوردي في الصحابة كما ذكره ابن السكن. وأخرج الخبر عن إبراهيم بن يوسف. عن المنكدر، لكن قد ذكره الأموي في المغازي قال: حدثني عمي عن عبد الله بن زياد، حدثني بعض أصحابنا، عن عبد الملك بن عمير- نحوه. وزاد أنه قرب له بعيره، فركب متوجها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فمات في الطريق. قال: ويقال نزلت فيه هذه الآية:ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ...[النساء: ١٠٠] الآية.وعبد الله بن زياد هو ابن سمعان أحد المتروكين، فهذا لو صح لكان حجة على ابن عبد البر في كونه أسلم، ويكون على شرطه في إخراجه أمثاله في كتابه ممن لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم.وقد وجدت له شاهدا ذكره أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين، عن عمرو بن محمد السعدي، عن عامر الشعبي، قال: سألت ابن عباس عن هذه الآية، فقال: نزلت في أكثم بن صيفي قلت: فأين الليثي؟ قال: كان هذا قبل الليثي بزمان، وهي خاصة عامة.وروى أبو حاتم أيضا في المعمرين عن رشدين بن كريب، عن أبيه عن ابن عباس- أن الآية المذكورة نزلت فيه.وقال الأصمعي: حدثنا أبو حاضر الأسدي، عن أبيه. قال: كان فيما أوصى به أكثم بن صيفي ولده عند خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.... فذكر قصته.وقال العسكري في الصحابة في فصل من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يلقه: روى أهل__________[(١)] / ١١، وابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ٤٣١ والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ١١٦، ١٣٢، كنز العمال حديث رقم ٣١٨٦٧، ٣١٩٥٠، ٣٢٠٢٠، ٣٥٥١٢.". (٢)

٧٠-"بذيل، بالموحدة والمعجمة مصغرا، ابن سعد بن عدي بن كاهل بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة الجهني. حليف بني النجار.شهد بدرا وما بعدها، وأرسله النبي صلى الله عليه وسلم مع بسبسة بن عمرو يتجسسان خبر أبي سفيان في وقعة بدر، فسارا حتى أتيا قريبا من ساحل البحر.ذكره موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، ووصله ابن الكلبي، عن أبي صالح، عن بن عباس.وقال ابن إسحاق فيمن شهد بدرا من الأنصار ثم من بني النجار، ثم من بني عائذ بن ثعلبة، ثم من بني خالد بن عدي: ابن أبي الزغباء، حليف لهم من جهينة.وأما موسى بن عقبة فقال: إنه حليف بني

---

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٢/٦٧٦

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ١/٣٥١

النجار. وروى الدولابي في الصحابة من طريق محمد بن الفضل بن عبد الرحمن بن عدي، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده عدي بن أبي الزغباء الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر حديثا.قال أبو عمر: توفي في خلافة عمر بن الخطاب.٥٤٩٩- عدي بن زيد الجذامي «١» :قال البخاري: سكن المدينة، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، ذكره عنه البغوي، قال: ولم يذكر الحديث.قلت: والحديث عند أبي داود، وهو في حمى المدينة، من رواية سليمان بن كنانة مولى عثمان، عن عبد الله بن أبي سفيان، عنه. وتابعه إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عدي بن زيد الأنصاري. فيحتمل أن يكون هذا جذاميا حالف الأنصار.وسيأتي في ترجمة عدي الجذامي أن منهم من وحد بينه وبين هذا.٥٥٠٠- عدي بن شراحيل:من بني عامر بن ذهل بن ثعلبة «٢» .قال ابن شاهين: له صحبة.وروى من طريق إبراهيم بن يوسف، عن **زياد: حدثني بعض أصحابنا عن** سماك بن حرب، قال: كان رجل من بني عامر بن ذهل بن ثعلبة يقال له عدي بن شراحيل، وكان بالربذة، فمر بالنبي صلى الله عليه وسلم، فوفد إليه بإسلامه وإسلام أهل بيته، وسأله، فكتب له كتابا.__________(١) أسد الغابة ت (٣٦١٤) . بقي بن مخلد ٧١٤، ٩٥٠.(٢) أسد الغابة ت (٣٦١٥) ". (١)

٧١-"عاصم وجعفر بن عبد الله بن الصباح الزابي، حدث عن مالك بن خالد الأسدي، روى عنه أبو عون محمد [بن عمرو١] بن عون الواسطي٢.__________١ ليس في الأصل.٢ في الأنساب أن هذين منسوبان فيما يظن إلى الزاب ناحية بواسط، وقال "والزاب [أيضا] ناحية في عدوة الأندلس مما يلي المغرب منها محمد بن الحسين التميمي الحماني الطبني الزابي، شاعر مكثر أديب متقن كان في أيام الحكم بن عبد الرحمن المستنصر من بني أمية ومن بيت أدب ورياسة وشعر. وابن ابنه محمد بن يحيي بن محمد بن الحسين الطبني من أهل بيت أدب وشعر وكان شاعرا رئيسا، كانا قريبا من سنة أربعمائة. وأخوه أبو بكر إبراهيم بن يحيي بن محمد الطبني "في النسخة: الكنشي" شاعر وزير أندلسي أيضا".وفي الاستدراك "عبد المحسن بن أحمد بن عبد الواهاب البزاز المعروف بالزابي، حدث عن يحي بن عبد الرحمن بن حبيش الفارقي وعبد الملك بن علي بن يوسف وأبي سعد أحمد بن محمد الأصبهاني الحافظ، توفي في رابع عشر رجب من سنة سبع وتسعين **وخمسمائة، حدثني بعض أصحابنا أن** شابا من الغرباء وجد اسمه في جزء فأخذ الجزء وجعل يطوف ويقول: أين يكون هذا الشيخ الزاني بالنون؟ فجعل الناس يضحكون ويقولون: هو الزابي بالباء" قال: "وأما الداني بفتح الدال المهملة وبعد الألف نون ودانية من بلاد الأندلس منها جماعة من العلماء والأدباء منهم أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني صاحب كتاب التيسير روى عنه أبو الذواد مولى إقبال الدولة بن مجاهد" وهو مشهور جدا.". (٢)

٧٢-"عبد شمس. وقال أبو نعيم: اسم أبي هريرة عبد شمس. وروى سفيان بن حصين [١] عن الزهري، عن المحرر بن أبي هريرة، قال: اسم أبي هريرة عبد عمرو بن عبد غنم. وقال أبو حفص الفلاس: أصح شيء عندنا في اسم أبي هريرة

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٣٩٢/٤

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ١٣٣/٤

عبد عمرو بن عبد غنم. وقال ابن الجارود: اسم أبي هريرة كردوس وروى الفضل بن موسى السيناني [٢] ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة عبد شمس، من الأزد، من دوس. وذكر أبو حاتم الرازي، عن الأوسي [٣] ، عن ابن لهيعة، قال: اسم أبي هريرة [٤] كردوس بن عامر.وذكر البخاري عن ابن [أبي] [٥] الأسود قال: اسم أبي هريرة عبد شمس.ويقال عبد نهم، أو عبد عمرو.قال أبو عمر: محال أن يكون اسمه في الإسلام عبد شمس، أو عبد عمرو، أو عبد غنم، أو عبد نهم، وهذا إن كان شيء منه فإنما كان في الجاهلية. وأما في الإسلام فاسمه عبد الله أو عبد الرحمن، والله أعلم، على أنه اختلف في ذلك [أيضا] [٦] اختلافا كثيرا.قال الهيثم بن عدي: كان اسم أبي هريرة في الجاهلية عبد شمس، وفي الإسلام عبد الله، وهو من الأزد من دوس.وروى يونس بن بكير [٧] عن ابن إسحاق، **قال: حدثني بعض أصحابنا عن** أبي هريرة، قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسميت في الإسلام عبد الرحمن، وإنما كنيت بأبي هريرة، لأني وجدت هرة فجعلتها في كمي، فقيل لي: ما هذه؟ قلت: هرة. قيل: فأنت [٨] أبو هريرة.__________[١] أ: حسين[٢] بكسر السين المهملة (الخلاصة) .[٣] أ: الأويسي.[٤] أ: اسم أبي هريرة عبد نهم ويقال سكين بن عمرو ... وذكر البخاري.[٥] ليس في أ.[٦] من أ.[٧] أ: بكر.[٨] أ: قيل لي: أنت.". (١)

٧٣-"٢٩١٩ - توفي عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان يقال الجعفي بالكوفة مشكدانة سنة تسع وثلاثين٢٩٢٠ - توفي وهب بن بقية ويقال وهبان بواسط في ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين٢٩٢١ **- حدثني بعض أصحابنا قال** قلت لأحمد بن حنبل مات عثمان بن أبي شيبة فقال مات أبو جعفر الجمال مرتين حج٢٩٢٢ - حسن بن عيسى بن ماسرجس سكن نيسابور أبو علي سنة تسع وثلاثين ومائتين فتوفي منصرفا من الحج بالثعلبية٢٩٢٣ - توفي داود بن رشيد يوم الجمعة لتسع خلت من شعبان سنة تسع وثلاثين ومائتين بعد ما عمى". (٢)

٧٤-"كنت لأستقي له الماء المالح، فإن كان ليسأل جاريته: من بالباب؟ فتقول: غلامك الأعمى.٢٢٣٠- حدثني بعض أصحابنا، عن سعيد بن عفير، عن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري، عن أبيه، عن ابن شهاب، قال: كنت أطلب العلم من ثلاثة: من سعيد بن المسيب، وكان أفقه الناس، وعروة بن الزبير، وكان بئرا لا تكدرها الدلاء، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وكنت لا أشاء أن أقع منه من العلم على ما لا أجده إلا عنده إلا وقعت.٢٢٣١- حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن ابن عيينة، قال: قيل لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة: تقول الشعر وأنت فقيه؟ قال: هل يستطيع الذي به الصدر إلا أن ينفث.٢٢٣٢- حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني سليمان بن داود المخزومي، عن أبيه، عن إسماعيل بن يعقوب التيمي - وقد رأيت إسماعيل، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن [ق/٩٩/أ] أبيه، قال: قدمت امرأة المدينة من ناحية مكة، وكانت من هذيل، وكانت جميلة خليقا فرغب الناس فيها

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٧٦٩/٤

(٢) التاريخ الأوسط ٣٧١/٢

فخطبوها، وكادت تذهب بعقول أكثرهم، فقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فيها:أحبك حبا لا يحبك مثله ... قريب ولا في العاشقين بعيدأحبك حبا لو علمت ببعضه ... لجدت ولم يصعب عليك شديد". (١)

٧٥-"٤٧١٩- حدثنا أحمد، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن أبي صالح الفراء، قال: مات الفزاري سنة خمس وثمانين ومئة.٤٧٢٠- وحدثني هذا الرجل، عن أبي صالح، قال: قال أبو إسحاق: لو صلح قلبي بخراسان أتيت خراسان.قال أبو صالح: سألت ابن عيينة، قلت: حديثا سمعت أبا [ق/١٩/ ب إسحاق رواه عنك أحببت أن أسمعه منك؟ فغضب علي وانتهرني وقال: لا يقنعك أن تسمعه من أبي إسحاق؟ والله ما رأيت أحدا أقدمه على أبي إسحاق.قال أبو صالح: وسمعت علي بن بكار يقول: لقيت الرجال الذين لقيهم أبو إسحاق: ابن عون وغيره، والله ما رأيت فيهم أفقه منه.قال أبو صالح: وسمعت الفزاري غير مرة يقول: إن من الناس من يحسن الثناء عليه وما يساوي عند الله جناح بعوضة.قال أبو صالح: قال عطاء الخفاف: كنت عند الأوزاعي فأراد أن يكتب إلي أبي إسحاق فقال للكاتب: اكتب إليه وابدأ به فإنه والله خير مني.قال: وكنت عند الثوري فأراد أن يكتب إلي أبي إسحاق الفزاري، فقال للكاتب: اكتب وابدأ به فإنه والله خير مني.قال أبو صالح: لقيت فضيل بن عياض فعزاني بأبي إسحاق، وقال لي: والله لربما اشتقت إلى المصيصة ما بي فضل الرباط إلا لأرى أبا إسحاق.هذه الأحاديث كلها عن صاحب لي كان معي بالبصرة يقال له: محمد ب". (٢)

٧٦-"ما رأيت احدا اوعى (٩٤ م) للعلم من وكيع [ابن الجراح - ١] ولا أشبه باهل النسك منه.حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان (٦٠ د) الواسطي قال قلت للفضل بن عنبسة: مات وكيع بن الجراح، فقال مات؟ وتغير وجهه، وقال: رحمه الله، ما رأيت مثل وكيع منذ ثلاثين سنة.حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن أبي الحواري **قال حدثني بعض أصحابنا قال** قال سفيان الثوري لوكيع: لئن بقيت ليكثرن اختلاف أقدام الرجال إلى بني رؤاس.قال أبو محمد:يعني إلى محلته.حدثنا عبد الرحمن ثنا علي بن الحسين بن الجنيد قال سمعت ابن نمير يقول: وكيع أعلم بالحديث من ابن إدريس.حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن أبي الحواري قال قلت لأبي بكر بن عياش: حدثنا، قال: قد كبرنا ونسينا، اذهب إلى وكيع في بني رؤاس.حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحي أنا محمود بن غيلان نا وكيع قال اختلفت إلى الأعمش سنتين.حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن البراء قال قال علي ابن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى اثني عشر ثم انتهى علم هؤلاء الاثني عشر إلى ستة - إلى يحي بن سعيد وعبد الرحمن ابن مهدي ووكيع بن الجراح ويحي بن زكرياء بن أبي زائدة وعبد الله بن المبارك ويحي بن آدم.__________(١) ليس في م (*)".(٣)

٧٧-"وأصحابه قال ابن مقاتل سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول قال لي زفر اخرج إلي حديثك حتى أغربله لك وتولى قضاء البصرة ولد سنة عشر ومائة وتوفي بالبصرة سنة ثمان وخمسين ومائة وله ثمان وأربعين سنة قال أبو عمر كان

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ١٦١/٢

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ٢٥٥/٣

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢٠/١

زفر ذا عقل ودين وفهم وورع وكان ثقة في الحديث روى الطحاوي عن أحمد ابن أبي **عمران حدثني بعض أصحابنا قال** قال الفضل بن دكين دخلت على زفر وقد احتضر وهو يقول فى حال لها مهر وفى حال لها ثلثا مهر قال محمد بن شجاع سمعت رجلا كان يجالس أبا نعيم الفضل بن دكين وكان يحكي حكاية طويلة عن داود الطائي قال كان زفر يجلس إلى اسطوانة وأبو يوسف بحذاه وكان زفر يلبس قلنسوة فكانا يتناظران فى الفقه وكان زفر جيد اللسان وكان أبو يوسف مضطربا فى مناظرته فربما سمعت زفر يقول لأبي يوسف أين تفر هذه أبواب كثيرة مفتحة خذ فى أيها شئت قال ابن أبي العوام حدثني محمد ابن أحمد بن حماد سمعت محمد بن شجاع سمعت أبا عاصم الضحاك بن مخلد يقول سمعت زفر يقول ما خالفت أبا حنيفة فى قول إلا وقد كان أبو حنيفة يقول به٦٢٣ - زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون الكوفي روى عن الشعبي وروى عنه الثوري وشعبة قال أحمد بن عبد الله كان ثقة مات سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وأربعين ومائة روى له الشيخان قال يحيى بن زكريا قال لي أبي يا بني عليك بالنعمان ابن ثابت فخذ عنه قبل أن يفوتك قال يحيى ربما عرضت على أبي فتياه فتعجب به ويأتي ابنه يحيى رحمه الله". (١)

٧٨-"إلا أن يكفرها الله. عز وجل. عني بالشهادة. فقتل يوم اليمامة شهيدا.أخبرنا محمد بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين لقي المشركين يوم بدر [قال: من لقي أحدا من بني هاشم فلا يقتله فإنهم أخرجوا كرها.] فقال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة: والله لا ألقى رجلا منهم ألا قتلته. فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: [أنت القائل كذا وكذا؟ قال: نعم يا رسول الله. شق علي إذا رأيت أبي وعمي وأخي مقتلين فقلت الذي قلت. فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن أباك وعمك وأخاك خرجوا جادين في قتالنا طائعين غير مكرهين وإن هؤلاء أخرجوا مكرهين غير طائعين لقتالنا] .أخبرنا علي بن عيسى بن عبد الله النوفلي عن أبيه عن عمه إسحاق بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن الحارث قال: لما كان يوم بدر جمعت قريش بني هاشم وحلفاءهم في قبة وخافوهم فوكلوا بهم من يحفظهم ويشدد عليهم. منهم حكيم بن حزام.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال: حدثنا عبيد بن أوس قرن من بني ظفر قال: لما كان يوم بدر أسرت العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وحليفا للعباس فهريا فقرنت العباس وعقيلا. فلما نظر إليهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم -[سماني مقرنا وقال: أعانك عليهما ملك كريم] .قال: أخبرنا رؤيم بن يزيد قال: حدثنا هارون بن أبي عيسى الشامي قال:وأخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن سعد جميعا عن محمد بن إسحاق **قال: حدثني بعض أصحابنا عن** مقسم أبي القاسم عن ابن عباس قال: كان الذي أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو أخو بني سلمة. وكان أبو اليسر رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما. [فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي اليسر: كيف أسرت العباس يا أبا اليسر؟ فقال: يا رسول الله لقد أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ولا. هيئته كذا وهيئته كذا. فقال رسول الله. ص: لقد أعانك عليه ملك كريم] .قالوا: وقال غير محمد بن إسحاق في حديثه: انتهى أبو

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٢٤٤/١

اليسر إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه صنم فقال له: جزتك الجوازي. أنقتل ابن أخيك؟ فقال العباس: ما فعل محمد أما به القتل. قال أبو اليسر: الله أعز وأنصر.". (١)

٧٩-"قال: أخبرنا رؤيم بن يزيد، قال: حدثنا هارون بن أبي عيسى الشآمي، قال: وأخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد جميعا عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن مقسم أبي القاسم، عن ابن عباس، قال: كان الذي أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو أخو بني سلمة، وكان أبو اليسر رجلا مجموعا، وكان العباس رجلا جسيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي اليسر: «كيف أسرت العباس يا أبا اليسر» ؟ فقال: يا رسول الله لقد أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ولا بعد، هيئته كذا وهيئته كذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد أعانك عليه ملك كريم» قالوا: وقال غير محمد بن إسحاق في حديثه: انتهى أبو اليسر إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه صنم، فقال له: جزتك الجوازي أتقتل ابن أخيك؟ فقال العباس: ما فعل محمد أما به القتل، قال أبو اليسر: الله أعز وأنصر، فقال العباس: كل شيء ما خلا محمدا خلل، فما تريد؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلك، فقال العباس: ليس بأول صلته وبره". (٢)

٨٠-"أخبرنا عيسى بن سليمان وراق داود بن رشيد، قال: سمعت داود بن رشيد يقول: حدثني بعض أصحابنا، عن بشر بن الحارث، قال: قال سفيان بن عيينة: العلماء ثلاثة؛ ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه.أخبرنا محمد بن الحسين بن جعفر الأشناني، أخبرنا محمد بن عمر بن الوليد، قال: سمعت وكيعا يقول: قال شعبة: سفيان أحفظ مني ما أفادني شيئا عن رجل إلا وجدته كما أفادني.حدثنا حسين بن يوسف، أخبرنا أبو عيسى الترمذي، أخبرنا حسين بن حريث، سمعت وكيعا يقول: قال شعبة: سفيان أحفظ مني ما حدثني سفيان عن شيخ بشيء فسألته إلا وجدته كما حدثني.أخبرنا زكريا الساجي، حدثني أحمد بن محمد البغدادي، أخبرنا حرمي بن حفص، قال: سمعت وهيب بن خالد يقول: ما أدرك الناس أحفظ من سفيان.حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، أخبرنا عبد الله بن عمر، حدثني ابن خالد بن سعيد بن العاص، قال: قال لي سفيان بن عيينة: ويحك، قد أتيت الحجاز واليمن والشام وجالست الناس لا والله ما رأيت أحدا قط أبصر، ولا أعلم بالحديث من سفيان بن سعيد الثوري.حدثنا علي بن إسحاق بن رداء، أخبرنا محمد بن يزيد المستملي، أخبرنا إسحاق بن حكيم، قال: قال يحي القطان: كان سفيان أحفظ من شعبة.حدثنا أحمد بن علي المطيري، أخبرنا عبد الله بن أحمد الدورقي، حدثني محمد بن عبد الرحمن العنبري، قال: سمعت يحي بن سعيد، وقلت له: من أحفظ من رأيت؟ قال: لم أر أحدا أحفظ من سفيان الثوري.حدثنا محمد بن جعفر المطيري، أخبرنا أحمد بن حازم

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ٤/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ٤/١٢

قال: أنبأنا الحسن بن قتيبة، قال: قال سفيان الثوري لسفيان بن عيينة: ما لك لا تحدث؟ قال: أما وأنت حي فلا.حدثنا محمد بن صالح بن ذريح، أخبرنا عبيد بن أسباط، قال: سمعت أبي يقول:". (١)

٨١-"من اسمه أبان وأبين.٢٠٣- أبان بن أبي عياش.واسم أبي عياش فيروز، وقيل: دينار وأبان، يكنى أبا إسماعيل بصري.حدثنا خالد بن النضر، حدثنا عمرو بن علي قال أبان بن أبي عياش هو أبان بن فيروز مولى لأنس مولى لعبد القيس وفي رواية غير خالد متروك الحديث، وهو رجل صالح، يكنى أبا إسماعيل.حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب، حدثنا أحمد بن أسد أبو جعفر، حدثنا شعيب بن حرب، قال: سمعت شعبة يقول لأن أشرب من بول حمار حتى أروى أحب الي من حديث أبان بن أبي عياش.كتب إلي محمد بن أيوب أخبرني الحسين بن شعيب سمعت يزيد بن هارون يقول: قال شعبة لأن أزني سبعين مرة أحب إلي من أن أحدث عن أبان بن أبي عياش.حدثنا الحسن بن سفيان، حدثني عبد العزيز بن سلام، حدثنا رافع، أخبرنا عبد الله بن إدريس سمعت شعبة يقول ولأن يفعل الرجل بالزنا خير له من أن يروي عن أبان.حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة وأخبرنا ابن مكرم، حدثنا أبو هشام الرفاعي، قالا: حدثنا ابن إدريس قلت لشعبة ما قولك في مهدي بن ميمون قال ثقة قلت فإنه، حدثني ابن سلم العلوي أنه رأى أبان يكتب عند أنس قال سلم العلوي الذي يرى الهلال قبل الناس بليلتين.حدثنا زكريا الساجي، حدثني بعض أصحابنا، حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا عبد الله بن إدريس قلت لشعبة، حدثنا مهدي بن ميمون عن سلم العلوي، قال: رأيت أبان بن أبي عياش يكتب عند أنس بن مالك بالليل فقال شعبة سلم العلوي يرى الهلال قبل الناس بليلتين.". (٢)

٨٢-"من اسمه ربيع.٦٥١-ربيع بن بدر بن عمرو بن جراد السعدي التميمي بصري، يكنى أبا العلاء ويقال له عليلة بن بدر وعليلة لقب واسمه ربيع.حدثنا محمد بن بشر القزاز، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أبو العلاء الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد السعدي التميمي بصري.سمعت عمر بن سنان يقول، حدثني بعض أصحابنا، قال: كان هشام بن عمار إذا أراد أن يغيظ دحيم يقول، حدثنا الربيع بن بدر سنة ولد دحيم.حدثنا ابن حماد، حدثنا العباس سمعت يحيى يقول الربيع بن بدر بصري ضعيف ليس بشيء.حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية، عن يحيى، قال: ربيع بن بدر بصري ضعيف ليس بشيء.سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري ربيع بن بدر ويقال له عليلة بن بدر السعدي التميمي بصري ضعفه قتيبة.حدثنا الجنيدي، قال: حدثنا البخاري قال الربيع بن بدر مثله.سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي الربيع بن بدر، يقال له: عليلة بن بدر واهي الحديث.وقال النسائي، فيما أخبرني محمد بن العباس، عنه: قال ربيع بن بدر ويقال له عليلة بصري متروك الحديث.حدثنا محمد بن معافى بن أبي حنظلة بصيدا بلد على شط للبحر، وعبد الله بن محمد بن سلم، وعبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد، ومحمد بن خزيم الدمشقيان". (٣)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ١/١٧٠

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٥٧

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/٢٩

٨٣-"حديث إبراهيم بن مهاجر خمسمئة وحديث طارق مئتين عندي عن إبراهيم مئة وعن طارق عشرة فاقبل بعضنا على بعض فقلنا هذا ذل فقال يحيى دعوه فإن كلمتموه لم آمن أن يقذفنا بأعظم من هذا.حدثنا الساجي، حدثني أحمد بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال: كنا عند يحيى القطان وعنده بلبل وكان أسود فجرى بينه وبين الشاذكوني كلام فقال له الشاذكوني والله لأقتلنك فقال له يحيى سبحان الله تقتله؟ قال: نعم أنت حدثتني عن عوف عن الحسن، عن عبد الله بن مغفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم وهذا أسود.سمعت أبا بشر الدولابي يقول: سمعت أبا الحسين الأصبهاني محمد عبد الله بن أبي مخلد يقول قدم علينا الشاذكوني بأصبهان فنزل في غرفة على شارع واجتمع الخلق في الشارع فتركتهم حتى حميت الشمس عليهم فجعلوا يتكلمون فيه فسمع ففتح الروزنة وأخرج رأسه وقال يا معشر الندافين والحاكة والله لولا أني أطمع ان اصطاد بكم إنسانا ما حدثتكم بحرف ثم أطبق الروزنة ولم يحدثهم ذلك اليوم.حدثنا القاسم بن صفوان البرذعي، حدثنا عثمان بن خرزاذ سمعت الشاذكوني يقول جاءني محمد بن مسلم بن وارة فقعد يتقعر في كلامه، قال: قلت له من أي بلد أنت قال من أهل الري ثم قال لم يبلغك خبري ألم تسمع بشأني أنا ذو الرحلتين، قال: قلت من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إن من الشعر حكما وإن من البيان سحرا قال: فقال: حدثني بعض أصحابنا، قال: قلت من أصحابك قال أبو نعيم". (١)

٨٤-"القطان، قال: سألت سفيان الثوري عن سوار فقال ليس بشيء.حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن أبي يحيى، قال: سمعت علي بن المديني يقول أبو سوار القاضي الذي روى عنه توبة العنبري اسمه عبد الله بن قدامة العنبري.حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم، حدثني أحمد بن آدم، حدثنا الفريابي عن سفيان، قال: قيل لسوار بن عبد الله القاضي لو نظرت في شيء من كلام أبي حنيفة وقضاياه قال كيف أنظر في كلام رجل لم يؤت الرشد في دينه.سمعت أبا خليفة يقول، حدثنا عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة العنبري القاضي، وابن القاضي وجد القاضي وأخو القاضي ومن أهل بيت القضاء.وقال شباب **فيما، حدثني بعض أصحابنا عن** موسى بن زكريا عنه قال سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري، يكنى أبا عبد الله، مات قاضيا ستة وخمسين ومئة.وقال محمد بن سعد: سوار بن عبد الله العنبري من بني تميم ولي قضاء البصرة.وقال العتيبي سوار بن عبد الله بن قدامة من عنزة من بني العنبر قضى لأبي جعفر على البصرة سبعة عشرة سنة وولي قضاء البصرة مرتين ومات، وهو أميرها وابنه عبد الله بن سوار وابنه سوار بن عبد الله بن سوار.حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، حدثنا أبو قلابة، حدثنا سليمان بن داود وسمعت معاذ بن معاذ يقول ما رأيت أحدا أولى بالقضاء من سفيان الثوري، قال: قلت، ولا سوار، ولا عبيد الله قال، ولا سوار، ولا عبيد الله.قال وحدثني معاذ سمعت سوارا يقول ما رأيت أحدا قط مثل ربيعة الرأي وأبي، قال: قلت، ولا الحسن قال، ولا الحسن، ولا بن سيرين.حدثنا موسى بن العباس،

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٠١/٤

حدثنا محمد بن حرب المديني، حدثنا محمد بن عبد الرحمن العمري عن الحارث بن مالك قال أول من قدم يعني البصرة برأي أبي حنيفة زفر". (١)

٨٥-"للأعمش إن بن إسحاق، حدثنا، عن ابن الأسود، عن أبيه بكذا فقال كذاب بن إسحاق وكذب بن الأسود، حدثني عمارة كذا وكذا.سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي كان محمد بن إسحاق مرميا بغير نوع من البدع وكان مالك يقول هو دجال من الدجاجلة.كتب إلى محمد بن أيوب، حدثنا محمد بن المنهال سمعت يزيد بن زريع يقول كان محمد بن إسحاق قدريا وكان إذا، حدثنا يخرج وعليه معصفرة.حدثنا علي بن سعيد، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي سمعت أبا داود يقول، حدثني بعض أصحابنا، قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول، حدثني الثقة فقيل يعقوب اليهودي.وكتب إلى بن أيوب، أخبرنا بن حميد قال قدم الري مع المهدي محمد بن إسحاق.وقال النسائي محمد بن إسحاق ليس بالقوي.حدثنا محمد بن خلف المرزباني سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول ليث بن سعد أثبت في يزيد بن أبي حبيب من محمد بن إسحاق.ذكر بن أبي بكر، عن عباس سمعت يحيى يقول محمد بن عمرو أحب إلي من محمد بن إسحاق.حدثنا عبد الله بن أبي سفيان، وابن أبي بكر، قالا: حدثنا عباس سمعت يحيى بن معين يقول لم نسمع من عبد الله بن دينار، عن أنس إلا الحديث الذي يحدث به محمد بن إسحاق يعني حديث الرويبضة.حدثناه أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق عن عبد الله بن دينار، عن أنس قيل يا رسول الله ما الرويبضة قال الفاسق يتكلم في أمر العامة". (٢)

٨٦-"وكتب العلم بها وبمدينة النبي وقدم بغداد مرتين وخرج إلى مصر واستمر بها إلى حين وفاته سمع مالك بن أنس وإبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وغيرهم واجتمع به إمامنا وسمع منه وذاكره ونقل عنه وحاضره ذكره أبو حاتم الرازي وذكر أن أحمد بن حنبل تعلم منه الشافعي أشياء في معرفة الحديث وكان الشافعي فقيها ولم يكن محدثا فربما قال لأحمد هذا الحديث قوي محفوظ فإذا قال نعم جعله أصلا وبنى عليه وقال إسحاق بن حنبل كان الشافعي يأتي أبا عبد الله عندنا ها هنا عامة النهار يتذاكران الفقه وما أخرج الشافعي في كتبه يعني عن أبي عبد **الله حدثني بعض أصحابنا عن** إسماعيل وأبي معاوية والعراقيين فهو عن أبي عبد الله". (٣)

٨٧-"هذا المعز لدين الله محتسبا فقال ابن رشيق لا من سواه وليس الأسم كاللقب وقال يصف الديك من المتقارب(وكائن نفى النوم عن عترفان ... بديع الملاحة حلو المعاني)(بأجفان عينيه ياقوتتان ... كأن وميضهما جمرتان)(على رأسه التاج مستشرقا ... كتاج ابن هرمز في المهرجان)(وقرطان من جوهر أحمر ... يزينانه زين قرط الحصان)(له عنق حولها رونق ... كما حوت الخمر إحدى القناني)(ودار نزايله حولها ... كما نورت شعرة الزعفران)(ودارت بجؤجؤه حلة ... تروق

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٥٢٩/٤

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٥٧/٧

(٣) المقصد الارشد ٣٦٩/٢

كما راقك الخسرواني))(فقام له ذنب معجب ... كباقة زهر بدت من بنان)(وقاس جناحا على ساقه ... كما قيس شبر على خيزران)(وصفق تصفيق مستهتر ... بمحمرة من بنات الدنان)(وغرد تغريد ذي لوعة ... يبوح بأشواقه للغواني)وتوفي سنة خمس عشرة وأربعمائة وقد بلغت سنة نيفا وأربعين سنة وكانوا قد أغروا به القائد حماد بن سيف فدس عليه من قتله ليلا قال ابن **رشيق حدثني بعض أصحابنا قال** غدونا إلى حانوت عبد الله بن الحادرة أحد الجراويين وهو موصوف بالكرم وبين يديه طفلة فقال إشهدوا أن هذه الطفلة في كفالتي إلى أن تصلح للنكاح فإن صلح لها ولدي فلان فعلي مهرها وخمسون دينارا وازنة لشوارها نقدا وإن لا فالخمسون صدقة عليها لوجه الله فقد رأيت البارحة أباها رحمه الله يوبخني بسببها وأنشدني من الكامل(قتلوه لا لخيانة عرفت له ... إلا لفضل براعة الشعراء)(أمروا به من غير ذنب واجب ... أكذا تكون صنائع الأمراء)فاتصلا بحماد فأسف على الجراويابن البغدادي المغربي عبد الله بن محمد من أهل قفصة كان أبوه". (١)

٨٨-"٩٥ - الاغر بن الصباح: قال ابن إبراهيم: قلت له كيف هو؟ قال: ما أعلم إلا خيرا.٩٦ - أفلح بن حميد: قال في رواية الميموني: صالح يحتمل.٩٧ - إياس بن أبي تميمة: قال أحمد: ثقة.٩٨ - إياس بن دغفل الحارثي، البصري: قال أحمد: ثقة ثقة.٩٩ - إياس بن عبد الله بن أبي ذباب: قال الاثرم: قلت لابي عبد الله: إياس بن عبد الله هذا إياس بن عبد الله بن أبي ذباب؟ قال: نعم، وليست له صحبة، روى عن أهل المدينة، وذلك روى عنه أهل مكة يعني إياس بن عبد.١٠٠ - أيوب بن جابر بن سيار اليمامي: قال أحمد: حديثه يشبه حديث أهل الصدق.وقال في رواية **المروذي: حدثني بعض أصحابنا عن** عيسى بن يونس، أنه كان يرميه بالكذب، قيل له: فإيش كان حاله إيش أنكروا عليه؟ ؟ قال: رأوا لحوقا في كتابه.١٠١ - أيوب بن سويد الرملي: ضعفوه.____________٩٥ - قال ابن معين والنسائي والعجلي: ثقة.وقال أبو حاتم: صالح.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال ابن حجر: ثقة.انظر: التهذيب ١ / ٣٦٤.التقريب ١ / ٨٢.التاريخ الكبير ٢ / ٤٤.الجرح ٢ / ٩٦.٣٠٨ - انظر: التاريخ الكبير ١ / ٢: ٥٣.الجرح ١ / ١: ٣٢٤.التهذيب: ١ / ٩٧.٣٦٧ - قال ابن معين: صالح.وقال أبو حاتم: صالح لا بأس به.وقال ابن حجر: صدوق.انظر: التهذيب ١ / ٣٨٧.التقريب ١ / ٨٧.التاريخ الكبير ١ / ٤٣٥.الجرح ٢ / ٩٨.٢٨١ - انظر: التهذيب ١ / ٣٨٨.الجرح ٢ / ٩٩.٢٨٢ - انظر: التهذيب ١ / ٣٨٨.الاصابة ١ / ١: ٩٠.الجرح ١ / ١: ١٠٠.٢٨٠ - انظر: الميزان ١ / ٢٨٥.التهذيب ١ / ٣٩٩ (*) .". (٢)

٨٩-"أبو عبد الله الرصافي:الحلبي الشاعر، مولى لبني أمية، شاعر روى عن دعبل بن عمي الخزاعي.روى عنه من لم يذكر اسمه.قرأت في كتاب المستنير للمرزباني في أخبار دعبل بن علي **قال: حدثني بعض أصحابنا عن** أبي عبد الله الشاعر الرصافي الحلبي، وهو مولى لبني أمية، قال:كان دعبل مولعا بالهجاء، وكان لا يمدح أحدا إلا أقل ذاك لا لأن ذلك لم يكن في طبعه، ولكنه كان يرفع نفسه عنه، فإذا اضطر الى المديح قال البيت أو البيتين أو الابيات القلائل، وكانت له

---

(١) الوافي بالوفيات ٢٧٩/١٧

(٢) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص/٢٦

نفس عجيبة.قال: واجتاز بحفص بن عمر، وهو يتولى ديار مضر فلم يعطه حفص شيئا وأداره على أن يمتدحه ليعطيه على المديح فلم يفعل وقال له: عرضت لي نفسك طمعا في أن (١٣١- ظ) أهجوك، كما هجوت الخلفاء ومن يتلوهم، فيقال إن دعبلا هجا فلانا أمير المؤمنين وهجا حفص بن عمر، هيهات أن أفعل ذلك.أبو عبد الله الرازي:من عباد الصوفية، وكان بطرسوس، وحكى عن بعض الصالحين.أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرادة قال: أخبرنا أبو الفتح عمر بن علي بن محمد بن حموية الجويني، ح.وأخبرتنا زينب بنت عبد الرحمن الشعري قالا: أخبرنا أبو الفتوح بن شاه الشاذياخي، ح.وأنبأنا أبو النجيب القارئ قال: أخبرنا أبو الأسعد القشيري قالا: أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قال: وحكي عن أبي عبد الله الرازي قال: خرجت من طرسوس حافيا، وكان معي رفيق فدخلنا بعض قرى الشام، فجاءني". (١)

٩٠-"ذكر من كنيته أبو يعقوب(٢١٤- و)أبو يعقوب البوقي:من أهل بوقا قرية من قرى أنطاكية، حكى عن يوسف بن أسباط، روى عنه عبد الله بن خبيق الأنطاكي.قرأت بخط أبي عمرو عثمان بن عبد الله الطرسوسي: حدثنا أبو عمران موسى ابن عبد الرحمن الإمام ببيروت قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ عن ابن خبيق قال: حدثني أبو يعقوب البوقي قال: رأيت رجلا يسلم على يوسف بن أسباط فذهب يعانقه، فدفع يوسف في صدره فقال له الرجل: لابد لنا عافاك الله، فقلت: يا أبا محمد أليس قد جاء في المعانقة؟ قال: أو كل أحد يستحق أن يعانق.أبو يعقوب الطبري:ساكن طرسوس، حكى عن أبي بشر الطالقاني الصوفي روى عنه أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني.أخبرنا الحافظ عبد القادر الرهاوي- في كتابه- قال: أخبرنا أبو الفضل الخطيب قال: أخبرنا أحمد بن عبد القادر قال: أخبرنا عبد العزيز الآزجي قال:حدثنا أبو الحسن بن جهضم قال: سمعت أبا يعقوب ساكن طرسوس يقول: سمعت أبا بشر الطالقاني الصوفي **يقول: حدثني بعض أصحابنا عن** معروف قال: رأيت رجلا في مرج الديباج، فذكر تمام الحكاية، وقد ذكرناها بتمامها في المجهولين الأسماء فيما يأتي إن شاء الله تعالى. (٢١٤- ظ) .". (٢)

٩١-"أخبرنا أبو العباس أحمد بن اسباسلار رستم بن كيلان شاه الديلمي الدمشقي قال: أخبرنا أبو الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز الأزدي بجامع دمشق قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن ابراهيم الحنائي قال: قرئ على أبي الحسن علي بن ابراهيم بن نصرويه بن سختام الفقيه السمرقندي، قدم علينا دمشق طالبا للحج فأقر به، قيل له: حدثكم الشيخ والدك أبو اسحاق إبراهيم بن نصرويه بن سختام بن هرثمة بن اسحاق بن عبد الله قال:حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن محمد بن الحارث الحافظ عن علي علي اسماعيل الخجندي، وفتح بن عبيد قالا: حدثنا علي بن اسحاق عن محمد بن مروان عن الكلبي عن عامر بن خليفة الأنصاري عن الحسن عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن في القيامة لثلاث ساعات يشتغل فيها المرء عن ولده وعن والده وعن من في الأرض جميعا حتى يعلم في أي الفريقين يكون» «١»أخبرنا الفقيه أبو العباس أحمد بن رستم قراءة عليه بالبيت المقدس قال:أخبرنا أبو علي الحسن بن هبة الله بن يحيى المعروف بابن البوقي الواسطي، قال:حدثنا والدي شيخ الاسلام أبو جعفر

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ٤٥١٦/١٠

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب ٤٦٥٧/١٠

هبة الله قال: قرئ على الشيخ أبي نعيم محمد بن ابراهيم بن محمد بن خلف الجماري، فأقربه وأنا حاضر أسمع قيل له:أخبركم أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار قال: أخبرنا أبو محمد (٨٤- ظ) عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ الواسطي، الملقب بابن السقا، قال:حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدثنا مسدد بن مسرهد قال:حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء أن ينفعني حتى حدثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وصدق أبو بكر، وكان **اذا حدثني بعض أصحابنا حديثا**". (١)

٩٢-"وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى كان النابغة الجعدي ممن ذكر الجاهلية، وأنكر الخمر والسكر، وما يغير العقل، وهجر الأزلام «١» والأوثان وقال في الجاهلية:الحمد لله لا شريك له ... من لم يقلها فنفسه ظلما «٢»وكان يذكر دين ابراهيم عليه السلام والحنيفية ويصوم ويستغفر ويتوقى أشياء لغوا فيها، ووفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له:أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى ... ويتلو كتابا بالمجرم نيراوجاهدت حتى ما أحس ومن ... معي سهيلا إذا ما راح ثمت عفرأقيم على التقوى وأرضى بفعلها ... وكنت من النار المخوفة أزجرا «٣»وحسن اسلامه، وأنشد النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: لا يفضفض الله فاك.وروى عمر بن شبه **قال: حدثني بعض أصحابنا عن** ابن داب قال: لما خرج علي عليه السلام الى صفين خرج معه نابغة بني جعدة فساق به يوما فقال:قد علم المصران والعراق ... أن عليا فحلها العناقأبيض جحجاح «٤» له رواق ... وأمه غالى بها الصداقأكرم من شد به نطاق ... إن الأولى جاؤوك لا أفاقواسقتم إلى نهج الهدى وساقوا ... إلى التي ليس لها عراقفي ملة عادتها النفاق «٥» (٣٢٨- ظ)فلما قدم معاوية الكوفة قام النابغة بين يديه فقال:". (٢)

٩٣-"٢٣٦٦ - قال يحي وقد روى عبد الملك بن أبي سليمان عن الملك بن أعين وعبد الملك بن عبد أعين كوفي روى عنه أيضا بن عيينة٢٣٦٧ - سمعت يحي يقول حدثنا يحي بن اليمان عن إبراهيم بن الزبرقان عن بن بريدة في قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة قال حمزة بن عبد المطلب٢٣٦٨ - سمعت يحي يقول كان وكيع بن الجراح يحدث بكتبه فيطلب هذا كتبا وهذا كتابا فقال رجل دعوا كتاب الأشربة إلى آخر الكتاب فقال وكيع ما لهذا الرجل لا يريد كتاب الأشربة هو صاحب بدعة حين لا يريد كتاب الأشربة أو نحو هذا من الكلام قاله يحي٢٣٦٩ - حدثنا العباس حدثنا الفضل بن **دكين حدثني بعض أصحابنا عن** سفيان قال من لم يأكل الجري ويمسح على الخفين ويشرب النبيذ فاتهموه". (٣)

٩٤-"٤٧١٧- سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد مولى بني عبد الله بن رويبة من بني هلال بن عامر بن صعصعة وقيل إنه مولى محمد بن مزاحم الهلالي وعيينة أبوه هو المكنى أبا عمرانولد بالكوفة، وسكن مكة، وقدم بغداد،

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ٧٤٤/٢

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب ٣٠٠١/٦

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري ٤٨٤/٣

واجتمع مع أبي بكر الهذلي بها، فقال له أبو بكر: بأي ذنب دخلت بغداد؟ وقد ذكرنا ذلك في مقدمة هذا الكتاب.وكان لسفيان بن عيينة تسعة إخوة، حدث منهم أربعة: محمد، وآدم، وعمران، وإبراهيم.فأما سفيان فكان له في العلم قدر كبير، ومحل خطير، أدرك نيفا وثمانين نفسا من التابعين، وسمع ابن شهاب الزهري، وعمرو بن دينار، وأبا إسحاق السبيعي، وعبيد الله بن أبي يزيد، وعبد الله بن دينار بن أسلم، ومنصور بن المعتمر، وأبا الزناد، وإسماعيل بن أبي خالد، وسعد بن إبراهيم، وسهيل بن أبي صالح، وأيوب السختياني، وصفوان بن سليم، وعبد الله بن أبي نجيح، وخلقا يطول ذكرهم.روى عنه الأعمش، والثوري، وشعبة، وهمام بن يحيى، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن المبارك، ووكيع، وابن وهب، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبو معاوية الضرير، وأبو نعيم، والحميدي، وعلي ابن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وابن نمير، وقتيبة بن سعيد، وسعيد بن منصور، وجماعة من نظرائهم وممن بعدهم.أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا أبو عبد الله بن مخلد، قال: حدثني أحمد بن ملاعب، وكان حافظا عن محمد بن علي ابن المديني، عن أبيه، قال: سفيان بن عيينة بن أبي ميمون، واسم أبي ميمون عمارة، وهو مولى لمحمد بن مزاحم، أخي الضحاك بن مزاحم.أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر، قال: أخبرنا الوليد بن بكر، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد العجلي، قال: حدثني أبي، قال: سفيان بن عيينة مولى لمسعر بن كدام من أسفل.أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت الحميدي يقول: سمعت ابن عيينة، يقول: ولدت سنة سبع ومائة.أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة الزهري الخطيب، بالدينور، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن علي بن راشد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجارود، قال: قال علي ابن المديني: ولد سفيان بن عيينة سنة سبع ومائة، وكتب عنه الحديث سنة ثنتين وأربعين، وهو ابن خمس وثلاثين سنة.قال علي: كتب عن ابن عيينة قبل موت الأعمش بخمس سنين.أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: سمعت عبيد الله بن عمر، يقول: سمعت عبد الله بن داود، يقول: كنا عند الأعمش فجاءنا إنسان، فقال: إن سفيان بن عيينة يحدث، فقمنا من عند الأعمش فسمعنا منه.أخبرني عبد الملك بن عمر الرزاز، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن الوليد البسري، قال: سمعت عبد الله بن داود، يقول: قدم علينا ابن عيينة الكوفة في حياة الأعمش، فحدث سفيان في مجلس الأعمش بخمسين حديثا.وكان الأعمش يحدث سفيان بحديث، ويحدثه سفيان بحديث، فقال الأعمش لسفيان: يا أبا محمد نفقت السوق ترضى اثنين بواحد؟ أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت العباس بن أبي طالب، يقول: سمعت إسحاق بن إسماعيل، يقول: سمعت ابن عيينة، يقول: ولدت سنة سبع ومائة، وحج بي أبي وعطاء بن أبي رباح حي.أخبرنا البرقاني، قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني، يقول: ابن عيينة أصله كوفي، أقام بمكة، وكان أبوه يحج به قديما.أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا محمد بن عدي البصري، في كتابه، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سمعت أبا داود ذكر ابن عيينة، فقال: حج به أبوه سبعا وعشرين حجة، حج به وله ست سنين إلى أن بلغ نيفا وثلاثين سنة.أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، قال: سمعت عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: ولدت في

سنة سبع ومائة للنصف من شعبان.أخبرنا البرقاني، قال: قرئ على أبي علي ابن الصواف وأنا أسمع: حدثكم جعفر بن محمد الفريابي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير، يقول: قال وكيع: كتبنا عن سفيان بن عيينة، والأعمش حي، قال: وكان قيس وضع في كتبه حدثنا أبو محمد الهلالي وهو سفيان بن عيينة.أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت غياث بن جعفر، يقول: سمعت ابن عيينة، يقول: أول من أسندني إلى الإسطوانة مسعر بن كدام، فقلت: إني حدث، فقال: إن عندك الزهري وعمرو بن دينار.أخبرني عبد الله بن يحيى السكري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا ابن الغلابي، قال: لقي ابن عيينة الزهري، وهو ابن ست عشرة سنة، ولقيته وأنا ابن ست عشرة.أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا إسماعيل الخطبي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، قال: سمعت عبد الرحمن بن بشر، قال: سمعت سفيان، يقول: زعموا أن الزهري، قال: ما رأيت طالبا لهذا الأمر أصغر سنا منه، يعني: سفيان.أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، يقول: سمعت أبا غسان يقول: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت من عمرو بن دينار وأنا ابن ست عشرة سنة، ومات وأنا ابن تسع عشرة سنة.أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا علي، قال: قال سفيان: جالست عمرو بن دينار ثنتين وعشرين سنة، ومات سنة ست وعشرين، وجالسته وأنا ابن أربع عشرة سنة.كذا قال، وهو خطأ، وصوابه: جالست عمرو بن دينار سنة ثنتين وعشرين، ومات سنة ست وعشرين.أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن هشام الطالقاني، قال: سمعت جدي محمد بن هشام، يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: ما بيني وبين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا ستر، يعني: رجلا.أخبرني محمد بن علي بن الفتح، قال: أخبرنا عمر بن أحمد المروروذي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، إملاء، قال: حدثنا محمد بن ميمون، قال: سمعت ابن عيينة، يقول: حضرت ابن جريج فسمعته يقول: حدثنا رجل عن ابن عباس، وحدثنا رجل، قال: سألت ابن عباس، فقلت: ينبغي أن يكون هذا حيا، فلما كان يوم الجمعة تصفحت الأبواب، فإذا أنا بشيخ قد دخل من ههنا، وأشار ابن عيينة إلى بعض أبواب المسجد، فقلت: رأيت ابن عباس، فقال: نعم، سألت ابن عباس، ورأيت عبد الله بن عمر، وحدثنا ابن عباس؟ وسمعت ابن عباس.فسمعت منه، فجلست مع ابن جريج، فلما قال: حدثنا رجل، قال: سمعت ابن عباس، قلت: يا أبا الوليد، حدثنا عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس، فقال: قد غصت عليه يا غواص.أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت محمد بن عمرو الباهلي، يقول: سمعت ابن عيينة، يقول: كنت أخرج إلى المسجد فأتصفح الخلق، فإذا رأيت مشيخة وكهولا جلست إليهم، وأنا اليوم قد اكتنفني هؤلاء الصبيان، ثم ينشد: عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: سمعت علي ابن المديني، يقول: ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة.أخبرنا أبو عمر بن مهدي إجازة، وأخبرناه هبة الله بن الحسن الطبري، قراءة عنه، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: قلت لعلي ابن المديني: من تقدم في الزهري؟، قال: أما أنا فإني أقدم سفيان بن عيينة، ثم قال علي: الذي سمع سماعا لا يشك فيه، ولم يتكلم فيه أحد، ولم يطعن فيه طاعن: زياد بن سعد وسفيان بن عيينة.أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف،

قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا علي بن عبد الله المديني، قال: قلت ليحيى بن سعيد: فمعمر أحب إليك، أو ابن عيينة في الزهري؟ قال: ابن عيينة.وأخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت سلمان بن توبة، يقول: سمعت عليا يقول: قال يحيى بن سعيد القطان: ابن عيينة أحب إلي في الزهري من معمر.أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد ابن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سألت يحيى بن معين، قلت له: إن بعض الناس يقول: سفيان بن عيينة أثبت الناس في الزهري؟ فقال: إنما يقول ذاك من سمع منه، وأي شيء كان سفيان، إنما كان غليما، يعني: أيام الزهري.خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسؤددأخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن شهريار الأصبهاني، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله الطرسوسي، قال: سمعت حامد بن يحيى البلخي، يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: رأيت كأن أسناني كلها سقطت، فذكرت ذلك للزهري، فقال: تموت أسنانك وتبقى أنت، فمات أسناني وبقيت، فجعل الله كل عدو لي محدثا.أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن الحسن السروي، قال: أخبرناأخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: حدثنا الوليد بن بكر، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: وسفيان بن عيينة هلالي كوفي ثقة ثبت في الحديث، وكان بعض أهل الحديث يقول: هو أثبت الناس في حديث الزهري، وكان حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، ويكنى أبا محمد، سكن مكة وكان مولى لبني هلال، وكان حديثه نحوا من سبعة آلاف، ولم يكن له كتب.أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثني أبي، قال: وجدت في كتاب جدي، قال: حدثنا مجاهد بن موسى، قال: سمعت ابن عيينة يقول: ما كتبت شيئا قط إلا شيئا حفظته قبل أن أكتبه.أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت الشافعي يقول: مالك وسفيان بن عيينة القرينان، يعني: في الأثر.أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز.أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا عمر بن سعد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثني أبو علي محمد بن عروس، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو الربيع النخاس، قال: تلقيت هارون أمير المؤمنين فسألني عن علية الهاشميين، ثم قال لي: ما فعل سيد الناس؟ قال: قلت يا أمير المؤمنين ومن سيد الناس عندك؟ هكذا في الرواية، والصواب: ومن سيد الناس غيرك؟ قال: سيد الناس سفيان بن عيينة.أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق، يقول: سمعت عبد الله، وهو ابن المبارك.وأخبرنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن إبراهيم بن عروة البزاز، قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا ابن المجدر، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا هدية بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة، فقال: ذاك أحد الأحدين، زاد هدية: ما كان أغر به.أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي علي ابن الصواف: حدثكم عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: سمعت بهزا يقول: ما رأيت مثل سفيان بن عيينة أجمع منه، قلت له: ولا شعبة؟ قال: ولا

شعبة.أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا العباس، يعني: ابن عبد العظيم، قال: حدثنا علي، قال: قال لي يحيى: ما بقي من معلمي الذين تعلمت منهم غير سفيان بن عيينة.فقلت: يا أبا سعيد، سفيان إمام في الحديث؟ قال: سفيان إمام القوم منذ أربعين سنة.قال علي: وسمعت بشر بن المفضل، يقول: وقال بيده على الأرض: ما بقي على وجه الأرض أحد يشبه سفيان بن عيينة.قال علي قال: عبد الرحمن بن مهدي: كنت أسمع الحديث من ابن عيينة، فأقوم، فأسمع شعبة يحدث به فلا أكتبه.أخبرنا منصور بن ربيعة الزهري، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن علي بن راشد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجارود، قال: قال علي ابن المديني: سفيان بن عيينة أحسن حديثا من سفيان وشعبة.أخبرني محمد بن عبد الواحد الأكبر، قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا ابن منيع، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: سمعت شعبة، يقول: من أراد عمرو بن دينار فعليه بالفتى الهلالي، ومن أراد أيوب فعليه بحماد بن زيد.أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سألت يحيى بن معين قلت له: ابن عيينة أحب إليك في عمرو، أو الثوري؟ فقال: ابن عيينة أعلم به، قلت: فابن عيينة أحب إليك فيه أو حماد بن زيد؟ فقال: ابن عيينة أعلم به، قلت: فشعبة؟ قال: وأيش روى عنه شعبة، إنما روى عنه نحوا من مائة حديث.أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن كزال، قال: سمعت أبا مسلم، يعني: المستملي، قال: سمعت سفيان، يقول: سمعت من عمرو ما لبث نوح في قومه.أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، قال: أخبرنا عيسى بن علي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثني أحمد بن محمد الأثرم، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أعلم الناس بعمرو بن دينار ابن عيينة.قال: وبلغني عن يحيى بن معين أنه قال: ابن عيينة أروى الناس عن عمرو، وأثبتهم فيه، وهو أعلم بعمرو من الثوري.أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: أثبت الناس في عمرو بن دينار ابن عيينة.قلت له: حماد بن زيد؟ فقال: هو أعلم بعمرو بن دينار من حماد بن زيد، قلت: فإن اختلف ابن عيينة وسفيان الثوري في عمرو بن دينار؟ قال: سفيان بن عيينة أعلم بعمرو بن دينار منه.وقال السراج: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد يقول: كان سفيان الثوري إذا لم ير أصحاب الحديث أسند الأحاديث، فكنت آتي ابن عيينة، فيقول: هذا خطأ، وهذا كذا، فآتي الثوري فيقول لي: أتيت ابن عيينة؟ فأخبره بما قال ابن عيينة، فيقول: هو كما قال.أخبرنا هبة الله بن الحسن، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن جامع، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: سمعت علي بن عبد الله، يقول: كنت عند سفيان بن عيينة ومعي ابن حماد بن زيد، فحدث سفيان بحديث عمرو عن طاوس في المواقيت مرسلا، قال علي: فقلت له: فإن حماد بن زيد يقول عن ابن عباس، فقال لي سفيان: أحرج عليك بأسماء الله لما صدقت، أنا أعلم بعمرو أو حماد بن زيد فنفيت، ثم قلت: يا أبا محمد، أنت أعلم بعمرو من حماد بن زيد، وابنه حاضر، فلما قمت قال لي ابن ابنه: عرضت جدي حين قلت له إن حماد بن زيد، يقول: كذا وكذا.أخبرني محمد بن علي بن الفتح، قال: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا إسماعيل بن علي، قال: حدثنا محمد بن موسى بن حماد، قال: حدثنا سليمان

بن أبي شيخ، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: رأيت حماد بن زيد قدام سفيان بن عيينة، كأنه صبي قدام معلمه.أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: سئل يحيى بن معين وأنا أسمع: أيما أثبت في عمرو بن دينار ابن عيينة، أو محمد بن مسلم؟ فقال: ابن عيينة أثبت في عمرو من محمد بن مسلم، ومن داود العطار، ومن حماد بن زيد، وسفيان أكثر حديثا منهم عن عمرو، وأسند، قيل: وابن جريج؟ فقال: جميعا ثقة، كأنه سوى بينهما في عمرو.أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد السوسي، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: سألت يحيى بن معين عن حديث شعبة، عن عمرو بن دينار، والثوري، عن عمرو بن دينار، وسفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، أيهم أعلم بحديث عمرو بن دينار؟ فقال: سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن دينار.أخبرني السكري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا ابن الغلابي، قال: حدثنا أبي، قال: قلت ليحيى بن سعيد القطان: من أحسن من رأيت حديثا؟ قال: ما رأيت أحدا أحسن حديثا من سفيان بن عيينة.حدثني محمد بن أحمد بن علي الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي بالبصرة، قال: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: أين ابن عيينة من الثوري؟ فقال: عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن، وتفسير الحديث، وغوصه على حروف متفرقة يجمعها، ما لم يكن عند الثوري.أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل، قال: حدثنا علي بن بحر، قال: حدثنا ابن وهب، قال: ما رأيت أحدا أعلم بكتاب الله من ابن عيينة.أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن الحسن السروي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قال لي أبي: ما رأيت أحدا كان أعلم بالسنن من سفيان بن عيينة.أخبرنا علي بن الحسن بن محمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، وذكر سفيان بن عيينة، فقال: ما رأينا نحن مثله.أخبرنا إبراهيم بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن أحمد الحكيمي، قال: حدثنا محمد بن الحسين، هو ابن أبي الحنين، قال: سمعت أبا غسان، يقول: ما كان أكيسه، يعني: سفيان بن عيينة.أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الغازي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: سفيان بن عيينة كان ثقة صدوقا.أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: سمعت ابن عمار، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: اشهدوا أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين، فمن سمع منه في هذه السنة وبعد هذا فسماعه لا شيء.أخبرني السكري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا ابن الغلابي، قال: حدثني بعض من سمع ابن عيينة يقول: في آخر سنة حج، قال: هذه توفي لي سبعين وقفة بعرفة.أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال علي ابن المديني: حج سفيان بن عيينة ثنتين وسبعين حجة، مات عطاء سنة خمس عشرة ومائة، وحج سفيان بعد موته بسنة، وهو ابن تسع سنين، فلم يزل يحج إلى أن مات،

وأقام بمكة سنة اثنتين وعشرين ومائة، إلى سنة ست وعشرين ومائة، ثم خرج إلى الكوفة.أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: أخبرني الحسن بن عمران بن عيينة، أن سفيان قال له بجمع آخر حجة حجها: قد وافيت هذا الموضع سبعين مرة، أقول في كل سنة: اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان، وإني قد استحييت من الله من كثرة ما أسأله ذلك، فرجع فتوفي في السنة الداخلة.وقال ابن سعد: قال الواقدي: أخبرني سفيان أنه ولد سنة سبع ومائة، ومات يوم السبت أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، ودفن بالحجون.أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت الحميدي، قال: ومات سفيان في سنة ثمان وتسعين في آخر يوم من جمادى الأولى.أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب، قال: قال محمد بن أبي عمر: مات سفيان بن عيينة سنة ثمان وتسعين ومائة، آخر يوم من جمادى الآخرة.أخبرنا علي بن عبد العزيز الطاهري، قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: أنشدني إبراهيم بن المنذر لابن مناذر، يرثي سفيان بن عيينة:من كان يبكى رجلا هالكا فليبك للإسلام سفياناراحوا بسفيان على نعشه والعلم مكسوين أكفانايا واحد الناس ومؤتمهم أورثتنا غما وأحزانافقدك يا سفيان إنسانا فقد الأخلاء وأسلانا". (١)

٩٥-"الدمشقي، قال: حدثنا عمران بن موسى الطرطوسي، قال: جاء رجل، فسأل سفيان الثوري عن مسألة، فقال له: من أين أنت؟ فقال: من أهل المشرق، قال: أو ليس عندكم أعلم أهل المشرق؟ قال: ومن هو يا أبا عبد الله؟ قال: عبد الله بن المبارك، قال: وهو أعلم أهل المشرق؟ قال: نعم، وأهل المغرب.وقال: حدثنا محمد بن المنذر، قال: حدثني محمد بن أحمد بن الحسين القرشي، قال: حدثنا أحمد بن عبدة، قال: كان فضيل، وسفيان ومشيخة جلوسا في المسجد الحرام، فطلع ابن المبارك من الثنية، فقال سفيان: هذا رجل من أهل المشرق، فقال فضيل: هذا رجل أهل المشرق والمغرب وما بينهما.أخبرنا أحمد بن علي المحتسب، قال: أخبرنا يوسف بن عمر القواس، قال: حدثنا أحمد بن العباس البغوي، إملاء، قال: حدثنا علي بن زيد، يعني الفرائضي، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي جميل، قال: كنا حول ابن المبارك بمكة، فقلنا له: يا عالم المشرق، حدثنا، وسفيان قريب منا فسمع، قال: ويحكم عالم المشرق والمغرب وما بينهما.أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد، قال: سمعت أبا الوزير، يقول: قدمت على سفيان بن عيينة، فقالوا له: هذا وصي عبد الله، فقال: رحم الله عبد الله ما خلف بخراسان مثله، قال: فقالوا لا يرضون، قال: ما يقولون.قال: يقولون ولا بالعراق، قال: ما أخلق، ما أخلق، ما أخلق، ثلاثا.أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، قال: -[٤٠١]- حدثنا أحمد بن يوسف التغلبي، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثنا أبو عصمة، قال: شهدت سفيان، وفضيل بن عياض، فقال سفيان لفضيل: يا أبا علي أي رجل ذهب، يعني ابن المبارك، فقال له فضيل: يا أبا محمد وبقي بعد ابن المبارك من يستحيي منه؟.أخبرني حمزة بن محمد

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٢٤٤/١٠

بن طاهر الدقاق، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثني عبد الصمد بن حميد، قال: سمعت أبا الحسن عبد الوهاب بن عبد الحكم، يقول: لما مات ابن المبارك بلغني أن هارون أمير المؤمنين، قال: مات سيد العلماء.أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي حاتم بن أبي الفضل الهروي، أخبركم الحسين بن إدريس، قال: سمعت المسيب بن واضح، يقول: سمعت أبا إسحاق الفزاري، يقول: ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين.أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عمر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا المسيب بن واضح، يقول: سمعت أبا إسحاق الفزاري، يقول: ابن المبارك إمام المسلمين، ورأيت أبا إسحاق بين يدي ابن المبارك قاعدا يسائله.أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب، بمرو، قال: حدثنا أبو وهب أحمد بن رافع وراق سويد بن نصر، قال: سمعت علي بن إسحاق بن إبراهيم، يقول: قال ابن عيينة: نظرت في أمر الصحابة وأمر ابن المبارك، فما رأيت لهم عليه فضلا إلا بصحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزوهم معه.أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل الكرابيسي المروزي، قال: سمعت عمر بن أحمد بن علي -[٤٠٢]- الجوهري، يقول: سمعت محمود بن والان، يقول: سمعت عمار بن الحسن يمدح ابن المبارك ويقول:إذا سار عبد الله من مرو ليلة فقد سار منها نورها وجمالهاإذا ذكر الأحبار في كل بلدة فهم أنجم فيها وأنت هلالهاحدثني مكي بن إبراهيم الشيرازي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي، بمصر، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الأصبغ، قال: أخبرنا هاشم بن مرثد، قال: حدثنا عثمان بن طالوت، قال: سمعت علي ابن المديني، يقول: انتهى العلم إلى رجلين، إلى عبد الله بن المبارك، ثم من بعده إلى يحيى بن معين.أخبرنا منصور بن ربيعة الزهري الخطيب، بالدينور، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن علي بن راشد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجارود، قال: قال علي ابن المديني: وعبد الله بن المبارك هو أوسع علما من عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن آدم.أخبرني أبو الفرج الطناجيري، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن صدقة، قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: سمعت سلام بن أبي مطيع، يقول: ما خلف ابن المبارك بالمشرق مثله.أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: سمعت يحيى بن معين وذكروا عبد الله بن المبارك، فقال رجل: إنه لم يكن حافظا، فقال يحيى بن معين: كان عبد الله بن المبارك رحمه الله كيسا مستثبتا ثقة، وكان عالما، صحيح الحديث، وكانت كتبه التي حدث -[٤٠٣]- بها عشرين ألفا أو واحدا وعشرين ألفا.أخبرني الأزهري، قال: حدثنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، قال: سمعت محمد بن خالد المطوعي البخاري، يقول: سمعت الحسن بن الحسين البخاري، يقول: سمعت أبا معشر حمدويه بن الخطاب، يقول: سمعت أبا السري نصر بن المغيرة البخاري، يقول: سمعت إبراهيم بن شماس، يقول: رأيت أفقه الناس وأورع الناس وأحفظ الناس، فأما أفقه الناس فابن المبارك، وأما أورع الناس ففضيل بن عياض، وأما أحفظ الناس فوكيع بن الجراح.أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول، وذكر أصحاب سفيان فذكر ابن المبارك فبدأ به، وقال: هم خمسة: ابن المبارك، ووكيع، ويحيى، وعبد الرحمن، وأبو نعيم.أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو سهل بن زياد، قال: حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي،

قال: قلت ليحيى بن معين: إذا اختلف يحيى القطان ووكيع؟ قال: القول قول يحيى، قلت: إذا اختلف عبد الرحمن، ويحيى؟ قال: يحتاج من يفصل بينهما، قلت: أبو نعيم، وعبد الرحمن؟ قال: يحتاج من يفصل بينهما، قلت: الأشجعي؟ قال: مات الأشجعي ومات حديثه معه.قلت: ابن المبارك؟ قال: ذاك أمير المؤمنين.أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس الخطيب، بمرو، قال: سمعت محمود بن والان، يقول: سمعت محمد بن موسى، يقول: سمعت إبراهيم بن موسى، يقول: كنت عند يحيى بن معين فجاءه رجل، فقال: يا أبا -[٤٠٤]- زكريا من كان أثبت في معمر، عبد الرزاق، أو عبد الله بن المبارك؟ وكان متكئا فاستوى جالسا، فقال: كان ابن المبارك خيرا من عبد الرزاق، ومن أهل قريته، ثم قال: تضم عبد الرزاق إلى عبد الله! قال: وقال يحيى، وذكر عنده ابن المبارك، فقال: سيد من سادات المسلمين.أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب، قال: سئل إبراهيم الحربي: إذا اختلف أصحاب معمر فالقول قول من؟ قال: القول قول ابن المبارك.أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، قال: حدثنا يحيى بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن النضر بن مساور، قال: قال أبي قلت لعبد الله، يعني ابن المبارك: يا أبا عبد الرحمن، هل تحفظ الحديث؟ فتغير لونه، وقال: ما تحفظت حديثا قط، إنما آخذ الكتاب، فأنظر فيه، فما أشتهيه علق بقلبي.أخبرني ابن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: قرأت بخط إبراهيم بن علي الذهلي، قال: حدثني أحمد بن الخليل، قال: حدثني الحسين بن عيسى، قال: أخبرني صخر صديق ابن المبارك، قال: كنا غلمانا في الكتاب، فمررت أنا وابن المبارك ورجل يخطب، فخطب خطبة طويلة، فلما فرغ قال لي ابن المبارك: قد حفظتها، فسمعه رجل من القوم، فقال: هاتها، فأعادها عليهم ابن المبارك، وقد حفظها.أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن محمد بن عبيد الله البغدادي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: سمعت عبد الله بن المبارك، قال: قال لي أبي: لئن وجدت كتبك لأحرقنها، قال: فقلت له: وما علي من ذلك وهو في صدري.-[٤٠٥]-أخبرني ابن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: أخبرنا أبو العباس السياري، قال: حدثنا عيسى بن محمد، قال: حدثنا العباس بن مصعب، قال: قال أبو وهب محمد بن مزاحم: العجب ممن يسمع الحديث من ابن المبارك عن رجل ثم يأتي ذلك الرجل حتى يحدثه به.أخبرنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الغازي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: عبد الله بن المبارك مروزي ثقة.(٣٣٦٢) -[١١: ٤٠٥] أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإستراباذي، قال: سمعت القاضي أبا بكر يوسف بن القاسم الميانجي، بدمشق، يقول: سمعت القاسم بن محمد بن عباد، بالبصرة، قال: سمعت سويد بن سعيد، يقول: رأيت عبد الله بن المبارك بمكة أتى زمزم فاستقى منه شربة، ثم استقبل الكعبة، فقال: اللهم إن ابن أبي الموال حدثنا عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ماء زمزم لما شرب له ".وهذا أشربه لعطش القيامة، ثم شربهأخبرنا علي بن أحمد الرزاز، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، قال: أخبرنا بكر بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا أبو -[٤٠٦]- أحمد محمد بن عبد الوهاب، قال: سمعت الخليل أبا محمد، قال: كان ابن المبارك إذا خرج إلى مكة، يقول: بغض الحياة وخوف

الله أخرجني وبيع نفسي بما ليست له ثمناإني وزنت الذي يبقى ليعدله ما ليس يبقى فلا والله ما اتزناأخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سمعت نعيم بن حماد، يقول: كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب الرقاق يصير كأنه ثور منحور، أو بقرة منحورة من البكاء، لا يجترئ أحد منا أن يدنو منه، أو يسأله عن شيء، إلا دفعه.أخبرنا أبو الطيب عبد العزيز بن علي بن محمد القرشي، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن هارون المقرئ، قال: حدثنا محمد بن حمدويه المروزي، قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن مسعود المروزي، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: سمعت عبدة بن سليمان يعني المروزي، يقول: كنا في سرية مع عبد الله بن المبارك في بلاد الروم، فصادفنا العدو، فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو فدعا إلى البراز، فخرج إليه رجل فقتله، ثم آخر فقتله، ثم دعا إلى البراز، فخرج إليه رجل، فطارده ساعة، فطعنه فقتله، فازدحم إليه الناس، فكنت فيمن ازدحم إليه، فإذا هو يلثم وجهه بكمه، فأخذت بطرف كمه فمددته فإذا هو عبد الله بن المبارك، فقال: وأنت يا أبا عمرو ممن يشنع علينا.أخبرني ابن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، قال: حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى، -[٤٠٧]- قال: حدثنا العباس بن مصعب، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: سمعت أبا وهب، يقول: مر ابن المبارك برجل أعمى، قال: فقال: أسألك أن تدعو الله أن يرد الله علي بصري، قال: فدعا الله فرد عليه بصره، وأنا أنظر.أخبرني أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري، بالري، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد بن مجاهد بالشاش، قال: حدثنا محمد بن جبريل بن الحارث التونكسي في مجلس الأرزناني، قال: سمعت أبا حسان البصري عيسى بن عبد الله، يقول: سمعت الحسن بن عرفة، يقول: قال لي ابن المبارك: استعرت قلما بأرض الشام، فذهب علي أن أرده إلى صاحبه، فلما قدمت مرو ونظرت فإذا هو معي، فرجعت يا أبا علي الحسن بن عرفة إلى أرض الشام حتى رددته على صاحبه.قرأت على البرقاني، عن أبي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا حاتم الجوهري، قال: حدثنا أسود بن سالم، قال: كان ابن المبارك إماما يقتدى به، كان من أثبت الناس في السنة، إذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك بشيء فاتهمه على الإسلام.أخبرني ابن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: أخبرنا علي بن محمد المروزي، قال: حدثنا محمد بن موسى بن حاتم، قال: سمعت عبدان بن عثمان، يقول: خرج عبد الله إلى العراق أول ما خرج سنة إحدى وأربعين ومائة، ومات بهيت وعانات لثلاث عشر خلت من رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة.أخبرنا منصور بن ربيعة الزهري، بالدينور، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن علي بن راشد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجارود، قال: قال علي ابن المديني: وعبد الله بن المبارك مولى لبني حنظلة، ويكنى أبا عبد الرحمن، مات سنة إحدى وثمانين ومائة بهيت.-[٤٠٨]-أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: حدثنا حسن بن الربيع، قال: وسألت ابن المبارك قبل أن يموت، قال: أنا ابن ثلاث وستين، ومات سنة إحدى وثمانين.قال أبو عبد الله: ذهبت لأسمع منه فلم أدركه، وكان قدم فخرج إلى الثغر فلم أسمع منه، ولم أره.أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: سمعت الحسن بن الربيع، يقول: شهدت موت ابن المبارك، مات سنة إحدى وثمانين ومائة في رمضان لعشر مضين منه، مات

سحرا ودفناه بهيت، وسألت ابن المبارك قبل أن يموت، قال: أنا ابن ثلاث وستين.أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، قال: أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت محمد بن فضيل بن عياض، قال: رأيت عبد الله بن المبارك في المنام، فقلت أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: الأمر الذي كنت فيه، قلت: الرباط والجهاد؟ قال: نعم، قلت: فأي شيء صنع بك؟ قال: غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة، وكلمتني امرأة من أهل الجنة أو امرأة من الحور العين.وقال ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني علي بن إسحاق، قال: حدثني صخر بن راشد، قال: رأيت عبد الله بن المبارك في منامي بعد موته، فقلت: أليس قد مت؟ قال: بلى! قلت: فما صنع بك ربك؟ قال: غفر لي مغفرة أحاطت بكل ذنب، قلت: فسفيان الثوري؟ قال: بخ بخ ذاك ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ .-[٤٠٩]-أخبرني ابن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: أخبرني محمد بن أحمد بن عمر، قال: حدثنا محمد بن المنذر، قال: حدثني شعيب بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: سمعت الفريابي، يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فقلت: يا رسول الله ما فعل ابن المبارك؟ فقال: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ .قلت: ما فعل وكيع؟ فحرك يديه، وقال: " أكثر أكثر "، يعني في الحديث.". (١)

٩٦-"٦٦٢١- عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الصيرفي الفلاس البصري سمع سفيان بن عيينة، وبشر بن المفضل، ويزيد بن زريع، وغندرا، ومعتمر بن سليمان، وخالد بن الحارث، وزياد بن الربيع، وسفيان بن حبيب، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ومعاذ بن معاذ، ووكيعا، وحرمي بن عمارة.روى عنه عفان بن مسلم، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وأبو داود السجستاني، وأبو عيسى الترمذي، وأبو عبد الرحمن النسوي، وغيرهم من الحفاظ.وقدم بغداد فحدث بها، فروى عنه من أهلها أحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن أبي خيثمة، وبشر بن موسى، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وقاسم بن زكريا المطرز، وجماعة آخرهم الحسين بن إسماعيل المحاملي، وقد روى أبو روق الهزاني البصري، عن عمرو بن علي وهو آخر من روى عنه من أهل الدنيا جميعا.(٤١١٧) -[١٤: ١١٧] أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: وجدت في كتاب جدي بخط يده،: حدثنا عمرو بن علي الفلاس، وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الحذاء بمكة، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق المخزومي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي، قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كنيز السقا بعيساباذ في شعبان سنة تسع وأربعين ومائتين، وكان من نبلاء المحدثين، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، ٥ عن أبي عمرو، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أفطر الحاجم والمحجوم " قلت: أبو عمرو هذا هو محمد والد أسباط بن محمد القرشي.(٤١١٨) -[١٤: ١١٨] حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة من حفظه، قال: حدثنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو حفص

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ١١/٤٠٠

عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الصيرفي بالبصرة سنة سبع وأربعين ومائتين، وكان يحدث على بابنا في بني سهم، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: كانت أم سليم مع نسوة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، وكان حاديهم، يقال له: أنجشة، فناداه النبي صلى الله عليه وسلم: " رويدا يا أنجشة، سوقك بالقوارير "(٤١١٩) -[١٤: ١١٩] أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي إملاء، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي، قال: حدثنا سماك بن الوليد، عن ابن عباس أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من كان له فرطان من أمتي أدخله الله الجنة ".فقالت عائشة: وواحد يا رسول الله؟ قال: " وواحد يا موفقة "(٤١٢٠) -[١٤: ١١٩] ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يكن له فرط فأنا فرط لمن لم يكن له فرط، لن يصابوا بمثلي " قال أبو حفص عمرو بن علي: كتبه عني أبو عاصم.أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة المروزي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي، قال: سمعت أبا زرعة يقول: روى عفان بن مسلم، عن عمرو بن علي حديثا، وقال أبو زرعة: لم نر بالبصرة أحفظ من هؤلاء الثلاثة، علي ابن المديني، وابن الشاذكوني، وعمرو بن علي.سمعت أبا محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم بن رمضان بن علي بن أفلح النخشبي يقول: سمعت أبا العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري بنخشب يقول: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زر الرازي ببخارى يقول: سمعت أبا الحسين محمد بن صالح بن عبد الله الصيمري الطبري بالري، يقول: سمعت عمرو بن علي أبا حفص الفلاس، يقول: حضرت مجلس حماد بن زيد، وأنا صبي وضيء، فأخذ رجل بخدي، ففررت فلم أعد.حدثني هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي، قال: سمعت أبا الحسين عبد الواحد بن يوسف يقول: سمعت أحمد بن جعفر بن أبي توبة، يقول: سمعت أبا الحسين الغازي يقول: سمعت عمرو بن علي يقول: السماع من الرجال أرزاق.أخبرنا علي بن محمد السمسار، قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أخبرنا محمد بن عمران الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي ابن المديني، قال: سألت أبي عن أبي حفص الفلاس، فقال: قد كان يطلب.قلت: روى عن عبد الأعلى، عن هشام، عن الحسن: الشفعة لا تورث، فقال: ليس هذا في كتاب عبد الأعلى، عن هشام، عن الحسن، وقال الشاذكوني: حدثني أبو عباد، عن هشام، عن الحسن، يعني: روح بن عبادة، وذهب إلى أنه ليس من حديث روح، إنما قال: هو ماجن، يعني: سليمان الشاذكوني.سمعت هبة الله بن الحسن الطبري يقول: قال عبد الرحمن، يعني: ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: سمعت عباس بن عبد العظيم العنبري يقول: ما تعلمت الحديث إلا من عمرو بن علي، وقال: سمعت أبي يقول: كان عمرو بن علي أرشق من علي ابن المديني، وهو بصري صدوق.أخبرني الأزهري، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد القزويني، قال: سمعت إبراهيم الأصبهاني، قال: حدث عمرو بن علي أبو حفص بحديث عن يحيى القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، فبلغ أبا حفص أن بندارا، قال: ما يعرف هذا من حديث يحيى، وقال أبو حفص: من بلغ بندار إلى أن يعرف ولا يعرف، وينكر ولا ينكر؟ قال أبو إسحاق: وصدق أبو حفص، بندار رجل صاحب كتاب، فأما أن يكون بندار ينكر على أبي حفص؟ أخبرني القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا أبو مسلم بن مهران، قال: أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي، قال: سألت أبا علي صالح بن محمد عن خليفة بن خياط، فقال: ما رأيت أحدا

بالبصرة أكيس منه، ومن أبي حفص الفلاس، وجميعا كانا متهمين، وما رأيت بالبصرة مثل علي، وابن عرعرة، وأبو حفص كان عندي أرجح منهما.أخبرنا البرقاني، قال: قرئ على إسحاق النعالي وأنا أسمع: أخبركم عبد الله بن إسحاق المدائني، قال: سمعت عمرو بن علي، يقول: كنت يوما عند أبي داود فقال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا عمرو بن مرة، عن طارق بن شهاب.وحدثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، فقلت: يا أبا داود ليس لحديث عمرو بن مرة أصل، فقال: اسكت، فلما صرت إلى السوق إذا جاريته قد جاءتني، فقالت لي: قال لك مولاي إذا رجعت فمر بي، فجئت بعد العصر، فإذا هو قاعد على درجة المسجد، عليه الكآبة والحزن، فلما رآني، قال: لا والله ما لحديث عمرو بن مرة أصل، وما حدثتك بهما إلا وأنا أراهما في الكتاب.أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن عباس العنبري، قال: حدث يحي القطان يوما بحديث فأخطأ فيه، فلما كان من الغد اجتمع أصحابه وفيهم علي ابن المديني وأشباهه، فقال لعمرو بن علي من بينهم: أخطئ في حديث وأنت حاضر فلا تنكر، وقال الإسماعيلي أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار، قال: سمعت عباسا العنبري يقول: لو روى عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن مهدى ثلاثين ألفا لكان مصدقا.أخبرنا أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: سمعت محمد بن الحسين بن مكرم يقول: سمعت حجاجا الشاعر يقول: لا تبالي أحدث من حفظ عمرو بن علي أو من كتابه.قرأت على البرقاني، عن أبي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: أنشدني محمد بن الحسين الحذاء لرجل قاله في عمرو بن علي:يزم الحديث بإسناده ويمسك عنه إذ ما وهمولو شاء قال ولكنه يخاف التزيد فيما علمأخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني، قال: سمعت ابن إشكاب الصغير يقول: ما رأيت مثل عمرو بن علي، كان عمرو بن علي يحسن كل شيء.وقال الفرهياني ولم يكن ابن إشكاب يعد لنفسه نظيرا.أخبرنا الأزهري وأبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: حدثني محمد بن مروان، قال: سمعت يحي بن معين يقول: أبو حفص الصيرفي صدوق.حدثني محمد بن يوسف النيسابوري، قال: حدثنا الخصيب بن عبد الله القاضي بمصر، قال: حدثنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، قال: أخبرنا أبي، قال: عمرو بن علي بن بحر بن كنيز السقا بصري ثقة صاحب حديث.أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أبو حفص عمرو بن علي الفلاس كان من الحفاظ الثقات.أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار، قال: سمعت ابن أبي خيثمة، قال: لما قدم عمرو بن علي يريد الخليفة، استقبله أصحاب الحديث في الزواريق إلى المدائن، فلما دخل بغداد نزل ناحية باب خراسان، وكان من المشايخ إنما ينزلون القطيعة، قال: فاجتمع إليه أصحاب الحديث، فأسهروه ليلته جمعاء، فلما أصحبنا اجتمع عليه الخلق ورقوه سطحا، فكان أول شيء حدثنا به، قال: حدثنا فلان بن فلان منذ سبعين سنة، قال: حدثنا فلان لصاحبه منذ سبعين سنة، وأرسل عينيه بالبكاء، وقال: ادعوا الله أن يردني إلى أهلي، ومات بالعسكر.وأخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا جعفر الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي.وأخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله المزني الحافظ، قال: سمعت أبا

عمر بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز.وقرأت على البرقاني، عن أبي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قالوا: مات عمرو بن علي الصيرفي سنة تسع وأربعين ومائتين، قال أبو عمر: بسر من رأى.وقال الثقفي: بالعسكر في آخر ذي القعدة.(٤١٢١) -[١٤: ١٢٣] أخبرنا القاضي أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر الهاشمي البصري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: سمعت أبا الحسن سهل بن نوح بن يحيى البزاز، يقول: كنا في مجلس أبي حفص عمرو بن علي، فقال: سلوني فإن هذا مجلس لا أجلسه بعد هذا، فما سئل عن شيء إلا وحدث به، ومات يوم الأربعاء لخمس بقين من ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومائتين، وكان آخر حديث حدثنا به أن قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا عبد الملك بن حسن الجاري، قال: حدثنا سعد بن عمرو بن سليم الزرقي، قال: حدثنا رجل منا أنسيت اسمه إلا أنه معاوية أو ابن معاوية، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الميت ليعرف من يغسله، ومن يحمله، ومن يدليه في حفرته أو في قبره "، فقال له ابن عمر: ممن سمعت هذا، قال: من أبي سعيد الخدري، فانطلق ابن عمر إلى أبي سعيد، فقال: ممن سمعت هذا، قال: من رسول الله صلى الله عليه وسلم(٤١٢٢) -[١٤: ١٢٤] قال أبو الحسن سهل: سمعت رجلا سأل أبا عبد الله محمد بن يحيى الأزدي في جنازة أبي حفص: أي شيء تحفظ فيمن شيع جنازة؟ فقال: حدثنا عبد الرحمن بن قيس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن شيع جنازته "". (١)

٩٧-"٧٠٩٥- مقاتل بن سليمان بن بشير، أبو الحسن البلخي قدم بغداد، وحدث بها عن: عطية العوفي، وسعيد المقبري، والضحاك بن مزاحم، وعمرو بن شعيب، وغيرهم.روى عنه: شبابة بن سوار، وحمزة بن زياد الطوسي، وحماد بن محمد الفزاري، وأبو الجنيد الضرير، وعلي بن الجعد في آخرين، وكان له معرفة بتفسير القرآن، ولم يكن في الحديث بذاك.(٤٤٤٦) -[١٥: ٢٠٧] أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال: حدثنا عبد الله بن روح المدائني، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، استخلف علينا بعدك رجلا نعرفه وننهي إليه أمرنا فإنا لا ندري ما يكون بعدك، فقال: " إن استعملت عليكم رجلا فأمركم بطاعة الله فعصيتموه كان معصيته معصيتي، ومعصيتي معصية الله عز وجل وإن أمركم بمعصية الله فأطعتموه كانت لكم الحجة علي يوم القيامة، ولكن أكلكم إلى الله عز وجل " حدثنا محمد بن أحمد بن رزق إملاء، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن راشد، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: سمعت مقاتل بن سليمان في قول الله: ﴿فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾ ، قال: أبو بكر، وعمر، وعلي.أخبرنا الأزهري، والجوهري، قالا: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب، قال: حدثنا أبو الفضل ميمون بن هارون الكاتب، قال: حدثني ابن أخي سليمان بن يحيى بن معاذ أن أبا جعفر المنصور كان جالسا فألح عليه ذباب يقع على وجهه، وألح في الوقوع مرارا حتى أضجره، فقال: انظروا من بالباب، فقيل: مقاتل بن سليمان، فقال: علي به، فلما دخل عليه، قال له: هل تعلم لماذا خلق الله تعالى الذباب؟

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ١١٧/١٤

قال: نعم، ليذل الله به الجبارين، فسكت المنصور.أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا أبو القاسم بن النخاس لفظا، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن محمد الحنبلي الوراق، قال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، قال: حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي، قال: حدثنا بقية، قال: كنت كثيرا أسمع شعبة وهو يسأل عن مقاتل بن سليمان، فما سمعته قط ذكره إلا بخير.أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن جعفر الراشدي، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله هو أحمد بن حنبل يسأل عن مقاتل بن سليمان، فقال: كانت له كتب ينظر فيها، إلا إني أرى أنه كان له علم بالقرآن.أخبرنا التنوخي، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد الحوشبي، قال: حدثنا إسحاق بن خليل الجلاب، قال: حدثنا أحمد بن يوسف، قال: سمعت أبا الحارث الجوزجاني، يقول: حكى لي عن الشافعي أنه قال: الناس كلهم عيال على ثلاثة: على مقاتل في التفسير، وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر، وعلى أبي حنيفة في الكلام أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، قال: سمعت مسعرا، يقول لحماد بن عمرو: كيف رأيت الرجل؟ يعني: مقاتلا، قال: إن كان ما يجيء به علما فما أعلمه أخبرنا العتيقي، قال: أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن بويه، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ، قال: سمعت علي بن الحسين بن واقد، قال: ذهب رجل بجزء من أجزاء تفسير مقاتل إلى عبد الله، قال: فأخذه عبد الله منه، وقال: دعه، قال: فلما ذهب يسترده، قال: يا أبا عبد الرحمن، كيف رأيت؟ قال: يا له من علم لو كان له إسناد.قرأت في أصل كتاب أحمد بن قاج الوراق بخطه، قال: حدثنا علي بن الفضل بن طاهر البلخي، قال: حدثنا عبد الصمد بن الفضل أبو يحيى، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، عن يحيى بن شبل، قال: كنت جالسا عند مقاتل بن سليمان، فجاء شاب فسأله ما تقول في قول الله تعالى ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ ؟ قال: فقال مقاتل: هذا جهمي، قال: ما أدري ما جهم، إن كان عندك علم فيما أقول وإلا فقل لا أدري، قال: ويحك، إن جهما والله ما حج هذا البيت ولا جالس العلماء، إنما كان رجلا أعطي لسانا، وقوله تعالى: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ أنما هو كل شيء فيه الروح كما قال ههنا لملكة سبأ: ﴿وأوتيت من كل شيء﴾ لم تؤت إلا ملك بلادها، وكما قال: ﴿وآتيناه من كل شيء سببا﴾ لم يؤتى إلا ما في يده من الملك، ولم يدع في القرآن كل شيء، وكل شيء، إلا سرد عليناأنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عبد الله بن مخلد، قال: حدثنا المكي بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن شبل، قال: قال لي عباد بن كثير: ما يمنعك من مقاتل؟ قال: قلت: إن أهل بلادنا كرهوه، قال: فلا تكرهنه، فما بقي أحد أعلم بكتاب الله منه.أخبرني أحمد بن عبد الله الأنماطي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان المصري، قال: أخبرنا أحمد بن سعد بن أبي مريم، قال: قال لي نعيم، يعني: ابن حماد: رأيت عند سفيان بن عيينة كتاب لمقاتل بن سليمان، فقلت: يا أبا محمد، تروي لمقاتل في التفسير؟ قال: لا، ولكن أستدل به وأستعين.أنبأنا ابن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عقيل، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني عبد المجيد من أهل مرو، قال: سألت مقاتل بن حيان، قلت: يا أبا بسطام، أنت أعلم أو مقاتل بن سليمان؟ قال: ما وجدت علم مقاتل في علم الناس إلا كالبحر الأخضر في سائر البحور.وقال: حدثنا علي بن الحسين بن

واقد، قال: سمعت أبا نصير، يقول: صحبت مقاتل بن سليمان ثلاث عشرة سنة فما رأيته لبس قميصا قط إلا لبس تحته صوفا.أنبأنا ابن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن دبيس المفسر الضرير، قال: سمعت القاسم بن أحمد الصفار، يقول: كان إبراهيم الحربي يأخذ مني كتب مقاتل فينظر فيها، فقلت له ذات يوم: أخبرني يا أبا إسحاق ما للناس يطعنون على مقاتل؟ قال: حسدا منهم لمقاتل.أخبرني العتيقي، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، قال: سئل إبراهيم الحربي عن مقاتل بن سليمان: هل سمع من الضحاك بن مزاحم شيئا؟ قال: لا مات الضحاك قبل أن يولد مقاتل بن سليمان بأربع سنين، وقال مقاتل: أغلق علي وعلى الضحاك باب أربع سنين، قال إبراهيم: وأراد بقوله باب، يعني: باب المدينة، وذاك في المقابر.قيل لإبراهيم: من أين كان؟ قال: من أهل مرو، قال إبراهيم: ولم يسمع من مجاهد شيئا ولم يلقه، قال إبراهيم: وإنما جمع مقاتل بن سليمان تفسير الناس وفسر عليه من غير سماع، ولو أن رجلا جمع تفسير معمر عن قتادة، وشيبان عن قتادة كان يحسن أن يفسر عليه، قال إبراهيم: لم أدخل في تفسيري منه شيئا، قال إبراهيم: تفسير الكلبي مثل تفسير مقاتل سواء.قال إبراهيم: قعد مقاتل بن سليمان، فقال: سلوني عما دون العرش إلى لوياثا، فقال له رجل: آدم حين حج من حلق رأسه؟ قال: فقال له: ليس هذا من عملكم، ولكن الله أراد أن يبتليني بما أعجبتني نفسي.قرأت على الحسن بن أبي القاسم، عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام، يقول: سمعت أحمد بن سيار بن أيوب، يقول: ومقاتل بن سليمان كان من أهل بلخ تحول إلى مرو، وخرج إلى العراق ومات بها، يكنى: أبا الحسن، وهو متهم متروك الحديث، مهجور القول، وكان يتكلم في الصفات بما لا تحل الرواية عنه.سمعت إسحاق بن إبراهيم، يقول: أخبرني حمزة بن عميرة، وكان من أهل العلم، أن خارجة مر بمقاتل وهو يحدث الناس، فذكر فيما حدثهم، قال: أخبرني أبو النضر، يعني: الكلبي، إذ مررت معه عليه، فوقف الكلبي فقال: أبا الحجاج، ما حدثت بهذا الحديث الذي ترويه عني قط، فربضني ودنا منه، فقال: يا أبا الحسن، أنا الكلبي وما حدثت بهذا الحديث قط، فقال: اسكت يا أبا النضر، فإن تزيين الحديث لنا إنما هو بالرجال.أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الطوسي، قال: حدثنا عبد الله بن أبي القاضي الخوارزمي، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، يقول: أخرجت خراسان ثلاثة لم يكن لهم في الدنيا نظير، يعني: في البدعة والكذب: جهم بن صفوان، وعمر بن صبح، ومقاتل بن سليمان.حدثني مسعود بن ناصر السجزي، قال: أخبرنا علي بن بشرى السجستاني، قال: حدثنا محمد بن الحسين الآبري، قال: سمعت إسماعيل بن أسد، يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم، يقول: قال أبو حنيفة: أتانا من المشرق رأيان خبيثان: جهم معطل، ومقاتل مشبه.أخبرنا التنوخي، قال: حدثنا علي بن عمر الحربي، قال: حدثنا محمد بن علي بن إسماعيل السكري، قال: سمعت الفضل بن عبد الجبار، قال: سمعت أبا معاذ النحوي، يقول: سمعت خارجة بن مصعب، يقول: كان جهم ومقاتل بن سليمان عندنا فاسقين فاجرين، قال: وسمعت خارجة، يقول: لم أستحل دم يهودي ولا ذمي، ولو قدرت على مقاتل بن سليمان في موضع لا يراني أحد لقتلته.أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا محمد بن إشكاب، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا يوسف، يقول بخراسان: صنفان ما على الأرض أبغض إلي منهما: المقاتلية،

والجهمية.أخبرنا العقيلي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد الصيدلاني، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن سعدويه المروزي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن بشير المروزي، قال: حدثنا سفيان بن عبد الملك، قال: سمعت ابن المبارك، وسئل، عن مقاتل بن سليمان، وأبي شبة الواسطي، فقال: ارم بهما، ومقاتل بن سليمان ما أحسن تفسيره لو كان ثقة.أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، ومحمد بن الحسين بن الفضل، قالا: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: حدثنا، وفي حديث ابن الفضل، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا محمد بن داود الحداني، قال: سمعت عيسى بن يونس، وسئل عن مقاتل بن سليمان، فقال: ابن دوال دوز، فقال: جئت إليه أنا وحفص بن غياث، فسألناه عن حديث، فقال أخبرني به الضحاك فتركته أياما، ثم سألته عن ذلك الحديث، فقال أخبرني به عطاء، فتركته أياما، ثم جئت إليه، فقال أخبرني به أبو جعفر، أو فلان.قال عيسى: كان يحفظ الرياح كذا وكذا.أخبرناه أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت يحيى بن موسى ابن أخت البلخي، يقول: أخبرنا عبد الرزاق، قال: سمعت ابن عيينة، يقول: قلت لمقاتل تحدث عن الضحاك، وزعموا أنك لم تسمع منه؟ قال: كان يغلق علي وعليه الباب، قال ابن عيينة: قلت في نفسي: أجل، باب المدينة.قال: أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن عبد الملك، قال: قال عبد الرزاق: كنا عند مقاتل بن سليمان، فمر سفيان الثوري، فقام الناس عنه، فاستحييت، فجلست عنده، وقال: قال ابن عيينة: إنك تحدث عن الضحاك وهم يقولون إنك لم تسمع منه؟ قال: لقد كان يغلق علي وعليه الباب، قال: فقلت في نفسي: أجل، باب المدينة.أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، وأخبرنا محمد بن الحسين القطان، وعبد الله بن يحيى السكري، قالا: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: أخبرنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا عبد العزيز الأويسي، قال: حدثنا مالك أنه بلغه أن مقاتل جاءه إنسان، فقال له، إن إنسانا سألني: ما لون كلب أصحاب الكهف؟ فلم أدري ما أقول له.فقال له مقاتل: ألا قلت: هو أبقع، فلو قلته لم تجد أحدا يرد عليك قولك، قال أبو إسماعيل: سمعت نعيم بن حماد، يقول: أول ما ظهر من مقاتل من الكذب هذا، قال للرجل: يا مائق، لو قلت: أصفر أو كذا أو كذا من كان يرد عليك؟.أخبرنا الحسين بن شجاع الصوفي، والحسن بن أبي بكر، وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا مضر بن محمد الأسدي، قال: سمعت حامدا هو ابن يحيى البلخي، يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: قال مقاتل بن سليمان يوما: سلوني عما دون العرش، فقال له إنسانا: يا أبا الحسن، أرأيت الذرة أو النملة، معاها في مقدمها أو مؤخرها؟ قال: فبقي الشيخ لا يدري ما يقول له، قال سفيان: فظننت أنها عقوبة عوقب بها أخبرنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، قال: حدثنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، قال: حدثنا عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، قال: حدثنا القاسم بن عيسى العصار، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: مقاتل بن سليمان كان دجالا جسورا، سمعت أبا اليمان، يقول: قدم ههنا، فلما أن صلى الإمام، أسند ظهره إلى القبلة، وقال سلوني عما دون العرش، وحدثت أنه قال مثلها بمكة، فقام إليه رجل، فقال: أخبرني عن النملة أين أمعاؤها؟ فسكت أخبرنا التنوخي، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم الحازمي البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن حيان، قال: حدثنا عمرو

بن علي أبو حفص، قال: سمعت يوسف السمتي، يقول: قال مقاتل بن سليمان بمكة: سلوني ما دون العرش، فقام قيس القياس، فقال: من حلق رأس آدم في حجته؟ فبقي أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، قال: أخبرنا علي بن عمرو الحريري، أن علي بن محمد بن كاس النخعي، حدثهم قال: حدثنا جعفر بن أحمد الطنجوري، قال: حدثنا علي بن الحسن الرازي، عن محمد بن سماعة، عن أبي يوسف، أن أبا حنيفة ذكر عنده جهم ومقاتل، فقال: كلاهما مفرط، أفرط جهم في نفي الشبيه، حتى قال: إنه ليس بشيء، وأفرط مقاتل بن سليمان، حتى جعل الله مثل خلقه أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس، قال: حدثنا خالي محمد بن إسحاق النعالي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن دليل، قال: حدثنا محمد بن أحمد المقدمي، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: قدم علينا مقاتل بن سليمان، فجعل يحدثنا عن عطاء بن أبي رباح، ثم قال: حدثنا بتلك الأحاديث نفسها، عن الضحاك بن مزاحم، ثم حدثنا بها عن عمرو بن شعيب، فقلنا له: ممن سمعتها؟ قال: عنهم كلهم، ثم قال بعد لا والله، ما أدري ممن سمعتها، قال: ولم يكن بشيء كتب إلي عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي، يذكر أن أبا الميمون بن راشد، أخبرهم، ثم أخبرنا البرقاني، قراءة، قال: أخبرنا محمد بن عثمان النصيبي، قال: حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي، قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن منصور الكاتب، عن أبي عبيد الله، قال: قال لي أمير المؤمنين المهدي لما أتانا نعي مقاتل: " اشتد ذلك علي "، فذكرته لأمير المؤمنين أبي جعفر، فقال: " لا يكبر عليك، فإنه كان يقول لي: أنظر ما تحب أن أحدثه فيك حتى أحدثه " حدثنا محمد بن يوسف القطان، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ، قال: حدثني أحمد بن محمد بن وكيع، قال: حدثني داود بن سليمان القطان، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، قال: حدثنا هارون بن أبي عبيد الله، عن أبيه، قال: قال لي المهدي: ألا ترى ما يقول لي هذا؟ يعني: مقاتلا، قال: إن شئت وضعت لك أحاديث في العباس، قال: قلت: لا حاجة لي فيها أخبرنا الحسين بن شجاع الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا مضر بن محمد الأسدي، قال: حدثنا حامد بن يحيى، عن سفيان بن عيينة، قال: أول من جالست من الناس: مقاتل بن سليمان، وأبا بكر الهذلي، وعمرو بن عبيد، وإنسانا يقال له: صدقة الكوفي، فكانوا يجتمعون خلف المقام، فيتذاكرون القرآن بينهم، فيقول مقاتل بن سليمان: حدثنا الضحاك، ويقول الهذلي: حدثني الحسن، ويقول صدقة: حدثني السدي، ويقول عمرو بن عبيد: حدثني الحسن.فقال لي مقاتل بن سليمان، وأردت أن أخرج إلى الكوفة: إن كنت تريد التفسير فسل عن الكلبي، قال: فقدمت الكوفة، فسألت عن الكلبي، فقلت: إن بمكة رجلا يحسن الثناء عليك، قال: من هو؟ قلت: مقاتل بن سليمان، فلم يحمده أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد الصيدلاني، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: قال ابن عيينة: سمعت مقاتلا، يقول: إن لم يخرج الدجال الأخير سنة خمسين ومائة، فاعلموا أني كذاب، قال عبد الله: قيل لمحمد: أي شيء تقول في مقاتل؟ قال: أي شيء أقول فيه؟ هو ذاهب حدثني محمد بن علي الصوري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المعدل، قال: أخبرنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، قال: الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة: إبراهيم

بن أبي يحيى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومقاتل بن سليمان بخراسان، ومحمد بن سعيد، ويعرف بالمصلوب بالشام أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، ومحمد بن الحسين بن الفضل، قالا: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: حدثنا، وفي حديث ابن الفضل، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: سمعت وكيع بن الجراح، يقول: مقاتل بن سليمان لقيناه، ولكنه كان كذابا فلم نكتب عنه أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي القاسم بن النخاس: أخبركم ابن أبي داود، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: سمعت وكيعا، قال: أردنا أن نرحل إلى مقاتل بن سليمان، فقدم علينا، فأتيناه، فوجدناه كذابا أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثني أبي، قال: وجدت في كتاب جدي، عن ابن رشدين، قال: حدثني يحيى بن سليمان، قال: ما سمعت وكيعا يتكلم في أحد قط يكذبه إلا أنه ذكر يوما مقاتل بن سليمان، فقال: كان كذابا أخبرنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا العباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: مقاتل بن سليمان ليس حديثه بشيء أخبرني السكري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا ابن الغلابي، قال: مقاتل بن سليمان مولى للأسد، مات بالبصرة وقدمها، ذمه أبو زكريا.أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: حدثنا ابن عمار، قال: ومقاتل بن سليمان لا شيء أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد الصيدلاني، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثني آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري، قال: مقاتل بن سليمان سكتوا عنه.وفي موضع آخر: لا شيء البتة أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب ابن سفيان، قال: باب من يرغب عن الرواية عنهم، فذكر جماعة منهم: مقاتل بن سليمان أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي بالأهواز، قال: أخبرنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سألته، يعني: أبا داود سليمان بن الأشعث، عن مقاتل بن سليمان، فقال: تركوا حديثه أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا سهل بن أحمد الواسطي، قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، قال: مقاتل بن سليمان الخراساني كذاب متروك الحديث أخبرني البرقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد الأدمي، قال: حدثني محمد بن علي الإيادي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: مقاتل بن سليمان من أهل خراسان، قالوا: كان كذابا متروك الحديث بلغني عن الهذيل بن حبيب: أن مقاتلا مات في سنة خمسين ومائة.". (١)

٩٨-"٧٦٦١- أبو هاشم الزاهد سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: أبو هاشم من قدماء زهاد بغداد، ومن أقران أبي عبد الله البراثي، وبلغني أن سفيان الثوري جلس إليه، ثم قال: ما زلت أرائي وأنا لا أشعر إلى أن جالست أبا هاشم فأخذت منه ترك الرياء أخبرنا أبو نعيم، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب الوراق، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: قال أبو هاشم الزاهد: إن الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة ليكون أنس المريدين به دونها، وليقبل المطيعون إليه بالإعراض عنها، فأهل المعرفة بالله فيها مستوحشون، وإلى الآخرة

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٢٠٧/١٥

مشتاقون وقال ابن مسروق: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا حكيم بن جعفر، قال: نظر أبو هاشم إلى شريك، يعني: القاضي، يخرج من دار يحيى بن خالد، فبكى، وقال: أعوذ بالله من علم لا ينفع.". (١)

٩٩-"١٠٤٤- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي يعرف بابن البيع من أهل نيسابور، كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة.قدم بغداد في شبيبته فكتب بها عن: أبي عمرو ابن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبي سهل بن زياد، ودعلج بن أحمد، ونحوهم من الشيوخ.ثم وردها وقد علت سنه، فحدث بها عن: أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله ابن الأخرم، وأبي علي الحافظ، ومحمد بن صالح بن هانئ، وغيرهم من شيوخ خراسان.روى عنه: الدارقطني، وحدثنا عنه: محمد بن أبي الفوارس، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وغيرهما، وكان ثقة.ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، وأول سماعه في سنة ثلاثين وثلاث مائة.حدثني أبو القاسم الأزهري، قال: ورد أبو عبد الله ابن البيع بغداد قديما، فقال لأصحاب الحديث: ذكر لي أن حافظكم، يعني: أبا الحسن الدارقطني، خرج لشيخ واحد خمس مائة جزء، وتكلم على كل حديث منها، فأروني بعض تخريجه، فحمل إليه بعض الأجزاء التي خرجها الدارقطني لأبي إسحاق الطبري، فنظر في الجزء الأول فرأى حديثا لعطية العوفي في أول الجزء، فقال: أول حديث خرجه لعطية وعطية ضعيف! ثم رمى الجزء من يده، ولم ينظر في شيء من باقي الأجزاء، أو كما قال.وقد سمعت القاضي أبا العلاء الواسطي يحكي نحو هذا إلا أنه ذكر أن صاحب القصة أبو عمرو البحيري النيسابوري لا ابن البيع، وقول أبي العلاء أشبه بالصواب، والله أعلم حدثني بعض أصحابنا عن أبي الفضل ابن الفلكي الهمذاني، وكان رحل إلى نيسابور وأقام بها، أنه قال: كان كتاب تاريخ النيسابوريين الذي صنفه الحاكم أبو عبد الله ابن البيع، أحد ما رحلت إلى نيسابور بسببه، وكان ابن البيع يميل إلى التشيع، فحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور، وكان شيخا صالحا فاضلا عالما، قال: جمع الحاكم أبو عبد الله أحاديث زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم، يلزمهما إخراجها في صحيحيهما، منها حديث الطائر، و " من كنت مولاه فعلي مولاه " فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا فيه إلى قوله، ولا صوبوه في فعله حدثني الأزهري، ومحمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي، قالا: مات أبو عبد الله ابن البيع بنيسابور في سنة خمس وأربع مائة، قال محمد: في صفر". (٢)

١٠٠-"١١١٠- محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزة أبو جعفر المعروف بابن الزياتكان قد اتصل بأمير المؤمنين المعتصم بالله وخص به، فرفع من قدره ووسمه بالوزارة، وكذلك الواثق بالله استوزره، وكان ابن الزيات أديبا فاضلا عالما بالنحو واللغة، ذكر ميمون بن هارون الكاتب أن أبا عثمان المازني لما قدم بغداد في أيام المعتصم كان أصحابه وجلساؤه يخوضون بين يديه في علم النحو، فإذا اختلفوا فيما يقع فيه شك يقول لهم المازني: ابعثوا إلى هذا الفتى الكاتب، يعني: محمد بن عبد الملك، فاسألوه واعرفوا جوابه، فيفعلون فيصدر الجواب من قبله بالصواب الذي يرتضيه المازني ويوقفهم عليه.وقد ذكره دعبل بن علي في كتاب طبقات الشعراء، وأورد له شعرا يرثي به أبا تمام الطائي.أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفر

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٥٧٣/١٦

(٢) تاريخ بغداد ت بشار ٥٠٩/٣

الدقاق، قال: أخبرنا محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن هارون، قال: أخبرني أبي، قال: من بارع مديح البحتري قوله يصف بلاغة محمد بن عبد الملك:في نظام من البلاغة ما شك امرؤ أنه نظام فريدومعان لو فضلتها القوافي هجنت شعر جرول ولبيدحزن مستعمل الكلام اختيارا وتجنبن ظلمة التعقيدوركبن اللفظ القريب فادركن به غاية المراد البعيدوأرى الخلق مجمعين على فضلك من بين سيد ومسودعرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليدصارم العزم حاضر الحزم ساري الفكر ثبت المقام صلب العوددق فهما وجل حلما فأرضى الله فينا والواثق ابن الرشيدلا يميل الهوى به حيث يمضي الأمر بين المقل والممدودسؤدد يصطفى ونيل يرجى وثناء يحيى ومال يوديقد تلقيت كل يوم جديد يا أبا جعفر بمجد جديدفإذا استطرفت سيادة قوم ٥١ بنت بالسؤدد الطريف التليدأخبرنا أبو القاسم الأزهري، قال: أخبرنا عثمان بن عمرو المقرئ، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخواص، قال: حدثني أحمد بن محمد الطوسي، قال: حدثني محمد بن علي الربيعي، قال: سمعت صالح بن سليمان العبدي، يقول: كان محمد بن عبد الملك الزيات يعشق جارية من جواري القيان، فبيعت من رجل من أهل خراسان، فأخرجها، قال: فذهل عقل محمد بن عبد الملك الزيات حتى غشي عليه، ثم أنشأ يقول:يا طول ساعات ليل العاشق الدنف وطول رعيته للنجم في السدفماذا تواري ثيابي من أخي حرق كأنما الجسم منه دقة الألفما قال يا أسفا يعقوب من كمد إلا لطول الذي لاقى من الأسفمن سره أن يرى ميت الهوى دنفا فليستدل على الزيات وليقفقلت: كان بين محمد بن عبد الملك، وبين أحمد بن أبي داود عداوة شديدة، فلما ولي المتوكل دار ابن أبي داود على محمد وأغرى به المتوكل حتى قبض عليه وطالبه بالأموال، وقد كان محمد صنع تنورا من الحديد فيه مسامير إلى داخله؛ ليعذب به من كان في حبسه من المطالبين، فأدخله المتوكل فيه وعذب إلى أن مات، وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحيم المازني، قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: سمعت القاسم بن ثابت الكاتب، يقول: حدثني أبي، قال: قال لي أحمد الأحول: لما قبض على محمد بن عبد الملك، تلطفت في أن وصلت إليه فرأيته في حديد ثقيل، فقلت: يعز علي ما أرى، فقال:سل ديار الحي ما غيرها وعفاها ومحا منظرهاوهي الدنيا إذا ما انقلبت صيرت معروفها منكرهاإنما الدنيا كظل زائل نحمد الله كذا قدرهاأخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: لما جعل ابن الزيات في التنور الذي مات فيه كتب هذه الأبيات بفحمة:من له عهد بنوم يرشد الصب إليهرحم الله رحيما دل عيني عليهسهرت عيني ونامت عين من هنت عليه". (١)

١٠١ -"١٢٠٣- محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الواقدي المديني سمع ابن أبي ذئب، ومعمر بن راشد، ومالك بن أنس، ومحمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، ومحمد بن عجلان، وربيعة بن عثمان، وابن جريج، وأسامة بن زيد، وعبد الحميد بن جعفر، وسفيان الثوري، وأبا معشر، وجماعة سوى هؤلاء.روى عنه كاتبه محمد بن سعد، وأبو حسان الزيادي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وأحمد بن الخليل البرجلاني، وعبد الله بن الحسن الهاشمي، وأحمد بن عبيد بن ناصح، ومحمد بن شجاع الثلجي، والحارث بن أبي أسامة، وغيرهم.قدم الواقدي بغداد، وولي قضاء الجانب الشرقي منها، وهو ممن -

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٥٩٣/٣

[٦]- طبق شرق الأرض وغربها ذكره، ولم يخف على أحد عرف أخبار الناس أمره، وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم؛ من المغازي، والسير، والطبقات، وأخبار النبي صلى الله عليه وسلم والأحداث التي كانت في وقته وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم وكتب الفقه، واختلاف الناس في الحديث، وغير ذلك.وكان جوادا كريما مشهورا بالسخاء.أخبرنا أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدثنا الحسين بن فهم، قال: حدثنا محمد بن سعد، وأخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا العباس بن العباس بن المغيرة، قال: حدثنا الحارث بن محمد، عن محمد بن سعد، ولفظ الحديث لابن فهم، قال: محمد بن عمر بن واقد مولى عبد الله بن بريدة الأسلمي، كان من أهل المدينة، فقدم بغداد في سنة ثمانين ومائة في دين لحقه فلم يزل بها، وخرج إلى الشام والرقة، ثم رجع إلى بغداد، فلم يزل بها إلى أن قدم المأمون من خراسان، فولاه القضاء بعسكر المهدي، فلم يزل قاضيا حتى مات ببغداد ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومئتين، ودفن يوم الثلاثاء في مقابر الخيزران، وهو ابن ثمان وسبعين سنة.وذكر أنه ولد سنة ثلاثين ومائة في آخر خلافة مروان بن محمد.وكان عالما بالمغازي واختلاف الناس وأحاديثهم.أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن روح النهرواني، والقاضي أبو -[٧]- الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري، قالا: أخبرنا المعافى بن زكريا الجريري.وأخبرنا سلامة بن الحسين المقرئ، وعمر بن محمد بن عبيد الله المؤدب، قالا: أخبرنا علي بن عمر الحافظ.قال: حدثنا محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عكرمة الضبي، قال: حدثنا يحيى بن محمد العنبري، وفي حديث المعافى: محمد بن يحيى العنبري، قال: قال الواقدي: كنت حناطا بالمدينة في يدي مائة ألف درهم للناس أضارب بها، فتلفت الدراهم، فشخصت إلى العراق، فقصدت يحيى بن خالد، فجلست في دهليزه، وأنست الخدم والحجاب، وسألتهم أن يوصلوني إليه، فقالوا: إذا قدم الطعام إليه لم يحجب عنه أحد، ونحن ندخلك عليه ذلك الوقت.فلما حضر طعامه أدخلوني، فأجلسوني معه على المائدة، فسألني: من أنت وما قصتك؟ فأخبرته، فلما رفع الطعام وغسلنا أيدينا دنوت منه لأقبل رأسه، فاشمأز من ذلك، فلما صرت إلى الموضع الذي يركب منه لحقني خادم معه كيس فيه ألف دينار، فقال: الوزير يقرأ عليك السلام ويقول لك: استعن بهذا على أمرك وعد إلينا في غد، فأخذته وانصرفت، وعدت في اليوم الثاني، فجلست معه على المائدة، وأنشأ يسألني كما سألني في اليوم الأول.فلما رفع الطعام دنوت منه لأقبل رأسه فاشمأز منه، فلما صرت إلى الموضع الذي يركب منه لحقني خادم معه كيس فيه ألف دينار، فقال: الوزير يقرأ عليك السلام ويقول: استعن بهذا على أمرك وعد إلينا في غد.فأخذته وانصرفت، وعدت في اليوم الثالث، فأعطيت مثلما أعطيت في اليوم الأول والثاني، فلما كان في اليوم الرابع أعطيت الكيس كما أعطيت قبل ذلك، وتركني بعد ذلك أقبل رأسه.وقال: إنما منعتك ذلك لأنه لم يكن وصل إليك من معروفنا ما يوجب هذا، فالآن قد لحقك بعض النفع مني، يا غلام أعطه الدار الفلانية، -[٨]- يا غلام افرشها الفرش الفلاني، يا غلام أعطه مائتي ألف درهم، يقضي دينه بمائة ألف، ويصلح شأنه بمائة ألف، ثم قال لي: الزمني وكن في داري.فقلت: أعز الله الوزير لو أذنت لي بالشخوص إلى المدينة لأقضي للناس أموالهم، ثم أعود إلى حضرتك كان ذلك أرفق بي.فقال: قد فعلت.وأمر بتجهيزي، فشخصت إلى المدينة، فقضيت ديني، ثم رجعت إليه، فلم أزل في ناحيته.واللفظ لحديث علي بن عمر أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو الحسين العباس بن العباس بن المغيرة الجوهري، قال: حدثني أبو جعفر الضبعي،

قال: حدثني محمد بن خلاد، قال: سمعت محمد بن سلام الجمحي، يقول: محمد بن عمر الواقدي عالم دهره.أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: الواقدي أمين الناس على أهل الإسلام.وقال أبو أيوب: حدثني أبو محمد الطوسي، قال: سمعت إبراهيم بن سعيد، يقول: سمعت المأمون، يقول: ما قدمت بغداد إلا لأكتب كتب الواقدي.قال أبو أيوب: وسمعت إبراهيم الحربي، يقول: كان الواقدي أعلم الناس بأمر الإسلام، فأما الجاهلية فلم يعلم فيها شيئا.-[٩]-أخبرني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: سمعت أبي يقول: لما انتقل الواقدي من جانب الغربي إلى ههنا يقال: إنه حمل كتبه على عشرين ومائة وقر.حدثني الأزهري، قال: حدثني عبيد الله بن عثمان بن يحيى، قال: حدثنا أبو علي حامد بن محمد الهروي، قال: سمعت الحسن بن محمد المؤدب، يقول: سمعت يحيى بن أحمد بن عبد الله بن جبلة يحكي عن أبي حذافة، قال: كان للواقدي ست مائة قمطر كتب.أنبأنا محمد بن جعفر الوراق وأحمد بن محمد الكاتب، قالا: أخبرنا مخلد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: قال ابن سعد: كان الواقدي يقول: ما من أحد إلا وكتبه أكثر من حفظه، وحفظي أكثر من كتبي أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو الحسين بن المغيرة، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد الضبعي، قال: حدثني إسماعيل بن مجمع وهو الكلبي، قال: سمعت أبا عبد الله الواقدي، يقول: ما أدركت رجلا من أبناء الصحابة، وأبناء الشهداء ولا مولى لهم إلا سألته: هل سمعت أحدا من أهلك يخبرك عن مشهده وأين قتل؟ فإذا أعلمني مضيت إلى الموضع فأعاينه، ولقد مضيت إلى المريسيع فنظرت إليها، وما علمت غزاة إلا مضيت إلى الموضع حتى أعاينه، أو نحو هذا الكلام.قال: فحدثني ابن منيع، قال: سمعت هارون الفروي، يقول: رأيت -[١٠]- الواقدي بمكة ومعه ركوة، فقلت: أين تريد؟ فقال: أريد أن أمضي إلى حنين حتى أرى الموضع والوقعة قال العباس: وحدثني من أثق به، وهو أبو أيوب بن أبي يعقوب، قال: سألت إبراهيم الحربي، قلت له: أريد أكتب مسائل مالك، فأيما أعجب إليك مسائل ابن وهب، أو ابن القاسم؟ فقال لي: اكتب مسائل الواقدي، في الدنيا أحد يقول: سألت الثوري وابن أبي ذئب ويعقوب؟ أراد أن مسائله أكثرها سؤال.أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل، قال: وسألت إبراهيم الحربي، قلت: أريد أن أكتب مسائل مالك فأي مسائل مالك ترى أن أكتب؟ قال: مسائل الواقدي.قلت له: أو ابن وهب؟ قال: لا إلا الواقدي، ثم ابن وهب، في الدنيا إنسان يقول سألت مالكا والثوري وابن أبي ذئب ويعقوب غيره أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: سمعت المسيبي، يقول: رأينا الواقدي يوما جالسا إلى أسطوانة في مسجد المدينة وهو يدرس، -[١١]- فقلنا له: أي شيء تدرس؟ فقال: جزء من " المغازي " وأخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو أيوب، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: وأخبرني إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، قال: حدثنا محمد بن أيوب بن المعافى، قال: قال إبراهيم الحربي: وسمعت المسيبي، يقول: قلنا للواقدي: هذا الذي تجمع الرجال، تقول: حدثنا فلان وفلان وجئت بمتن واحد، لو حدثتنا بحديث كل رجل على حدة.قال: يطول.فقلنا له: قد رضينا.قال: فغاب عنا جمعة، ثم جاءنا بغزوة أحد عشرين جلدا، وفي حديث البرمكي: مائة جلد، فقلنا له: ردنا إلى الأمر الأول.معنى اللفظين

متقارب وكان الواقدي مع ما ذكرناه من سعة علمه وكثرة حفظه، لا يحفظ القرآن، فأنبأني الحسين بن محمد بن جعفر الرافقي، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل، قال: حدثني محمد بن موسى البربري، قال: قال المأمون للواقدي: أريد أن تصلى الجمعة غدا بالناس.قال: فامتنع.قال: لابد من ذلك، فقال: والله يا أمير المؤمنين، ما أحفظ سورة الجمعة.قال: -[١٢]- فأنا أحفظك، قال: فافعل.قال: فجعل المأمون يلقنه سورة الجمعة حتى يبلغ النصف منها، فإذا حفظه ابتدا بالنصف الثاني، فإذا حفظ النصف الثاني نسي الأول، فأتعب المأمون ونعس.فقال لعلي بن صالح: حفظه أنت.قال علي: ففعلت.ونام المأمون، فجعلت أحفظه النصف الأول فيحفظه، فإذا حفظته النصف الثاني نسي الأول، وإذا حفظته النصف الأول نسي الثاني، فاستيقظ المأمون فقال لي: ما فعلت؟ فأخبرته.فقال: هذا رجل يحفظ التأويل ولا يحفظ التنزيل اذهب فصل بهم واقرأ أي سورة شئت أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدى بالله الهاشمي، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل بن المأمون، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثني محمد بن المرزبان، قال: حدثنا أبو بكر القرشي، قال: حدثنا المفضل بن غسان، عن أبيه، قال: صليت خلف الواقدي صلاة الجمعة، فقرأ: إن هذا لفي الصحف الأولى صحف عيسى وموسى أخبرني أحمد بن سليمان المقرئ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: ومما ذكر لنا أن مالكا سئل عن قتل الساحرة، فقال: انظروا هل عند الواقدي من هذا شيء؟ فذاكروه ذلك فذكر شيئا عن الضحاك بن عثمان فذكروا أن مالكا قنع به.قال جدي: وما أدري ممن سمعت هذا غير أني قد سمعته-[١٣]-أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا ابن المغيرة، قال: حدثنا الحارث بن محمد، قال: حدثني رجل من أصحابنا، قال: حدثنا محمد بن صالح، قال الحارث: أو سمعته أنا من محمد بن صالح، قال: سئل مالك بن أنس عن المراة التي سمت النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر، ما فعل بها؟ فقال: ليس عندي بها علم، وسأسأل أهل العلم.قال: فلقي الواقدي، فقال: يا أبا عبد الله، ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بالمرأة التي سمته بخيبر؟، فقال: الذي عندنا أنه قتلها.فقال مالك: قد سألت أهل العلم فأخبروني أنه قتلها قرأت على محمد بن علي بن يعقوب المعدل، عن يوسف بن إبراهيم السهمي، قال: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن عدي الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، يقول: قال يحيى بن أيوب المقابري: كنت عند محمد بن الحسن، فذكروا الواقدي محمد بن عمر، فذكره إنسان في مجلسه بشيء، فقال محمد بن الحسن: لو رأيت أبحاث سفيان الثوري له كنت لا تقول هذا فيه.قال أبو بكر الصاغاني: لقد كان الواقدي وكان، وذكر من فضله وما يحضر مجلسه من الناس من أصحاب الحديث مثل الشاذكوني وغيره، وحسن أحاديثه، ثم قال أبو بكر: أما أنا فلا أحتشم أن أروى عنه حدثني محمد بن علي الصوري، قال: أخبرني عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، قال: حدثني أبو -[١٤]- إسحاق إبراهيم بن جابر الفقيه، قال: سمعت الصاغاني، وذكر الواقدي، فقال: والله لولا أنه عندي ثقة ما حدثت عنه، أربعة أئمة: أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو عبيد، وأحسبه ذكر أبا خيثمة ورجلا آخر أخبرني أبو بكر البرقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد الأدمي، قال: حدثنا محمد بن علي الإيادي، قال: حدثنا زكريا الساجي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الدقيقي، قال: حدثني إبراهيم بن يعيش، قال: سمعت عمرو الناقد، قال: قلت للدراوردي: ما تقول في الواقدي؟ قال: تسألني عن الواقدي؟ سل الواقدي عني أخبرني أحمد بن سليمان المقرئ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا

محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا عبيد بن أبي الفرج، قال: حدثني يعقوب مولى آل عبيد الله، قال: سمعت الدراوردي، وذكر الواقدي، فقال: ذاك أمير المؤمنين في الحديث قال وحدثنا جدي، **قال: حدثني بعض أصحابنا ثقة**، قال: سمعت أبا عامر العقدي يسأل عن الواقدي، فقال: نحن نسأل عن الواقدي، إنما يسأل الواقدي عنا، ما كان يفيدنا الشيوخ والأحاديث بالمدينة إلا الواقدي.وقال جدي: حدثني مفضل، قال: قال الواقدي: لقد كانت ألواحي تضيع فأوتى بها من شهرتها بالمدينة، يقال: هذه ألواح ابن واقد.-[١٥]-أخبرنا الصوري، قال: أخبرني عبد الغني بن سعيد، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد الذهلي، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: سمعت مصعبا الزبيري يذكر الواقدي، فقال: والله ما رأينا مثله قط.قال مصعب: وحدثني من سمع عبد الله، يعني ابن المبارك، يقول: كنت أقدم المدينة فما يفيدني ولا يدلني على الشيوخ إلا الواقدي.أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا العباس بن العباس بن المغيرة، قال: حدثني القاضي أبو عبد الله المقدمي، قال: حدثنا أبو موسى، أظنه الزمن، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن الحسن بن عمرو، عن غالب بن عباد، عن قيس بن حبتر النهشلي، عن عمر، في العمة والخالة، قال أبو موسى: فقدم علينا مؤمل بن إسماعيل، فوجدناه في كتابه عن قيس بن حبة، فأنكرناه عليه، ثم قدم علينا بعد ذلك أبو أحمد الزبيري، فحدثنا به عن قيس بن جبير، فأنكرناه أيضا عليه، وقلنا له: إنما هو قيس بن حبتر فأنكر ذلك، وقال: نحن أعلم بهذا الحديث هو قيس بن جبير، قال المقدمي: فسمعت الرمادي، يقول: لما حدث به أبو أحمد ومؤمل فخالفا عبد الرحمن بن مهدي، أتى أصحاب الحديث محمد بن عمر الواقدي، فقالوا: نساله عنه، لعله قد سمعه من الثوري، فإنه حافظ.فقالوا: سلوه ولا تلقنوه.فقالوا له: حديث رواه الثوري، عن الحسن بن عمرو، عن غالب، عن رجل، عن عمر في العمة والخالة، أتعرف الرجل من هو؟ فقال: قد سمعته من الثوري وهو رجل ليس بمشهور، فدعوني أتذكره لكم، فاستلقى على قفاه ثم قال: هو عن قيس.-[١٦]-فقالوا: نعم، قيس ابن من؟ ففكر طويلا، فقال: قيس بن حبتر لا شك فيهحدثني الصوري، قال: أخبرني عبد الغني بن سعيد، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، قال: حدثني إبراهيم بن جابر، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: قال الشاذكوني: كتبت ورقة من حديث الواقدي، وجعلت فيها حديثا عن مالك لم يروه إلا ابن مهدي عن مالك، ثم أتيت بها الواقدي فحدثني إلى أن بلغ إلى الحديث، قال: فتركني ثم قام فدخل، ثم خرج فقال لي: هذا الحديث سأل عنه إنسان بغيض لمالك بن أنس فلم اكتبه، ثم حدثني به وقال إبراهيم بن جابر: حدثني علي بن المبارك، قال: قال علي ابن المديني: حدث ابن مهدي، يعني عن مالك، بحديث لم يحدث به غيره عنه، فكتبت ورقة من حديث الواقدي، وجعلت ذلك الحديث في وسط الأحاديث، ثم أتيت الواقدي بها، فقرا على حتى إذا بلغ إلى الحديث، قال: فنظر إلي ثم نظر إلى الحديث، ثم قام فدخل، ثم خرج، فحدثني بالحديث، ثم قال لي: كان إنسان أزرق بغيض سأل مالكا عن هذا الحديث، فمن بغضه لم أكتبه، فلما رايته في كتابك الساعة قمت وكتبته وحدثتك به.قرأت على محمد بن الحسين القطان، عن دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: سألت مجاهدا يعني ابن موسى، عن -[١٧]- الواقدي، فقال: ما كتبت عن أحد أحفظ منه، لقد جاءه رجل من بعض هؤلاء الكتاب يسأله عن الرجل لا يستطيع أن يصلى قائما، فقال: اجلس، فجعل يملي، فقال لي أبو الأحوص الذي كان في البغويين: تعال فاسمع، فجعل

يقول: حدثنا فلان عن فلان يصلى قاعدا، يصلى على جنبه، يصلى بحاجبيه، فقال لي: سمعت من هذا شيئا؟ قلت: لا، قال: وبلغني عن الشاذكوني أنه قال: إما أن يكون أصدق الناس، وإما أن يكون اكذب الناس، وذلك أنه كتب عنه، فلما أراد أن يخرج جاء بالكتاب فسأله، فإذا هو لا يغير حرفا، وكان يعرف رأى سفيان ومالك، ما رأيت مثله أخبرني الأزهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا سليمان بن إسحاق بن الخليل، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: سمعت مصعبا الزبيري، وسئل عن الواقدي، فقال: ثقة مأمون، وسئل المسيبي عنه، فقال: ثقة مأمون.وسئل معن بن عيسى عنه، فقال أسأل أنا عن الواقدي؟ يسأل الواقدي عني! وسئل عنه أبو يحيى الأزهري، فقال: ثقة مأمون قال: وسمعت إبراهيم، يقول: سألت ابن نمير، عن الواقدي، فقال: أما حديثه هنا فمستوي، وأما حديث أهل المدينة فهم أعلم به.أخبرنا أحمد بن عبد الله الأنماطي، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: -[١٨]- حدثنا أبو عيسى جبير بن محمد الواسطي، قال: حدثنا جابر بن كردي، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: محمد بن عمر الواقدي ثقة أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري، قال: سمعت الصاغاني غير مرة يقول: سمعت إبراهيم الأصبهاني، يقول: وأخبرني عبيد الله بن أحمد الصيرفي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثني أبو بكر الصاغاني، قال: حدثني إبراهيم بن أورمة، قال: قال سمعت عباسا العنبري، يقول: الواقدي أحب إلى من عبد الرزاق.حدثت عن محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثني مكرم بن أحمد، قال: قال إبراهيم الحربي سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام، يقول: الواقدي ثقة.قال إبراهيم: وأما فقه أبي عبيد فمن كتب محمد بن عمر الواقدي، الاختلاف والاجتماع كان عندهأخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل الجلاب، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: من قال إن مسائل مالك وابن أبي ذئب توخذ عمن هو أوثق من الواقدي، فلا يصدق، لأنه يقول: سألت مالكا، وسألت ابن أبي ذئبأخبرني عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر المؤدب، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: -[١٩]- حدثنا جدي، قال: سمعت إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: كنت عند ابن المبارك، وعنده أبو بدر فذكروا فوت الصلاتين بعرفة، فقال أبو بدر: يا أبا عبد الرحمن، في هذا حديث عن ابن عباس، والمسور بن مخرمة، فقال: عمن؟ فقال: ابن واقد، قال: فسكت ابن المبارك وطأطأ رأسه، أو قال: فصمت ولم يقل شيئا وقال جدي حدثني من سأل يحيى بن معين، عن الواقدي، وأبي البختري، فقال: الواقدي أجودهما حديثا.وقال جدي: حدثني عبد الرحمن بن محمد، قال: قال لي علي ابن المديني: قال لي أحمد بن حنبل: أعطني ما كتبت عن ابن أبي يحيى، قال: قلت وما تصنع به؟ قال: أنظر فيها أعتبرها.قال: فنسخها، ثم قال: اقرأها علي، قال: قلت وما تصنع به؟ قال: انظر فيها.قال: قلت له أنا أحدث عن ابن أبي يحيى؟ قال: قال لي: وما عليك أنا أريد أن أعرفها وأعتبر بها.قال: فقال لي بعد ذلك أحمد: رأيت عند الواقدي أحاديث قد رواها عن قوم من حديث ابن أبي يحيى قلبها عليهم؛ وما كان عند على شيء يحتج به في الواقدي غير هذا، وقد كنت سألت عليا عن الواقدي، فما كان عنده شيء أكثر من هذا.أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال:

أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله المديني، قال: سمعت أبي، يقول: عند الواقدي عشرون ألف". (١)

١٠٢-"١٤٢٩- محمد بن عطية أبو عبد الرحمن الشاعر المعروف بالعطوي وقيل اسمه محمد بن عبد الرحمن بن عطية وهو بصري يتولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.وكان يعد في متكلمي المعتزلة، ويذهب مذهب الحسين النجار في خلق الأفعال.قدم بغداد أيام أحمد بن أبي داؤد فاتصل به، وأقام بسر من رأى مدة.وشعره يستحسن، وللمبرد منه اختيارات.وقد روى عنه: بعض شعره أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي وغيره.أخبرني القاضي أبو عبد الله الصيمري، قال: حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن أبي العباس المبرد، قال: كان العطوي لا ينطق بالشعر معنا بالبصرة، ثم ورد علينا شعره لما صار إلى سر من رأى، وكنا نتهاداه، وكان مقترا عليه، ظاهر الدمامة والوسخ، منهوما بالنبيذ، وله فيه وفي الصبوح وذكر الندامى والمجالس أحسن قول، وليس له شيء يسقط، ومن ذلك قوله:يأيها السائل من منزل بالعرف قدما شاده الشائديم أبا خالد لا تعده يلقك قرم سيد ماجدينقص هذا الدهر من أهله وهو على أحداثه زائدوكان محمد بن عروة يكنى أبا خالديأمل المرء أبعد الآمال وهو رهن بأقرب الآجاللو رأى المرء رأى عينيه يوما كيف صول الآجال بالآماللتناهى واقصر الخطو في اللهو ولم يغترر بدار الزوالنحن نلهو ونحن يحصى علينا حركات الإدبار والإقبالفإذا حمت المنية ساعة لم يكن غير عاثر بمقالأي شيء تركت يا عارفا بالله للممترين والجهال؟تركب الأمر ليس فيه سوى أنك تهواه فعل أهل الضلالأنت ضيف وكل ضيف وإن طالت لياليه مؤذن بارتحالأيها الجامع الذي ليس يدري كيف جود الأهلين للأمواليستوي في الممات والبعث والموقف أهل الإكثار والإقلالثم لا يقسمون للنار والجنة إلا بسالف الأعمال". (٢)

١٠٣-"١٦١٦- محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله أبو عبد الله الرازي المعروف بابن وارةسمع عبيد الله بن موسى العبسي، وبكر بن عبد القاضي، وأبا عاصم الشيباني، وعمرو بن عاصم الكلابي، ويحيى بن حماد، وأبا مسهر الدمشقي، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبا المغيرة الحمصي، ومحمد بن موسى بن أعين الجرزي، ومحمد بن سعيد بن سابق، وغيرهم.وكان متقنا عالما، حافظا فهما وقدم بغداد وحدث بها، فروى عنه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، ويحيى بن محمد بن صاعد، وجماعة آخرهم محمد بن مخلد الدوري.وحدث عنه من القدماء محمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن إسماعيل البخاري.(١٠٦٤) -[٤: ٤١٩] قال أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء، قال: حدثنا ابن وارة، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، قال: عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن معاوية بن قرة، عن بلال، قال: " حثثت رسول الله صلى الله عليه وسلم للخروج إلى صلاة الغداة فوجدته يشرب، قال: ثم ناولني فشربت، ثم خرجنا فأقيمت الصلاة ".هذا حديث غريب يستحسن من رواية أبي إسحاق السبيعي عن معاوية بن قرة وفيه إرسال؛ لأن معاوية بن قرة لم يلق بلالاأخبرني

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٥/٤

(٢) تاريخ بغداد ت بشار ٢٣١/٤

الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: حديث أبي العجفاء رواه نصر بن علي وغيره، عن بشر بن المفضل، عن سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين، قال: حدثت عن أبي العجفاء.ورواه ابن واره ورواه ابن وارة عن محمد بن سعيد بن سابق، عن عمرو بن أبي قيس، عن أيوب، عن محمد، عن ابن أبي العجفاء، عن أبيه وهو الصحيح إن كان محفوظا قلت وهذا الحديث يختلف في روايته على أيوب السختياني، فرواه حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، والحارث بن عمير، وإسماعيل بن علية، ومعمر بن راشد، وسفيان بن عيينة، وعبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي العجفاء.وخالفهم عمرو بن أبي قيس فرواه عن أيوب، عن محمد، عن ابن أبي العجفاء، عن أبيه، وفي رواية سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين، قال: نبئت عن أبي العجفاء تقوية لرواية عمرو بن قيس.وتفرد ابن وارة عن محمد بن سعيد بن سابق بحديث عمرو(١٠٦٥) أخبرنيه الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثتنا أمة الواحد بنت الحسين بن إسماعيل المحاملي، قالت: حدثني أبي.وأخبرنيه أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، قال: حدثنا عبد الله بن مسلم بن يحيى الدباس، قال: حدثنا المحاملي، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن واره، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، من كتابه العتيق، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن أبي العجفاء، عن أبيه، قال: قال عمر " لا تغالوا بمهور النساء، فإنه لو كان تقوى عند الله، كان أحقكم به وأولاكم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر الحديث بطوله.ورواه عبد الله بن عون، عن ابن سيرين، عن أبي العجفاء، أو ابن أبي العجفاء، عن عمر.ورواه منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، قال: حدثنا أبو العجفاء؛ فيشبه أن يكون ابن سيرين سمعه من أبي العجفاء وحفظه عن ابن أبي العجفاء أيضا عن أبيه، والله أعلم أخبرنا محمد بن علي المقرئ، قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن ابن سعيد، قال: سمعت عبد الرحمن بن يوسف، يقول: كان محمد بن مسلم من أهل هذا الشأن المتقنين الأمناء وقال ابن سعيد أيضا سمعت عبد الرحمن بن يوسف، يقول: كنت ليلة عند محمد بن مسلم فذكر أبا إسحاق السبيعي، فذكر شيوخه، فذكر في طلق واحد: سبعين ومائتي رجل، ثم قال: كان ابن مسلم غاية شيئا عجبا.أخبرنا أبو سعد الماليني قراءة، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا القاسم بن صفوان البرذعي، قال: حدثنا عثمان بن خرزاذ، قال: سمعت سليمان الشاذكوني، يقول: جاءني محمد بن مسلم بن وارة فقعد يتقعر في كلامه، قال: قلت له: من أي بلد أنت؟ قال: من أهل الري.ثم قال لي: ألم يأتك خبري؟ ألم تسمع بنبئي؟ أنا ذو الرحلتين.قال: قلت: من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إن من الشعر حكمة، وإن من البيان سحرا "؟ قال: فقال: حدثني بعض أصحابنا.قال: قلت: من أصاحبك؟ قال أبو نعيم، وقبيصة، قال: قلت: يا غلام ائتني بالدرة، قال: فأتاني الغلام بالدرة، قال: فأمرته حتى ضربه الغلام خمسين.فقلت: أنت تخرج من عندي ما آمن أن تقول: حدثنا بعض غلماننا! كان في أصل الماليني: بالدبة مكان الدرة في الموضعين جميعا، بالباء، وكذلك قرئ عليه وأنا أسمع وهو خطا، والصواب بالدرة كما رويته بالراء.وقد رواه غير الماليني عن ابن عدي على الصواب.وحكى زكريا بن يحيى الساجي قريبا من هذه القصة لابن وارة مع أبي كريب أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: سمعت سليمان بن أحمد الطبراني، يقول: سمعت زكريا الساجي، يقول: جاء محمد بن مسلم بن وارة إلى أبي كريب، وكان في ابن وارة بأو، فقال لأبي كريب: ألم يبلغك خبري؟ ألم يأتك نبئي؟ أنا

ذو الرحلتين، أنا محمد بن مسلم بن وارة.فقال له أبو كريب: وارة وما وارة وما إدراك ما وارة! ! قم، فوالله لا حدثتك ولا حدثت قوما أنت فيهم أخبرنا أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي، قال: سمعت عبد المؤمن بن أحمد بن حوثرة، يقول: كان أبو زرعة الرازي لا يقوم لأحد، ولا يجلس أحدا في مكانه إلا ابن وارة فإني رأيته يفعل ذلك به كتب إلي أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري، من دمشق، قال: أخبرنا القاضي يوسف بن القاسم الميانجي، قال: سمعت أبا جعفر الطحاوي يقول: ثلاثة من علماء الزمان بالحديث اتفقوا بالري، لم يكن في الأرض في وقتهم أمثالهم، فذكر أبا زرعة، ومحمد بن مسلم بن وارة، وأبا حاتم الرازي.أخبرني محمد بن أبي الحسن، قال: حدثنا عبيد الله بن القاسم الهمذاني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل العروضي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، قال: محمد بن مسلم بن وارة ثقة صاحب حديث أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع أن ابن وارة مات بالري في سنة خمس وستين ومائتين أخبرنا السمسار، قال: أخبرنا الصفار، قال: حدثنا ابن قانع، قال: سنة سبعين ومائتين مات محمد بن مسلم بن وارة قرأت في كتاب محمد بن مخلد بخطه: سنة سبعين ومائتين فيها أخبرت أن محمد بن مسلم بن وارة الرازي مات في شهر رمضان". (١)

١٠٤-"٢٨٥٦- أحمد بن منصور بن سيار بن معارك أبو بكر الرمادي سمع عبد الرزاق بن همام، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وزيد بن الحباب، ويزيد بن أبي حكيم، وأبا داود الطيالسي، ويزيد بن هارون، ويحيى بن إسحاق السليحيني، وأسود بن عامر، ومعاذ بن فضالة، وعلي بن الجعد، وأبا سلمة التبوذكي، وأبا حذيفة النهدي، وعمرو بن القاسم بن حكام، والقعنبي، ونعيم بن حماد المروزي، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بكير، وحرملة بن يحيى المصريين، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وعبد الملك بن إبراهيم الجدي، وأبا عصام النبيل، وعفان بن مسلم، وعبيد الله بن موسى، ويحيى بن الحماني، وأحمد بن حنبل، وهناد بن السري، وهارون بن معروف، وعثمان بن عمر بن فارس، وهشام بن عمار، ودحيما، وغيرهم من أهل العراق، والحجاز، واليمن، والشام، ومصر.وكان قد رحل وأكثر السماع والكتابة، وصنف المسند، وروى عنه: إسماعيل بن إسحاق القاضي، وقاسم المطرز، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، والحسين بن يحيى بن عياش القطان، وإسماعيل بن محمد الصفار، وقال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه مع أبي، وكان أبي يوثقه.(١٨٠٧) -[٦: ٣٦٣] أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، قال: حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: حدثتني حفصة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان يصلي ركعتي الفجر بعد ما يطلع الفجر "، أو قالت: حين يصبح الفجر(١٨٠٨) -[٦: ٣٦٣] أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال: أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، قال: حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني ابن لهيعة، قال: حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن خالد الجهني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من جاءه من أخيه معروف من غير مسألة ولا إشراف، فليقبله، فإنما هو رزق ساقه الله إليه "(١٨٠٩) -[٦: ٣٦٤]

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٤/٤١٨

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي سنة خمس وستين ومائتين وفيها مات، قال: حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا أتاه الفيء قسمه من يومه، فيعطي الآهل حظين، ويعطي العزب حظا " حدثني محمد بن علي الصوري، قال: أخبرني أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي الحافظ، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن جابر، قال: سمعت عباسا الدوري، وذكر عنده أحمد بن منصور الرمادي، فقال: وما لنا نحن والرمادي؟ لقد أردت الخروج إلى البصرة أنا ورجل ذكره عباس، فقال الرجل: ترافقني؟ فقلت: بيني وبينك الرمادي، فقلنا له، فقال: ليس هو من بابتك، أنت تكتب مالا يكتب، وهو يكتب مالا تكتب، فنحن نتحاكم إليه في ذلك الوقت.وقال ابن جابر: حدثني أبو يعلى الوراق، عن عباس الدوري، قال: أنا أسكت من أمر الرمادي عن شيء أخاف أن لا يسعني، كنت ربما سمعت يحيى بن معين يقول: قال أبو بكر الرمادي.وقال ابن جابر: حدثني بعض أصحابنا، عن إبراهيم الأصبهاني، قال: لو أن رجلين قال أحدهما: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وقال الآخر: حدثنا أبو بكر الرمادي، كانا سواء، قال ابن جابر: وحدثنا بعض أصحابنا، عن أخي خطاب، قال: هو أثبت منه يعني الرمادي أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة.حدثني الصوري، قال: أخبرني عبد الغني بن سعيد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو العباس محمد بن رجاء البصري، قال: قلت لأبي داود السجستاني: لم أرك تحدث عن الرمادي؟ قال: رأيته يصحب الواقفة، فلم أحدث عنه.حدثني عبيد الله بن أبي الفتح، عن أبي الحسن الدارقطني قال: أحمد بن منصور الرمادي ثقة.أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع أن أحمد بن منصور بن سيار الرمادي مات يوم الخميس لأربع بقين من ربيع الآخر سنة خمس وستين ومائتين، وقد استكمل ثلاثا وثمانين سنة، كان ميلاده في سنة اثنتين وثمانين ومائة، وصلى عليه إبراهيم بن أرمه الأصبهاني.". (١)

١٠٥-"٣٥٥٩- جعفر بن يحيى بن خالد أبو الفضل البرمكي كان من علو القدر، ونفاذ الأمر، وعظم المحل، وجلالة المنزلة عند هارون الرشيد بحالة انفرد بها ولم يشارك فيها.وكان سمح الأخلاق، طلق الوجه، ظاهر البشر، فأما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان أشهر من أن يذكر وأبين من أن يظهر.وكان أيضا من ذوي الفصاحة، والمذكورين باللسن والبلاغة، ويقال: إنه وقع ليلة بحضرة الرشيد زيادة على ألف توقيع، ونظر في جميعها فلم يخرج شيء عن موجب الفقه.وكان أبوه يحيى بن خالد قد ضمه إلى أبي يوسف القاضي حتى علمه وفقهه، وغضب الرشيد عليه في آخر أمره فقتله، ونكب البرامكة لأجله.أخبرنا الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا محمد بن عمران بن موسى، قال: أخبرني محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوي، قال: زعم الجاحظ أن ثمامة بن أشرس النميري، قال: ما رأيت رجلا أبلغ من جعفر بن يحيى والمأمون.أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي، قال: أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع، قال: حدثنا زكريا، يعني ابن جعفر، قال: حدثنا العباس بن الفضل، قال: اعتذر رجل إلى جعفر بن يحيى البرمكي، فقال له

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٣٦٢/٦

جعفر: قد أغناك الله بالعذر منا عن الاعتذار إلينا، وأغنانا بالمودة لك عن سوء الظن بك.أخبرنا أبو القاسم سلامة بن الحسين المقرئ، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن طهمان، قال: حدثني أبي، قال: كان أبو علقمة الثقفي صاحب الغريب عند جعفر بن يحيى في بعض لياليه التي يسمر فيها، فأقبلت خنفساءة إلى أبي علقمة، فقال: أليس يقال: إن الخنفساءة إذا أقبلت إلى رجل أصاب خيرا؟ قالوا: بلى، قال جعفر بن يحيى: يا غلام، أعطه ألف دينار، قال: فنحوها عنه، فعادت إليه، فقال: يا غلام، أعطه ألف دينار، فأعطاه ألفي دينار.قال: وأنشد جعفرا مرثية ابن أبي حفصة لمعن بن زائدة التي يقول فيها:كأن الشمس يوم أصيب معن من الإظلام ملبسة جلالافاستجادها جعفر فوهب له عشرة آلاف درهم أخبرنا علي بن أبي علي، قال: حدثنا محمد بن عمران بن موسى الكاتب، قال: حدثنا علي بن سليمان الأخفش، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: خرج عبد الملك بن صالح مشيعا لجعفر بن يحيى البرمكي، فعرض عليه حاجاته، فقال له: قصارى كل مشيع الرجوع، وأريد، أعز الله الأمير، أن يكون لي كما قال بطحاء العذري:وكوني على الواشين لداء شغبة فإني على الواشي ألد شغوبفقال جعفر: بل أكون لك كما قال جميل:وإذا الواشي وشى يوما بها نفع الواشي بما جاء يضرأخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: حدثنا محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد الخصيبي، قال: سمعت علي بن الحسين بن عبد الأعلى الإسكافي يحدث، قال: كان أحمد بن الجنيد الإسكافي أخص الناس بجعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، فكان الناس يقصدونه في حوائجهم إلى جعفر.قال: وإن رقاع الناس كثرت في خف أحمد بن الجنيد، فلم يزل كذلك إلى أن تهيأ له الخلوة بجعفر، فقال له: يا جعلني الله فداك، قد كثرت رقاع الناس معي، وأشغالك كثيرة وأنت اليوم خال، فإن رأيت أن تنظر فيهما؟ فقال له جعفر: على أن تقيم عندي اليوم، فقال له أحمد: نعم! فصرف دوابه وأقام، فلما تغدوا جاءه بالرقاع، فقال له جعفر: هذا وقت ذا؟ دعنا اليوم، فأمسك عنه أحمد وانصرف في ذلك اليوم، ولم ينظر في الرقاع، فلما كان بعد أيام خلا به فأذكره الرقاع، فقال: نعم، على أن تقيم عندي اليوم.فأقام عنده ففعل به مثل الفعل الأول حتى فعل به ذلك ثلاثا، فلما كان في آخر يوم أذكره، فقال: دعني الساعة، وناما، فانتبه جعفر قبل أحمد، فقال لخادم له: اذهب إلى خف أحمد بن الجنيد فجئني بكل رقعة فيه.وانظر لا يعلم أحمد.فذهب الغلام وجاء بالرقاع، فوقع جعفر فيها عن آخرها بخطه بما أحب أصحابها، ووكد ذلك، ثم أمر الخادم أن يردها في الخف، فردها، وانتبه أحمد وأخذوا في شأنهم، ولم يقل له فيها شيئا وانصرف أحمد، فركب يعلل أصحاب الرقاع بها أياما، ثم قال لكاتب له: ويحك هذه الرقاع قد أخلقت في خفي، وهذا يعني جعفرا ليس ينظر فيها فخذها تصفحها وجدد ما أخلق منها، فأخذها الكاتب، فنظر فيها فوجد الرقاع موقعا فيها بما سأل أهلها وأكثر، فتعجب من كرمه ونبل أخلاقه ومن أنه قد قضى حاجته ولم يعلمه بها لئلا يظن أنه اعتد بها عليه.أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان، قال: حدثنا أبو يعقوب النخعي، قال: حدثنا علي بن زيد كاتب العباس بن المأمون، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي، قال: حدثني أبي، قال: حج الرشيد ومعه جعفر بن يحيى البرمكي، قال: وكنت معهم، فلما صرنا إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال لي جعفر بن يحيى: أحب أن تنظر لي جارية، ولا تبقي غاية في حذاقتها بالغناء والضرب، والكمال في الظرف

والأدب، وجنبني قولهم صفراء.قال: فوضعتها على يد من يعرف، قال: فأرشدت إلى جارية لرجل، فدخلت عليه فرأيت رسوم النعمة، وأخرجها إلي فلم أر أجمل منها، ولا أصبح، ولا آدب، قال: ثم تغنت لي أصواتا فأجادتها، قال: فقلت لصاحبها قل ما شئت.قال: أقول لك قولا لا أنقص منه درهما، قال: قلت قل، قال: أربعين ألف دينار، قال: قلت: قد أخذتها واشترطت عليك نظرة، قال: ذاك لك، قال: فأتيت جعفر بن يحيى، فقلت: قد أصبت حاجتك على غاية الكمال، والظرف والأدب والجمال، ونقاء اللون، وجودة الضرب والغناء، وقد اشترطت نظرة، فاحمل المال ومر بنا، قال: فحملنا المال على حمالين، وجاء جعفر مستخفيا، فدخلنا على الرجل فأخرجها، فلما رآها جعفر أعجب بها، وعرف أن قد صدقته، ثم غنته فازداد بها عجبا، فقال لي: اقطع أمرها، فقلت لمولاها: هذا المال قد نقدناه ووزناه، فإن قنعت وإلا فوجه إلي من شئت لينتقده.فقال لا بل أقنع بما قلتم.قال: فقالت الجارية: يا مولاي في أي شيء أنت؟ فقال: قد عرفت ما كنا فيه من النعمة، وما كنت فيه من انبساط اليد، وقد انقبضت عن ذلك لتغير الزمان علينا، فقدرت أن تصيري إلى هذا الملك فتنبسطي في شهواتك وإرادتك.فقالت الجارية: والله يا مولاي لو ملكت منك ما ملكت مني ما بعتك بالدنيا وما فيها، وبعد فاذكر العهد، وقد كان حلف لها أن لا يأكل لها ثمنا، قال: فتغرغرت عين المولى، وقال: اشهدوا أنها حرة لوجه الله، وأني قد تزوجتها وأمهرتها داري.فقال لي جعفر انهض بنا.قال: فدعوت الحمالين ليحملوا المال، قال: فقال جعفر لا والله، لا يصحبنا منه درهم، قال: ثم أقبل على مولاها، فقال: هو لك مباركا لك فيه، أنفقه عليها وعليك.قال: وقمنا فخرجنا.أخبرنا سلامة بن الحسين المقرئ، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن حماد، قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن المبارك العبدي، قال: حدثني عبد الله بن علي أبو محمد، قال: لما غضب على البرامكة أصيب في خزانة لجعفر بن يحيى في جرة ألف دينار، في كل دينار مائة دينار، على أحد جانبي كل دينار منها:وأصفر من ضرب دار الملوك يلوح على وجهه جعفريزيد على مائة واحدا متى تعطه معسرا يوسروأخبرنا سلامة بن الحسين، وعمر بن محمد بن عبيد الله المؤدب، قالا: حدثنا علي بن عمر، قال: حدثنا إبراهيم بن حماد، قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال: حدثني مثنى بن محمد المذحجي، قال: حدثني أبو عبد الرحمن مؤدب محمد بن عمران بن يحيى بن خالد، قال: أمر جعفر بن يحيى أن تضرب دنانير، في كل دينار ثلاث مائة مثقال، ويصور عليها صورة وجهه، فضربت فبلغ أبا العتاهية، فأخذ طبقا فوضع عليه بعض الألطاف فوجه به إلى جعفر، وكتب إليه رقعة في آخرها:وأصفر من ضرب دار الملوك يلوح على وجهه جعفرثلاث مئين يكن وزنه متى يلقه معسر يوسرفأمر بقبض ما على الطبق، وصير عليه دينارا من تلك الدنانير ورده إليه.أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين بن محمد الجازري، قال: حدثنا المعافى بن زكريا الجريري إملاء، قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثني أبو بكر الضرير وجه الهرة، قال: حدثني غسان بن محمد القاضي، عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة، قال: دخلت على أمي في يوم عيد أضحى، وعندها امرأة برزة في أثواب دنسة رثة، فقالت لي: أتعرف هذه؟ قلت: لا، قالت: هذه عبادة أم جعفر بن يحيى بن خالد، فسلمت عليها ورحبت بها، وقلت لها: يا فلانة حدثيني ببعض أمركم.قالت: أذكر لك جملة كافية فيها اعتبار لمن أعتبر، وموعظة لمن فكر، لقد هجم علي مثل هذا العيد وعلى رأسي أربع مائة وصيفة، وأنا أزعم أن جعفرا ابني عاق بي، وقد أتيتكم في هذا اليوم، والذي يقنعني جلدا شاتين، أجعل أحدهما شعارا والآخر دثارا.أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال:

حدثنا عمر بن الحسن بن علي الشيباني، قال: أخبرنا الحارث بن محمد، قال: حدثني العباس بن الفضل، عن إسماعيل بن علي، قال: قال أبو قابوس النصراني: دخلت على جعفر بن يحيى البرمكي في يوم بارد، فأصابني البرد، فقال: يا غلام اطرح عليه كساء من أكسية النصارى، فطرح علي كساء خز قيمته ألف.قال: فانصرفت إلى منزلي فأردت أن ألبسه في يوم العيد فلم أصب له في منزلي ثوبا يشاكله، فقالت لي بنية لي: اكتب إلى الذي وهبه لك حتى يرسل إليك بما يشاكله من الثياب، فكتبت إليه:أبا الفضل لو أبصرتنا يوم عيدنا رأيت مباهاة لنا في الكنائسولو كان ذاك المطرف الخز جبة لباهيت أصحابي بها في المجالسفلا بد لي من جبة من جبابكم ومن طيلسان من جياد الطيالسومن ثوب قوهي وثوب غلالة ولا بأس إن أتبعت ذاك بخامسإذا تمت الأثواب في العيد خمسة كفتك فلم تحتج إلى لبس سادسلعمرك ما أفرطت فيما سألته وما كنت لو أفرطت فيه بآيسوذاك لأن الشعر يزداد جده إذا ما البلى أبلى جديد الملابسقال: فبعث إليه حين قرأ شعره بتخوت خمسة، من كل نوع تختا، قال: فوالله ما أنقضت الأيام حتى قتل جعفر بن يحيى وصلب، فرأينا أبا قابوس قائما تحت جذعه يزمزم، فأخذه صاحب الخبر وأدخله على الرشيد، فقال له: ما كنت قائلا تحت جذع جعفر قال: فقال أبو قابوس: أينجيني منك الصدق، قال: نعم، قال: ترحمت والله عليه، وقلت في ذلك:أمين الله هب فضل بن يحيى لنفسك أيها الملك الهماموما طلبي إليك العفو عنه وقد قعد الوشاة بنا وقاموأأرى سبب الرضا فيه قويا على الله الزيادة والتمامنذرت علي فيه صيام حول فإن وجب الرضا وجب الصياموهذا جعفر بالجسر تمحو محاسن وجهه ريح قتامأقول له وقمت لديه نصبا إلى أن كاد يفضحني القيامأما والله لولا خوف واش وعين للخليفة لا تنامل‌طفنا حول جذعك واستلمنا كما للناس بالركن استلامقال: فاطرق هارون مليا، ثم قال: رجل أولى جميلا فقال فيه جميلا، يا غلام ناد بأمان أبي قابوس وأن لا يعرض له، ثم قال لحاجبه: إياك أن تحجبه عني، صر متى شئت إلينا في مهمك.أخبرني الأزهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن خلف، قال: أخبرني أبو النضر هاشم بن سعيد بن علي البلدي، قال: أخبرني أبي، قال: لما صلب الرشيد جعفر بن يحيى، وقف الرقاشي الشاعر، فقال:أما والله لولا خوف واش وعين للخليفة لا تنام لطفنا حول جذعك واستلمنا كما للناس بالحجر استلامفما أبصرت قبلك يابن يحيى حساما فله السيف الحسامعلى اللذات والدنيا جميعا لدولة آل برمك السلامفقيل للرشيد، فأمر به فأحضر، فقال له: ما حملك على ما فعلت؟ قال: تحركت نعمته في قلبي فلم أصبر، قال: كم كان أعطاك؟ قال: كان يعطيني في كل سنة ألف دينار، فأمر له بألفي دينار.أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: حدثنا الحسين بن القاسم، قال: أخبرني الحسن بن سعيد العنبري، قال: حدثني حماد بن إسحاق، عن أبيه، قال: قال أبو يزيد الرياحي: كنت قائما عند خشبة جعفر بن يحيى البرمكي أتفكر في زوال ملكه، وحاله التي صار إليها، إذ أقبلت امرأة راكبة، لها رواء وهيئة، فوقفت على جعفر فبكت وأحرقت، وتكلمت فأبلغت، فقالت: أما والله لئن أصبحت للناس آية، لقد بلغت فيهم الغاية، ولئن زال ملكك، وخانك دهرك، ولم يطل عمرك، لقد كنت المغبوط حالا، الناعم بالا، يحسن بك الملك، وينفس بك الهلك، أن تصير إلى حالك هذه، ولقد كنت الملك بحقه، في جلالته ونطقه، فاستعظم الناس فقدك، إذ لم يستخلفوا ملكا بعدك، فنسأل الله الصبر على عظيم الفجيعة، وجليل الرزية التي لا تستعاض بغيرك، والسلام عليك وداع غير قال ولا ناس لذكرك، ثم أنشأت تقول:العيش بعدك مر غير محبوب ومذ صلبت ومقنا كل مصلوبأرجو لك الله ذا الإحسان إن له فضلا علينا وعفوا غير محسوبثم سكتت ساعة وتأملته، ثم أنشأت

تقول:عليك من الأحبة كل يوم سلام الله ما ذكر السلاملئن أمسى صداك برأي عين على خشب حباك بها الإمامفمن ملك إلى ملك برغم من الأملاك أسلمك الهمامأخبرنا أبو علي بن الحسين بن محمد الجازري، قال: أخبرنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن مزيد، قال: حدثنا الزبير بن بكار.وأخبرنا محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز، واللفظ له، قال: أخبرنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، قال: حدثنا محمد بن أبي الأزهر النحوي، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله، قال: لما قتل جعفر بن يحيى، وصلب بباب الجسر رأسه، وفي الجانب الآخر جسده، وقفت امرأة على حمار فاره، فنظرت إلى رأسه، فقالت بلسان فصيح: والله لئن صرت اليوم آية، لقد كنت في المكارم غاية، ثم أنشأت تقول:ولما رأيت السيف خالط جعفرا ونادى مناد للخليفة في يحيىبكيت على الدنيا وأيقنت أنما قصارى الفتى يوما مفارقة الدنياوما هي إلا دولة بعد دولة تخول ذا نعمى وتعقب ذا بلوىإذا أنزلت هذا منازل رفعة من الملك حطت ذا إلى الغاية القصوىثم إنها حركت الحمار الذي كان تحتها، فكأنها كانت ريحا لم يعرف لها أثر.أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن خلف المرزبان، قال: أنشدونا للعباس بن الأحنف: ولما رأيت السيف خالط جعفرا وذكر هذه الأبيات الأربعة كما سقناها سواء.أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا عمر بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثني إسماعيل بن محمد، ثقة، قال: لما بلغ سفيان بن عيينة قتل جعفر بن يحيى، وما نزل بالبرامكة، حول وجهه إلى الكعبة، وقال: اللهم إنه كان قد كفاني مئونة الدنيا، فاكفه مئونة الآخرة.أخبرني الحسن بن أبي بكر، قال: كتب إلي محمد بن إبراهيم الجوري من شيراز يذكر أن أحمد بن حمدان بن الخضر، أخبره قال: حدثنا أحمد بن يونس الضبي، قال: حدثني أبو حسان الزيادي، قال: سنة سبع وثمانين ومائة فيها قتل جعفر بن يحيى بن خالد، في أول يوم من صفر، بالعمر من أرض الأنبار.أخبرنا إبراهيم بن مخلد إجازة، قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي.وأخبرنا الأزهري قراءة، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق، قال: أخبرنا الحارث بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: أخبرنا محمد بن عمر الواقدي، قال: سنة سبع وثمانين ومائة فيها نزل هارون بن محمد بن عبد الله العمر بناحية الأنبار منصرفا من مكة، وغضب على البرامكة، وقتل جعفر بن يحيى بن خالد في أول يوم من صفر وصلبه على الجسر ببغداد.". (١)

١٠٦-"٣٥٦٥- جعفر أمير المؤمنين المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يكنى أبا الفضلبويع له بالخلافة بعد الواثق، وكان مولده بفم الصلح، ومنزله بسر من رأى.أخبرني الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا محمد بن عمران بن موسى، قال: حدثني أبو عبد الله الحكيمي، قال: حدثني ميمون بن هارون، عن جماعة سماهم أن الواثق لما مات اجتمع وصيف التركي، وأحمد بن أبي داود، ومحمد بن عبد الملك، وأحمد بن خالد المعروف بأبي الوزير، وعمر بن فرج فعزم أكثرهم على تولية محمد بن الواثق.فأحضروه، هو غلام أمرد قصير، فقال أحمد بن أبي دؤاد: أما تتقون الله، كيف تولون مثل هذا الخلافة؟ ! فأرسلوا بغا الشرابي إلى جعفر بن المعتصم، فأحضروه، فقام ابن أبي دؤاد فألبسه الطويلة ودراعة، وعممه بيده على الطويلة، وقبل

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٣٠/٨

بين عينيه، وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.ثم غسل الواثق وصلى عليه المتوكل، ودفن.قال ميمون: فحدثني سعيد الصغير، قال: كان المتوكل قد رأى في النوم كأنه سكرا سليمانيا يسقط عليه من السماء، مكتوب عليه جعفر المتوكل على الله، قال ميمون: فلما صلى على الواثق، قال: محمد بن عبد الملك نسميه المنتصر، وخاض الناس في ذلك، فحدث المتوكل أحمد بن أبي دؤاد بما رأى في منامه، فوجده موافقا، فأمضى، وكتب به إلى الآفاق.أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا.وأخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قالا: بويع المتوكل على الله قال ابن أبي الدنيا بسر من رأى، ثم اتفقا يوم الأربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.قال ابن عرفة وسنه ست وعشرون سنة يومئذ، قالا جميعا وأمه أم ولد يقال لها شجاع.قال ابن عرفة وكانت من سروات النساء سخاء وكرما، وقال ابن أبي الدنيا: قال يزيد بن المهلبي سمعت المتوكل على الله يقول: ميلادي سنة سبع ومائتين.(٢٣٠٧) -[٨: ٤٧] أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي بالأهواز، قال: حدثنا محمد بن هارون الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن شجاع الأحمر، قال: دخلت على أمير المؤمنين المتوكل وبين يديه نصر بن علي الجهضمي، فجعل نصر يحض المتوكل على الرفق ويمدح الرفق، ويوصي به، والمتوكل ساكت، فلما سكت نصر، قال المتوكل، والتفت إلى يحيى بن أكثم القاضي، فقال له: أنت يا حدثتني عن محمد بن عبد الوهاب، عن سفيان، عن الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من حرم الرفق حرم الخير "، ثم أنشأ يقول:الرفق يمن والأناة سعادة فاستأن في رفق تلاق نجاحالا خير في حزم بغير روية والشك وهن إن أردت سراحاأخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: أخبرنا محمد بن يحيى النديم، قال: حدثني أحمد بن يزيد المهلبي، عن أبيه، قال: قال لي المتوكل يوما: يا مهلبي إن الخلفاء كانت تتصعب على الرعية لتطيعها، وأنا ألين لهم ليحبوني ويطيعوني.أخبرنا أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: أخبرنا محرز الكاتب، قال: اعتل عبيد الله بن يحيى بن خاقان، فأمر المتوكل الفتح أن يعوده، فأتاه، فقال: أمير المؤمنين يسألك عن علتك؟ فقال عبيد الله:عليل من مكانين من الأسقام والدينوفي هذين لي شغل وحسبي شغل هذينفأمر له المتوكل بألف ألف درهم.أخبرنا عبد الله بن علي بن حمويه الهمذاني بها، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه التميمي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله العبسي الناقد بمصر، قال: حدثني أبو بكر محمد بن إسحاق، قال: حدثني الأعسم، قال: دخل علي بن الجهم على جعفر المتوكل وبيده درتان يقلبهما، فأنشده قصيدته التي يقول فيها:وإذا مررت ببئر عروة فاسقني من مائهاقال: فدحا بالدرة التي في يمينه، فقلبتها، فقال لي: تستنقص بها؟ ! هي والله خير من مائة ألف، قلت: لا والله ما استنقصت، ولكن فكرت في أبيات أعملها آخذ التي في يسارك، فقال لي: قل، فأنشأت أقول:بسر من رأى أمير عدل تغرف من بحره البحاريرجي ويخشى لكل خطب كأنه جنة ونارالملك فيه وفي بنيه ما اختلف الليل والنهاريداه في الجود ضرتان عليه كلتاهما تغارلم تأت منه اليمين شيئا إلا أتت مثلها اليسارقال: فدحا التي في يساره، وقال: خذها لا بارك الله لك فيها.وقد رويت هذه الأبيات للبحتري في المتوكل أخبرنا علي بن أيوب القمي، قال: أخبرنا محمد بن عمران المرزباني، قال: أنشدني علي

بن هارون للبحتري:بسر من رأى لنا إمام تغرف من بحره البحارخليفة يرتجى ويخشى كأنه جنة وناركلتا يديه تفيض سحا كأنها ضرة تغارفليس تأتي اليمين شيئا إلا أتت مثله اليسارفالملك فيه وفي بنيه ما اختلف الليل والنهارأخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، قال: حدثنا المعافى بن زكريا الجريري، قال: حدثنا أبو النضر العقيلي، قال: حدثنا أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم، قال: حدثني أبي، قال: خرجنا مع المتوكل إلى دمشق، فلحقنا ضيقة بسبب المؤن والنفقات التي كانت تلزمنا، قال: فبعثت إلى بختيشوع وكان لي صديقا أسأله أن يقرضني عشرين ألف درهم، قال: فأقرضنيها، فلما كان بعد يوم أو يومين دخلت مع الجلساء إلى المتوكل فلما جلسنا بين يديه، قال: يا علي لك عندي ذنب وهو عظيم، قلت: يا سيدي فما هو، فإني لا أعرف لي ذنبا ولا خيانة؟ قال: بلى، أضقت فاستقرضت من بختيشوع عشرين ألف درهم، أفلا أعلمتني؟ قال: قلت: يا مولاي صلات أمير المؤمنين عندي متواترة، وأرزاقه وأنزاله علي دارة، واستحييت مع ما قد أنعم الله علينا به من هذا التفضل أن أسأله، قال: ولم؟ إياك أن تستحي في مسألتي أو الطلب مني، وأن تعاود مثل ما كان منك، ثم قال: مائة ألف درهم بغير صروف، فأحضرت عشر بدر، فقال: خذها واتسع بها.أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الإستراباذي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن جعفر الجرجاني، قال: حدثني محمد بن الفضل بن عبد الله، قال: حدثني أبو عثمان سعد بن عبد الله النوبي، قال: حدثني محمد بن إسحاق الوشاء، قال: دخل محمد بن عبد الله بن طاهر على أمير المؤمنين المتوكل في شكاة له، فقال:الله يدفع عن نفس الإمام لنا وكلنا للمنايا دونه غرضأتيته عادة العواد من مرض بالعائدين جميعا لا به المرضففي الإمام لنا من غيره عوض وليس في غيره منه لنا عوضوما أبالي إذا ما نفسه سلمت لو باد كل عباد الله وانقرضواأخبرنا باي بن جعفر الجيلي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: أخبرنا محمد بن يحيى، قال: حدثني عبد الله بن المعتز، قال: حدثني الحسن بن عليل العنزي، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال: دخلت على المتوكل لما توفيت أمه فعزيته، فقال: يا جعفر ربما قلت البيت الواحد، فإذا جاوزته خلطت، وقد قلت:تذكرت لما فرق الدهر بيننا فعزيت نفسي بالنبي محمدفأجازه بعض من حضر المجلس:وقلت له إن المنايا سبيلنا فمن لم يمت في يومه مات في غدأخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الأنطاكي، قال: حدثنا الحارث بن أحمد العبدي، قال: حدثنا أحمد بن يزيد المؤدب، قال: سمعت الفتح بن خاقان، يقول: دخلت يوما على المتوكل أمير المؤمنين، فرأيته مطرقا يتفكر، فقلت: ما هذا الفكر يا أمير المؤمنين؟ فوالله ما على الأرض أطيب منك عيشا، ولا أنعم منك بالا، فقال: يا فتح، أطيب عيشا مني رجل له دار واسعة، وزوجة صالحة، ومعيشة حاضرة، لا يعرفنا فنؤذيه، ولا يحتاج إلينا فنزدريه.أخبرني الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا محمد بن عمران بن موسى، قال: أنشدني أحمد بن زياد، قال: أنشدني أبو الغوث يحيى بن البحتري لأبيه يهجو ابن أبي دؤاد ويخاطب المتوكل:أمير المؤمنين لقد سكنا إلى أيامك الغر الحسانرددت الدين فذا بعد ما قد أراه فرقتين تخاصمانقصمت الظالمين بكل أرض فأضحى الظلم مجهول المكانوفي سنة رمت متجبريهم على قدر بداهية عوانفما أبقت من ابن أبي دؤاد سوى جسد يخاطب بالمعانيتحير فيه سابور بن سهل فطاوله ومناه الأمانيإذا أصحابه اصطبحوا بليل أطالوا الخوض في خلق القرانيديرون الكئوس وهم نشاوى يحدثنا فلان عن فلانأخبرني الحسن بن شهاب

العكبري في كتابه إلى قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن أبي سمرة البندار، قال: حدثني معاوية بن عثمان، قال: حدثنا علي بن حاتم، قال: حدثنا علي بن الجهم السامي، قال: وجه إلى أمير المؤمنين المتوكل، فأتيته فقال لي: يا علي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم الساعة في المنام، فقمت إليه، فقال لي: تقوم إلي وأنت خليفة؟ فقلت: أبشر يا أمير المؤمنين، أما قيامك إليه فقيامك بالسنة، وقد عدك من الخلفاء.قال: فسر بذلك.أخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الخازن، قال: أخبرنا أحمد بن بشر بن سعيد الخرقي، قال: حدثنا أبو روق الهزاني.وأخبرنا محمد بن أبي علي الأصبهاني، قال: حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: حدثنا الهزاني، قال: سمعت محمد بن خلف، يقول: كان إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة، يقول: الخلفاء ثلاثة أبو بكر الصديق، قاتل أهل الردة حتى استجابوا له، وعمر بن عبد العزيز رد مظالم بني أمية، والمتوكل محا البدع وأظهر السنة.أخبرنا الأزهري، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد العكبري، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن سهل النيسابوري، قال: حدثنا سعيد بن عثمان الحناط، قال: حدثنا علي بن إسماعيل، قال: رأيت جعفر المتوكل بطرسوس في النوم وهو في النور جالس، قلت: المتوكل؟ قال: المتوكل، قلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، قلت: بماذا؟ قال: بقليل من السنة أحييتها.أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدي، بأصبهان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدثني محمد بن عيسى المكتب، عن عمر بن حفص، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: رأيت المتوكل فيما يرى النائم، فقلت: يا متوكل، ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي ربي، قلت: غفر لك ربك! وقد عملت ما عملت، قال: نعم، بالقليل من السنة التي أظهرتها.أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: حدثنا محمد بن يحيى النديم، قال: حدثني الحسين بن إسحاق، قال: سمعت صالح بن أحمد بن حنبل، يقول: سهرت ليلة، ثم نمت، فرأيت في نومي كأن رجلا يعرج به إلى السماء وقائلا، يقول:ملك يقاد إلى مليك عادل متفضل في العفو ليس بجائرثم أصبحنا فما أمسينا حتى جاء نعي المتوكل من سر من رأى إلى بغداد.أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن حمدان الهمذاني، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن يزيد الدقاق، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الحارثي، قال: حدثنا عمر بن عبد الله الأسدي، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن العلاء، قال: قال لي عمرو بن شيبان الحلبي: رأيت في الليلة التي قتل فيها المتوكل فيما يرى النائم حين أخذت مضجعي، كأن آتيا أتاني، فقال لي:يا نائم العين في أقطار جثمان أفض دموعك يا عمرو بن شيبانأما ترى الفتية الأرجاس ما فعلوا بالهاشمي وبالفتح بن خاقانوافى إلى الله مظلوما فضج له أهل السموات من مثنى ووحدانوسوف تأتيكم أخرى مسومة توقعوها لها شأن من الشانفابكوا على جعفر وارثوا خليفتكم فقد بكاه جميع الإنس والجانقال: فأصبحت فإذا الناس يخبرون أن جعفرا قد قتل في هذه الليلة.قال أبو عبد الله: ثم رأيت المتوكل بعد هذا بأشهر كأنه بين يدي الله تعالى، فقلت: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي، قلت: بماذا؟ قال: بالقليل من السنة تمسكت بها، قلت: فما تصنع ها هنا؟ قال: أنتظر محمدا ابني أخاصمه إلى الله الحليم العظيم الكريم.أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت أبا علي الحسن بن عليل العنزي، يقول: خرجت في الليلة التي قتل فيها المتوكل في جوف الليل لأتطهر للصلاة من دجلة فسمعت صائحا يصيح لا أدري من هو:شال شوال بهم فهم فيه مزقققال: فلما كان بالغداة اتصل بنا أن المتوكل قتل في هذه الليلة.أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن عبد الواحد، قال:

أخبرني أبو أيوب جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، قال: أخبرني بعض الزمازمة الذين يحفظون زمزم، قال: غارت زمزم ليلة من الليالي فأرخناها، فجاءنا الخبر أنها كانت الليلة التي قتل فيها جعفر المتوكل.أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قتل المتوكل بالمتوكلية، وهي الماحوزة، ليلا لأربع خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين.وكان عمره أربعين سنة، وخلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وثلاثة أيام.أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: قتل المتوكل ليلة الأربعاء في أول الليل، ودفن يوم الأربعاء بالجعفري لأربع خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين، وكانت خلافته أربع عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرة أيام، ورأيت المتوكل أسمر، حسن العينين، نحيف الجسم، خفيف العارضين، وكان إلى القصر أقرب، ويكنى أبا الفضل.". (١)

١٠٧-"٤٠٣٢- الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة أبو عبد الله العوفي من أهل الكوفة ولي ببغداد قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث، ثم نقل إلى قضاء عسكر المهدي.وحدث عن أبيه، وعن سليمان الأعمش، ومسعر بن كدام، وعبد الملك بن أبي سليمان، وأبي مالك الأشجعي.روى عنه ابنه الحسن، وابن أخيه سعد بن محمد، وعمر بن شبة النميري، وإسحاق بن بهلول التنوخي.(٢٥٧٧) -[٨: ٥٥٢] أخبرنا أبو عمر بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا حسين بن حسن بن عطية، قال: حدثنا الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم "كان إذا صلى افترش يسراه ونصب يمناه إذا قعد " أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن مرابا، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: قال يحيى بن معين قال العوفي في حديث له: جوز من جوز اليهود يريد: خرزا من خرز اليهود، قيل ليحيى: كتبت عنه؟ قال: لا.(٢٥٧٨) أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم، قال: حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي، قال: سمعت أبا زرعة، يقول: سمعت إبراهيم بن موسى يقول: كنا عند العوفي قاضي بغداد، فحدث بحديث الزهري، حديث الضحاك بن سفيان في قصة أشيم الضبابي، فقال: "كتب إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن أورث امرأة ".وبقي ساعة، ثم قال: أشيم الصنعاني " أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: قال رجل ليحيى بن معين: فالعوفي؟ قال: كان ضعيفا في القضاء، ضعيفا في الحديث.أخبرنا البرقاني، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن سعد، قال: حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، قال: حدثنا أبي، قال: حسين بن الحسن العوفي ضعيف.أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، قال: حدثنا علي بن إسحاق المادرائي، وأخبرنا محمد بن عمر النرسي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي واللفظ للمادرائي، قالا: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: جاءت امرأة إلى العوفي قاضي هارون، ومعها صبي ومعها رجل، فقالت: هذا زوجي، وهذا ابني منه، فقال له: هذه امرأتك؟ قال: نعم، قال: وهذا الولد منك؟، قال: أصلح الله القاضي أنا خصي، قال: فألزمه الولد.فأخذ الصبي فوضعه على رقبته وانصرف،

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٤٥/٨

فاستقبله صديق له خصي والصبي على عنقه، فقال له: من هذا الصبي معك؟ فقال: القاضي يفرق أولاد الزنا على الناس، وقال الشافعي: على الخصيان! أخبرني القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، قال: أخبرنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن منصور السائح، قال: حدثني أبو قلابة، قال: حدثني أبو صفوان نصر بن قديد بن نصر بن سيار، قال: حدثني أبو عمرو الشغافي، قال: صلينا مع المهدي المغرب ومعنا العوفي، وكان على مظالم المهدي، فلما انصرف المهدي من المغرب جاء العوفي حتى قعد في قبلته، فقام يتنفل، فجذب ثوبه، فقال: ما شأنك؟ قال: شيء أولى بك من النافلة، قال: وما ذاك؟ قال: سلام مولاك.قال وهو قائم على رأسه: أوطأ قوما الخيل، وغصبهم على ضيعتهم، وقد صح ذاك عندي، تأمر بردها وتبعث من يخرجهم، فقال المهدي: نصبح إن شاء الله، فقال العوفي لا إلا الساعة، فقال المهدي: فلان القائد، اذهب الساعة إلى موضع كذا وكذا، فأخرج من فيها، وسلم الضيعة إلى فلان، قال: فما أصبحوا حتى ردت الضيعة على صاحبها! قلت: وكان العوفي طويل اللحية جدا، وله في أمر لحيته أخبار طريفة.أخبرنا علي بن أبي علي، قال: أخبرنا طلحة بن محمد المعدل، قال: حدثني أحمد بن كامل، قال: حدثنا حسين بن فهم، قال: كانت لحية العوفي تبلغ إلى ركبته.أخبرنا الأزهري، قال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن إبراهيم بن البساط، قال: حدثنا إبراهيم بن علي الهجيمي بالبصرة، قال: حدثنا أبو العيناء، قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: قامت امرأة إلى العوفي، فقالت: عظمت لحيتك فأفسدت عقلك، وما رأيت ميتا يحكم بين الأحياء قبلك! قال: فتريدين ماذا؟ قالت: وتدعك لحيتك تفهم عني؟ فقال: بلحيته هكذا، ثم قال: تكلمي رحمك الله.أخبرني محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، أن زكريا بن يحيى الساجي أخبره بالبصرة، قال: اشترى رجل من أصحاب القاضي العوفي جارية، فغاضته ولم تطعه، فشكى ذلك إلى العوفي، فقال: أنفذها إلي حتى أكلمها، فأنفذها إليه، فقال لها: يا عروب يا لعوب، يا ذات الجلابيب، ما هذا التمنع المجانب للخيرات والاختيار للأخلاق المشنوءات؟ فقالت له: أيد الله القاضي ليست لي فيه حاجة، فمره يبعني.فقال لها: يا منية كل حكيم وبحاث على اللطائف عليم، أما علمت أن فرط الاعتياصات من الموموقات على طالبي المودات والباذلين لكرائم المصونات، مؤديات إلى عدم المفهومات؟ فقالت له الجارية: ليس في الدنيا أصلح لهذه العثنونات المنتشرات على صدور أهل الركاكات، من المواسي الحالقات! وضحكت وضحك أهل المجلس، وكان العوفي عظيم اللحية.أخبرنا علي بن أبي علي، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان، قال: أنشدني أبو عبد الله التميمي لبعضهم:لحية العوفي أبدت ما اختفى من حسن شعريهي لو كانت شراعا لذوي متجر بحريجعلوا السير من الصين إلينا نصف شهرهي في الطول وفي العرض تعدت كل قدرأخبرنا علي بن المحسن، قال: أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر، قال: الحسين بن الحسن العوفي رجل جليل من أصحاب أبي حنيفة، وكان سليما مغفلا، ولاه الرشيد أياما ثم صرفه، وكان يجتمع في مجلسه قوم فيتناظرون، فيدعو بدفتر فينظر فيه ثم يلقي منه المسائل، ويقول لمن يلقي عليه: أخطأت أو أصبت من الدفتر.وتوفي سنة إحدى ومائتين.أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عمر بن أحمد الأهوازي، قال: حدثنا خليفة بن خياط، قال: الحسين بن الحسن بن عطية العوفي مات سنة إحدى ومائتين.أخبرني الأزهري، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدثنا الحسين بن فهم، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي يكنى أبا عبد الله، وكان من أهل الكوفة، وقد سمع سماعا

كثيرا، وكان ضعيفا في الحديث، ثم قدم به بغداد فولوه قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث، ثم نقل من الشرقية فولي قضاء عسكر المهدي في خلافة هارون، ثم عزل فلم يزل ببغداد إلى أن توفي بها سنة إحدى أو اثنتين ومائتين.". (١)

١٠٨-"٤٣٧٠- خلف بن هشام بن ثعلب ويقال خلف بن هشام بن طالب بن غراب أبو محمد البزار المقرئ سمع مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وأبا معاوية، وخالد بن عبد الله، وشريك بن عبد الله، وحبان بن علي، وأبا الأحوص سلام بن سليم، وأبا شهاب الحناط، وهشيما.روى عنه: عباس الدوري، ومحمد بن الجهم السمري، وأحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن أحمد بن البراء، وإبراهيم الحربي، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وموسى بن هارون، والحسين بن، فهم، وأبو بكر بن أبي الدنيا، والحسن بن سلام، وأبو القاسم البغوي.(٢٨٠٥) -[٩: ٢٧١] أخبرنا الحسن بن علي التميمي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا شريك، عن جابر بن سمرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " رجم يهوديا ويهودية "(٢٨٠٦) -[٩: ٢٧١] وقال عبد الله: حدثنا خلف أيضا، قال: حدثنا سليمان بن محمد المباركي، قال: حدثنا شريك، عن سماك، عن جابر بن سمرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " رجم يهوديا ويهودية "، رواه خلف عن شريك نفسه مقطوعا، وعن المباركي عن شريك موصولا أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم وراق خلف بن هشام، قال: سمعت خلفا، يقول: قدمت الكوفة فصرت إلى سليم بن عيسى، فقال لي: ما أقدمك؟ قال: قلت: أقرأ على أبي بكر بن عياش بحرف عاصم، فقال لي: لا تزيد، قال: قلت: بلى، قال: فدعا ابنه وكتب معه رقعة إلى أبي بكر بن عياش ولم أدر ما كتب فيها، قال: فأتينا منزل أبي بكر، فاستأذن عليه ابن سليم فدخل، فأعطاه الرقعة، قال أبو يعقوب، يعني ابن أبي حسان: وكان لخلف سبع عشرة سنة، قال: فلما قرأها، قال: أدخل الرجل، قال: فدخلت، فسلمت عليه، قال: فصعد في النظر، ثم قال لي: أنت خلف، قال: قلت: نعم، أنا خلف، قال: أنت لم تخلف ببغداد أحدا أقرأ منك، قال: فسكت، قال: فقال لي: اقعد، هات اقرأ، قال: قلت: عليك، قال: نعم، قال: قلت لا والله لا أقرأ على رجل يستصغر رجلا من حملة القرآن، قال: ثم تركته وخرجت، قال: فوجه إلى سليم يسأله أن يردني إليه، قال: فلم أرجع، قال: فندمت واحتجت، فكتبت قراءة عاصم، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش(٢٨٠٧) -[٩: ٢٧٢] أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي قال: حدثنا سعد بن محمد بن إسحاق الصيرفي، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن جعفر الرازي.وأخبرنا الحسن بن أبي طالب، قال: حدثني عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، قال: حدثنا أبو علي بن الرازي صاحب الحسين بن فهم، قال: حدثنا حسين بن محمد بن فهم، قال: حدثني خلف بن هشام، قال: أتيت سليم بن عيسى لأقرأ عليه، قال: وكان بين يديه قوم فأظنهم سبقوني، فلما جلست قال لي: من أنت؟ قلت: خلف، فقال لي: بلغني أنك ت ريد الترفع في القراءة، فلست آخذ عليك شيئا، قال: فكنت أحضر المجلس أسمع ولا يأخذ علي شيئا، قال: فبكرت يوما في الغلس وخرج، فقال: من ههنا يتقدم يقرأ؟ فتقدمت فجلست بين يديه، قال فاستفتحت سورة يوسف وهي من أشد القرآن إعرابا، فقال لي: من أنت؟ فما سمعت أقرأ منك، فقلت أنا

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٥٥٢/٨

خلف، فقال لي: فعلتها ما يحل لي أن أمنعك، اقرأ، قال: فكنت أقرأ عليه، حتى قرأت يوما المؤمن، فلما بلغت إلى قوله: ﴿ويستغفرون للذين آمنوا﴾ ، بكى بكاء شديدا، ثم قال لي: يا خلف، أما ترى ما أعظم حق المؤمن، تراه نائما على فراشه والملائكة تستغفر له، حدثني حمزة الزيات، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله خلق مائة رحمة، فأنزل منها رحمة على عباده يتراحمون بها، وخبأ تسعا وتسعين عنده، فإذا كان يوم القيامة جمع تيك الرحمة إلى التسعة والتسعين وفضها على عباده "، فمن رحمة واحدة جعلني مسلما وعلمني القرآن وعرفني نبيه وفعل بي وفعل إني أرجو من تسع وتسعين الجنة.دخل كل واحد من اللفظين في الآخر والمعنى متقارب أخبرني أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، قال: أخبرنا أبو بكر بن حماد، قال: سألت خلف بن هشام، قلت: يا أبا محمد بن سعدان الضرير قرأ عليك؟، قال: لم تسأل عن هذا؟ فقلت: أحببت أن أعلم، فقال: كان ابن سعدان يختلف إلى البصرة في قبض أرزاقه مع المكافيف، فكان يجلس إلى أيوب بن المتوكل، فقال له أيوب يوما: يا ضرير ألك حظ في القرآن، قال: فقال ابن سعدان: قد رزق الله منه خيرا بحمد الله ونعمته، قال: فقال: على من قرأت، قال: فذكرني، قال: فقال له: اقرأ حتى أسمع قراءتك، قال: فقرأت قراءة لينة، قال: فقال لا اقرأ كما تقرأ على أستاذك، قال: فأضجعت رجلي اليسرى ونصبت اليمنى، وحللت أزراري وحسرت عن ذراعي، ثم ابتدأت، فقرأت خمس آيات بالتحقيق، قال: فقال لي: حسبك، ثم التفت إلى أصحابه، فقال: من لم يدخل الكوفة ويشرب من ماء الفرات لم يقرأ القرآن، قال: ثم قدمت البصرة، فأتيت أيوب بن المتوكل، فقام من مجلسه فأجلسني فيه، وجلس بين يدي فكبر ذلك على أصحابه، فالتفت إليهم، فقال: إني رأيت البارحة فيما يرى النائم كأن قد دخل هذه القرية أمير المؤمنين، قال خلف: ثم قدم أيوب علينا ها هنا، فكان يسألني عن دقائق قراءة حمزة أخبرني عبد العزيز بن علي الوراق، قال: حدثنا عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد المعروف بابن أبي قرية المؤدب، قال: قلت لخلف: يا أبا محمد قرأت في كتابك كتاب حروف القراءات حدثني سليم بن عيسى، قال: قرأت القرآن على حمزة بن حبيب عشر مرات، وقرأت أنا القرآن على سليم بن عيسى مرارا، فلم لم تبين ذلك كما بينه سليم، فقال: قد ظننت أنه لا يسألني عن ذاك إلا مثلك، وسأخبرك: إني لما أكثرت من القراءة على سليم وأقمت أقرئ ببغداد، قدمت عليه بالكوفة بعد ذلك، فقال: ما جاء بك يا خلف فقد اكتفيت؟ قلت: أحببت أن أزداد من الدرس، قال: كلا لكنك أحببت أن تحضر الجماعات والجمعات، فتقول: قرأت على سليم كذا وكذا من مرة، فقلت: فإني أعاهد الله أن لا أخبر بذلك أحدا، فمن أجل ذلك، قلت في كتابي، وقرأت أنا القرآن على سليم مرارا أخبرني العتيقي، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، قال: أخبرنا أبو بكر بن حماد، قال: قيل لخلف: لم تأخذ على الناس بالتحقيق، قال: حتى إذا صاروا إلى المحاريب حدروا أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: سمعت أحمد بن كامل القاضي، يقول: سمعت حسين بن فهم، يقول: ما رأيت أنبل من خلف بن هشام، كان يبدأ بأهل القرآن، ثم يأذن لأصحاب الحديث، وكان يقرأ علينا من حديث أبي عوانة خمسين حديثا، هذا أو نحوه.قال أحمد بن كامل وقد رأى، يعني ابن فهم أحمد والناس حدثني نصر بن إبراهيم النابلسي ببيت المقدس، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن محمد الواسطي الخطيب في المسجد الأقصى، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن زياد السوسي بحلب، قال:

ذكر أبو جعفر النفيلي خلف بن هشام البزار، فقال: كان من أصحاب السنة لولا بلية كانت فيه شرب النبيذ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، قال: سمعت إدريس بن عبد الكريم الحداد، يقول: كان خلف بن هشام يشرب من الشراب على التأويل، فكان ابن أخته يوما يقرأ عليه سورة الأنفال حتى بلغف ليميز الله الخبيث من الطييق فقال: يا خال إذا ميز الله الخبيث من الطيب أين يكون الشراب؟، قال: فنكس رأسه طويلا، ثم قال: مع الخبيث، قال: فترضى أن تكون مع أصحاب الخبيث؟، قال: يا بني امض إلى المنزل فاصبب كل شيء فيه، وتركه فأعقبه الله الصوم، فكان يصوم الدهر إلى أن مات أخبرنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، قال: وجدت فيما حدث به أبو القاسم الحسين بن أحمد بن إبراهيم الفرائضي، قال: سمعت عباسا الدوري، وسئل عن حكاية عن أحمد بن حنبل في خلف، فقال: لم أسمعها من أحمد، ولكن حدثني أصحابنا أنهم ذكروا خلفا البزار عند أحمد، فقيل: يا أبا عبد الله إنه يشرب؟ فقال: قد انتهى إلينا علم هذا عنه، ولكن هو والله عندنا الثقة الأمين، شرب أو لم يشرب قال عباس: ووجهني خلف إلى يحيى، فقال: أحب أن تقول لأبي زكريا يحيى بن معين، كانت عندي كتب عن حماد بن زيد فحدثت بها، وبقي منها رقاع بعضها دارس، فاجتمعت عليه أنا وأصحابنا فاستخرجناها فما ترى أحدث بها؟ فقال لي: قل له حدث بها يا أبا محمد فأنت الصدوق الثقة.أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمذان، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن محمد الحافظ، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن علي، قال: سمعت أبا الحسن محمد بن حاتم الكندي، يقول: سألت يحيى بن معين عن خلف البزار، فسمعته يقول: خلف البزار لم يكن يدري إيش الحديث، إنما كان يبيع البزر.قلت: أحسب أن الكندي سأله عن حفاظ الحديث ونقاده، فأجابه يحيى بهذا القول، والمحفوظ ما ذكرناه من توثيق يحيى له حدثني محمد بن يوسف النيسابوري، قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله المصري، قال: حدثنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي، قال: أخبرني أبي، قال: أبو محمد خلف بن هشام البزار بغدادي ثقة أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي، قال: حدثنا علي بن عمر الحافظ، قال: أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرئ كان عبدا فاضلا، وآخر من حدث عنه ابن منيع.وقال: أعدت صلاة أربعين سنة كنت أتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن خلف البزار، قال: مات خلف بن هشام البزار سنة ثمان وعشرين ومائتين قلت: هذا وهم، والصواب ما أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار، قال: حدثنا أبو غالب علي بن أحمد بن النضر.وأخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي.وأخبرنا ابن الفضل أيضا، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار.قالوا: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي: مات خلف بن هشام البزار في سنة تسع وعشرين ومائتين.زاد البغوي: في جمادى الآخرة ببغداد.وقال الحضرمي والبغوي وكان لا يخضب.ذكر موسى بن هارون أنه مات يوم السبت السابع من جمادى الآخرة.أخبرني أحمد بن علي ابن التوزي، قال: حدثنا إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: حدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: حدثنا ابن شاهين، قال: حدثني يحيى الفحام، قال إدريس، ويحيى يحيى، يعني

في الفضل والعبادة، قال: رأيت خلف بن هشام في المنام، فقلت له: يا أبا محمد ما فعل بك ربك، فقال: غفر لي، وقال لي: اقرأ علي القرآن، فقرأت عليه القرآن فما غير علي إلا حرفا واحدا ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي إني وقال أبو بكر بن الأنباري: حدثنا أحمد بن محمد الحراني، قال: أنشدنا أبو جعفر محمد بن موسى الصفار المقرئ صاحب خلف، قال: أنشدني رجل يرثي خلفا:مضى شيخنا البزار بالفضل يذكر هجان إمام في القراءة مبصرسقى الله قبرا حله من غمامة بوابل غيث صفوه متفجرلقد فاز أقوام بصحبة شيخنا وأخذهم عنه القراءة فأكثرواوقد طلب الحساد في الناس كيده فما قدروا حتى عموا وتحيروا". (١)

١٠٩-"أخبرنا محمد بن علي المقرئ، أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري، أخبرني أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب الرقاق يصير كأنه ثور منحور، أو بقرة منحورة من البكاء، لا يجترئ أحد منا أن يدنو منه، أو يسأله عن شيء إلا دفعه.أخبرنا أبو الطيب عبد العزيز بن علي بن محمد القرشي، أخبرنا عمر بن أحمد ابن هارون المقرئ، حدثنا حمد بن حمدويه المروزي، حدثنا أحمد بن سعيد بن مسعود المروزي، حدثنا أبو حاتم الرازي قال: سمعت عبدة بن سليمان- يعني المروزي- يقول: كنا في سرية مع عبد الله بن المبارك في بلاد الروم، فصادفنا العدو، فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو فدعا إلى البراز، فخرج إليه رجل فقتله، ثم آخر فقتله، ثم دعا إلى البراز فخرج إليه فطارده ساعة فطعنه فقتله، فازدحم إليه الناس، فكنت فيمن ازدحم إليه فإذا هو يلثم وجهه بكمه فأخذت بطرف كمه فمددته فإذا هو عبد الله بن المبارك فقال: وأنت يا أبا عمرو ممن يشنع علينا!! أخبرني ابن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم، أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى، حدثنا العباس بن مصعب **قال: حدثني بعض أصحابنا قال**: سمعت أبا وهب يقول: مر ابن المبارك برجل أعمى، قال: فقال أسألك أن تدعو الله أن يرد الله علي بصري، قال: فدعا الله فرد عليه بصره وأنا أنظر.أخبرني أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري- بالري- أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد بن مجاهد- بالشاش- حدثنا محمد بن جبريل بن الحارث التونكسي- في مجلس الأرزناني- قال: سمعت أبا حسان البصري عيسى بن عبد الله يقول: سمعت الحسن بن عرفة يقول: قال لي ابن المبارك: استعرت قلما بأرض الشام فذهب علي أن أرده إلى صاحبه، فلما قدمت مرو نظرت فإذا هو معي، فرجعت يا أبا علي الحسن بن عرفة إلى أرض الشام حتى رددته على صاحبه.قرأت على البرقاني عن أبي إسحاق المزكي قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا حاتم الجوهري، حدثنا أسود بن سالم قال: كان ابن المبارك إماما يقتدى به، كان من أثبت الناس في السنة، إذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك بشيء فاتهمه على الإسلام.". (٢)

١١٠-"وينكر ولا ينكر؟ قال أبو إسحاق: وصدق أبو حفص، بندار رجل صاحب كتاب، فأما أن يكون بندار ينكر على أبي حفص [فهذا مما لا يكون] [١] .أخبرني القاضي أبو العلاء الواسطي، أخبرنا أبو مسلم بن مهران، أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال: سألت أبا علي صالح بن محمد عن خليفة بن خياط فقال: ما رأيت أحدا بالبصرة

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٢٧٠/٩

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٦٥/١٠

أكيس منه، ومن أبي حفص الفلاس، وجميعا كانا متهمين. وما رأيت بالبصرة مثل علي، وابن عرعرة، وأبو حفص كان عندي أرجح منهما.أخبرنا البرقاني قال: قرئ على إسحاق النعالي- وأنا أسمع- أخبركم عبد الله بن إسحاق المدائني قال: سمعت عمرو بن علي يقول: كنت يوما عند أبي داود فقال:حدثنا شعبة، حدثنا عمرو بن مرة عن طارق بن شهاب. وحدثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب. فقلت: يا أبا داود ليس لحديث عمرو بن مرة أصل، فقال: اسكت، فلما صرت إلى السوق إذا جاريته قد جاءتني فقالت لي: قال لك مولاي إذا رجعت فمر بي، فجئت بعد العصر فإذا هو قاعد على درجة المسجد، عليه الكآبة والحزن فلما رآني قال لا والله ما لحديث عمرو بن مرة أصل، وما حدثتك بهما إلا وأنا أراهما في الكتاب.أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار، **حدثني بعض أصحابنا عن** عباس العنبري قال: حدث يحي القطان يوما بحديث فأخطأ فيه، فلما كان من الغد اجتمع أصحابه وفيهم علي بن المديني وأشباهه، فقال لعمرو بن علي- من بينهم- أخطئ في حديث وأنت حاضر فلا تنكر؟وقال الإسماعيلي: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار قال: سمعت عباسا العنبري يقول: لو روى عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن مهدى ثلاثين ألفا لكان مصدقا.أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ قال: سمعت محمد بن الحسين بن مكرم يقول: سمعت حجاجا الشاعر يقول: لا تبال أخذت من حفظ عمرو بن علي أو كتابه.____________[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.". (١)

١١١-"ومقاتل فقال كلاهما مفرط. أفرط جهم في نفي الشبيه، حتى قال إنه ليس بشيء، وأفرط مقاتل بن سليمان حتى جعل الله مثل خلقه.أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس، حدثنا خالي محمد بن إسحاق النعالي، حدثنا علي بن الحسن بن دليل، حدثنا محمد بن أحمد المقدمي، حدثنا عمرو بن علي قال: سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث قال: قدم علينا مقاتل بن سليمان فجعل يحدثنا عن عطاء بن أبي رباح، ثم حدثنا بتلك [١] الأحاديث نفسها عن الضحاك بن مزاحم، ثم حدثنا بها عن عمرو بن شعيب، فقلنا له: ممن سمعتها؟ قال:عنهم كلهم، ثم قال بعد: لا والله ما أدري ممن سمعتها. قال: ولم يكن بشيء.كتب إلى عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن أبا الميمون بن راشد أخبرهم.ثم أخبرنا البرقاني- قراءة- أخبرنا محمد بن عثمان النصيبي، حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي، حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن **عمرو، حدثني بعض أصحابنا عن** منصور الكاتب عن أبي عبيد الله قال: قال لي أمير المؤمنين المهدي- لما أتانا نعي مقاتل-: اشتد ذلك علي فذكرته لأمير المؤمنين أبي جعفر، فقال: لا يكبر عليك فإنه كان يقول لي أنظر ما تحب أن أحدثه فيك حتى أحدثه.حدثنا محمد بن يوسف القطان، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ، حدثني أحمد بن محمد بن وكيع، حدثني داود بن سليمان القطان، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، حدثنا هارون بن أبي عبيد الله عن أبيه قال:قال لي المهدي: ألا ترى ما يقول لي هذا؟ - يعني مقاتلا. قال: إن شئت وضعت لك أحاديث في العباس، قال: قلت لا حاجة لي فيها.أخبرنا الحسين بن شجاع الصوفي، أخبرنا محمد بن عبد الله

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٠٦/١٢

الشافعي، حدثنا مضر بن محمد الأسدي، حدثنا حامد بن يحيى عن سفيان بن عيينة قال: أول من جالست من الناس مقاتل بن سليمان، وأبا بكر الهذلي، وعمرو بن عبيد وإنسان يقال له صدقة الكوفي. فكانوا يجتمعون خلف المقام، فيتذاكرون القرآن بينهم، فيقول مقاتل ابن سليمان حدثنا الضحاك، ويقول الهذلي حدثني الحسن ويقول صدقة حدثني السري، ويقول عمرو بن عبيد حدثني الحسن. فقال لي مقاتل بن سليمان______________[١] «بتلك» ساقطة من الأصل والمطبوعة.". (١)

١١٢-"أخبرني أبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي الهاشمي الخطيب، حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر الدلال، أخبرنا بكير صاحب الشبلي قال:وجد الشبلي يوم الجمعة آخر ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة خفة من وجع كان به، فقال: تنشط نمضي إلى الجامع؟ قلت: نعم! قال: فاتكأ على يدي حتى انتهينا إلى الوراقين من الجانب الشرقي، قال: فتلقانا رجل جائي من الرصافة فقال بكير؟قلت لبيك، قال غدا يكون لي مع هذا الشيخ شأن، ثم مضينا وصلينا ثم عدنا، فتناول شيئا من الغداء، فلما كان الليل مات رحمه الله. فقيل في درب السقائين رجل شيخ صالح يغسل الموتى، قال: فدلوني عليه في سحر ذلك اليوم فنقرت الباب خفيا فقلت سلام عليكم فقال: مات الشبلي؟ قلت: نعم فخرج إلي فإذا به الشيخ. فقلت: لا إله إلا الله، فقال لا إله إلا الله. تعجبا! ثم قلت قال لي الشبلي أمس لما التقينا بك في الوراقين: غدا يكون لي مع هذا الشيخ شأن، بحق معبودك من أين لك أن الشبلي قد مات؟ قال: يا أبله فمن أين للشبلي أن يكون له معي شأن من الشأن اليوم! حدثنا أبو نصر إبراهيم بن هبة الله الجرباذقاني- بها- قال: قال لنا أبو منصور معمر بن أحمد الأصبهاني: مات الشبلي في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة. قال غيره:مات يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة.أخبرنا علي بن محمد السمسار، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، حدثنا ابن قانع أن الشبلي مات في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، والأول أصح.٧٧٠٩- أبو هاشم، الزاهد [١] :سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: أبو هاشم من قدماء زهاد بغداد، ومن أقران أبي عبد الله البراثي.وبلغني أن سفيان الثوري جلس إليه ثم قال: ما زلت أرائي وأنا لا أشعر إلى أن جالست أبا هاشم، فأخذت منه ترك الرياء.أخبرنا أبو نعيم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب الوراق، حدثنا أحمد بن محمد بن مسرور، أخبرنا محمد بن **الحسين، حدثني بعض أصحابنا قال**: قال أبو هاشم الزاهد: إن الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة ليكون أنس المريدين به دونها، وليقبل______________[١] ٧٧٠٩- انظر: تهذيب الكمال ٧٤٣٣ (٤١٢/٣٣) .". (٢)

١١٣-"ثم ذكر حكاية عن ابن رزق إلى سفيان الثوري وقد تقدم ذكره.ثم ذكر حكاية عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي ذكره الخطيب في تاريخه وقد سبق ما ذكره، وعن أحمد بن سلمان النجاد ذكره الخطيب في تاريخه فقال سأل أبو سعيد الإسماعيلى أبا الحسن الدارقطني فقال قد حدث أحمد بن سلمان النجاد من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله. ثم رفعها إلى سفيان وقد تقدم ذكره.ثم ذكر حكاية عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر الداودي إلى محمد بن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٦٨/١٣

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٩٨/١٤

الحسين ابن حميد بن الربيع وذكره الخطيب في تاريخه فروى عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: كنت عند الحضرمي فمر عليه ابن للحسين بن حميد الخزاز فقال: هذا كذاب ابن كذاب. ثم بعده إلى محمد بن عمر بن الوليد ذكره ابن أبي حاتم في كتابه وقال: قال أبو حاتم: أرى أمره مضطربا وذكره أبن الجوزي في كتاب الضعفاء. وقال: قال ابن حبان: يروى عن مالك ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به. ثم بعده إلى محمد بن عبيد الطنافسي ذكره ابن أبي حاتم وقال: قال أحمد: كان يخطئ ولا يرجع عن خطئه. ثم سرقها إلى سفيان الثوري وقد تقدم ذكره، أو ابن عينية. ثم ذكر حكاية عن ابن رزق إلى سفيان بن وكيع بن الجراح عن أبيه وقد تقدم ذكرهما ثم ساقها إلى سفيان وقد تقدم ذكره. ثم ذكر حكاية عن الأبار إلى قيس بن الربيع وقد تقدم حاله. ثم ذكر حكاية عن البرمكي إلى عمر بن محمد الجوهري ذكره الخطيب في تاريخه فقال: وفي بعض حديثه نكرة. ثم إلى حجاج وهو أبو محمد الأعور وقد ذكرناه، إلى قيس بن الربيع وقد تقدم ذكرناه. ثم ذكر حكاية عن البرقاني عن محمد بن أحمد بن محمد الآدمي ذكره الخطيب في تاريخه قال: قال لي أبو طاهر حمزة بن محمد الدقاق: لم يكن الأمي هذا صدوقا في الحديث كان يسمع لنفسه في كتب لم يسمعها، ثم ساقها إلى أن **قال حدثني بعض أصحابنا وهذا** مجهول. وذكر حكاية أخرى عن ابن رزق ساقها إلى مصعب بن خارجة وذكره ابن أبي حاتم في كتابه وقال: مجهول.". (١)

١١٤-"به من كان في حبسه من المطالبين، فأدخله المتوكل فيه وعذب إلى أن مات، وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أخبرنا محمد بن عبد الرحيم المازني، حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال: سمعت القاسم بن ثابت الكاتب يقول: حدثني أبي قال: قال لي أحمد الأحول: لما قبض على محمد بن عبد الملك، تلطفت في أن وصلت إليه فرأيته في حديد ثقيل. فقلت: يعزز علي ما أرى فقال: سل ديار الحي ما غيرها ... وعفاها ومحا منظرهاوهي الدنيا إذا ما انقلبت ... صيرت معروفها منكرهاإنما الدنيا كظل زائل ... نحمد الله كذا قدرهاأخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرني أبي، حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي، حدثني **قال**: **حدثني بعض أصحابنا قال**: لما جعل ابن الزيات في التنور الذي مات فيه، كتب هذه الأبيات بفحمة: من له عهد بنوم ... يرشد الصب إليهرحم الله رحيما ... دل عيني عليهسهرت عيني ونامت ... عين من هنت عليه١١٦٣- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب بن محمد بن عبد الله، وقيل: إن أبا الشوارب هو محمد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو عبد الله البصري [١] : سمع عبد العزيز بن المختار، وأبا عوانة، وعبد الواحد بن زياد. روى عنه أبو____________[١] ١١٦٣- هذه الترجمة برقم ٨٤٧ في المطبوعة. انظر: تهذيب الكمال ٥٤٢٤ (١٩/٢٦) . والمنتظم، لابن الجوزي ١١/٢٠٧. والجرح والتعديل: ٨/الترجمة ١٨، وثقات ابن حبان: ٩/١٠٢، وثقات ابن شاهين، الترجمة ١٢٧٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٥٧، وتسمية شيوخ أبي داود، الورقة ٩١، والمعجم المشتمل، الترجمة ٨٩٣، والجمع لابن القيسراني: ٢/٤٧٣، والكامل في التاريخ: ٧/٨٦، وسير أعلام النبلاء: ١١/١٠٣، والعبر: ١/٤٤٣، ٢/١٢٢، والكاشف: ٣/الترجمة ٥٠٩١، وتذهيب التهذيب: ٣/الورقة ٢٢٧، وتاريخ

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٢/١٣٠

الإسلام، الورقة ١٩١ (أحمد الثالث ٧/٢٩١٧) ، ونهاية السول، الورقة ٣٣٩، وتهذيب التهذيب:٩/٣١٦- ٣١٧، والتقريب: ٢/١٨٦، وخلاصة الخزرجي: ٢/الترجمة ٦٤٥٩، وشذرات الذهب ٢/١٠٥". (١)

١١٥-"قرأت على محمد بن علي بن يعقوب المعدل، عن يوسف بن إبراهيم السهمي قال: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن عدي الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق الصغاني يقول: قال يحيى بن أيوب المقابري: كنت عند محمد بن الحسن، فذكروا الواقدي محمد بن عمر فذكره إنسان في مجلسه بشيء فقال محمد بن الحسن: لقد رأيت أبحاث سفيان الثوري ولو كتب لا يقول هذا فيه.قال أبو بكر الصغاني: لقد كان الواقدي وكان، وذكر من فضله وما يحضر مجلسه من الناس من أصحاب الحديث مثل الشاذكوني وغيره، وحسن أحاديثه، ثم قال أبو بكر: أما أنا فلا أحتشم؛ أن أروى عنه.حدثني محمد بن علي الصوري، أخبرني عبد الغني بن سعيد الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد [الذهلي وذكر] [١] الواقدي. فقال: والله لولا أنه عندي ثقة ما حدث عنه أربعة أئمة: أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو عبيد، وأحسبه ذكر أبا خيثمة ورجلا آخر.أخبرني أبو بكر البرقاني، حدثني محمد بن أحمد الأدمي، حدثنا محمد بن علي الإيادي، حدثنا زكريا الساجي، حدثنا أحمد بن محمد الدقيقي، حدثني إبراهيم بن يعيش قال: سمعت عمر الناقد قال: قلت للدراوردي: ما تقول في الواقدي؟ قال:تسألني عن الواقدي! سل الواقدي عني.أخبرني أحمد بن سليمان المقرئ، حدثنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا جدي، حدثنا عبيد بن أبي الفرج قال: حدثني يعقوب مولى أبي عبيد الله قال: سمعت الدراوردي- وذكر الواقدي- فقال: ذاك أمير المؤمنين في الحديث [٢] .قال: وحدثنا جدي **قال: حدثني بعض أصحابنا ثقة**، قال: سمعت أبا عامر العقدي يسأل عن الواقدي فقال: نحن نسأل عن الواقدي!؟ [٣] إنما يسأل الواقدي عنا، ما كان يفيدنا الشيوخ والأحاديث بالمدينة إلا الواقدي.__________[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.[٢] انظر الخبر في: المنتظم، لابن الجوزي ١٠/١٧٤. وتهذيب الكمال ٢٦/١٩٠.[٣] «فقال: نحن نسأل عن الواقدي!؟» ساقطة من المطبوعة والأصل، وأضفناه من تهذيب الكمال". (٢)

١١٦-"ذكر مفاريد الأسماء من حرف العين١٤٧٧- محمد بن عروة بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ابن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، أبو خالد المديني [١] :كان أحد صحابة أمير المؤمنين المهدي والرشيد، وانتقل إلى بغداد فنزلها، وحدث عن جده هشام بن عروة. روى عنه داود بن المحبر.أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح حدثنا أحمد بن إبراهيم البزاز حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي حدثنا الزبير بن بكار حدثني مصعب بن عثمان قال: كان محمد بن عروة شيخا، وكان مع أمير المؤمنين المهدي في عسكره وله دار ضيافة، وكان قد ولي قبل مصيره مع أمير المؤمنين المهدي للحسن بن زيد غير مرة، وكان له مكرما، كان يأتيه الخصمان فإذا تخوف من النظر في أمرهما أمر بهما فصيرا إليه ثقة منه به، ثم أدرك ولاية أمير المؤمنين هارون الرشيد فاستعمله على الزنادقة قال وله يقول الشاعر:يا أيها السائر من منزل ...

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٤٦/٣

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢١٨/٣

بالعرف قدما شاده الشائديم أبا خالد لا تعده ... يليك قرم سيد ماجدينقص هذا الدهر من أهله ... وهو على أحداثه زائدكان محمد بن عروة يكنى أبا خالد.١٤٧٨- محمد بن عطية، أبو عبد الرحمن الشاعر، المعروف بالعطوي، وقيل: اسمه محمد بن عبد الرحمن بن عطية [٢] :وهو بصري يتولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. وكان يعد في متكلمي المعتزلة، ويذهب مذهب الحسين بن النجار في خلق الأفعال، قدم بغداد أيام أحمد بن أبي دؤاد فاتصل به، وأقام بسر من رأى مدة، وشعره يستحسن، وللمبرد منه اختيارات. وقد روى عنه بعض شعره أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي وغيره.أخبرني القاضي أبو عبد الله الصيمري حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران **المرزباني حدثني بعض أصحابنا عن** أبي العباس المبرد: قال: كان العطوي لا ينطق____________[١] ١٤٧٧- هذه الترجمة برقم ١١٦١ في المطبوعة.[٢] ١٤٧٨- هذه الترجمة برقم ١١٦٢ في المطبوعة.انظر: الأنساب، للسمعاني ٤٧٩/٨- ٤٠٨". (١)

١١٧-"حدثنا محمد بن علي المقرئ قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن ابن سعيد قال: سمعت عبد الرحمن بن يوسف يقول: كان محمد بن مسلم من أهل هذا الشأن المتقنين الأمناء.وقال ابن سعيد أيضا: سمعت عبد الرحمن بن يوسف يقول: كنت ليلة عند محمد بن مسلم فذكر أبا إسحاق السبيعي، فذكر شيوخه، فذكر في طلق واحد:سبعين ومائتي رجل. ثم قال: كان ابن مسلم غاية شيئا عجبا [١] .حدثنا أبو سعيد الماليني قراءة، حدثنا عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا القاسم بن صفوان البرذعي، حدثنا عثمان بن خرزاذ قال: سمعت سليمان الشاذكوني يقول: جاءني محمد بن مسلم بن وارة فقعد يتقعر في كلامه؛ قال: قلت له: من أي بلد أنت؟ قال: من أهل الري. ثم قال لي: ألم يأتك خبري؟ ألم تسمع بنبئي؟ أنا ذو الرحلتين. قال: قلت: من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من الشعر حكمة، وإن من البيان سحرا [٢] »قال: فقال **حدثني بعض أصحابنا**. قال قلت: من أصحابك؟ قال: أبو نعيم وقبيصة. قال: قلت: يا غلام ائتني بالدرة، فأتاني الغلام بالدرة، فأمرته حتى ضربه الغلام خمسين. فقلت: أنت تخرج من عندي ما آمن أن تقول: حدثنا بعض غلماننا [٣] .كان في أصل الماليني: بالدبة مكان الدرة في الموضعين جميعا- بالباء- وكذلك قرئ عليه وأنا أسمع وهو خطا، والصواب بالدرة كما رويته بالراء. وقد رواه غير الماليني عن ابن عدي على الصواب.وحكى زكريا بن يحي الساجي قريبا من هذه القصة لابن وارة مع أبي كريب [٤] .حدثنا أبو نعيم الحافظ قال: سمعت سليمان بن أحمد الطبراني يقول: سمعت زكريا الساجي يقول: جاء محمد بن مسلم بن وارة إلى أبي كريب- وكان في ابن وراة بأو [٥] فقال لأبي كريب: ألم يبلغك خبري؟ ألم يأتك____________[١] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٤٤٩/٢٦.[٢] انظر الحديث في: سنن أبي داود ٥٠١٠. ومسند أحمد ٢٦٩/١، ٢٧٣، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٧. وفتح الباري ١٢٥/٥. ٥٣٧/١٠، ٥٤٠.[٣] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٤٥٠/٢٦.[٤] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٤٥٠/٢٦.[٥] بأو: أي شيء من العجب والكبر.". (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٥٤/٣

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٢٣/٤

١١٨-"فقال: ومالنا نحن والرمادي؟ لقد أردت الخروج إلى البصرة أنا ورجل ذكره عباس، فقال الرجل: ترافقني. فقلت: بيني وبينك الرمادي، فقلنا له فقال: ليس هو من بابتك، أنت تكتب مالا يكتب، وهو يكتب مالا تكتب، فنحن نتحاكم إليه في ذلك الوقت.وقال ابن جابر: حدثني أبو يعلى الوراق عن عباس الدوري. قال: أنا أسكت من أمر الرمادي عن شيء أخاف أن لا يسعني، كنت ربما سمعت يحيى بن معين يقول:قال أبو بكر الرمادي.وقال ابن **جابر: حدثني بعض أصحابنا عن** إبراهيم الأصبهاني قال: لو أن رجلين قال أحدهما: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وقال الآخر: حدثنا أبو بكر الرمادي، كانا سواء.قال ابن جابر: وحدثنا بعض أصحابنا عن أخي خطاب قال: هو أثبت منه- يعني الرمادي أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة-.حدثني الصوري، أخبرني عبد الغني بن سعيد، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله، حدثني أبو العباس محمد بن رجاء البصري قال: قلت لأبي داود السجستاني:لم أرك تحدث عن الرمادي؟ قال: رأيته يصحب الواقفة، فلم أحدث عنه.حدثني عبيد الله بن أبي الفتح، عن أبي الحسن الدارقطني قال: أحمد بن منصور الرمادي ثقة.أخبرنا محمد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع: أن أحمد بن منصور بن سيار الرمادي مات يوم الخميس لأربع بقين من ربيع الآخر سنة خمس وستين ومائتين، وقد استكمل ثلاثا وثمانين سنة، كان ميلاده في سنة اثنتين وثمانين ومائة، وصلى عليه إبراهيم بن أرمه الأصبهاني.٢٩٠٣-[١] أحمد بن منصور بن حبيب، أبو بكر الخصيب [٢] :مروزي الأصل حدث عن عفان بن مسلم، وعمرو بن عبيد المكتب. روى عنه الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، وإسماعيل الخطبي.__________[١] ٢٩٠٣- هذه الترجمة برقم ٢٥٨٧ في المطبوعة.[٢] في الصميصاطية: «الخضيب» في الموضعين". (١)

١١٩-"زكريا- يعني ابن جعفر- حدثنا العباس بن الفضل قال: اعتذر رجل إلى جعفر بن يحيى البرمكي، فقال له جعفر: قد أغناك الله بالعذر منا عن الاعتذار إلينا، وأغنانا بالمودة لك عن سوء الظن بك.أخبرنا أبو القاسم سلامة بن الحسين المقرئ حدثنا علي بن عمر الحافظ القاضي [حدثنا [١]] الحسين بن إسماعيل حدثنا عبد الله بن أبي سعد حدثني محمد بن عبد الله بن طهمان حدثني أبي قال كان أبو علقمة الثقفي- صاحب الغريب- عند جعفر بن يحيى في بعض لياليه التي يسمر فيها، فأقبلت خنفساء إلى أبي علقمة، فقال: أليس يقال إن الخنفساء إذا أقبلت إلى رجل أصاب خيرا، قالوا: بلى؟ قال جعفر ابن يحيى: يا غلام أعطه ألف دينار، قال فنحوها عنه، فعادت إليه فقال يا غلام، أعطه ألف دينار فأعطاه ألفي دينار، قال: وأنشد جعفرا مرثية ابن أبي حفصة لمعن بن زائدة التي يقول فيها:كأن الشمس يوم أصيب معن ... من الإظلام ملبسة جلالافاستجادها جعفر فوهب له عشرة آلاف درهم.أخبرنا علي بن أبي علي حدثنا محمد بن عمران بن موسى الكاتب حدثنا علي بن سليمان **الأخفش حدثني بعض أصحابنا قال** خرج عبد الملك بن صالح مشيعا لجعفر ابن يحيى البرمكي، فعرض عليه حاجاته فقال له: قصارى كل مشيع الرجوع وأريد أعز الله الأمير أن يكون لي كما قال بظحاء العذري:وكوني على الواشين لداء شغبة ... فإني على الواشي ألد شغوبفقال جعفر: بل أكون لك كما قال جميل:وإذا

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٦٠/٥

الواشي وشى يوما بها ... نفع الواشي بما جاء يضرأخبرنا الحسن بن علي الجوهري حدثنا محمد بن عمران المرزباني حدثنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد الخصيبي قال سمعت علي بن الحسين بن عبد الأعلى الإسكافي يحدث. قال: كان أحمد بن الجنيد الإسكافي أخص الناس بجعفر بن يحيى ابن خالد البرمكي، فكان الناس يقصدونه في حوائجهم إلى جعفر. قال: وإن رقاع الناس كثرت في خف أحمد بن الجنيد، فلم يزل كذلك إلى أن تهيأ له الخلوة بجعفر فقال له: يا جعفر [٢] جعلني الله فداك، قد كثرت رقاع الناس معي، وأشغالك كثيرة_____________[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.[٢] «جعفر» ساقطة من المطبوعة.". (١)

١٢٠-"أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافى بن زكريا الجريري حدثنا أبو النضر العقيلي حدثنا أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم حدثني أبي قال:خرجنا مع المتوكل إلى دمشق، فلحقنا ضيقة بسبب المؤن والنفقات التي كانت تلزمنا، قال فبعثت إلى بختيشوع وكان لي صديقا أسأله أن يقرضني عشرين ألف درهم- قال فأقرضنيها، فلما كان بعد يوم أو يومين دخلت مع الجلساء إلى المتوكل، فلما جلسنا بين يديه قال: يا علي لك عندي ذنب وهو عظيم، قلت: يا سيدي فما هو، فإني لا أعرف لي ذنبا ولا خيانة؟ قال: بلى، أضقت فاستقرضت من بختيشوع عشرين ألف درهم، أفلا أعلمتني؟ قال: قلت: يا مولاي صلات أمير المؤمنين عندي متواترة، وأرزاقه وأنزاله على دارة، واستحيت نعما قد أنعم الله علينا به من هذا التفضل أن أسأله، قال: ولم؟ إياك أن تستحي من مسألتي أو الطلب مني، وأن تعاود مثل ما كان منك، ثم قال: مائة ألف درهم- بغير صروف- فأحضرت عشر بدر، فقال خذها واتسع بها.أخبرنا القاضي أبو محمد الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين الأستراباذي حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن جعفر الجرجاني حدثني محمد بن الفضل بن عبد الله حدثني أبو عثمان سعد بن عبد الله النوبي قال حدثني محمد بن إسحاق الوشاء قال دخل محمد بن عبد الله بن طاهر على أمير المؤمنين المتوكل في شكاة له، فقال:الله يدفع عن نفس الإمام لنا ... وكلنا للمنايا دونه غرضأتيته عادة العواد من مرض ... بالعائدين جميعا لا به المرضففي الإمام لنا من غيره عوض ... وليس في غيره منه لنا عوضوما أبالي، إذا ما نفسه سلمت ... لو باد كل عباد الله وانقرضواأخبرنا باي بن جعفر الجيلي أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران أخبرنا محمد بن يحيى حدثني عبد الله بن المعتز حدثني الحسن بن عليل **العنزي حدثني بعض أصحابنا عن** جعفر بن عبد الواحد الهاشمي. قال: دخلت على المتوكل لما توفيت أمه فعزيته.فقال: يا جعفر ربما قلت البيت الواحد، فإذا جاوزته خلطت، وقد قلت:تذكرت لما فرق الدهر بيننا ... فعزيت نفسي بالنبي محمدفأجازه بعض من حضر المجلس:". (٢)

١٢١-"أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، حدثنا محمد ابن القاسم الكوكبي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: قال رجل ليحيى بن معين: فالعوفي؟ قال: كان ضعيفا في القضاء، ضعيفا في الحديث.أخبرنا البرقاني، أخبرنا أحمد بن سعيد بن سعد، حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، حدثنا أبي. قال: حسين بن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٦٥/٧

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٧٨/٧

الحسن العوفي ضعيف.أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن بن الشاهد- بالبصرة- حدثنا علي بن إسحاق المادرائي.وأخبرنا محمد بن عمر النرسي، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي- واللفظ للمادرائي- قالا: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثني بعض أصحابنا. قال: جاءت امرأة إلى العوفي قاضي هارون ومعها صبي، ومعها رجل، فقالت: هذا زوجي، وهذا ابني منه، فقال له: هذه زوجتك؟ قال: نعم، قال: وهذا الولد منك؟ قال: أصلح الله القاضي أنا خصي، فألزمه الولد. فأخذ الصبي ووضعه على رقبته وانصرف فاستقبله صديق له خصي والصبي على عنقه، فقال له: من هذا الصبي معك؟ فقال: القاضي يفرق أولاد الزنا على الناس- وقال الشافعي: على الخصيان! أخبرني القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، أخبرنا المعافى بن زكريا، حدثنا أحمد بن الحسن بن منصور السائح، حدثني أبو قلابة، حدثني أبو صفوان نصر ابن قديد بن نصر بن سيار، حدثني أبو عمرو الشغافي. قال: صلينا مع المهدي المغرب ومعنا العوفي، وكان على مظالم المهدي، فلما انصرف المهدي من المغرب جاء العوفي حتى قعد في قبلته فقام يتنفل، فجذب ثوبه، فقال: ما شأنك؟ فقال: شيء أولى بك من النافلة، قال: وما ذاك؟ قال: سلام مولاك- قال وهو قائم على رأسه- أوطأ قوما الخيل، وغصبهم على ضيعتهم، وقد صح ذلك عندي، تأمر بردها وتبعث من يخرجهم، فقال المهدي: يصح إن شاء الله. فقال العوفي: لا، إلا الساعة. فقال المهدي: فلان القائد، اذهب الساعة إلى موضع كذا وكذا، فأخرج من فيها، وسلم الضيعة إلى فلان، قال: فما أصبحوا حتى ردت الضيعة على صاحبها!.قلت: وكان العوفي طويل اللحية جدا وله في أمر لحيته أخبار ظريفة.أخبرنا علي بن أبي علي، أخبرنا طلحة بن محمد المعدل، حدثني أحمد بن كامل، حدثنا حسين بن فهم. قال: كانت لحية العوفي تبلغ إلى ركبته.". (١)

١٢٢-"ذكر موسى بن هارون أنه مات يوم السبت السابع من جمادى الآخرة.أخبرني أحمد بن علي بن التوزي حدثنا إسماعيل بن سعيد المعدل حدثنا أبو بكر ابن الأنباري حدثنا إدريس بن عبد **الكريم حدثني بعض أصحابنا قال** حدثنا ابن شاهين قال حدثني يحيى الفحام قال إدريس ويحيى- يحيى، يعني في الفضل والعبادة-. قال: رأيت خلف بن هشام في المنام، فقلت له: يا أبا محمد ما فعل بك ربك؟ فقال: غفر لي وقال لي اقرأ علي القرآن، فقرأت عليه القرآن فما غير علي إلا حرفا واحدا: ... ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي إني ...[إبراهيم ٢٢] .وقال أبو بكر بن الأنباري حدثنا أحمد بن محمد الحراني. قال: أنشدنا أبو جعفر محمد بن موسى الصفار المقرئ- صاحب خلف- قال: أنشدني رجل يرثي خلفا:مضى شيخنا البزار بالفضل يذكر ... هجان إمام في القراءة مبصرسقى الله قبرا حله من غمامة ... بوابل غيث صفوه متفجرلقد فاز أقوام بصحبة شيخنا ... وأخذهم عنه القراءة أكثرواوقد طلب الحساد في الناس كيده ... فما قدروا حتى عموا وتحيروا٤٤١٨- خلف بن سالم، أبو محمد المخرمي، مولى المهالبة [١] :وكان سنديا، سمع أبا بكر بن عياش، وهشيم بن بشير، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وإسماعيل بن علية، وسعد بن إبراهيم بن سعد، وأخاه يعقوب بن إبراهيم، ومعن بن عيسى، وأبا نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن جعفر غندرا. ويزيد بن هارون، ووهب بن جرير، وعبد

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٠/٨

الرزاق بن همام. روى عنه إسماعيل بن أبي الحارث، وحاتم بن الليث، ويعقوب بن شيبة، وأحمد بن أبي خيثمة، وجعفر الطيالسي، وعباس الدوري، ويعقوب بن يوسف المطوعي، والحسن ابن علي المعمري، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي.أخبرنا أحمد بن أبي جعفر أخبرنا محمد بن عدي بن زحر البصري- في كتابه- حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري. قال: قال أبو داود سليمان بن الأشعث:سمعت من خلف بن سالم خمسة أحاديث سمعتها من أحمد بن حنبل، وكان أبو داود لا يحدث عن خلف بن سالم.حدثت عن محمد بن العباس بن الفرات قال أخبرني الحسن بن يوسف الصيرفي__________[١] ٤٤١٨- انظر: تهذيب الكمال ١٧٠٨ (٢٨٩/٨) . والمنتظم ١٧٠/١١. وطبقات ابن سعد ٣٥٤/٧.وتاريخ ابن معين ١٤٩/٢. وتاريخ خليفة ٤٧٩. والتاريخ الكبير ٣/ت ٦٦٥. والصغير-". (١)

١٢٣-"سفيان بن عيينة ومعي ابن حماد بن زيد، فحدث سفيان بحديث عمرو عن طاوس في المواقيت مرسلا، قال علي فقلت له: فإن حماد بن زيد يقول عن ابن عباس، فقال لي سفيان أحرج عليك بأسماء الله لما صدقت، أنا أعلم بعمرو- أو حماد بن زيد- فنفيت، ثم قلت: يا أبا محمد أنت أعلم بعمرو من حماد بن زيد- وابنه حاضر فلما قمت قال لي ابن ابنه: عرضت جدي حين قلت له إن حماد بن زيد يقول كذا وكذا.أخبرني محمد بن علي بن الفتح، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا إسماعيل ابن علي، حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني بعض أصحابنا. قال: رأيت حماد بن زيد قدام سفيان بن عيينة، كأنه صبي قدام معلمه.أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: سئل يحيى بن معين- وأنا أسمع- أيما أثبت في عمرو بن دينار، ابن عيينة، أو محمد بن مسلم؟ فقال: ابن عيينة أثبت في عمرو من محمد بن مسلم، ومن داود العطار، ومن حماد بن زيد، وسفيان أكثر حديثا منهم عن عمرو، وأسند. قيل: وابن جريج؟ فقال: جميعا ثقة، كأنه سوى بينهما في عمرو.أخبرنا محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن سعيد السوسي، حدثنا عباس بن محمد قال: سألت يحيى بن معين عن حديث شعبة عن عمرو بن دينار، والثوري عن عمرو بن دينار، وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، أيهم أعلم بحديث عمرو بن دينار؟ فقال: سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن دينار.أخبرني السكري، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهري، حدثنا ابن الغلابي، حدثنا أبي قال: قلت ليحيى بن سعيد القطان: من أحسن من رأيت حديثا؟ قال: ما رأيت أحدا أحسن حديثا من سفيان بن عيينة.حدثني محمد بن أحمد بن علي الدقاق، حدثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي- بالبصرة- حدثنا الحسن بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن صالح البخاري، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا نعيم بن حماد قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي:". (٢)

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ٣٢٣/٨

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٨١/٩

١٢٤-"أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل الصايغ نا أبو بكر الخطيب أنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال قال لنا أبو الحسن الدارقطني قال لنا محمد بن مخلد كان الرمادي إذا اشتكى شيئا قال (١) هاتوا أصحاب الحديث فإذا حضروا عنده قال اقرأوا علي الحديث أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٢) حدثني محمد بن علي الصوري أخبرني أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي الحافظ أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله حدثني إبراهيم بن جابر قال سمعت عباسا الدوري وذكر عنده أحمد بن منصور الرمادي فقال وما لنا نحن والرماد لقد أردت الخروج إلى البصرة أنا ورجل ذكره عباس فقال الرجل ترافقني فقلت بينك وبيني الرمادي فقلنا له فقال ليس هو من بابتك أنت تكتب ما لا يكتب وهو يكتب ما لا تكتب فنحن نتحاكم إليه في ذلك الوقت وقال ابن جابر حدثني أبو يعلى الوراق عن عباس الدوري قال أنا أسكت عن (٣) أمر الرمادي عن شئ أخاف أن لا يسعني كنت ربما سمعت يحي بن معين يقول قال أبو بكر الرمادي وقال ابن **جابر حدثني بعض أصحابنا عن** إبراهيم الأصام (٤) الأصبهاني قال لو أن رجلين قال أحدهما حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وقال الآخر حدثنا أو بكر الرمادي كانا سواء قال ابن جابر وحدثنا بعض اصحابنا عن أخي خطاب قال هو أثبت منه يعني الرمادي أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة قال (٥) ونا عبد الغني بن سعيد أنا محمد بن أحمد بن عبد الله حدثني أبو العباس محمد بن رجاء النصري (٦) قال قلت لأبي داود السجستاني إني أرك تحدث عن الرمادي قال رأيته يصحب الواقفة فلم أحدث عنه____________(١) بالاصل: " قالوا " والمثبت عن المختصر(٢) تاريخ بغداد ٥ / ١٥٢تاريخ بغداد: " من "سقطت اللفظة من تاريخ بغداد(٥) القاتل هو محمد بن علي الصوري كما يفهم من عبارة تاريخ بغداد(٦) تاريخ بغداد: البصري". (١)

١٢٥-"لهذه الأمة من ينظر لها ويختار لها ما اخترت لها غيرك يعني الأوزاعي قال وقلت أنا في نفسي لو خيرت لهذه الأمة من ينظر لها ويختار لها ما اخترت لها غيرك يعني أبا إسحاق الفزاري أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ نا إبراهيم بن عبد الله نا محمد بن إسحاق نا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال سمعت عبيدا يعني ابن جناد قال سمعت محمد بن يوسف الاصبهاني يقول حدث الأوزاعي بحديث فقال رجل من حدثك يا أبا عمرو قال حدثني به الصادق المصدوق أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن عن أبي عمر بن حيوية أنا أبو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي نا أبو بكر بن أبي **خيثمة حدثني بعض أصحابنا قال** قال أبو صالح يعني محبوب بن موسى الفراء سألت ابن عيينة قلت حديثا سمعت أبا إسحاق رواه عنك أحببت أن اسمعه منك فغضب علي وانتهرني وقال لا يقنعك أن تسمعه من أبي إسحاق والله ما رأيت أحدا أقدمه على أبي إسحاق وقال أبو صالح وسمعت علي بن بكار يقول لقيت الرجال الذين لقيهم أبو إسحاق ابن عون وغيره والله ما رأيت فيهم أفقه منه (١) قال أبو صالح وسمعت الفزاري غير مرة يقول إن من الناس من يحسن الثناء عليه وما يساوي عند الله جناح بعوضة (٢) قال أبو صالح قال عطاء الخفاف كنت عند الأوزاعي فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق فقال للكاتب اكتب إليه وابدأ به فإنه والله خير

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦/٢٧

مني (٣) قال وكنت عند الثوري فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق فقال للكاتب اكتب وابدأ به فإنه والله خير مني__________(١) سير أعلام النبلاء ٨ / ٥٤٢ وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٤(٢) مختصر ابن منظور ٤ / ١١٤ وحلية الاولياء ٨ / ٢٥٥ وفيها " من يحب " بدل " من يحسن "(٣) سير أعلام النبلاء ٨ / ٥٤٢ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٣ ومختصر ابن منظور ٤ / ١١٤ وتهذيب التهذيب ١ / ٩٩". (١)

١٢٦-"قال (١) ونا أحمد بن علي المدائني نا بكار بن قتيبة نا قريش عن حبيب بن الشهيد قال كنت جالسا مع إياس بن معاوية (٢) على باب خالد بن بريز (٣) إذ أتاه رجل من أهل الشام فقال له إياس إن أردت الصلح فعليك بحميد الطويل تدري ما يقول لك يقول لك اترك شيئا ولصاحبك مثل ذلك أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن البقشلان أنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الحافظ البخاري المعروف بغنجار نا أبو عبيدة أسامة بن محمد بن الليث الكندي نا محمد بن سعيد بن محمود قال سمعت عمر بن حفص الأشقر يقول سمعت مكي بن إبراهيم قال مررت بحميد الطويل وعليه ثياب سود فقال لي أخي ألا تسمع من حميد فقلت أسمع من الشرطي (٤) أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز لفظا أنا أبو نصر بن الجبان (٥) إدارة أنا أحمد بن القاسم الميانجي إجازة نا أحمد بن طاهر بن النجم أنا سعيد بن عمرو البردعي نا أبو زرعة نا عبد الرحمن بن عمر الزهري قال سمعت يحيى بن سعيد يقول مات حميد الطويل وهو قائم يصلي ومات عباد بن منصور وهو على بطن امرأته (٦) أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي بكر البيهقي أنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثني جعفر بن محمد بن الحارث نا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثني بعض أصحابنا عن محمد بن عبد الله الأنصاري أنه قال كان حميد الطويل يصلي وهو قائم فمات في صلاته وهو قائم أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد الحسن بن محمد أنا أبو الحسن أحمد بن محمد نا أبو بكر محمد بن عبيد نا محمد بن سعد قال قال__________(١) القائل أبو أحمد بن عدي انظر الكامل ٢ / ٢٦٨(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن ابن عدي(٣) بالاصل " برز ابن "كذا والمثبت عن ابن عدي وفي م: برزيق(٤) الخبر في سير الاعلام ٦ / ١٦٦(٥) بالاصل وم " الحبان " وتقرأ " الحباز " والصواب ما أثبت(٦) سير الاعلام نقله الذهبي عن يحيى القطان ٦ / ١٦٧". (٢)

١٢٧-"علي أنا أبو الحسن بن علي أنا أبو الحسن بن جهضم قال سمعت مظفر بن سهل أنا الطيب يقول قال جنيد بن محمد ما رأيت أعبد من سري أبي الحسن أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رئي مضطجعا إلا في علة الموت أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنبأ أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد حدثني أبو العباس بن مسروق حدثني بعض أصحابنا قال دخلت على السري وهو شبيه بالمتغير اللون قال قلت يا أبا الحسن ما لك قال استأذن علي الساعة رجل فأذنت له فرأى في بيتي محبرة فلما رآها قال لا جزى الله من غربني فيك خيرا قال قلت ما لك قال محبرة إنما

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٤/٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٦٥/١٥

ذه في بيوت البطالين أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن الحدادي بتبريز (١) أنبأ أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن أشنة بأصبهان أنا أبو الحسن علي بن أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسين الجرجاني أنا أحمد بن السندي الحداد نا العباس بن يوسف الشكلي نا أحمد بن إسحاق قال قال السري بن المغلس اليقين أن لا تهتم لرزقك الذي قد كفيته وتغفل عن عملك الذي قد أمرت به فإن اليقين يسوق إليك الرزق سوقا سمعت أبا المظفر بن القشيري يقول سمعت أبي يقول سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا محمد بن الحسين السلمي يقول سمعت سعيد بن أحمد يقول سمعت عباس بن عصام يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول أن الله سلب الدنيا عن أوليائه وحماها عن أصفيائه وأخرجها من قلوب أهل وداده لأنه لم يرضها لهم (٢) أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو النجم الشيحي أنبأ أبو بكر الخطيب (٣) أنا أبو نعيم الحافظ (٤) قال سمعت محمد بن علي بن حبيش (٥) يقول سمعت______________(١) مهملة بدون نقط بالاصل والمثبت وفاقا لسند مماثل(٢) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٩ / ٤٢٢٢(٣) الخبر في تاريخ بغداد ٩ / ١٨٧ نقلا عن أبي نعيم(٤) الخبر في حلية الاولياء ١٠ / ١٢٠(٥) في تاريخ بغداد: حبش". (١)

١٢٨-"أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر محمد بن العباس أنا عبد الوهاب بن أبي حية أنا محمد بن شجاع البلخي أنا محمد بن عمر الواقدي (١) حدثني عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد الأخنسي قال استعمل عمر بن الخطاب سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي على حمص وكان يصيبه غشية وهو بين ظهري أصحابه فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فسأله في قدمة قدم عليه من حمص فقال يا سعيد ما الذي يصيبك أبك جنة قال لا والله يا أمير المؤمنين ولكني كنت فيمن حضر خبيبا حين قتل وسمعت دعوته فوالله ما خطرت على قلبي وأنا في مجلس إلا غشي علي قال فزادته عند عمر خيرا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد حدثني ابن الأموي حدثني أبي عن ابن إسحاق قال كان عمر استعمل سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي على بعض الشام فكانت تصيبه غشية وهو بين ظهراني القوم فذكر ذلك لعمر وقيل بالرجل طيف فسأله عمر في قدمة قدمها فقال يا سعيد ما هذا يعني الذي يصيبك فقال والله يا أمير المؤمنين ما بي من بأس ولكني كنت فيمن حضر خبيب بن عدي حين قتل وسمعت دعوته فوالله ما خطرت على قلبي وأنا في مجلس إلا غشي علي فزاده عند عمر خيرا أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية نا يحي بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن أنا عبد الله بن المبارك عن محمد بن إسحاق حدثني بعض أصحابنا قال كان عمر بن الخطاب استعمل سعيد بن عامر بن حذيم على بعض الشام فكانت تصيبه غشية وهو بين ظهراني (٣) القوم فذكر ذلك لعمر فقيل له إن الرجل مصاب فسأله عمر في قدمة قدمها عليه فقال يا سعيد ما هذا الذي يصيبك قال والله يا أمير المؤمنين ما بي من بأس ولكني كنت فيمن حضر خبيب بن عدي حين قتل وسمعت دعوته فوالله ما خطرت على قلبي وأنا في مجلس قط إلا غشي علي قال فزادته تلك عند

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧٩/٢٠

عمر خيرا ــــــــــــــــــــــ(١) الخبر في مغازي الواقدي ١ / ٣٥٩ وانظر طبقات ابن سعد ٧ / ٣٩٨ - ٣٩٩(٢) سيرة ابن هشام ٣ / ١٨٢ - ١٨٣ تحت عنوان ذكر يوم الرجيع(٣) في ابن هشام: ظهري القوم". (١)

١٢٩-"شبويه أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار أنبأ أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين نا أبو عمر العزيز عن صالح المري عن علي بن زفر السكوني قال مرت بالأحنف بن قيس جنازة فقال رحم الله من أجهد نفسه لمثل هذا اليوم أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن كرتيلا أنا محمد بن علي بن محمد أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر أنا أحمد بن أبي طالب أخبرني أبي علي بن محمد حدثني محمد بن مروان بن عمر نا عبد الله بن محمد بن شبيب أخبرنا عيسى بن **إسماعيل حدثني بعض أصحابنا أن** الأحنف بن قيس دخل على معاوية فقال أنت الشاهر علينا سيفك يوم صفين والمخدل عن أم المؤمنين فقال يا معاوية لا ترد الأمور على أدبارها فإن السيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا والقلوب التي أبغضناك بها بين جوانحنا والله لا تمد إلينا شبرا (١) من غدر إلا مددنا إليك ذراعا من ختر (٢) وإن شئت لتستصفين كدر قلوبنا بصفو من عفوك قال فإني أفعل (٣)أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأ أبو عمرو بن منده أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف أنا أبو الحسن اللبناني أنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو عثمان القرشي وهو سعيد بن يحيى بن سعيد ثنا عبد الملك وهو ابن عمير قال قدم الأحنف بن قيس والحتات المجاشعي وجارية بن قدامة السعدي على معاوية في نفر من أهل العراق فقال معاوية للأحنف أنت الشاهر علينا سلاحك يوم صفين والمخذل عن أم المؤمنين عائشة قال الأحنف لا يوسا (٤) بما مضى منا ولا ترد الأمور على أدبارها فإن القلوب التي أبغضناك بها بين جوانحنا والسيوف التي قاتلناك بها بين عواتقنا وإنك (٥) والله لا تدني إلينا شبرا من غدر إلا مددنا إليك ذراعا من ختر ــــــــــــــــــــ(١) بالأصل: شبر(٢) الختر: قيل أسوأ الغدر وأقبحه (اللسان)(٣) الخبر مختصرا في تاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ - ٨١ ص ٣٥١ وعيون الأخبار ٢٣٠ ٤ ٢(٤) كذا(٥) كتبت الكلمة فوق الكلام بين السطرين". (٢)

١٣٠-"وقال الأحنف ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة الإنصاف في المعاشرة المواساة في الشدة والانطواء على المودة قال قال الأحنف بن قيس إن غاصب الدنيا وظالمها أهلها والمدعي ما ليس له منها على قلتها وإن كان عالي المكان من سلطانها لأقل منها وأذل أخبرنا أبو المحاسن محمود بن حمد بن محمد بن أحمد أنبأ أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد قال سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي المعروف بالجرجاني يقول سمعت محمد بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن زيد الجوزجاني يقول سمعت الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي يقول سمعت أبا حاتم السجستاني يقول سمعت الأصمعي يقول سمعت العلاء بن جرير يقول كتب الأحنف بن قيس إلى صديق له أما بعد فإذا قدم عليك صديق لك موافق فليكن منك مكان سمعك وبصرك فإن الأخ الموافق خير من الولد المخالف أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد المقرئ أنبأ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن السري (١) التفليسي أنا أبو عبد الرحمن قال سمعت أبي رحمه الله يقول

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٥٧/٢١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢٦/٢٤

سمعت أبا علي الثقفي **يقول حدثني بعض أصحابنا عن** عبد الله بن عبد الرحمن نا محمد بن إسحاق السهمي حدثني إبراهيم بن عثمان بن أبي زائدة عن أبيه قال كتب الأحنف إلى صديق له أما بعد فإذا قدم عليك أخ لك موافق فليكن منك بمنزلة السمع والبصر فإن الأخ الموافق أفضل من الولد المخالف ألم تسمع الله يقول لنوح في ابنه " إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح " (٢)أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش وأبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم الدقاق قالوا أنا أبو الحسين بن النقور نا عيسى بن علي إملاء نا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي إملاء أنبأ العكلي عن أبيه قال قال الأحنف لا يطمعن ذو الكبر في حسن الثناء ولا الحب في كثرة الصديق لا السيء الأدب في الشرف ولا الشحيح في______________(١) غير مقروءة بالأصل ورسمها: " التسري " والصواب ما أثبت انظر المطبوعة عاصم – عائذ (الفهارس)(٢) سورة هود الآية: ٤٦". (١)

١٣١-"الحمى ففضخته فضخا وطبخته طبخا ورضخته رضخا فتركته فرخا قال أبو الأسود فما فعلت امرأته التي كانت تزاره وتماره وتشاره وتضاره فقال طلقها وتزوج غيرها فحظيت عنده وبطيت ورضيت قال أبو الأسود فما معنى بطيت قال حرف من اللغة لم ندر من أي بيض خرج ولا في أي عش درج قال يا بن أخ لا خير لك فيما لم أدر وروي عن عبد الله بن بريدة قال قيل لأبي الأسود الديلي أتعرف فلانا قال لا قال فإنه ينازع في أطماعكم ويتثاقل في حوائجكم ولكن عرفوا فلانا فإنه الأهيس الأليس الملك المحلس إن أعطى النهروان نيل أزر الأهيس الذي يدق كل شئ قال الراجز * إحدى لياليا فهيسي هيسي * والأليسن الشجاع الذي لا يبرح قرأت بخط محمد بن عمران المرزباني حدثني عبد الله بن محمد بن أبي سعد البزار حدثني محمد بن القاسم بن خلاد قال سمعت الأصمعي يقول أبو الأسود الدولي الدال دابة صغيرة دون الثعلب وفوق ابن عرس وأنشد لكعب بن مالك Bه * جاءوا بقيس لو قيس معرسة * ما كان إلا كمعرس الدال * أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم قراءة عليهما قالا أنبأ رشأ بن نظيف المقرئ أنبأ أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي قال قرأ علي أبو بكر محمد بن القاسم **الأنباري حدثني بعض أصحابنا قال** قال أبو عبد الله محمد بن يحيى القطعي حدثني محمد بن عيسى بن يزيد حدثني أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي حدثني عيسى بن يونس عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال قدم أعرابي في زمان عمر فقال من يقرئني مما أنزل الله على محمد قال فأقرأه رجل براءة فقال " أن الله برئ من المشركين ورسوله " (١) بالجر فقال الأعرابي أوقد برئ الله من رسوله إن يكن الله برئ من رسوله فأنا أبرأ منه فبلغ عمر مقالة______________(١) سورة التوبة الآية: ٣". (٢)

١٣٢-"وسفيان الثوري في زمانه (١) رواها الخطيب (٢) عن حمزة بن محمد بن طاهر عن أحمد بن إبراهيم بن شاذان عن البغوي أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب (٣) أنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمذان أنا أبو القاسم جبريل بن محمد بن إسماعيل (٤) الفقيه العدل نا أبو علي الحسن بن نصر بن منصور

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٤١/٢٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩١/٢٥

الطوسي نا محمد بن إسماعيل نا إبراهيم بن عبد الله بن مندة الباهلي قال سمعت عبد الرزاق يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول أصحاب الحديث ثلاثة عبد الله بن عباس في زمانه والشعبي في زمانه (٥) والثوري في زمانه آخر الجزء الثالث بعد الثلاثمائة أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا ونا أبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب أنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري أنا عبد الله بن محمد الحلواني نا مكرم بن أحمد نا أحمد بن محمد يعني الحماني نا محمد بن المثنى صاحب بشر بن الحارث قال سمعت ابن عيينة قال العلماء ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه وأبو حنيفة في زمانه والثوري في زمانه قال الخطيب ذكر أبي حنيفة في هذه الحكاية زيادة من الحماني أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي نا عيسى بن سليمان وراق داود بن رشيد قال سمعت داود بن رشيد **يقول حدثني بعض أصحابنا عن** بشر بن الحارث قال قال سفيان بن عيينة العلماء ثلاثة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنا وأبو الحسن علي بن الحسن نا__________(١) ما بين معكوفتين زيادة عن م سقطت من الأصل(٢) تاريخ بغداد ١٢ / ٢٢٨ و ٢٢٩(٣) انظر تاريخ بغداد ٩ / ١٥٤ في ترجمة سفيان الثوري(٤) وانظر التاريخ الكبير ٦ / ٤٥١(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م وانظر المصدرين السابقين". (١)

١٣٣-"أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية نا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن المروزي أنا عبد الله بن المبارك أنا سليمان بن **المغيرة حدثني بعض أصحابنا أن** أبا مسلم الخولاني حيث كبر ورق قال له قائل لو أقصرت عما تصنع قال أرأيتم لو أرسلتم الخيل في الحلبة ألستم تقولون لفرسانها دعوها (١) وارفقوا بها فإذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئا قالوا بلى قال قد رأيت الغاية أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو بكر بن الطبري أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (٢) نا عمرو بن عاصم نا سليمان يعنى ابن المغيرة نا حميد قال قيل لأبي مسلم الخولاني حين كبر إنك قد كبرت ورققت فلو رفقت بنفسك قال أليس إذا أرسلت الحلبة فقلت لفرسانها ارفقوا (٣) بها وسددوا بها فإذا دنوتم من الغاية فلا تستبقوا منها شيئا فقد رأيت الغاية فدعوني أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني أنا أبو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني أنا عبد الجبار بن محمد بن مهني الخولاني (٤) أنا أحمد بن عمير نا أبو أيوب سليمان بن عبد الحميد البهراني نا أبو اليمان نا أبو بكر عن عطية بن قيس قال دخل أناس من أهل دمشق على أبي مسلم وهو غاز في أرض الروم وقد احتفر جورة في فسطاطه وجعل فيها نطعا وأفرغ فيه الماء وهو يتصلق فيه فقالوا ما حملك على الصيام وأنت مسافر وقد أرخص لك في الفطر في الغزو والسفر فقال لو حضر قتال لأفطرت ولتهيأت له وتقويت إن الخيل لا تجري إلى (٥) الغايات وهي بدن إنما تجري وهي ضمرة ألا وإن أمامنا باقية جائية لها نعمل (٦)__________(١) بالاصل وم: ودعوها(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٨٢(٣) في المعرفة والتاريخ: " ارفعوا بها

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٥/٣٥٣

"(٤) الخبر في تاريخ داريا وهي مستدركة فيه بين معكوفتين ايضا(٦) الخبر في تاريخ الاسلام (حوادث ٦١ - ٨٠) ص ٢٩٤ - ٢٩٥ وسير الاعلام ٢ / ١٠ وانظر حلية الاولياء ٢ / ١٢٧". [1]

١٣٤-"ولا ترغب عنه حتى مضي لسبيله وأنت ترى أنك بوجه هذا الحديث كن حلس بيتك (١) ومثله من الأحاديث أعلم بها من أبيك وممن أدرك من أهل العلم فأعيذك بالله وأنشدك به أن تعتصم برأيك شاذا به دون أبيك وأهل العلم قبله وأن يكون لأصحاب الأهواء قوة وللسفهاء في تركهم الجمعة فتنة يحتجون بك إذا عوتبوا على تركها أسأل الله أن لا يجعل مصيبتك في دينك ولا يغلب عليك شقاء ولا اتباع هوى بغير هدى منه والسلام عليك قال ونا يعقوب (٢) نا العباس بن الوليد عن أبيه قال لما كانت السنة التي تناثرت فيها الكواكب خرجنا ليلا إلى الصحراء مع الأوزاعي وأصحابنا ومعنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال فسل سيفه فقال إن الله قد جد فجدوا (٣) قال فجعلوا يسبونه ويؤذونه وينسبونه إلى الضعيف قال فقال الأوزاعي إني أقول أحسن من قولكم عبد الرحمن قد رفع عنه القلم أي أنه مجنون أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن الكتاني (٤) أنا أبو محمد التميمي أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٥) حدثني بعض أصحابنا عن أبي مسهر قال كنا مع سعيد بن عبد العزيز ومعنا ابن زبر فنعي إلينا ابن ثوبان فاسترجع سعيد بن عبد العزيز قال ونال أبو زرعة (٥) حدثني إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر قال ولد ابن ثوبان (٦) سنة خمس وسبعين ومات سنة خمس وستين مائة وصلى عليه سعيد بن عبد العزيز أخبرنا أبوا (٧) الحسن قالا نا وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب (٨) قال__________(١) بالاصل وم والمعرفة والتاريخ: " جليس " والمثبت عن المطبوعة وانظر ما لاحظه محققها بشأنها و٢) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٩٢(٣) الاصل: " قد حد فحدوا " والمثبت عن المعرفة والتاريخ(٤) الاصل: " الكناني " واللفظة غير ظاهرة في م من سوء التصوير والصواب ما أثبت والسند معروف(٥) تاريخ أبي زرعة ١ / ٢٧٣(٦) في تاريخ أبي زرعة: قال: ولد أبي سنةخطأ وقد نقل الخبر المزي في تهذيب الكمال ١١ / ١٣٣ من طريق أبي زرعة وقد جاء فيه صوابا كالاصل وم(٧) بالاصل: " أبو " والسند معروف(٨) تاريخ بغداد ١٠ / ٢٢٥ وانظر تاريخ أبي زرعة ١ / ٢٧٣". [2]

١٣٥-"إبراهيم بن عبد الله كذاب ولا أصل لهذا الحديث من حديث معمر عن الزهري أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل نا أبو بكر الخطيب أخبرني الحسن بن أبي طالب أنا أحمد بن محمد بن عمران نا أحمد بن محمد بن أبي حامد صاحب بيت المال قال سمعت عباسا الدوري يقول حدثني بعض أصحابنا قال قال عبد الرزاق قدمت مكة فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث فمضيت فطفت وتعلقت بأستار الكعبة وقلت يا رب أكذاب أنا أم مدلس أنا قال فرجعت إلى البيت فجاؤني أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح المؤذن أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالويه قالا نا أبو العباس الأصم نا أبو الفضل العباس بن محمد (١) نا يحيى بن معين قال قال بشر بن السري قال عبد الرزاق قدمت مرة مكة فأتاني أصحاب الحديث ثم انقطعوا عني يومين أو ثلاثة فقلت يا رب ما شأني كذاب أنا أي شئ أنا قال فجاؤني بعد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠٧/٢٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠٩/٣٤

ذلك أخبرنا أبو المطهر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب وأبو عبد الله الخلال قالا أنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ قال سمعت الجندي مفضل بن محمد يقول (٢) سمعت سلمة بن شبيب يقول سمعت عبد الرزاق يقول أخزى الله سلعة لا تنفق إلا بعد الكبر والضعف حتى إذا بلغ أحدهم مائة سنة كتب عنه وإما أن يقال كذاب فيبطلون عمله وإما أن يقال مبتدع فيبطلون عمله فما أقل من ينجو من ذلك أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل نا أبو بكر الخطيب أنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على بشر بن أحمد الإسفراييني حدثكم عبد الله بن محمد بن سيار نا محمود بن غيلان (٤) عن عبد الرزاق قال قال لي وكيع أنت رجل عندك حديث وحفظك ليس بذاك فإذا سئلت عن حديث فلا تقل ليس هو عندي ولكن قل لا أحفظه____________(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩ / ٥٦٧(٢) من طريق المفضل الجندي رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩ / ٥٦٧(٣) كذا بالاصل وفي سير أعلام النبلاء: علمه وهو أشبه(٤) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩ / ٥٦٧". [١]

١٣٦-"قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني أبي علي عن أبي الحسن بن مخلد أنبأنا أبو الحسن بن خزفة أنبأنا محمد بن الحسين الزعفراني حدثنا ابن أبي خيثمة حدثنا الزبير بن **بكار حدثني بعض أصحابنا قال** وقال ابن أبي عتيق للقاسم يوما يا بن قاتل عثمان فقال له سعيد بن المسيب أتقول هذا فوالله إن القاسم لخيركم وإن أباه محمدا (١) لخيركم فهو خيركم وابن خيركم أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد وأبو سهل محمد بن أحمد بن عبيد الله قالا أنبأنا أبو الهيثم محمد بن المكي وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم أنبأنا محمد بن عمر بن يوسف قالا أنبأنا أبو عبد الله الفربري أنبأنا البخاري حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه فذكر عنه حديثا أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسن أنبأنا أحمد بن الحسين بن زنبيل (٢) أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان وذكره بالعلم حدثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه قال سمعت أبي وكان أفضل أهل زمانه قال سمعت عائشة أم المؤمنين أخبرنا (٣) جدي أبو المفضل يحيى بن علي وخالي أبو المعالي محمد بن يحيى قاضي دمشق (٤) قالا أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الحسن بن حذلم حدثنا خالد بن روح حدثنا إبراهيم بن محمد يعني ابن يوسف الفريابي نزيل بيت المقدس حدثنا ضمرة حدثنا ابن شوذب وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنبأنا محمد ابن الحسين أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثني سعيد بن أسد حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن يحيى بن سعيد قال____________(١) بالاصل: " محمد " تصحيف والتصويب عن م و " ز "(٢) بدون إعجام بالاصل و " ز " والمثبت عن م(٣) كتب فوقها في م: " ح س " بحرف صغير(٤) لفظتا " قاضي دمشق " ليستا في " ز "". [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧٩/٣٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦٦/٤٩

١٣٧-"ابن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أنبأنا محمد بن عبد الرحيم المازني حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال سمعت القاسم بن ثابت الكاتب يقول حدثني أبي قال وقال لي أحمد الأحول لما قبض على محمد (١) بن عبد الملك تلطفت في أن وصلت إليه فرأيته في حديد ثقيل فقلت يعزز علي ما أرى فقال * سل ديار الحي ما غيرها * وعفاها ومحا منظرها وهي الدنيا إذا ما انقلبت * صيرت معروفها منكرها إنما الدنيا كظل زائل * نحمد الله كذا قدرها * قال (٢) وأخبرني الحسن بن أبي بكر أخبرني أبي حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين (٣) بن حميد بن الربيع اللخمي حدثني **أبي حدثني بعض أصحابنا قال** لما جعل (٤) ابن الزيات في التنور الذي مات فيه كتب هذه الأبيات بفحمة * من له عهد بنوم (٥) * يرشد الصب (٦) إليه رحم الله رحيما * دل عيني عليه سهرت عيني ونامت * عين من هنت عليه * أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأنا أبو الحسن السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن عمران حدثنا موسى حدثنا خليفة قال وفيها يعني سنة ثلاث وثلاثين ومائتين (٧) مات محمد بن عبد الملك الزيات أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره عن أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية أنبأنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق حدثنا الحارث بن أبي أسامة التميمي حدثنا محمد ابن سعد قال سنة ثلاث وثلاثين ومائتين في هذه السنة أخذ المتوكل محمد بن عبد الملك الزيات لثمان مضين من صفر فلم يزل محبوسا نيفا وأربعين ليلة ثم مات__________(١) بالاصل: أحمد تصحيف والتصويب عن د و " ز " وتاريخ بغداد (٢) القائل: أبو بكر الخطيب والخبر والشعر في تاريخ بغداد ٢ / ٣٤٤(٣) بالاصل و " ز ": الحسن " والمثبت " الحسين " عن د وتاريخ بغداد(٤) بالاصل ود و " ز " حصل " والمثبت عن تاريخ بغداد(٥) بالاصل: يقوم والمثبت عن د و " ز " وتاريخ بغداد(٦) بالاصل ود و " ز ": الضب والمثبت عن تاريخ بغداد(٧) كذا بالاصل ود و " ز " وينتهي تاريخ خليفة بحوادث سنة ٢٣٢، ولا ذكر فيه لمحمد بن عبد الملك الزيات". (١)

١٣٨-"أنبأنا أبو صادق مرشد بن يحيى وأبو عبد الله بن الحطاب (١) قالا أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسين ح وأخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن الغساني قالا ثنا وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (٢) أنبأنا الصوري أخبرني عبد الغني بن سعيد قالا أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد الذهلي ثنا موسى بن هارون قال سمعت مصعبا الزبيري يذكر الواقدي فقال والله ما رأينا مثله قط قال مصعب وفي حديث محمد بن الحسين قال وسمعت مصعبا يقول حدثني من سمع عبد الله يعني ابن المبارك يقول كنت أقدم المدينة فما يفيدني ولا يدلني على الشيوخ إلا الواقدي أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن قالا ثنا وأبو منصور أنبأنا أبو بكر الخطيب (٣) أخبرني أحمد بن سليمان المقرئ ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي ثنا عبيد بن أبي الفرج حدثني يعقوب مولى إلى أبي عبيد الله قال سمعت الدراوردي وذكر الواقدي فقال ذلك أمير المؤمنين في الحديث قال وحدثني **جدي حدثني بعض أصحابنا ثقة** قال سمعت أبا عامر العقدي يسأل عن الواقدي فقال نحن نسأل عن الواقدي (٤) إنما يسأل الواقدي عنا ما كان يفيدنا (٥) الشيوخ والأحاديث بالمدينة إلا الواقدي وقال جدي حدثني مفضل قال قال الواقدي لقد كانت ألواحي تضيع فأوتي (٦) بها من شهرتها بالمدينة يقال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٤١/٥٤

هذه ألواح ابن واقد أخبرنا أبو الحسين (٧) القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبانا حمد (٨) إجازة__________(١) بالاصل و " ز ": الخطاب تصحيف(٢) تاريخ بغداد ٣ / ٩(٣) تاريخ بغداد ٣ / ٩(٤) قوله: " نحن نسأل عن الواقدي " ليس في تاريخ بغداد(٥) بالاصل: " يفيد " والمثبت عن " ز " وتاريخ بغداد(٦) إعجامها مضطرب بالاصل والمثبت عن " ز " وتاريخ بغداد(٧) صحفت بالاصل إلى: الحسن والمثبت عن " ز " والسند معروف(٨) زيادة لازمة لتقويم السند عن " ز " والسند معروف". (١)

١٣٩-"قيس فقالوا نعم قيس بن من ففكر طويلا فقال قيس بن حبتر لا شك فيه أنبأنا أبو صادق مرشد بن يحيي وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم قالا أنبأنا محمد ابن الحسين بن محمد أنبأنا أبو طاهر الذهلي حدثني إبراهيم بن **جابر حدثني بعض أصحابنا عن** الرمادي قال قال لي أبو مسلم المستملي قال لي أحمد بن حنبل قد اختلف في أمر قيس بن حبتر فائت الواقدي فاسأله قال فأتيت الواقدي فسألته فجعل يتذكر ثم قال حدثناه سفيان ثم قال عن من قلت لا أقول لك فاستلقى على قفاه وجعل يقول عن من ثم قال عن قيس بن حبترقال لنا القاضي أبو طاهر زادني بعض أصحابنا في هذه الحكاية عن أبي مسلم قال كان معه تابعه قال وأنبأنا أبو طاهر الذهلي وأخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن الزاهد قالا حدثنا وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (١) حدثني الصوري أخبرني عبد الغني بن سعيد أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر حدثني إبراهيم بن جابر قال سمعت إبراهيم الحربي يقول قال الشاذكوني كتبت ورقة من حديث الواقدي وجعلت فيها حديثا عن مالك لم يروه إلا ابن مهدي عن مالك ثم أتيت بها الواقدي فحدثني إلى أن بلغ إلى الحديث قال فتركني ثم قام فدخل ثم خرج فقال هذا الحديث سأل عنه إنسان بغيض لمالك بن أنس فلم أكتبه ثم حدثني به وقال إبراهيم بن جابر حدثني علي بن المبارك قال قال علي بن المديني حدثني ابن مهدي يعني عن مالك بحديث لم يحدث به غيره عنه فكتب ورقة من حديث الواقدي وجعلت ذلك الحديث في وسط الأحاديث ثم أتيت الواقدي بها فقرا علي حتى بلغ إلى الحديث فنظر إلي ثم نظر إلى الحديث ثم قام فدخل ثم خرج فحدثني بالحديث ثم قال لي كان أنسان أزرق بغيض سأل مالكا عن هذا الحديث فمن بعضه لم أكتبه فلما رأيته في كتابك الساعة قمت وكتبته وحدثتك به أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن قالا ثنا وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (٢) أنبأنا محمد بن جعفر الوراق وأحمد بن محمد الكاتب قالا أنبأنا مخلد (٣)__________(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٣ / ١٠ - ١١(٢) تاريخ بغداد ٣ / ٦(٣) كذا بالاصل و " ز " وفي تاريخ بغداد: مجالد بن جعفر". (٢)

١٤٠-"أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن الزاهد قالا ثنا وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (١) أخبرني أبو بكر البرقاني حدثني محمد بن أحمد الأدمي ثنا محمد بن علي الإيادي ثنا زكريا الساجي ثنا أحمد بن محمد الدقيقي حدثني إبرهيم بن يعيش قال سمعت عمرا الناقد قال قلت للدراوردي ما تقول في الواقدي قال تسألني عن الواقدي سل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤١/٥٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤٤/٥٤

الواقدي عني أنبأنا أبو صادق وأبو عبد الله قالا أنبأنا محمد بن الحسين ثنا أبو طاهر الذهلي حدثني إبراهيم بن **جابر حدثني بعض أصحابنا عن** إبراهيم الحربي قال سئل معن عن الواقدي فقال مثلي يسأل عن الواقدي أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن قالا ثنا وأبو منصور أنبأنا أبو بكر الخطيب (٣) أخبرني الأزهري أنبأنا محمد بن العباس ثنا سليمان بن إسحاق (٤) بن الخليل قال سمعت إبراهيم الحربي يقول سمعت مصعبا الزبيري وسئل عن الواقدي فقال ثقة مأمون وسئل المسيبي عنه فقال ثقة مأمون وسئل معن بن موسى فقال أسأل أنا عن الواقدي يسأل الواقدي (٥) عني وسئل عنه أبو يحيي الزهري فقال ثقة مأمون (٦) قال وسمعت إبراهيم يقول سألت ابن نمير عن الواقدي فقال أما حديثه عنا فمستوي وأما حديث أهل المدينة فهم أعلم به قال (٧) وأنبأنا أحمد بن عبد الله الأنماطي ثنا محمد بن المظفر ثنا أبو عيسى حسن (٨) بن محمد الواسطي ثنا جابر بن كردي قال سمعت يزيد بن هارون يقول محمد ابن عمر الواقدي ثقة قال (٩) وأنبأنا الحسن بن علي الجوهري أنبانا محمد بن العباس ثنا أبو بكر__________(١) تاريخ بغداد ٣ / ٩(٢) سقطت من الاصل واستدركت عن " ز "(٣) تاريخ بغداد ٣ / ١١(٤) كذا بالاصل و " ز " وفي تاريخ بغداد: سليمان بن أحمد الخليل(٥) الزيادة للايضاح عن " ز " وتاريخ بغداد(٦) بالاصل: " مأمونا " والمثبت عن " ز " وتاريخ بغداد(٧) القائل أبو بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ٣ / ١١(٨) كذا بالاصل و " ز " وفي تاريخ بغداد: جبير(٩) تاريخ بغداد ٣ / ١١ - ١٢". (١)

١٤١-"* وإذا يقال من الفتى كل الفتى * والشيخ والكهل الكريم العنصر والمستضاء بعلمه وبرأيه * وبعقله قلت ابن عبد الأكبر * أخبرنا أبو العز بن كادش إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنا محمد بن الحسين أنا المعافى بن زكريا نا محمد بن يحيي الصولي نا محمد بن يزيد نا محمد بن صفوان عن أبيه قال كان سليمان بن نوفل الديلي سيدا في كنانة فوثب رجل من أهله على أبيه فجئ به إليه فقال له ما أمنك مني وجرأك علي أما خشيت عقابي قال لا قال ولم قال لأنا سودناك لتكظم الغيظ وتحلم على الجاهل فخلى سبيله أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروذي الفقيه بمرو الشاهجان (١) نا أبو المظفر السمعاني إملاء نا أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني بمكة فيما نقله عن أبي سليمان الخطابي عن الدقاق النحوي قال اجتمع أبو العباس بن سريج وأبو العباس المبرد وأبو بكر بن داود في طريق فأفضى بهم إلى مضيق فتقدم ابن سريج وتلاه المبرد وتأخر ابن داود فلما خرجوا إلى الفضاء التفت ابن سريج وقال الفقه قدمني قال ابن داود الأدب أخرني يعني حرفة الأدب فقال المبرد أخطأتما جميعا إذا صحت المودة سقط التكلف والتعمل أخبرنا أبو العز بن كادش إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنا محمد بن الحسين انا المعافى بن زكريا القاضي (٢) أنا الحسين بن القاسم الكوكبي نا محمد بن يزيد **المبرد حدثني بعض أصحابنا قال** كان في زمن المأمون شيخ مؤذن مسجد وإمامه فكان إذا جاء زمان الورد أغلق باب المسجد ودفع مفتاحه إلى بعض جيرانه وأنشأ يقول * يا صاحبي (٣) اسقياني * من قهوة خندريس على جنبات (٤) ورد * يذهبن هم النفوس__________(١) بالاصل: " مرو الشاميان " والمثبت عن معجم البلدان وهي مرو العظمى أشهر مدن خراسان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٤/٤٤٩

وقصبتها(٢) الخبر والشعر في الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا الجريري ٤ / ٦٢(٣) بالاصل: صاحي والمثبت عن الجليس الصالح(٤) في الجليس الصالح: جنيات". (١)

١٤٢-"قال أبو الفضل وهذا حديث ليس يحدث به إلا ابن الطباع أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه نا أبو نعيم الحافظ (١) نا محمد بن إسحاق نا إبراهيم بن سعد أنا بكر بن بكار نا قرة بن خالد نا يزيد بن عبد الله قال قال مطرف إن الله ليرحم برحمة العصفور قال فأصاب حمرة فقال لأتصدقن بك اليوم على فراخك فأرسلها قال (٢) ونا أبو محمد بن حيان نا أبو بكر بن مريم (٣) نا مشرف بن سعيد الواسطي نا الحارث بن منصور ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا مشرف بن سعيد نا أبو منصور الحارث بن منصور نا أيوب بن شعيب عن الأعمش قال قال مطرف وقال ابن مكرم لي مطرف بن عبد الله وجدت الغفلة التي ألقى وقال ابن مكرم ألقاها الله في قلوب الصديقين من خلقه رحمة رحمهم بها ولو ألقى في قلوبهم الخوف وقال الصفار من الخوف على قدر معرفتهم به ما هنأهم العيش أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا عاصم بن الحسن بن محمد أنا محمود بن عمر بن جعفر أنا علي بن الفرج بن علي أنا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أبو الخطاب البصري نا عبد الله بن بكر **السهمي حدثني بعض أصحابنا يكنى** أبا بكر إن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال لصاحب (٤) له ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن المحمودي نا محمد بن علي الحافظ نا أبو موسى بن المثنى نا عبد الله ابن بكر بن حبيب **السهمي حدثني بعض أصحابنا رفعه** إلى مطرف بن عبد الله بن الشخير أنه قال لبعض أصحابه (٥)_________(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء ٢ / ٢١٠(٢) القائل: أبو نعيم الحافظ والخبر في حلية الاولياء ٢ / ٢١٠(٣) كذا بالاصل والشيخ وفي حلية الاولياء: " أبو بكر بن مكرم " وسيرد خلال الخبر فيما سيأتي: ابن مكرم(٤) في د: لاصحاب له(٥) الخبر في حلية الاولياء ٢ / ٢١٠". (٢)

١٤٣-"كنت جالسا عند مقاتل بن سليمان فجاء شاب فسأله ما تقول في قول الله تعالى "كل شئ هالك إلا وجهه " (١) قال فقال مقاتل هذا جهمي قال ما أدري ما جهم إن كان عندك علم فيما أقول وإلا فقل لا أدري فقال ويحك إن جهما والله ما حج هذا البيت ولا جالس العلماء إنما كان رجلا أعطي لسانا وقوله تعالى "كل شئ هالك إلا وجهه " إنما هو شئ فيه الروح كما قال هاهنا لملكة سبأ " وأوتيت من كل شئ " (٢) لم تؤت إلا ملك بلادها وكما قال " وآتيناه من كل شئ سببا " (٣) لم يؤت إلا ما في يده من الملك ولم يدع في القرآن كل شئ وكل شئ إلا سرد علينا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا أبو عمرو عبد الرحمن ابن محمد الفارسي أنا أبو أحمد بن عدي (٤) أنا محمد بن عيسى بن محمد المعروف إجازة مشافهة نا أبي ثنا العباس بن **مصعب حدثني بعض أصحابنا عن** أبي معاذ الفضل بن خالد عن عبيد بن سليمان أن تفسير مقاتل عرض على الضحاك بن مزاحم فلم يعجبه وقال فسر كل حرف

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٥٦/٥٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢٨/٥٨

وفي حكاية أبي معاذ قال فذكرت ذلك لعلي بن الحسين بن واقد قال كنا في شك أن مقاتل لقي الضحاك فإذا كان مقاتل له من القدر ما ألف تفسير القرآن في عهد الضحاك فقد كان رجلا جليلا وروى أبو معمر عن ابن عيينة سمعت مقاتل بن سليمان يقول الضحاك فقيل له لقيت الضحاك قال كان ربما يغلق علي وعليه باب قال سفيان قلت في نفسي كان يغلق عليه وعلى الضحاك باب المقابر وهو على ظهر الأرض في تلك المدينة أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة ح قال وأنا أبو طاهر أنا علي قالا أنا ابن أبي حاتم (٥) نا محمد بن آدم المروزي فيما كتب إلي قال حضرت وكيعا وسئل عن كتاب التفسير عن مقاتل بن سليمان فقال ينظر فيه قال ما أصنع به__________(١) سورة القصص الآية: ٨٨(٢) سورة النمل الآية: ٣٣(٣) سورة الكهف الآية: ٨٤(٤) رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ٩٦ في ترجمة الضحاك بن مزاحم(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٣٥٤". (١)

١٤٤-"ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو (١) محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد البجلي نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو (٢) حدثني بعض أصحابنا عن منصور الكاتب يعني ابن أبي مزاحم عن أبي عبيد الله يعني كاتب المهدي قال قال لي أمير المؤمنين المهدي لما أتانا نعي مقاتل اشتد ذلك علي فذكرته لأمير المؤمنين أبي جعفر فقال لا يكثر (٣) عليك فإنه كان يقول لي انظر ما تحب أن أحدثه فيك حتى أحدثه أخبرنا أبوا الحسن قالا ناه وأبو منصور أنا الخطيب (٥) نا محمد بن يوسف القطان وأخبرنا خالي أبو المعالي القاضي أنا ثابت عن ابن سهل بن محمد القاضي أنا أبوه منصور محمد بن محمد بن منصور القاضي ح وقرأت على أبي القاسم الشحامي عن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي قالوا أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ حدثني أحمد بن محمد بن وكيع حدثني داود بن سليمان القطان نا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ثنا هارون ابن (٧) عبيد الله عن أبيه قال قال لي المهدي ألا ترى ما يقول لي هذا يعني مقاتلا قال (٨) إن شئت وضعت لك أحاديث في العباس قال قلت لا حاجة لي فيها قال وأنا محمد بن أحمد بن رزق أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ح قال وأنا محمد بن الحسين القطان وعبد الله بن يحيى السكري قالا ثنا محمد ابن أحمد بن الحسن الصواف قالا نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي نا عبد العزيز الأويسي نا مالك أن بلغه أن مقاتلا جاءه إنسان فقال له إن إنسانا سألني ما لون كلب أصحاب الكهف فلم أدر ما أقول له فقال له مقاتل ألا قلت هو أبقع فلو قلته لم تجد أحدا يرد عليك قولك__________(١) سقطت من الأصل وم واستدركت عن د و " ز "(٢) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١ / ٥٥٠(٣) كذا بالأصل وم ود و " ز " وفي تاريخ بغداد وتاريخ أبي زرعة: لا يكبر عليك(٤) الأصل: قال والمثبت عن د و " ز " وم(٥) تاريخ بغداد ١٣ / ١٦٧(٦) تحرفت في د إلى: منصور(٧) في تاريخ بغداد: هارون بن أبي عبيد الله(٨) القائل أبو بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ١٣ / ١٦٥". (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٠/٦٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٦/٦٠

١٤٥-"تتنافسون أمرتم بطلاق الدنيا فخطبتموها ونيهتم عن طلبها فطلبتموها وأنذرتم الكنوز فكنزتموها دعتكم إلى هذه الغزارة دواعيها فأجبتم مسرعين مناديها كأن قد جذبكم الرحيل وانقطع بكم الزاد القليل وبين أيديكم سفر طويل وليس لأحد منكم بديل أنى لكم من الله الفرار أين التذكر والاستغفار قال وأنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر فتح بن عبد الله نا أحمد بن عمروية التاجر نا سليم بن منصور بن عمار قال سمعت أبي يقول دخلت على المنصور أمير المؤمنين فقال لي يا منصور عظني وأوجز فقلت إن من حق المنعم على المنعم عليه أن لا يجعل ما أنعم به عليه سببا لمعصيته فقال أحسنت وأوجزت أخبرنا أبو القاسم الحسين (١) بن الحسن بن محمد أنا سهل بن بشر بن أحمد أنا محمد بن أحمد بن عيسى إجازة نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن السري نا أحمد بن عبد العزيز الصريفيني حدثني سهل بن **زكريا حدثني بعض أصحابنا قال** سمعت منصور بن عمار يقول ترجو منازل الأبرار بعمل الفجار ما هكذا فعل الخيار قال ورأيت منصورا في النوم فقلت له يا أبا السري ما فعل الله بك قال أوثقني في عذابه وقال لي كنت تخلط ولكني قد غفرت لك لأنك كنت تحبب (٢) إلي خلقي قم فمجدني بين ملائكتي كما كنت تمجدني في الدنيا فوضع لي كرسي فمجدت الله بين ملائكته أخبرنا أبو الحسين بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٣) أنا الجوهري ح وقرأت على أبي منصور بن خيرون عن الجوهري أنا محمد بن العباس أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان قال أنشدت لأبي العتاهية في منصور بن عمار إن يوم الحساب يوم عسير * ليس للظالمين فيه مجير_______________(١) في م: الحسن(٢) كذا بالأصل: " تحبب إلي خلقي " وفي د و " ز " وم: تحببني إلى خلقي(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ٧٦". (١)

١٤٦-"ومحمد بن علي بن نصر الأدرقاني وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد الطبري وابو المظفر عبد الفاطر بن عبد الرحيم بن عبد الله السقطي المقرئ بهراة وأمه الرحمن بنت محمد بن أحمد العارف قالوا أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي بها نا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي حدثني **أبي حدثني بعض أصحابنا قال** رأيت منصور بن عمار في المنام فقلت يا أبا السري ما فعل الله بك قال غفر لي وقال لي يا منصور جئت لي بتخليط كثير ولكن عفوت عنك بما كنت تحببني إلى خلقي أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبي الأستاذ أبو القاسم قال (١) سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا العباس القاضي يقول سمعت أبا الحسن الشعراني يقول رأيت منصور بن عمار في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال قال لي أنت منصور بن عمار قلت بلى يا رب قال أنت الذي كنت تزهد الناس في الدنيا وترغب فيها قلت قد كان ذلك ولكني ما اتخذت مجلسا إلا بدأت بالثناء عليك وثنيت بالصلاة على نبيك (صلى الله عليه وسلم) وثلثت بالنصيحة لعبادك فقال صدق ضعوا له كرسيا يمجدني (٢) في سمائي كما مجدني في ارضي بين (٣) عبادي أخبرنا أبو منصور بن خيرون نا أبو بكر الخطيب (٤) أخبرني أبو القاسم الأزهري نا عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري بها نا إبراهيم بن جعفر التستري قال سمعت أبا الحسن علي بن الحسن الواعظ يقول سمعت ابا بكر الصيدلاني يقول سمعت سليم بن منصور بن عمار يقول رأيت أبي منصورا (٥) في المنام فقلت ما فعل بك ربك فقال إن الرب قربني

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٤٠/٦٠

وأدناني وقال لي يا شيخ السوء تدري لم غفرت لك قال قلت لا يا إلهي قال إنك جلست للناس يوما مجلسا فبكيتهم فبكى فيهم عبد من عبادي لم يبك من خشيتي قط فغفرت له ووهبت أهل المجلس كلهم له ووهبتك فيمن وهبته له أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قال نا وأبو منصور بن____________(١) رواه أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري في الرسالة القشيرية ص ٤٢٤ (طبعة بيروت)(٢) الأصل وم ود و " ز ": " يحمدني " والمثبت عن الرسالة القشيرية(٣) الأصل ود و " ز " وم: " من " والمثبت عن الرسالة القشيرية(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ٧٩(٥) الأصل وم: " منصور " والمثبت عن د و " ز "". (١)

١٤٧-"أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم وعلي بن زيد قالا أنا أبو الفتح الفقيه زاد ابن المسلم وعبد الله بن عبد الرزاق قالا أنا محمد بن عوف أنا الحسن بن مبشر نا محمد ابن خريم نا هشام بن عمار نا عمار هو ابن نصير بن ميسرة عن من حدثه عن عائشة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال قال موسى رب أرني متى تحبني ومتى تبغضني واجعل لي في ذلك علما أعرفه قال يا موسى إن آية ما أحبك أنك إذا أردت الخير يسرتك له ويسرته لك وإذا أردت الشر حلت بينك وبينه وآية ما أبغضك أنك إذا أردت الخير صرفتك عنه وصرفته عنك وإذا أردت الشر خليت بينك وبينه قال رب فمتى تحبنا عامة ومتى تبغضنا عامة قال آية ما أحبكم عامة أن أنزل عليكم المطر لحينه وأولي عليكم خياركم وآية ما أبغضكم عامة أن أنزل عليكم المطر لغير حينه وأولي عليكم أشراركم قال رب أي الأعمال أحب إليك أن أعمل لك به قال تعبدني ولا تشرك بي شيئا قال رب ثم مه فأعادها عليه مرة أخرى قال ثم مه قال ثم عليك بأمك ثلاثا ثم بأبيك قال رب فأي الدعاء أحب إليك أن أدعوك به قال تحمدني على كل حال وتشكر نعمتي عليك وحسن ملئي (١) إياك وتسألني من الخير كله وتستعيذ بي من الشر كله فإني على كل شئ قدير وليكن مما تستعيذني منه الجار المؤذي وصاحب الغفلة الذي إذا نسيت لم يذكرك وإذا ذكرت لم يعنك أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي أنا رشأ بن نظيف المقرئ أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا أبو بكر بن أبي **الدنيا حدثني بعض أصحابنا عن** الحسن ابن واقد الحنفي عن برد الحنفي عن برد عن مكحول قال أوحى الله إلى موسى اغسل قلبك قال يا رب بأي شئ أغسله قال اغسله بالرمي والحزن أخبرناه أبو محمد بن طاوس أنا محمد بن علي بن ابي عثمان أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان أنا ابن أبي الدنيا فذكره إلا أنه قال بالغم والهم أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح نا أبو الحسين بن سمعون نا أبو محمد بن نصير (٢) نا أحمد بن محمد الطوسي ثنا الصلت____________(١) الملا: الجبل الخلق ومنه: أحسنوا أملاءكم أي أخلاقكم (القاموس المحيط)(٢) كذا بالاصل ود وفي م: نصر". (٢)

١٤٨-"قال ونا محمد بن وهب بن عطية حدثني الوليد بن **مسلم حدثني بعض أصحابنا أن** يحي بن زكريا قال يا إخوتاه (١) إني رأيت كأن القيامة قد قامت وكأن الجبار وضع كرسيه لفصل القضاء فخررت ميتا يا إخوتاه إنما هذا رآه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٤٣/٦٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٤٩/٦١

روحي فكيف لو عاينته معاينة قال الوليد فحدثني رجل أنه قام بهذا الكلام في مدينة من مدائن خراسان فصعق جماعة فماتوا أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم أنا الحسين بن علي بن محمد أنا على بن عبد الله بن جهضم نا أحمد بن عيسى نا يوسف بن الحسين عن القاسم بن عثمان الجوعي قال قال أبو سليمان حدثني من أثق به قال رأيت (٢) ابراهيم بن أدهم وقد أقبل على بعض إخوانه بطرسوس فقال له أتحب أن تكون لله تعالى وليا ويكون لك (٣) محبا قال نعم قال دع الدنيا والآخرة لله عز وجل قال فماذا أصنع قال له اقبل على ربك بقلبك يقبل عليك بوجهه فإنه بلغني أن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا يا يحيى إني قضيت على نفسي أن لا يحبني أحد من خلقي أعلم ذلك من نيته إلا كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وفؤاده الذي يعقل به فإذا كنت له كذلك بغضت إليه الاشتغال بأحد غيري وأدمت فكرته وأسهرت ليله وأظمأت نهاره أطلع عليه كل يوم سبعين نظرة فأرى قلبه مشتغلا بي فأزداد من حبي في قلبه نورا حتى ينظر بنوري أقربه مني وأمسح برأسه وأضع يدي على ألمه فإنه لا يشكو إلي ألمه لأنه مشغول بحبي عن ألم أوجاعه فإنه يعرف الألم إذا فقدني من قلبه وعندما يطلبني كما تطلب الوالدة الشفيقة ولدها إذا غاب عنها أسمع خفقان فؤاده فأقول ما بال قلبه يخفق فيقول حقيق على قلبي أن لا يسكن بعد أن مننت عليه بحبك فكيف يسكن قلبه يا يحيى وأنا جليسه وغاية أمنيته وعزتي وجلالي لأبعثنه مبعثا يغبطه النبيون والمرسلون ثم أمر مناديا ينادي هذا حبيب الله وصفيه دعاه الله إلى زيارته فإذا جاءني رفعت الحجاب فيما بيني وبينه فلما ذكر الحجاب صاح يحيى صيحة فلم يفق ثلاثة أيام قال من لم يرض بك صاحبا فبمن يرضى فكيف أصحاب خلقك وقد دعوتني إلى مصاحبتك____________(١) كذا بالاصل وم و " ز " يا اخوتاه وفي المختصر: يا حوباه(٢) استدركت على هامش " ز " وبعدها صح(٣) في " ز ": وتكون لنا محبا". (١)

١٤٩-"قالا (١) وأنا أبو محمد قال عبد شمس أبو هريرة الدوسي واختلفوا في اسمه واسم أبيه فأما من قال اسمه عبد شمس فأبو (٢) نعيم ويحيى بن معين وأبو زرعة أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنا أحمد بن منصور بن خلف أنا أبو سعيد بن حمدون أنا مكي بن عبدان قال سمعت مسلما يقول أبو هريرة عبد شمس الدوسي ويقال عبد نهم ويقال سكين بن عمرو ويقال عبد الله بن عمرو ويقال جرثوم ويقال عبد العزى أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم وأبو نصر عبد العزيز بن محمد وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد قالوا أنا عبد الجبار بن محمد ابن عبد الله أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب أنا أبو عيسى الترمذي قال وأبو هريرة اختلفوا في اسمه فقالوا عبد شمس وقالوا عبد الله بن عمرو وهكذا قال محمد ابن إسماعيل وهذا أصح أخبرنا أبو الفتح الفقيه أنا أبو الفتح أنا أبو نصر طاهر بن محمد نا أبو القاسم علي ابن إبراهيم نا يزيد بن محمد بن إياس قال سمعت أبا عبد الله القدمي يقول أبو هريرة الدوسي اسمه عبد شمس ويقال سكين أخبرنا أبو البركات بن المبارك انا أبو الفضل المقدسي أنا مسعود بن ناصر أنا عبد الملك بن الحسن أنا أبو نصر البخاري قال عبد شمس قال البخاري حدثني بن أبي الأسود قال قالوا أبو هريرة اسمه عبد شمس وقال البخاري قال بن نمير نا يونس بن بكير نا محمد بن إسحاق حدثني بعض أصحابنا عن أبي هريرة قال كان أسمي عبد شمس فسميت في

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠٢/٦٤

الأسلام عبد الرحمن قال البخاري قال إسماعيل يعني ابن أبي أويس وجدت في كتاب أبي أن اسمه عبد شمس واسمه في الإسلام عبد الله وقال غير البخاري عن ابن نمير مثله وزاد وإنما كنيت بأبي هريرة لأني وجدت أولاد هرة فحملتها في كمي فقيل لي ما هذه قلت هرة قيل فأنت أبو هريرة وقال عمرو______________(١) الجرح والتعديل ٦ / ٤٩(٢) بالاصل: " وأبو " والمثبت عن الجرح والتعديل". (١)

١٥٠-"(١٥٢) الحسن بن واقد الحنفي١٤٥ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي **قال حدثني بعض أصحابنا عن** الحسن بن واقد الحنفي عن مكحول قال أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن اغسل قبلك قال يا رب بأي شيء أغسله قال بالغم والهم". (٢)

١٥١-"أبو حاتم كان متقنا صدوقا ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري ويحيى الحماني في حديث شريك وعلي بن الجعد في حديثه وقال صالح بن محمد ثقة وقال النسائي صدوق وقال حنبل بن إسحاق ولد سنة ١٣٣ ومات سنة ثلاثين ومائتين وفيها أرخه غير واحد وقال البغوي أخبرت عن إسحاق بن أبي إسرائيل أنه قال في جنازة علي بن الجعد أخبرني أنه منذ نحو ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما وقال بن سعد علي بن الجعد ولد في أول خلافة بني العباس سنة ١٣٦ ومات في سنة ٢٣ وله يوم توفي ست وتسعون سنة وستة أشهر قلت هذا وهم بين في موضعين الأول أن أول خلافة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين لا سنة ست الثاني أن من يولد سنة ٦ ويموت سنة ٣ لا يوفي عمره ستا وتسعين بل يكون ٩٤ فقط فتأمله وقال الدارقطني ثقة مأمون وحكى العقيلي عن بن المديني ما يقتضي وهنه عنده ولفظه حدثنا عبد الله بن **أحمد حدثني بعض أصحابنا عن** علي بن المديني قال وممن ترك حديثه عن شعبة علي بن الجعد وعدد جماعة فقالوا وعلي بن الجعد ما له قال رأيت ألفاظه عن شعبة تختلف قلت فإن ثبت هذا فلعله كان في أول الحال لم يثبت فضبط كما قال أبو حاتم فيما تقدم وقال عبد الله بن أحمد ما رأيت عنده في الجامع الا بعض صبيان وقال بن قانع ثقة ثبت وقال مطين ثقة وقال بن عدي ما أرى بحديثه بأسا ولم أر في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثا منكرا والبخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحاحه وفي هامش الزهرة بخط". (٣)

١٥٢-"لم أقف على روايته عنه٤٧٩- "د س ق – عمر" بن عبد الواحد بن قيس السلمي أبو حفص الدمشقي روى عن يحيى بن الحارث الذماري وقرأ عليه القرآن بحرف بن عامر والأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير ومالك بن أنس وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وطائفة وعنه هشام بن عمار وقرأ عليه بحرف بن عامر وسليمان بن عبد الرحمن وأبو مسهر وداود بن رشيد ودحيم محمود بن خالد السلمي وإسحاق بن راهويه ويحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار وأبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي وآخرون قال بن سعد كان ثقة وقد روى عنه وقال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٠٢/٦٧

(٢) تالي تلخيص المتشابه ٢٥٧/١

(٣) تهذيب التهذيب ٢٩٢/٧

مروان بن محمد الطاطري نظرنا في كتب أصحاب الأوزاعي فيما رأينا أحدا أصح حديثا عن الأوزاعي من عمر بن عبد الواحد وقال العجلي وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني ثقة وقال دحيم ثقة أصح حديثا من بن أبي العشرين بكثير وقال الإسماعيلي وسألته يعني عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني عن أوثق أصحاب الأوزاعي فقال عمر بن عبد الواحد لا بأس به وذكره بن حبان في الثقات وقال دحيم ولد سنة ١١٨ وقال أبو زرعة **الدمشقي حدثني بعض أصحابنا أن** شعيب بن إسحاق مات سنة سبع وثمانين ومائة وعمر بن عبد الواحد سنة مائتين وفيها أرخ وفاته غير واحد وقال الحسن بن محمد بن بكار بن بلال توفي سنة ٢٠١ قلت وقال بن قانع صالح وذكر بعضهم أنه عاش ٩٢ سنة٧٩٥- "م س — عمر" بن عبد الوهاب بن رياح بن عبيدة الرياحي١ــــــــــــــــ١ عبيدة بفتح أوله "والرياحي" بكسر الراء ثم التحتانية ١٢ تقريب". (١)

١٥٣-"عندي من الواقدي ولا أرضاه في الحديث وقال بن سعد كان عالما بالمغازي والسيرة والفتوح واختلاف الناس في الحديث والأحكام واجتماعهم وقال الخطيب ولي قضاء الجانب الشرقي وهو ممن طبق الأرض ذكره وكان جوادا كريما مشهورا بالسخاء وروى عن إبراهيم الحربي كان الواقدي أعلم الناس بأمر الإسلام وأما الجاهلية فلم يعلم منها شيئا وعنه قال كان الواقدي أمين الناس على الإسلام وقال موسى بن هارون سمعت مصعبا الزبيري يقول ما رأيت مثله قط وعن موسى عن مصعب حدثني من سمع بن المبارك يقول كنت أقدم المدينة فما يفيدني ولا يدلني على الشيوخ إلا الواقدي وعن يعقوب مولى أبي عبيد الله سمعت الدراوردي يقول الواقدي أمير المؤمنين في الحديث وعن يعقوب بن **شيبة حدثني بعض أصحابنا ثقة** سمعت أبا عامر العقدي يقول نحن نسأل عن الواقدي وإنما يسأل الواقدي عنا فما كان يفيدنا الشيوخ والأحاديث إلا الواقدي وعن أحمد بن علي الأبار قال سألت مجاهد بن موسى عن الواقدي فقال ما كتبت عن أحد أحفظ منه لقد جاءه رجل فذكر قصته وقال الشاذكوني أما أن يكون أصدق الناس وأما أن يكون أكذب الناس وقال بن أبي حاتم حدثني أبي ثنا معاوية بن صالح سمعت سنيد بن داود يقول كنا عند هشيم فدخل الواقدي فسأله هشيم عن باب ما يحفظ فيه فقال ما عندك يا أبا معاوية فذكر خمسة أو ستة فحدثه الواقدي بثلاثين حديثا ثم قال وسألت مالكا وسألت بن أبي ذئب وسألت وسألت قال فرأيت وجه هشيم يتغير وقام الواقدي فخرج فقال". (٢)

١٥٤-"صاحب حديث يحفظ وقال محمد بن بركة حدثني محمد بن عوف الطائي قرة العين وقال بن عدي هو عالم بحديث الشام صحيحا وضعيفا وكان بن جوصاء عليه اعتماده ومنه يسأل وخاصة حديث حمص وروى أنه ذكر عند عبد الله بن أحمد في سنة ثلاث وسبعين ومائتين فقال ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثل محمد بن عوف ويروي عن محمد بن إدريس **الأنطاكي حدثني بعض أصحابنا قال** ذكر عند يحي بن معين حديث من حديث الشام فرده فقال له رجل أن بن عوف يذكره فقال إن كان بن عوف ذكره فابن عوف أعرف بحديث أهل بلده ذكر أبو الحسين بن المنادي أنه مات

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٧٩/٧

(٢) تهذيب التهذيب ٣٦٥/٩

سنة اثنتين وسبعين ومائتين قلت زاد القراب في وسطها وقال مسلمة في الصلة ثقة توفي سنة ثلاث وقال الخلال هو إمام حافظ في زمانه معروف بالتقدم في العلم والمعرفة كان أحمد يعرف له ذلك ويقبل منه وله عن أبي عبد الله مسائل صالحة يغربه فيها بأشياء والله تعالى أعلم٦٣٥ — "ق — محمد" بن عون أبو عبد الله الخراساني روى عن نافع مولى بن عمر وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك وعجلان أبي غالب ومحمد بن زيد القاضي مرو ويحيى بن عقيل الخزاعي روى عنه إسماعيل بن زكريا وسيف بن عمرو التميمي ويعلى بن عبيد الطنافسي ومحمد بن الصلت الأسدي قال بن معين وأبو داود ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي ليس بثقة وقال مرة متروك الحديث وقال أبو زرعة ضعيف الحديث ليس بقوي وقال أبو حاتم ضعيف الحديث". (١)

١٥٥–"حافظا فهما وقال الطبراني ثنا زكريا بن يحي الساجي قال جاء بن وارة إلى أبي كريب وكان في بن وارة باء فقال لأبي كريب وارة ألم يبلغك خبري ألم يأتك نبائي أنا ذو الرحلتين أنا محمد بن مسلم بن وارة فقال له أبو كريب وارة وما وارة وما أدراك ما وارة قم فوالله لا حدثتك وقال عثمان بن خرزاذ سمعت سليمان الشاذكوني يقول جاءني بن وارة فقعد يتقعر في كلامه فقلت من روى أن من الشعر حكمة وأن من البيان لسحرا قال **فقال حدثني بعض أصحابنا فقلت** من هم قال أبو نعيم وقبيصة قلت هات يا غلام الدرة فضربته وقلت ما آمن إذا خرجت من عندي أن تقول حدثنا بعض علمائنا قال ابن المنادي مات سنة خمس وستين وقال بن مخلد وابن قانع مات سنة سبعين ومائتين قلت وسيأتي في ترجمة من اسمه محمد غير منسوب قول من حكى أن البخاري روى عن هذا الرجل وقال مسلمة بن قاسم كان ثقة من الحفاظ ومن أئمة المسلمين صاحب سنة وقال الحاكم كان أحد أئمة الحديث ويروي أنه طرق باب رجل من المحدثين فقال من قال ابن وارة أبو الحديث وأمه٧٣٦ — "س — محمد" بن مسلم بن مهران تقدم في محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران٧٣٧ — "خت م ٤ — محمد" بن مسلم بن أبي الوضاح واسمه المثنى القضاعي أبو سعيد المؤدب الجزري نزيل بغداد روى عن هشام بن عروة ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الكريم بن مالك الجزري وسليمان التيمي والأعمش". (٢)

١٥٦–"عنه (١) : أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله يعني القاضى الذهلي، حدثني إبراهيم بن جابر وهو البغدادي الفقيه قال: سمعت عباسا الدوري وذكر عنده أحمد بن منصور الرمادي فقال: ومالنا نحن والرمادي؟ لقد أردت الخروج إلى البصرة أنا ورجل ذكره عباس، فقال الرجل: ترافقني؟ فقلت: بيني وبينك الرمادي، فقلنا له، فقال: ليس هو من بابتك، أنت تكتب ما لا يكتب، وهو يكتب ما لا تكتب، فنحن نتاحكم إليه في ذلك الوقت.وبه قال (٢) : وقال ابن جابر: حدثني أبو يعلى الوراق عن عباس الدوري قال: أنا أسكت من أمر الرمادي عن شيء أخاف أن لا يسعني كنت ربما سمعت يحي بن معين يقول: قال أبو بكر الرمادي.وبه قال (٣) : وقال ابن **جابر: حدثني بعض أصحابنا عن** إبراهيم الأصبهاني، قال: لو أن رجلين قال أحدهما: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وقال الآخر: حدثنا أبو بكر الرمادي

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٨٤/٩

(٢) تهذيب التهذيب ٤٥٣/٩

كانا سواء.قال ابن جابر: وحدثنا بعض أصحابنا عن أخي خطاب (٤) قال: هو أثبت منه يعني الرمادي أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة.وبه (٥) : قال الذهلي: حدثني أبو العباس محمد بن رجاء البصري قال: قلت لأبي داود السجستاني: لم أرك تحدث عن الرمادي؟ قال: رأيته يصحب الواقفة (٦) فلم أحدث عنه (٧) .ـــــــــــــــ(١) تاريخ بغداد: ٥ / ١٥٢.(٢) نفسه.(٣) نفسه: ٥ / ١٥٣ ١٥٢.(٤) في حاشية الاصل تعليق للمؤلف: أخو خطاب اسمه محمد بن بشر.(٥) تاريخ بغداد: ٥ / ١٥٣.(٦) الواقفة: هم الذين توقفوا في القول في مسألة خلق القرآن. وقال الإمام الذهبي في "التذهيب"، الورقة: ٢٧: قلت: هذا لا يوجب ترك الاحتجاج به، وهو نوع من الوسواس.(٧) ووثقه مسلمة بن قاسم الاندلسي: وقال أبو يعلى الخليلي في كتابه"الارشاد": ثقة آخر من روى عنه =". [(١)]

١٥٧-"س) ، وعبد الملك بن جريج (س) ، وعبيدة بن حميد (ت) ، وعثمان بن زائدة، وعلي بن عاصم (د ق) ، وعمار بن رزيق، وعمار بن محمد الثوري، وعمر بن عبيد الطنافسي (س) ، وعمران بن عيينة (د س ق) أخو سفيان بن عيينة، والعوام بن حوشب (سي) ، ومحمد بن فضيل بن غزوان (ت س ق) ، ومحمد بن قيس الأسدي (س) ، ومسعر بن كدام، وموسى بن أعين (قد س) ، ونصير بن أبي الأشعث (بخ) ، وهشيم بن بشير (خ) ، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله (ت) ، ويحيى بن سعيد القطان (د) ، وأبو كدينة يحيى بن المهلب (ت س) ، وأبو إسحاق الفزاري، وأبو بكر بن عياش، وأبو جعفر الرازي (ت) ، وأبو يحيى التيمي الأحول (ق) .قال علي بن المديني (١) ، عن سفيان: حدثني بعض أصحابنا، قال: كان أبو إسحاق يسأل عن عطاء بن السائب فيقول: إنه من البقايا.وقال إبراهيم بن مهدي (٢) ، عن حماد بن زيد: أتينا أيوب، فقال: اذهبو فقد قدم عطاء بن السائب من الكوفة وهو ثقة، اذهبوا إليه فاسألوه عن حديث أبيه في التسبيح.وقال علي بن المديني (٣) ، عن يحيى بن سعيد القطان: ما سمعت أحدا من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئا قط في حديثه القديم، وما حدث سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتهما بأخرة عن زاذان.ـــــــــــــــ(١) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٨٤٨، والكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ٣٢٥.(٢) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٨٤٨.(٣) نفسه.". [(٢)]

١٥٨-"الدراوردي، وذكر الواقدي، فقال ذاك أمير المؤمنين في الحديث.وعن (١) يعقوب بن شيبة، **قال: حدثني بعض أصحابنا ثقة**، قال: سمعت أبا عامر العقدي يسأل عن الواقدي، فقال: نحن نسأل عن الواقدي (٢) إنما يسأل الواقدي عنا، ما كان يفيدنا الشيوخ والأحاديث (٣) إلا الواقدي.وقال يعقوب (٤) : حدثني مفضل، قال: قال الواقدي: لقد كانت ألواحي تضيع بالمدينة فأوتي بها من شهرتها بالمدينة، يقال: هذه ألواح ابن واقد.وعن (٥) أحمد بن علي الأبار، قال: سألت مجاهدا يعني ابن موسى عن الواقدي، فقال: ما كتبت عن أحد أحفظ منه لقد جاءه رجل من بعض هؤلاء الكتاب، فسأله عن الرجل لا يستطيع أن يصلي قائما، فقال: اجلس فجعل يملي عليه، فقال لي أبو الأحوص الذي كان

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤٩٤/١

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٨٩/٢٠

في البغويين: تعال واسمع، فجعل يقول: حدثنا فلان عن فلان يصلي قاعدا، يصلي على جنبه، يصلي بحاجبيه. فقال لي: سمعت من هذا شيئا؟ قلت: لا. قال: وبلغني عن الشاذكوني أنه قال: إما أن يكون أصدق الناس، وإما أن يكون أكذب الناس، وذلك أنه كتب عنه، فلما أراد أن يخرج______________(١) نفسه.(٢) قوله: "فقال: نحن نسأل عن الواقدي "سقطت من المطبوع من تاريخ الخطيب.(٣) في المطبوع من تاريخ الخطيب زاد في هذا الموضع: "بالمدينة.(٤) تاريخ الخطيب: ٣ / ٩.(٥) تاريخ الخطيب: ٣ / ١١ باختلاف يسير وانظر ضعفاء العقيلي، الورقة ١٩٧.". (١)

١٥٩-"الرازي، ومحمد بن بركة برداعس، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول البيروتي، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الطائي الحمصي، ومحمد ابن عبيد الله بن الفضل الكلاعي، ومحمد بن عمرو بن جابر الرملي، ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي، وأبو عمران موسى ابن العباس الجويني، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، ويوسف بن موسى المروذي.قال أبو حاتم (١) : صدوق.وقال النسائي (٢) : ثقة.وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٣) ، وقال: كان صاحب حديث يحفظ.وروى عن محمد بن إدريس الأنطاكي، **قال: حدثني بعض أصحابنا قال**: ذكر عند يحيى بن معين حديث من حديث الشام فرده، وقال: ليس هو هكذا. قال: فقال له رجل من الحلقة: يا أبا زكريا: ابن عوف يذكره كما ذكرناه، فقال: إن كان ابن عوف ذكره فإن ابن عوف أعرف بحديث بلده.وروى أن (٤) محمد بن عوف ذكر عند عبد الله بن أحمد بن______________(١) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٤١.(٢) المعجم المشتمل، الترجمة ٩٣٠.(٣) ٩ / ١٤٣.(٤) قوله: "أن "تحرف في نسخة ابن المهندس إلى: "ابي ".". (٢)

١٦٠-"وقال الحافظ أبو بكر الخطيب (١) فيما أخبرنا أبو العز الشيباني عن أبي اليمن، عن أبي منصور القزاز، عنه: كان متقنا، عالما، حافظا، فهما، وقدم بغداد وحدث بها.وبه، قال (٢) : أخبرنا أبو سعد الماليني قراءة قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا القاسم بن صفوان البرذعي، قال: حدثنا عثمان بن خرزاذ، قال: سمعت سليمان الشاذكوني يقول: جاءني محمد بن مسلم بن وارة فقعد يتقعر في كلامه، قال: قلت له: من أي بلد أنت؟ قال: من أهل الري، ثم قال لي: ألم يأتك خبري ألم تسمع بنبأي أنا ذو الرحلتين. قال: قلت من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم "أن من الشعر حكمة، وإن من البيان سحرا "؟ قال: فقال: حدثني بعض أصحابنا. قال: قلت: من أصحابك؟ قال: أبو نعيم، وقبيصة. قال: قلت: يا غلام ائتني بالدرة! قال: فأتاني الغلام بالدرة. قال: فأمرته حتى ضربه الغلام خمسين. قال: فقلت: أنت تخرج من عندي ما أمن أن تقول:حدثنا بعض غلماننا! قال الحافظ أبو بكر (٣) : وحكى زكريا بن يحيى

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٩٠/٢٦

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٣٩/٢٦

الساجي قريبا من هذه القصة لابن وارة مع أبي كريب.______________(١) تاريخه: ٣ / ٢٥٧.(٢) تاريخ الخطيب: ٣ / ٢٥٨ - ٢٥٩.(٣) تاريخه: ٣ / ٢٥٩.". (١)

١٦١-"عصمة نوح بن أبي مريم، وكان حافظا للتفسير، وكان لا يضبط الإسناد، وكان يقص في الجامع بمرو، فقدم عليه جهم، فجلس إلى مقاتل فوقعت العصبية بينهما، فوضع كل واحد منهما على الآخر كتابا ينقض على صاحبه.وقال علي بن يونس البلخي (١) عن علي بن الحسين بن واقد، عن أبي عصمة: إن مقاتل قال لأبي عصمة: إني أخاف أن أنسى علمي، وأكره أن يكتبه غيرك. وكان يملي عليه بالليل عند السراج ورقة أو ورقتين حتى تم التفسير على ذلك. ورواه عنه أبو نصير ودس إلى جارية مقاتل حتى حملت كتبه إليه فكتبها.وقال علي بن يونس أيضا (٢) ، عن خالد بن صبيح: قيل لحماد بن أبي حنيفة: إن مقاتلا أخذ التفسير عن الكلبي. قال: كيف يكون هذا، وهو أعلم بالتفسير من الكلبي؟وقال العباس بن مصعب المروزي أيضا: حدثني بعض أصحابنا عن أبي معاذ الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان أن تفسير مقاتل عرض على الضحاك بن مزاحم فلم يعجبه، قال: فسر كل حرف. قال: فذكرت ذلك لعلي بن الحسين بن واقد، فقال: كنا في شك أن مقاتل لقي الضحاك. فإذا كان مقاتل له من القدر ما ألف تفسير القرآن في عهد الضحاك، فقد كان رجلا جليلا.وقال عبد الله بن محمد الزهري (٢) ، عن سفيان بن عيينة:______________(١) انظر الكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ١٥٤.(٢) نفسه.(٣) نفسه.". (٢)

١٦٢-"وما حدثت بهذا الحديث قط. فقال: اسكت يا أبا النضر فإن تزيين الحديث لنا إنما هو بالرجال.وحكى البخاري (١) ، عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت مقاتلا يقول: إن لم يخرج الدجال الأكبر سنة خمسين ومئة فاعلموا أني كذاب.وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢) ، عن هارون بن أبي عبيد الله، عن أبيه: قال لي المهدي: ألا ترى إلى ما يقول هذا، يعني مقاتلا؟ قال: إن شئت وضعت لك أحاديث في العباس، قال: قلت: لا حاجة لي فيها.وقال أبو زرعة الدمشقي (٣) : حدثني بعض أصحابنا عن منصور الكاتب، يعني ابن أبي مزاحم - عن أبي عبيد الله، قال: قال لي أمير المؤمنين المهدي: لما أتانا نعي مقاتل اشتد ذلك علي، فذكرته لأمير المؤمنين أبي جعفر، فقال: لا يكبر عليك فإنه كان يقول لي: أنظر ما تحب أن أحدثه فيك حتى أحدثه.وقال عمرو بن علي (٤) ، عن يوسف بن خالد السمتي: قال مقاتل بن سليمان بمكة: سلوني عما دون العرش. فقام قيس القياس فقال: من حلق رأس آدم في حجته؟ فبقي.______________(١) تاريخه الصغير: ٢ / ٢٣٧.(٢) تاريخ الخطيب: ١٣ / ١٦٧.(٣) تاريخه: ٥٥٠.(٤) تاريخ الخطيب: ١٣ / ١٦٦.". (٣)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤٥٠/٢٦

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤٤٠/٢٨

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤٤٦/٢٨

١٦٣-"أكثر استغفارا من يونس، كان يرفع طرفه إلى السماء ويستغفر، ويرفع طرفه إلى السماء ويستغفر، مرتين.وبه، قال: حدثني غسان بن المفضل، قال: حدثنا سعيد ابن عامر، عن يونس بن عبيد، قال: انك تكاد أن تعرف ورع الرجل في كلامه إذا تكلم.وبه، قال: حدثنا وهب بن جرير بن حازم، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: سمعت يونس بن عبيد قال يوما: توشك عينك أن ترى ما لم تر، وتوشك أذنك أن تسمع ما لم تسمع، ثم لا تخرج من طبقة إلا دخلت فيما هو أشد منها حتى يكون آخر ذلك الجواز على الصراط.وبه، قال: حدثني سلمة بن عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، قال: شكا رجل إلى يونس بن عبيد وجعا يجده في بطنه، فقال له يونس: يا عبد الله إن هذه دار لا توافقك، فالتمس دارا توافقك.وبه، قال: حدثنا غسان بن المفضل، **قال: حدثني بعض أصحابنا البصريين**، قال: جاء رجل إلى يونس بن عبيد فشكا إليه ضيقا من حاله ومعاشه واغتماما منه بذلك، فقال له يونس: أيسرك ببصرك هذا الذي تبصر به مئة ألف؟ قال: لا. قال: فسمعك الذي تسمع به يسرك به مئة ألف؟ قال: لا. قال: فلسانك الذي تنطق به مئة ألف؟ قال: لا. ففؤادك الذي تعقل به مئة ألف؟ قال: لا. قال: فرجلاك؟ قال، فذكره نعم الله عليه، فأقبل عليه يونس، قال: أرى لك مئين ألوفا وأنت تشكو الحاجة؟ !وبه، قال: حدثني خالد بن خداش، قال: سمعت حماد". (١)

١٦٤-"عاين بقلبك إن العين غافلة ... عن الحقيقة واعلم أنها سقرسوداء تزفر من غيظ إذا سعرت ... للظالمين فلا تبقى ولا تذرإن الذين اشتروا دنيا بآخرة ... وشقوة بنعيم ساء ما تجروايا من تلهى وشيب الرأس يندبه ... ماذا الذي بعد شيب الرأس تنتظرلو لم يكن لك غير الموت موعظة ... لكان فيه عن اللذات مزدجرأنت المقول له ما فات مبتدئا ... هلا ابتكرت لبين أنت مبتكروقرأت على الرئيس أبي منصور بكر بن محمد بن علي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد العزيز، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق بمصر، قال: أنشدنا أبو بكر يحيى بن مالك بن عايذ الأندلسى، قال: أنشدني أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه شاعر الأندلس لنفسه:ألا إنما الدنيا غضارة أيكة ... إذا اخضر منها جانب جف جانبهي الدار ما الآمال إلا فجائع ... عليها، ولا اللذات إلا مصائبوكم سخنت بالأمس عين قريرة ... وقرت عيون دمعها اليوم ساكبفلا تكتحل عيناك فيها بعبرة ... على ذاهب منها فإنك ذاهبوحدثني أبو محمد علي بن أحمد، **قال: حدثني بعض أصحابنا عن** أبي عمر بن عفيف، أن سعيد بن القزاز أخبره، أن ابن عبد ربه قال هذه الأبيات قبل موته بأحد عشر يوما، وهو آخر شعر قاله، وفيه بيان مبلغ سنه:كلانى لما بي عاذلي كفاني ... طويت زماني برهة وطوانيبليت وأبلتني الليالي وكرها ... وصرفان للأيام معتورانوما لي أبلى لسبعين حجة ... وعشر أتت من بعدها سنتان". (٢)

١٦٥-"وقال قبيصة بن جابر١: ما رأيت رجلا أعلم بالله، ولا أقرأ لكتاب الله وأفقه في دين الله من عمر٢.وروي عن أيوب السختياني٣ أنه قال: إذا بلغك اختلاف عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فوجدت في ذلك الاختلاف أبا بكر وعمر فشد يدك به فهو الحق وهو السنة٤.وعن رجل من أهل المدينة قال: دفعت إلى عمر بن الخطاب، فإذا

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٥٢٦/٣٢

(٢) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ص/١٠٣

الفقهاء عنده مثل الصبيان قد استعلى عليهم في فقهه وعلمه٥.________________________١ قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي، ثقة من الثانية، مخضرم، مات سنة تسع وستين. تق ٢.٤٥٣ رواه ابن ابي شيبة/ المصنف ٣٥٥/٦، أبو نعيم/ الإمامة ص٢٩٤، ابن عساكر/ تاريخ دمشق ص٢٤٣،٢٤٤، صحيح من طريق ابن أبي شيبة. قال: حدثنا حسين بن علي عن زائدة قال: قال عبد الملك حدثني قبيصة بن جابر قال: ما رأيت ... الأثر.٣ أيوب بن أبي تميمة: كيسان السختياني، ثقة حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة. تق ٤.١١٧ رواه ابن المنذر/ الأوسط ٢٢٣/١، وفيه إبهام بشيخ ابن المنذر حيث قال: حدثني بعض أصحابنا، وبقية رجاله ثقات.٥ رواه ابن سعد/ الطبقات ٣٣٦/٢، البلاذري/ أنساب الأشراف ص١٥١، ابن عساكر/ تاريخ دمشق ص٢٤٠، وسنده عن ابن سعد رجاله ثقات ولكن فيه الإبهام بالرجل من أهل المدينة، ورواه بقية من رواه من طريق ابن سعد". (١)

١٦٦-"سمع يونس بن عبيد وابن عون وعاصما الأحول وعوفا وإسماعيل بن أبي خالد خالد والأعمش وخالد الحذاء روى عنه عاصم بن يوسف وأحمد بن يونس في الإيمان والزكاة والجهاد والأشربة ومواضعومنهم من تفاريق الأسامي المعبدين٧٥٤ - عبد شمس قال البخاري حدثني ابن الأسود قال قالوا أبو هريرة اسمه عبد وقال البخاري قال ابن نمير حدثنا يونس بن بكير قال نا محمد بن إسحاق **قال حدثني بعض أصحابنا عن** أبي هريرة قال كان اسمي عبد شمس فسميت في الإسلام عبد الرحمن وقال غير البخاري عن ابن نمير مثله وزاد وإنما كنيت بأبي هريرة لأني وجدت أولاد هرة فحملتها في كمي فقيل لي ما هذه قلت هرة قال". (٢)

١٦٧-"٨٦١- عطاء بن السائب ١: "٤"الإمام، الحافظ، محدث الكوفة، أبو السائب. وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو يزيد، وأبو محمد الكوفي.عن أبيه السائب بن زيد وقيل: ابن يزيد وقيل: ابن مالك الثقفي مولاهم، وعن: أنس بن مالك- ولم يثبت أنه سمع منه، وقد جاء بإدخال يزيد الرقاشي بينهما- وعن: عبد الله بن أبي أوفى، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي وائل، ومرة الطيب، وعمرو بن ميمون الأودي، ومجاهد، وأبي البختري الطائي، وذر بن عبد الله، وأبي عبد الرحمن السلمي، وسعيد بن جبير، وعبد الله بن بريدة، وعكرمة، والحسن وأبي ظبيان، وسالم البراد، وخلق كثير. وكان من كبار العلماء لكنه ساء حفظه قليلا في أواخر عمره.حدث عنه: إسماعيل بن أبي خالد -وهو من طبقته- والثوري، وابن جريج، وأبو جعفر الرازي، وروح بن القاسم، والحمادان، وموسى بن أعين، وأبو عوانة، وجعفر بن سليمان، وأبو الأحوص، وشعبة، وشريك، وعبيدة بن حميد، وابن فضيل، وجرير بن عبد الحميد، وزائدة، وزهير بن معاوية، وابن عيينة، وهشيم، وأبو إسحاق الفزاري، وعلي بن عاصم، وابن علية، وخلق كثير.قال ابن عيينة: حدثني بعض أصحابنا: أن أبا إسحاق كان يسأل، عن عطاء ابن السائب، فيقول: إنه من البقايا.وروى إبراهيم بن مهدي، عن حماد بن زيد، قال: أتينا أيوب، فقال: اذهبوا فقد قدم عطاء بن السائب من الكوفة، وهو ثقة اذهبوا إليه، فسلوه، عن حديث أبيه في التسبيح٢.______________١ ترجمته في

---

(١) دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه ١٨٣/١

(٢) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ٤٩١/٢

طبقات ابن سعد "٦/ ٣٣٨"، التاريخ الكبير "٦/ ترجمة ٣٠٠٠"، الجرح والتعديل "٦/ ترجمة ١٨٤٨"، تاريخ الإسلام "٥/ ٢٧٧"، الكاشف "٢/ ترجمة ٣٨٥٣"، ميزان الاعتدال "٣/ ٧٠-٧٣"، العبر "١/ ٢٨٤"، تهذيب التهذيب "٧/ ٢٠٣"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٤٨٥٣"، شذرات الذهب "١/ ١٩٤".٢ صحيح: أخرجه أبو داود "١٥٠٢" من طريق الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عمرو قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيمينه".قلت: إسناده صحيح.". (١)

١٦٨-"الربيع: نحن له. فخرجا من العرج إلى موضع له بالبادية في مسجده، فأناخا وأتياه على زي الملوك في حشمة، فجلسا إليه، فقالا: نحن رسل من وراءنا من المشرق، يقولون لك: اتق الله، إن شئت فانهض. فقال: ويحكما فيمن، ولمن؟ قالا: أنت. قال: والله ما أحب أني لقيت الله بمحجمة دم مسلم، وإن لي ما طلعت عليه الشمس. فلما أيسا منه، قالا: إن معنا عشرين ألفا تستعين بها. قال: لا حاجة لي بها. قالا: أعطها من رأيت. قال: أعطياها أنتما. فلما أيسا منه، ذهبا، ولحقا بالرشيد، فحدثاه. فقال: ما أبالي ما صنع بعد هذا. فبينا العمري في المسعى، إذا بالرشيد يسعى على دابة، فعرض له العمري، فأخذ بلجامه، فأهووا إليه، فكفهم الرشيد، وكلمه فرأيت دموع الرشيد تسيل.قال يحيى بن أيوب العابد: حدثني بعض أصحابنا، قال: كتب مالك إلى العمري: إنك بدوت، فلو كنت عند مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم. فكتب: إني أكره مجاورة مثلك، إن الله لم يرك متغير الوجه فيه ساعة قط.قلت: هذا على سبيل المبالغة في الوعظ، وإلا فمالك من أقول العلماء بالحق، ومن أشدهم تغيرا في رؤية المنكر.وأما العمري: فما علمت به بأسا، وقد وثقه: النسائي.أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة، عن عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا موسى بن محمد بن كثير السريني، حدثنا عبد الملك الجدي، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري، عن أبي طوالة، عن أنس -رضي الله عنه: عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "الزبانية أسرع إلى فسقة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان، فيقولون: يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان؟ فيقال: ليس من علم كمن لا يعلم"١.غريب منكر، ولا أعرف موسى هذا.قال مصعب الزبيري: مات العمري سنة أربع وثمانين ومائة، وله ست وستون سنة -رحمه الله تعالى.__________١ منكر: أخرجه أبو نعيم في "الحلية" "٨/ ٢٨٦"، وآفته موسى بن محمد بن كثير السريني، ذكره الذهبي في "الميزان" واتهمه بهذا الخبر وقال: منكر.". (٢)

١٦٩-"من الضعفاء، لكن يرويه عن أبي الزبير، عن جابر، فعلى كل حال خبر ابن المبارك فرد منكر، ما أتى به سوى سويد، رواه: الميانجي، عن ابن عباد.أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب: سمعت الخليل أبا محمد قال: كان عبد الله بن المبارك إذا خرج إلى مكة، قال:بغض الحياة وخوف الله أخرجني ... وبيع نفسي بما ليست له ثمناإني وزنت الذي يبقى ليعدله ... ما ليس يبقى فلا والله ما اتزناقال نعيم بن حماد: كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب "الرقاق"، يصير كأنه ثور منحور،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث ٢٦٣/٦

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث ٣٦٤/٧

أو بقرة منحورة من البكاء، لا يجترئ أحد منا أن يسأله عن شيء إلا دفعه.أبو حاتم الرازي: حدثنا عبدة بن سليمان المروزي، قال: كنا سرية مع ابن المبارك في بلاد الروم، فصادفنا العدو، فلما التقى الصفان، خرج رجل من العدو، فدعا إلى البراز، فخرج إليه رجل، فقتله، ثم آخر، فقتله ثم آخر فقتله ثم دعا إلى البزاز، فخرج إليه رجل، فطارده ساعة، فطعنه، فقتله، فازدحم إليه الناس، فنظرت، فإذا هو عبد الله بن المبارك، وإذا هو يكتم وجهه بكمه، فأخذت بطرف كمه، فمددته، فإذا هو هو، فقال: وأنت يا أبا عمرو ممن يشنع علينا!!قال العباس بن مصعب: حدثني بعض أصحابنا، قال: سمعت أبا وهب يقول: مر ابن المبارك برجل أعمى، فقال له: أسألك أن تدعو لي أن يرد الله علي بصري. فدعا الله، فرد عليه بصره وأنا أنظر.وقال أبو حسان عيسى بن عبد الله البصري: سمعت الحسن بن عرفة يقول: قال لي ابن المبارك: استعرت قلما بأرض الشام، فذهبت على أن أرده، فلما قدمت مرو، نظرت، فإذا هو معي، فرجعت إلى الشام حتى رددته على صاحبه.قال أسود بن سالم: كان ابن المبارك إماما يقتدى به، كان من أثبت الناس في السنة، إذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك، فاتهمه على الإسلام.أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد المصري بها، أخبرنا الفتح بن عبد الله بن محمد الكاتب ببغداد، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، وأبو غالب محمد بن علي بن الداية، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الطرائفي "ح". وأخبرنا يحي بن أبي منصور، وعلي بن أحمد كتابة، قالا: أخبرنا عمر بن طبرزد، أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك". (١)

١٧٠-"أو سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى أقول به.فيقول أحمد بن أبي دواد: أنت لا تقول إلا ما في الكتاب أو السنة؟فقلت له: تأولت تأويلا، فأنت أعلم، وما تأولت ما يحبس عليه، ولا يقيد عليه (١) .قال حنبل: قال أبو عبد الله: لقد احتجوا علي بشيء ما يقوى قلبي، ولا ينطلق لساني أن أحكيه.أنكروا الآثار، وما ظننتهم على هذا حتى سمعته، وجعلوا يرغون، يقول الخصم كذا وكذا (٢) ، فاحتججت عليهم بالقرآن بقوله: ﴿يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر (٣) ﴾ [مريم: ٤٢] ، أفهذا منكر عندكم؟فقالوا: شبه، يا أمير المؤمنين، شبه.قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: حدثني بعض أصحابنا:أن أحمد بن أبي دواد أقبل على أحمد يكلمه، فلم يلتفت إليه، حتى قال المعتصم: يا أحمد، ألا تكلم أبا عبد الله؟فقلت: لست أعرفه من أهل العلم فأكلمه!!قال صالح: وجعل ابن أبي دواد يقول:يا أمير المؤمنين، والله لئن أجابك، لهو أحب إلي من ألف دينار، ومائة ألف دينار، فيعد من ذلك ما شاء الله أن يعد.فقال: لئن أجابني لأطلقن عنه بيدي، ولأركبن إليه بجندي، ولأطأن عقبه.ثم قال: يا أحمد، والله إني عليك لشفيق، وإني لأشفق عليك__________(١) في " تاريخ الإسلام ": " ... فقلت له: كما تأولت تأويلات فأنت أعلم، وما تأولت ما يحبس عليه، وما يقيد عليه ".(٢) في " تاريخ الإسلام ": " وجعلوا يدعون بقول الخصم وكذا وكذا ". وهي مصحفة.(٣) في " تاريخ الإسلام " بعد الآية: " فذم إبراهيم أباه أن عبد ما لا يسمع ولا يبصر.."". (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث ٧/٣٧٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١١/٢٤٧

١٧١-"وعن عبد الرحمن بن خراش، قال: كان ابن وارة من أهل هذا الشأن المتقنين الأمناء، كنت ليلة عنده، فذكر أبا إسحاق السبيعي، فذكر شيوخه، فذكر (١) في طلق واحد سبعين ومائتين من شيوخه، ثم قال: كان غاية، شيئا عجبا.وقال عثمان بن خرزاذ: سمعت الشاذكوني، يقول: جاءني محمد بن مسلم، فقعد يتقعر (٢) في كلامه، فقلت له: من أي بلد أنت؟قال: من أهل الري، ألم يأتك خبري؟ ألم تسمع بنبئي؟ أنا ذو الرحلتين.قلت: من روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: (إن من الشعر حكمة) ؟فقال: حدثني بعض أصحابنا.قلت: من؟قال: أبو نعيم، وقبيصة.قلت: يا غلام! ائتني بالدرة، فأتاني بها، فأمرته، فضربه بها خمسين، وقلت: أنت تخرج من عندي، ما آمن أن تقول: حدثني بعض غلماننا (٣) .قال زكريا الساجي: جاء ابن وارة إلى أبي كريب، وكان في ابن وارة بأو (٤) ، فقال لأبي كريب: ألم يبلغك خبري؟ ألم يأتك نبئي؟ أنا ذو الرحلتين، أنا محمد بن مسلم بن وارة.فقال: وارة؟ وما وارة؟ وما أدراك ما وارة؟ قم، فوالله لا حدثتك، ولا حدثت قوما أنت فيهم (٥) .ـــــــــــــــــــ(١) في التذكرة: ٢ / ٥٧٥: " فذكر أبا إسحاق السبيعي وشيوخه ما نذكر منهم ... ".(٢) التقعير: أن يتكلم بأقصى قعر فمه. وانظر ما جاء في " البيان والتبيين " للجاحظ: ١ / ١٣(٣) الخبر في " تذكرة الحفاظ ": ٢ / ٥٧٦. وحديث: " إن من الشعر حكمة " أخرجه البخاري: ١٠ / ٤٤٥، ٤٤٦، باب ما يجوز من الشعر والرجز، وأبو داود: (٥٠١٠) ، في الأدب: باب ما جاء في الشعر، من حديث أبي بن كعب.وأخرجه الترمذي: (٢٨٤٨) ، وأبو داود: (٥٠١١) ، من حديث بن عباس. وأخرجه الترمذي: (٢٨٤٧) ، من حديث ابن مسعود.(٤) البأو: الكبر والتيه.(٥) تذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٧٦.". (١)

١٧٢-"إسناده واه.عن عمارة بن عمار بن أبي اليسر السلمي، عن أبيه، عن جده، قال:نظرت إلى العباس يوم بدر وهو واقف كأنه صنم، وعيناه تذرفان، فقلت:جزاك الله من ذي رحم شرا! أتقاتل ابن أخيك مع عدوه؟قال: ما فعل، أقتل؟قلت: الله أعز له، وأنصر من ذلك.قال: ما تريد إلي؟قلت: الأسر؛ فإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن قتلك.قال: ليست بأول صلته.فأسرته، ثم جئت به إلى رسول الله (١) -صلى الله عليه وسلم-.الثوري: عن أبي إسحاق، عن البراء، أو غيره، قال:جاء رجل من الأنصار بالعباس، قد أسره، فقال: ليس هذا أسرني.فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (لقد آزرك الله بملك كريم (٢)) .ابن إسحاق: عمن سمع عكرمة، عن ابن عباس، قال:أسر العباس أبو اليسر، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (كيف أسرته؟) .قال: لقد أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ولا بعد، هيئته كذا.قال: (لقد أعانك عليه ملك كريم (٣)) .ثم قال للعباس: افد نفسك، وابن أخيك عقيلا، ونوفل بن الحارث، وحليفك عتبة بن جحدم (٤) .فأبى، وقال: إني كنت مسلما قبلـــــــــــــــــــ(١) انظر " ابن سعد " ٤ / ١٢.(٢) رجاله ثقات.وقد تحرفت في المطبوع " أسرني " إلى " أسيري ".(٣) الخبر بنحوه عند ابن سعد ٤ / ١٢ من طريق ابن إسحاق حدثني بعض

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٠/١٣

أصحابنا، عن مقسم أبي القاسم، عن ابن عباس ... (٤) في الأصل: " مخدم " وما أثبتناه عن ابن عساكر، وفي " طبقات ابن سعد ": " عتبة بنعمرو بن جحدم ".سير ٢ / ٦". (١)

١٧٣-"٣٠ - عطاء بن السائب الثقفي مولاهم الكوفي * (٤)الإمام، الحافظ، محدث الكوفة، أبو السائب.وقيل: أبو زيد.وقيل: أبو يزيد، وأبو محمد الكوفي.عن أبيه: السائب بن زيد.وقيل: ابن يزيد.وقيل: ابن مالك الثقفي، مولاهم.وعن: أنس بن مالك - ولم يثبت أنه سمع منه، وقد جاء بإدخال يزيد الرقاشي بينهما - وعن: عبد الله بن أبي أوفى، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي وائل، ومرة الطيب، وعمرو بن ميمون الأودي، ومجاهد، وأبي (١) البختري الطائي، وذر بن عبد الله، وأبي عبد الرحمن السلمي، وسعيد بن جبير، وعبد الله بن بريدة، وعكرمة، والحسن، وأبي ظبيان، وسالم البراد، وخلق كثير.وكان من كبار العلماء، لكنه ساء حفظه قليلا في أواخر عمره.حدث عنه: إسماعيل بن أبي خالد - وهو من طبقته - والثوري، وابن جريج، وأبو جعفر الرازي، وروح بن القاسم، والحمادان، وموسى بن أعين، وأبو عوانة، وجعفر بن سليمان، وأبو الأحوص، وشعبة، وشريك، وعبيدة بن حميد، وابن فضيل، وجرير بن عبد الحميد، وزائدة، وزهير بن معاوية، وابن عيينة، وهشيم، وأبو إسحاق الفزاري، وعلي بن عاصم، وابن علية، وخلق كثير.قال ابن عيينة: حدثني بعض أصحابنا: أن أبا إسحاق كان يسأل عن عطاء بن السائب، فيقول: إنه من البقايا.__________(*) طبقات ابن سعد ٦ / ٣٣٨، تاريخ خليفة (٤١٥) طبقات خليفة (١٦٤) ، تاريخ البخاري ٦ / ٤٦٥، التاريخ الصغير ٢ / ٣٩، ٤٥، الجرح والتعديل ٦ / ٣٣٢ - ٣٣٤، ثقات ابن حبان ٣ / ١٩٠، تهذيب الكمال (٩٣٩ - ٩٤٠) ، ميزان الاعتدال ٣ / ٧٠ - ٧٣، تهذيب التهذيب ٧ / ٢٠٣، خلاصة تهذيب الكمال ٢٦٦، شذرات الذهب ١ / ١٩٤.(١) في الأصل " ابن " هو تحريف، واسم أبي البختري: سعيد بن فيروز.". (٢)

١٧٤-"على الحرام، ويقوم الليل، ويشهد بالزور بالنهار ... - وذكر أشياء نحو هذا - ولكن لا تجده لا يتكلم إلا بحق، فيخالف ذلك عمله أبدا.وعن جار ليونس، قال:ما رأيت أكثر استغفارا من يونس،كان يرفع طرفه إلى السماء، ويستغفر.قال حماد بن زيد: سمعت يونس يقول:توشك عينك أن ترى ما لم تر، وأذنك أن تسمع ما لم تسمع، ثم لا تخرج من طبقة إلا دخلت فيما هو أشد منها، حتى يكون آخر ذلك الجواز على الصراط.وقال حماد بن زيد: شكا رجل إلى يونس وجعا في بطنه، فقال له:يا عبد الله! هذه دار لا توافقك، فالتمس دارا توافقك.وقال غسان بن المفضل الغلابي: حدثني بعض أصحابنا، قال:جاء رجل إلى يونس بن عبيد، فشكا إليه ضيقا من حاله، ومعاشه، واغتماما بذلك، فقال: أيسرك ببصرك مائة ألف؟قال: لا.قال: فبسمعك؟قال: لا.قال: فبلسانك؟قال: لا.قال: فبعقلك؟قال: لا ... ، في خلال، وذكره نعم الله عليه.ثم قال يونس: أرى لك مئين ألوفا، وأنت تشكو الحاجة؟!حماد بن زيد: سمعت يونس بن عبيد يقول:عمدنا إلى ما يصلح الناس، فكتبناه، وعمدنا إلى ما يصلحنا، فتركناه.وعن يونس، قال: يرجى للرهق بالبر الجنة،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٨١/٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١١٠/٦

ويخاف على المتأله بالعقوق النار.قال حزم بن أبي حزم: مر بنا يونس بن عبيد على حمار، ونحن قعود على باب ابن لاحق، فوقف، فقال:أصبح من إذا عرف السنة عرفها، غريبا، وأغرب منه الذي يعرفها.". (١)

١٧٥-"بن حسن، الذي خرج بالبصرة، فقالوا: ها هنا رجل يربث (١) عنك الناس.فأرسل إليه إبراهيم: أن ما لي ولك؟فخرج عن البصرة حتى نزل القريظية، وأغلق بابه.قال الأنصاري: سمعت ابن عون يذكر أنه دخل على سلم بن قتيبة، وهو أمير، فقال: السلام عليكم، لم يزد.فضحك سلم، وقال: نحتملها لابن عون -يعني: أنه ما سلم بالإمرة-.ولقد كان ابن عون بخير، موسعا عليه في الرزق.قال معاذ بن معاذ: رأيت عليه برنسا من صوف، رقيقا، حسنا.فقيل له: ما هذا البرنس يا أبا عون؟قال: هذا كان لابن عمر، كساه لأنس بن سيرين، فاشتريته من تركته.قال بكار بن محمد السيريني: وكان له سبع يقرؤه كل ليلة، فإذا لم يقرأه أتمه بالنهار، وكان يغزو على ناقته إلى الشام، فإذا صار إلى الشام، ركب الخيل، وقد بارز روميا، فقتل الرومي.وكان إذا جاءه إخوانه كأن على رؤوسهم الطير، لهم خشوع وخضوع، وما رأيته مازح أحدا، ولا ينشد شعرا.كان مشغولا بنفسه، وما سمعته ذاكرا بلال بن أبي بردة بشيء قط.ولقد بلغني أن قوما قالوا له: يا أبا عون! بلال فعل كذا.فقال: إن الرجل يكون مظلوما، فلا يزال يقول حتى يكون ظالما، ما أظن أحدا منكم أشد على بلال مني.قال: وكان بلال ضربه بالسياط، لكونه تزوج امرأة عربية.وكان - **فيما حدثني بعض أصحابنا** - لابن عون ناقة يغزو عليها، ويحج، وكان بها معجبا.قال: فأمر غلاما له يستقي عليها، فجاء بها وقد ضربها____________(١) أي: يصرف عنك الناس.". (٢)

١٧٦-"والجامعين المكثرين ... من الجناية والغلولوضعوا عقولهم من ... الدنيا بمدرجة السيولولهوا بأطراف الفروع ... وأغفلوا علم الأصولوتتبعوا جمع الحطام ... وفارقوا أثر الرسوللقد رأوا غيلان ريب ... الدهر غولا بعد غولوفي (تاريخ ابن جرير) بإسناد: أن الرشيد قال: والله ما أدري ما آمر في هذا العمري، أكره أن أقدم عليه، وله سلف (١) ، وإني أحب أن أعرف رأيه فينا.فقال عمر بن بزيع، والفضل بن الربيع: نحن له.فخرجا من العرج إلى موضع له بالبادية في مسجده، فأناخا وأتياه على زي الملوك في حشمة، فجلسا إليه، فقالا:نحن رسل من وراءنا من المشرق، يقولون لك: اتق الله، إن شئت فانهض.فقال: ويحكما، فيمن، ولمن؟قالا: أنت.قال: والله ما أحب أني لقيت الله بمحجمة دم مسلم، وإن لي ما طلعت عليه الشمس.فلما أيسا منه، قالا:إن معنا عشرين ألفا تستعين بها.قال: لا حاجة لي بها.قالا: أعطها من رأيت.قال: أعطياها أنتما.فلما أيسا منه، ذهبا، ولحقا بالرشيد، فحدثاه.فقال: ما أبالي ما صنع بعد هذا.فبينا العمري في المسعى، إذا بالرشيد يسعى على دابة، فعرض له العمري، فأخذ بلجامه، فأهووا إليه، فكفهم الرشيد، وكلمه، فرأيت دموع الرشيد تسيل (٢) .قال يحيى بن أيوب العابد: حدثني بعض أصحابنا، قال: كتب مالك____________(١) في " تاريخ الطبري

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦/٢٩٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٦/٣٧٠

" ٨ / ٣٥٤: وله خلف أكرههم.(٢) " تاريخ الطبري " ٨ / ٣٥٤، ٣٥٥، ونص المؤلف مروي بالمعنى، وفيه اختصار قليل.". (١)

١٧٧-"يا أبا عمرو ممن يشنع علينا (١) !!قال العباس بن مصعب: حدثني بعض أصحابنا، قال:سمعت أبا وهب يقول: مر ابن المبارك برجل أعمى، فقال له: أسألك أن تدعو لي أن يرد الله علي بصري.فدعا الله، فرد عليه بصره وأنا أنظر.وقال أبو حسان عيسى بن عبد الله البصري: سمعت الحسن بن عرفة يقول:قال لي ابن المبارك: استعرت قلما بأرض الشام، فذهبت على أن أرده، فلما قدمت مرو، نظرت، فإذا هو معي، فرجعت إلى الشام حتى رددته على صاحبه (٢) .قال أسود بن سالم: كان ابن المبارك إماما يقتدى به، كان من أثبت الناس في السنة، إذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك، فاتهمه على الإسلام (٣) .أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد المصري بها، أخبرنا الفتح بن عبد الله بن محمد الكاتب ببغداد، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، وأبو غالب محمد بن علي بن الداية، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الطرائفي (ح) .وأخبرنا يحيى بن أبي منصور، وعلي بن أحمد كتابة، قالا:أخبرنا عمر بن طبرزد، أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المقرئ، وأنبأنا يحيى، أنبأنا عمر بن محمد، أخبرنا يحيى بن علي بن الطراح، وعبد الخالق بن عبد الصمد، وأبو غالب بن البناء (ح) .وأخبرنا أبو المرهف المقداد بن أبي القاسم القيسي، أخبرنا ابن محمد الرزاز (ح) .__________(١) تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٧.(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٧، والزيادة منه.(٣) تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٨.". (٢)

١٧٨-"باب الطاءطيب بن إسماعيل أبو حمدون المقرىء سأل إمامنا عن أشياء منها قال: قلت: له ما تكره من قراءة حمزة قال: الكسر والإدغام فقلت: له بسم الله الرحمن الرحيم أين الألف واللام فقال: إن كان هكذا فلا بأس.طاهر بن محمد بن نزار أبو الطيب أحد الأصحاب قال: حدثنا أحمد بن حنبل في السجن والقيد في رجله **قال: حدثني بعض أصحابنا عن** الأشجعي عن سفيان في قوله تعالى " إنا جعلناه قرآنا عربيا " قال: وصفناه.طالب بن حرة الأذني:قال أبو بكر الخلال أخبرنا طالب بن حرة الأذني قال: حضرت أحمد بن حنبل فقال علامة المريد قطيعة كل خليط لا يريد ما تريد.طلحة بن عبيد الله البغدادي الأصل من ساكني مصر حدث عن إمامنا قال: وافق ركوبي ركوب أحمد في السفينة فكان يطيل السكوت فإذا تكلم قال: اللهم أمتنا على الإسلام والسنة.طاهر بن محمد بن الحسين التميمي الحلبي قال: أبو بكر الخلال جليل عظيم القدر سمعت أبا بكر بن صدقة يذكره بذكر جميل ويرفع قدره وسمع منه أصحابنا الذين سمعنا منهم وكلهم يذكره بالحفظ والجلالة وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة فيها غرائب حدثنا عنه محمد بن القاسم الأذني

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٧٧/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٣٩٥/٨

منها قال: أحمد في اللقطة إن كانت ذهبا أو فضة عرفها سنة وهي له وإن كانت غير ذلك عرفها أبدا واختاره عبد العزيز.ومنها سألت أحمد عن الماء الذي يسقى في السبيل هل يجوز للأغنياء الشرب منه قال: لا بأس.". (١)

١٧٩-"أكبر من الشافعي تعلم الشافعي أشياء من معرفة الحديث من أحمد بن حنبل وكان الشافعي فقيها ولم تكن له معرفة بالحديث فربما قال: لأحمد هذا الحديث قوي محفوظ فإذا قال: أحمد نعم جعله أصلا وبني عليه.ومنهم إسحاق بن حنبل ابن عم إمامنا أحمد فيما أخبرنا المبارك عن إبراهيم عن أبي بكر عبد العزيز قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا حنبل قال: سمعت أبي إسحاق بن حنبل يقول كان الشافعي يأتي أبا عبد الله عندنا ههنا عامة النهار يتذاكران الفقه وما أخرج الشافعي في كتبه يعني عن أبي عبد الله حدثني بعض أصحابنا عن إسماعيل وأبي معاوية والعراقيين فهو عن أبي عبد الله كان يأخذه.ومنهم الفضل بن زياد فيما أنبأنا رزق الله عن محمد بن أبي الفوارس أخبرنا أبو عمر بن حيوية حدثنا أبو الفضل الصندلي إملاء حدثنا فضل بن زياد عن أحمد أنه جالس الشافعي بمكة فأخذ عنه التفتيق وكلام قريش وأخذ الشافعي منه معرفة الحديث قال: فضل وكل شيء في كتابكم يعني كتاب الزعفراني سفيان بن عيينة إسماعيل بن علية بلا حدثنا فهو عن أحمد بن حنبل أخذه.ومنهم أبو بكر الأثرم فيما كتب به إلي المروذي فقال: في أثنائه وأن أبا عبد الله وإن كان قريبا موته فقد تقدمت إمامته ولم يخلف فيكم شبهة وإنما أبقاه الله لينفع به فعاش ما عاش حميدا ومات بحمد الله مستورا مغبوطا يشهد له بذلك خيار عباد الله الذين جعلهم الله شهداءه في أرضه ويعرفون له ورعه وتقواه وزهده وأمانته في المسلمين وفضل علمه ولقد انتهى إلينا أن الأئمة الذين لم ندركهم كان فيهم من ينتهي إلى قوله ويسأله ومنهم من يقدمه ويصفه بالعلم لقد أخبرت أن وكيع بن الجراح كان ربما سأله وأن عبد الرحمن ابن مهدي كان يحكي عنه ويحتج به ويقدمه في العلم ويصفه به ونحو ذلك". (٢)

١٨٠-"ليس لطارق بن شهاب عن أبي هريرة شئ فى الكتب الستةقيل إن أبا عبيد قال لأبى جعفر الطحاوى وقد رآه يصمم على مقاله يا أبا جعفر أما علمت أن من لا يخالف إمامه فى شئ عصى قال نعم أيها القاضى وغبنقل المطوعى والجورى أن أبا عبيد أوجب الكفارة على من حرم مالا له من ثوب أو دار وما أشبههما وسوى بين ذلك وتحريم البضع من الزوجةقال العبادى حكم أبو عبيد بأن الولد يلحق بالخصى إذا لم يكن مجبوبا فرفع الخصى الولد ونادى عليه بمصر ألا إن القاضى يلحق أولاد الزنا بالخدمقلت وإنما تعرف هذه الحكاية عن أبى عبد الله الحسين بن الحسن بن عطية ابن سعد العوفى قاضى الشرقية ببغداد ثم قاضى عسكر المهدى وهو متقدم مات سنة إحدى ومائتينقال الحارث بن أبي أسامة حدثني بعض أصحابنا قال جاءت امرأة إلى العوفى فساق الحكاية ولعلها اتفقت للقاضيينوالظاهر فى المذهب أن المسلول الخصيتين الباقى الذكر كالفحل فى لحوق النسب فما حكم أبو عبيد إلا بالمذهب الظاهر ولعل الذى حكم به أبو عبيد والعوفى إنما هو فى الممسوح وهو فاقد الذكر والأنثيين جميعا بالكلية ومع ذلك هو قول للشافعى اختاره بعض الأصحاب

---

(١) طبقات الحنابلة ١/١٧٩

(٢) طبقات الحنابلة ١/٢٨١

وإلا فلو كان فى الخصى الباقى الذكر لما استغربه أبو عاصم فليحقق ذلكوقد أطال ابن زولاق فى ذكر أخبار القاضى أبي عبيد والثناء على محاسنه وقول أهل مصر إنهم لم يروا قبله ولا بعده قاضيا مثله قال وكان يذهب إلى قول أبي ثور ثم صار يختار فجميع أحكامه بمصر باختياره وحكم بمصر بأحكام لو حكم بها غيره". (١)

١٨١-"وبلال بن الحارث المزني، وكعب بن عمرو، وعبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وعبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وربيعة بن عباد الديلي، وزياد بن الحارث الصدائي، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري، ومعاوية بن حديج، وبسر بن أرطاة، ويقال: ابن أبي أرطاة، وقد جعل له مسندا غير واحد من المحدثين، وأبو زمعة البلوي، وبها مات.قال أبو العرب: وحدثني فرات بن محمد، عن عيسى بن محمد، قال: حدثنا أبو خارجة عنبسة بن خارجة، عن رشدين بن سعد المهري، عن معاوية، يعني: ابن صالح، عن أبي مليك، عن أبي زمعة البلوي، وكان من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، ممن بايع تحت الشجرة، حضرته الوفاة بإفريقية، «فأمرهم أن يسووا قبره بالأرض» .قال أبو العرب: وبلغني أن قبره بالبلوية، ولذلك سميت البلوية.قال أبو العرب: وذكر أحمد بن أبي سليمان، أن أبا زمعة البلوي دفن بمقبرة باب تونس بالبلوية، وبه سميت البلوية.قال أبو العرب: **ولقد حدثني بعض أصحابنا أنه** حفر قبر بالبلوية في أرض شديدة، لم يظنوا أنه حفر فيها شيء، قال: فظهرنا على رجل مدفون لم يتحرك منه شيء، فظنوا أنه أبو زمعة البلوي.قال أبو العرب: ودخل إفريقية عبد الرحمن بن صبيحة، وقد رأى النبي، صلى الله عليه وسلم، وعمرو بن عوف المزني.قال أبو العرب: وقد ذكر بعض المحدثين أن عقبة بن نافع لما دخلها كان معه خمسة وعشرون من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم.وقال سليمان بن يسار، في حديث ابن وهب: إن معاوية بن حديج، كان معه من المهاجرين الأولين ناس كثير.". (٢)

١٨٢-"شهدوها في باب سلم، فقالوا: يا أبا عمرو، ما بلغك خبر رباح؟ شهدنا اليوم معه جنازة في باب سلم فلما دفن الميت، وأذن للناس في النهوض، نهض رباح، وكان أول من ينهض إذا أذن للناس بعد دفن الميت، ومضى حتى إذا كان عند باب سلم أبصر قوما من أعوان يزيد بن حاتم، وقد مدوا أيديهم إلى حطب أقبل به حطاب، والحطاب يقول لهم: مالي ولكم؟ ويتظلم منهم، فأقبل عليهم رباح فغير عليهم، فمدوا أيديهم إليه، فلما رآهم الناس بسطوا أيديهم عليهم، فقال البهلول في هذا الخبر: إنما كره أبو يزيد، أن يرى المنكر جهارا، ثم نهض إلى رباح، فقال له: يا أبا يزيد، أخبرنا عنك سعيد بما أرسلته به، فقال له رباح: ما كان الله يا أبا عمرو ليراني أقيم ببلد يعصى الله فيها جهارا، ولا أرى مغيرا.قال أبو العرب: وذكر أبو عثمان سعيد بن محمد بن الحداد، **قال: حدثني بعض أصحابنا عن** البهلول، أن إسماعيل المعروف بتاجر الله، أتاه، فقال له: يا أبا عمرو، إن عندي ابنة تنافس فيها أهل الدنيا، وأبناء أهل الآخرة، وقد أردت أن أزوجها رجلا يعينها على الآخرة، وتعينه على الدنيا، قال له البهلول: ما أحقك بذلك، قال إسماعيل: وقد رأيت أن يكون رباحا، فقال له البهلول: هو موضع لذلك، ثم توجه البهلول إلى رباح، فأخبره الخبر، فقال له رباح: أظننت يا بهلول، أن الدنيا لعبت بي

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤٤٩/٣

(٢) طبقات علماء إفريقية ص/١٧

كما لعبت بك وبنظرائك؟ والله الذي لا إله إلا هو إني لأفر من الغناء، كما تفر أنت وذووك من الفقر، والله الذي لا إله إلا هو ما خفت مع الله غير الله منذ خمس عشرة سنة، قال أبو عثمان: وإنما مات ابن ثمان وثلاثين سنة، ويقال له: ابن أربعين.قال أبو عثمان بن الحداد: وكان رباح إذا سمع الخادم من جيرانه بالليل تطحن،". (١)

١٨٣-"تسور الجدار عليها ليكفيها مئونة الطحين، فكان قد فهم ذلك خدم جيرانه، فكانت الخادم منهن إذا رأته في الليل في دارها فهمت أنه إنما جاء ليحمل عنها مئونة الطحين، قامت ترقد، وخلت المطحنة إليه يتولاها لها، وقال أبو عثمان: حدثني بعض أصحابنا، أن رباح بن يزيد، قال: رضت نفسي على ترك المآثم حولا، فبعد حول ضبطتها، ورضت لساني على ترك ما لا يعنيني فبعد خمس عشرة سنة ضبطته.قال أبو بكر بن اللباد: قال لي أبو عثمان بن الحداد: إنه ليغلب على ظني، أن هذه الرياضة، إنما كانت من لدن بلغ، لأنه مات ابن ثمان وثلاثين سنة، وكان قد حمل نفسه على الاجتهاد، حتى لقد بلغني، أنه كان يقول: كنت أحب الصحة فلما ضعفت عن العمل أحببت المرض.قال أبو العرب: ومات رباح قبل البهلول، ومات البهلول سنة ثلاث وثمانين ومائة، فيما قال لي سعيد بن إسحاق.قال أبو العرب: وقال أبو عثمان سعيد بن محمد: حدثنا بعض مشائخنا، قال: جاز رباح بن يزيد بابن غانم وبيد رباح قسط زيت، فقال ابن غانم له: أحمله لك يا أبا يزيد؟ قال: شأنك، وابن غانم إذ ذاك على القضاء، فدفعه إليه، وجعل رباح بن يزيد يشق به مجامع الناس، فسلك به على حوانيت البزازين حتى انتهى إلى داره، فلما انتهى إليها قال له رباح: أتعلم لم فعلت ذلك؟ فقال له ابن غانم: لا، فقال له رباح: بلغني أنك تجد في نفسك فأحببت أن أضع منك، فقال له ابن غانم: جزاك الله يا أبا يزيد عني خيرا.قال أبو عثمان سعيد بن محمد من رواية أبي بكر بن اللباد: كان". (٢)

١٨٤-"قال: لا أدري هل قال: من كل صنف رطل، أو قال فيهما جميعا: رطل، ومعه خبز نقي، قال حمدون: فقال لي: يا حمدون، إن أم حمدون مريضة، يعني: زوجته، وقد اشتهت هذا اللحم فسر معي حتى تنال معنا من هذا، وكان سكناه في ذلك الوقت في القرن، فقلت له: لم أعلم أهلي، فلم يزل بي حتى أجبته وتوجهت معه إلى القرن، قال حمدون: فدفع ذلك الخبز واللحم إلى أهله، ودخلت معه إلى المسجد فبصر برجل من أهل البادية، وأثر البؤس عليه ومعه أطفال وهو يقضم الشعير كما تقضم الدواب، فسار إلى أهله وجعل يقول لها: يا أم حمدون، يضعف لك والله غدا، يا أم حمدون يضعف لك والله غدا، وقد كانت عالجت ذلك الطعام، فأقبل به بأسره إلى الشيخ البدوي، وقال له: شأنك مع صبيانك فهذا الطعام، قال حمدون: ثم نهض فأتى بقرص من شعير ولبن، فقال لي: أحمدون كل أنت هذا.قال أبو العرب: وحدثني أبو عثمان سعيد بن محمد، **قال: حدثني بعض أصحابنا من** جيران عبد الخالق: أن جارا له كان ذميم النظر، وكانت له جارية حسناء، وكان يصيبها، فشكت إليه ابنا لعبد الخالق كان يتعرضها، وكانت صلاته مع عبد الخالق في المسجد، فانتظر عبد الخالق بعد أن أخبرته جاريته بما أخبرته به، حتى صلى عبد الخالق العشاء الآخرة ثم انصرف يريد داره، فصحبه الرجل،

---

(١) طبقات علماء إفريقية ص/٤٩

(٢) طبقات علماء إفريقية ص/٥٠

وجعل يقول له: يا أبا خالد، أنت ترى منظري، وعندي جارية، وأنا أصيبها، وقد شكت إلي ابنك، وأنا أخاف أن تأتي بولد فيخبث عليه قلبي، أو نحو هذا فجعل عبد الخالق يقول له: لا تتكلم بهذا الكلام فإن عليك فيه شيئا، ولا يسمع منك هذا الكلام أحد، ثم دخل عبد الخالق داره وانصرف الرجل عنه، فلما أصبح صلى الرجل الصبح،". (١)

١٨٥-"الموصلي و"ك" الحسن بن مسلم و"ك" أبي بكر الحريري و"ك" محمد بن هارون التمار و"ك" إدريس بن عبد الكريم و"ك" محمد بن عيسى الأصبهاني وعبيد الله بن الحسن الأسدي وعن "ك" أحمد بن يزيد الحلواني، هذا هو الصواب وإن كان الهذلي أسند قراءته عن هشام فإن ذلك لا يصح، وقد أسنده ابن مهران على الصواب، روى القراءة عنه عرضا "ك" محمد بن أحمد بن مرثد البخاري و"ك" أبو الأسد أحمد بن إبراهيم و"ك" محمد بن عبد الله بن برزة و"ك" محمد بن الحسين بن بويان و"ك" محمد بن الحسن بن يونس.٢٨٥٤- محمد بن أسد بن هلال أبو طاهر الرقي الأشناني، أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر محمد بن الحسن النقاش وأبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم، قال الداني: توفي بالرقة سنة تسعين وثلاثمائة، حدثني بعض أصحابنا عنه.٢٨٥٥- محمد بن إسرائيل بن أبي بكر أبو عبد الله السلمي الدمشقي، المعروف بالقصاع، أستاذ كبير عارف محرر ناقل محقق، اعتنى بهذا العلم أتم عناية ورحل إلى الديار المصرية، فقرأ بالكثير على الكمال الضرير وعلي بن موسى الدهان، وبدمشق على الكمال بن فارس والقاسم اللورقي وعبد السلام الزواوي والعز الفاروثي وأبي شامة، وأخذ عنه إبراهيم بن فلاح الإسكندري ولا أعلم أحدا أكمل عليه القراءات، وولي مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية بعد أبي شامة وألف كتاب الاستبصار والمغني وحرر فيهما الإسناد والطرق، وظهرت فيهما أستاذيته رأيتهما عند شيخنا أبي المعالي بن اللبان بخطه وقد وقفهما على الشميصاتية، قال الذهبي: كان شابا ذكيا زكيا خيرا صالحا متواضعا وكان يعيش من كسب يمينه، وكان شيخنا الإسكندري يبالغ في الثناء على دينه ومعرفته، وقد جلس وأقرأ الناس فعاجلته المنية فمات قبل الكهولة سنة إحدى وسبعين وستمائة، وبلغني أن جميع ما عاش خمس وثلاثون سنة.٢٨٥٦- محمد بن إسماعيل بن أحمد المعروف بالشيخ صلاح١ الحراني الدمشقي، مقرئ صالح خير، تلا بالسبع على الشيخ أحمد بن محمد بن إسماعيل الحراني،____________١ صلاح ع ق، صالح ك.". (٢)

١٨٦-"الخبر فكأنه وجد على من ذلك فلم يبعث إلي ثلاثا فجلست ليلة فتناولت الدواة وأنشأت أقول: -(علمني جودك السماح فما ... أبقيت شيئا لدى من صلتك)(تمام شهر ألا سمحت به ... كأن لى قدرة كمقدرتك)(تتلف في اليوم بالهبات وفي الساعة ... ما تجتنيه في سنتك)(ولست أدرى من أين ينفق لو ... لا أن ربي يجزى على هبتك)فلما كان في اليوم الرابع بعث إلي فصرت إليه فدخلت فسلمت فرفع صوته إلي ثم قال: اسقوه رطلين فسقيت رطلين ثم قال غنني قال: فغنيته بهذه الأبيات. فقال لي: ادن. فدنوت. فقال لي: أجلس فجلست. فقال لي: أعد الصوت. فأعدت ففهمه فلما عرف معنى الشعر قال لخادم له: أحضرني محمدا يعني الطاهري فقال له ما عندك من مال الضياع؟ قال: ثمان مائة ألف. قال. أحضر نيها الساعة فجيء بثمانين بدرة فقال: غلمان فأحضر ثمانون مملوكا فقال أوصلوا المال، ثم قال لي يا محمد:

---

(١) طبقات علماء إفريقية ص/٦٥

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/١٠٠

خذ المال والمماليك لا تحتاج أن تعطيهم شيئا.ذكر وفاة طلحة بن طاهرقال أحمد بن أبي طاهر: حدثني بعض أصحابنا. قال: بعث المأمون إلى كاتب لطلحة يقال له علي بن يحيي فطلبه فأشخصه إليه وخرج مشيعا له فلما رجع أكل من هذا المبرقط بالربيثاء فاشتكى بطنه فقال أجد في بطني وجعا. قال: ثم أصبح فوجده فلما كان في يوم الأحد مات. قال قلت له: بخراسان ربيثاء؟ قال: يحمل من العراق أي يابس. قال: وكانت وفاته ببلخ فرثاه أبو السحيل بشعر له طويل يقول فيه: -(ألم يبلغ على القبور مسلما ... إن القبور حقيقة بالمام)". (١)

١٨٧-"[٥٢١] "علي" بن أحمد بن فروخ الواعظ عن محمد بن جبير وجماعة قال ابن أبي الفوارس فيه تساهل أيضا أنبأنا بن علان١ أنا الكندي أنا الشيباني الخطيب ثنا محمد بن عمر بن بكير أنا علي بن أحمد بن محمد بن فروخ الوراق ثنا محمد بن جرير حدثني إسمعيل بن موسى ثنا المطلب بن زياد عن ليث عن أبي جعفر محمد بن علي عن جابر أن عليا رضي الله عنه حمل باب خيبر يوم فتحها وأنهم جربوه بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلا هذا منكر ورواه جماعة عن إسمعيل انتهى قلت له شاهد من حديث أبي رافع رواه أحمد في مسنده لكن لم يقل أربعون رجلا الواعظ مات في ذي القعدة سنة إحدى وستين وثلاث مائة وكان سريع الخاطر حسن المحافظة ماضي اللسان وقال ابن أبي الفوارس وكان يعرف بغلام المصري.[٥٢٢] "علي" بن أحمد بن طالب المعدل في أيام الدارقطني كان معتزليا له كتاب رد فيه على الرافضة انتهى قال الخطيب سألت أبا القاسم التنوخي عنه فقال كان من متكلمي المعتزلة ومات سنة ٦ أو سنة سبع وثمانين وثلاث مائة سمع منه أبو عبد الله الضمري شيئا من روايته عن أبي سعيد العدوي.[٥٢٣] "علي" بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز٢ صدوق سمع بن السماك وطبقته قال الخطيب مكثر إلى الصدق ما هو وكف بصره وشاهدت جزءا من أصوله في بعضها سماعه بالخط العتيق ثم رايته وقد غير بعد وفيه الحاق بخط جديد فيقال ذلك من فعل ولد له مات سنة تسع عشرة وأربع مائة انتهى ولفظ الخطيب حدثني بعض أصحابنا قال دفع على بن أحمد الرزاز بعد أن كف بصره جزأ بخط أبيه العتيق والباقي تسميعه بخط طري فاضرب عليه فإن كان لي بن يعبث بكتبي وبين السياقين بون ظاهر.________________١ علاي - ميزان.٢ الرزا - ميزان.". (٢)

١٨٨-"وقال السعدي: كان محمد بن إسحاق مرميا بغير نوع من البدع، وكان مالك يقول: هو دجال من الدجاجلة.وقال يزيد بن زريع: كان ابن إسحاق قدريا، وكان إذا حدثنا يخرج وعليه معصفر.وقال أبو داود: حدثني بعض أصحابنا قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني الثقة. فقيل له: من؟ فقال يعقوب اليهودي ﷺ !وقال النسائي: ابن إسحاق ليس بالقوي.وقال ابن معين: ليث بن أسعد أثبت في يزيد بن أبي حبيب من محمد بن إسحاق.ومرة قال: محمد بن عمرو أحب إلي من ابن إسحاق.ومرة قال: لم نسمع عن عبد الله بن دينار عن أنس إلا الحديث الذي يحدث به ابن إسحاق - يعني حديث " الروبيضة ".وقال أبو زرعة الدمشقي: سألت يحيى بن معين عن ابن إسحاق، هو حجة؟

---

(١) كتاب بغداد ص/٩٥

(٢) لسان الميزان ٤/١٩٦

فقال: هو صدوق، ولكن الحجة عبيد الله بن عمر والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز.وقال عبد الله بن فائد: كنا نجلس إلى ابن إسحاق، فإذا أخذ في فن من العلم ذهب المجلس بذلك الفن.وقال الزهري: لا يزال بهذه الحرة علم ما دام بها ذاك الأحول – يريد محمد بن إسحاق.وقال ابن إدريس: كنت عند مالك، فقيل له: إن محمد بن إسحاق يقول: اعرضوا علي علم مالك؛ فإني أنا بيطاره. فقال: انظروا إلى دجال من الدجاجلة يقول: اعرضوا علي علمي.وقال ابن معين: قد سمع ابن إسحاق من أبان بن عثمان، وسمع من عطاء، وسمع من أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسمع أيضا من القاسم بن محمد، ومن مكحول بن عبد الرحمن بن الأسود.وقال يعقوب بن شيبة: قلت لابن معين: كيف محمد بن إسحاق عندك؟ [قال:] ليس هو عندي بذاك – ولم يثبته، وضعفه، ولم يضعفه جدا، فقلت له: ففي نفسك من صدقه شيء؟ قال: لا، كان صدوقا.وقال ابن المديني: ولا أعلم أحدا ترك ابن إسحاق، روى عنه شعبة وسفيان بن". (١)

١٨٩–"سبحان من أنزل الدنيا منازلها ... وميز الناس مشنوءا وموموقافعاقل فطن أعيت مذاهبه ... وجاهل خرق تلقاه مرزوقاكأنه من خليج البحر مغترف ... ولم يكن بارتزاق القوت محقوقاهذا الذي ترك الألباب حائرة ... وصير العاقل النحرير زنديقاقال «١» : وكان كلفه بالسجع في الكلام والقلم عند الجد والهزل يزيد على كلف كل من رأيناه في هذه البلاد، قلت لابن المسيبي «٢» : أين يبلغ ابن عباد في عشقه للسجع؟ قال: يبلغ به ذلك لو أنه رأى سجعة تنحل بموقعها عروة الملك ويضطرب بها حبل الدولة ويحتاج من [أجلها] إلى غرم ثقيل وكلفة صعبة وتجشم أمور وركوب أهوال لما كان يخف عليه أن يفرج عنها ويخليها بل يأتي بها ويستعملها ولا يعبأ بجميع ما وصفت من عاقبتها. قال «٣» : وقلت للخليلي: أما كان ابن العميد يسمع كلامه؟قال: بلى، وكان يقول: سجعه يدل على الخلاعة والمجانة، وخطه يدل على الشلل والزمانة، وصياحه يدل على أنه قد غلب بالقمار في الحانة. وهو أحمق بالطبع إلا أنه طيب، قلت للخليلي: فهل عرفت طالعه؟ **فقال حدثني بعض أصحابنا منهم** الهروي أن طالعه الجوزاء والشعرى اليمانية (كط) وكان زحل في الحادي عشر في الحمل (كز) «٤» والقمر فيه (يط) والشمس في السنبلة (يج) والزهرة فيها (ي) والمشتري في الميزان (كد) والمريخ في العقرب (ن) وسهم السعادة في القوس (يد) وسهم الغيب في الجدي (يز) والرأس في الثالث من الأسد (يا) . قال وخفي علي عطارد.وذكر أنه ولد سنة ست وعشرين وثلاثمائة من الهجرة لأربع عشرة ليلة من ذي القعدة، روز سروش من ماه شهرير «٥» . قلت: وأين ولد؟ قال: كان عندنا أنه ولد بطالقان، وقال لنا يوما باصطخر، وقال غير الخليلي: كان عطارد في السنبلة (ط ي) .". (٢)

١٩٠–"حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، **قال: حدثني بعض أصحابنا يكنى** أبا بكر أن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال لصاحب له: إذا كانت لك إلي حاجة فلا تكلمني فيها ولكن اكتبها في رقعة ثم ارفعها إلي فإني أكره أن أرى في وجهك ذل المسألة.قال عبد الله بن بكر؛ وقال الشاعر:لا تحسبن الموت موت البلا ... فإنما الموت سؤال الرجالكلاهما

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء ص/٦٤٩

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ٢/٦٧٨

موت ولكن ذا أشد ... من ذاك لذل السؤالوبه إلى ابن أبي الدنيا، قال: حدثني أبو موسى المؤدب، قال: سأل ابن أخ لمحمد بن سوقة محمدا شيئا، فجعل محمد يبكي، فقال له ابن أخيه: يا عم لو علمت أن هذا يبلغ منك ما سألتك، قال: يا ابن أخي لم أبك من مسألتك إياي إنما بكيت من تركي ابتدائك قبل أن تسألني.شيخ آخر١٦٤- أبو بكر بن إبراهيم بن جبريل بن أبي بكر البعلبكي الضرير، المعروف بابن الغريبي.رجل صالح من أهل بعلبك، مقيم بجامع بكتمر برأس العين، وعنده دين وصلاح وعبادة، ويتلو القرآن كثيرا، وهو منقطع عن الناس.سمع من الشيخ شرف الدين أبي الحسين اليونيني وغيره، وحدث.مولده في سنة أربع وثمانين وست مئة تقريبا.سمعت عليه من أول الجزء الثاني من كتاب الطهارة لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، إلى قوله: الوضوء مما غيرت النار بقراءة أخي الإمام العلامة جمال الدين الحسين في السادس والعشرين من صفر سنة سبع وأربعين وسبع مئة بجامع بكتمر برأس العين ظاهر بعلبك.". (١)

١٩١-"قال ابن معين: أبو عمرو ثقة.وقال أبو حاتم: لا بأس به.قلت: ليس له في الكتب الستة شيء.وعن أبي عمرو قال: نظرت في هذا العلم قبل أن أختن، ولي أربع وثمانون سنة وروى أبو مجاهد عن جعفر بن محمد عن أحمد بن الأسود أن أبا عمرو كان متواريا فدخل عليه الفرزدق فأنشده:ما زلت أفتح أبوابا وأغلقها ... حتى أتيت أبا عمرو بن عمارحتى أتيت فتى ضخما وسميته ... مر المريرة حر وابن أحرارتنميهم مازن في فرع نبعتها ... جد كريم وعود غير خوارقال أبو عبيدة: حدثني عدة عن أبي عمرو، أنه قرأ القرآن على مجاهد.وقال بعضهم: وعلى سعيد بن جبير.قال ابن مجاهد: حدثونا عن محمد بن سلام، قال: مر أبو عمرو بمجلس فقال رجل من القوم: ليت شعري من هذا، أعرابي أم مولى وهو على بغلة.فقالت: النسب من مازن والولاء للعنبر، وقال عدس للبغلة ومضى.قال ابن **مجاهد: حدثني بعض أصحابنا عن** أبي بكر بن خلاد، عن وكيع، قال: قرأت على قبر أبي عمرو بالكوفة هذا قبر أبي عمرو بن العلاء مولى بني حنيفة.قلت: لعله ولاء خلق؛ ابن دريد.حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة، قال: قال أبو عمرو بن العلاء: أنا زدت هذا البيت في أول قصيدة الأعشى، وأستغفر الله منه:وأنكرتني وما كان الذي نكرت ... من الحوادث إلا الشيب والصلعاقال الأصمعي وغيره: توفي أبو عمرو سنة أربع وخمسين ومائة٢٠١- يحي بن الحارث الذماري الغساني الدمشقي إمام الجامع ومقرئ البلد، وذمار قرية من قرى اليمن، من أعمال صنعاء، أبوه منها وهو الذي خلف ابن عامر بدمشق، وانتصب للإقراء، أخذ عن ابن عامر.______________١ انظر/ تهذيب التهذيب "١٢/ ١٧٨". شذرات الذهب "١/ ٢٣٧، ٢٣٨". سير أعلام النبلاء "٦/ ٤٠٧"."." (٢)

١٩٢-"٢٣٣ - أيوب بن جابر بن سيار السحيمي، أبو سليمان، اليمامي، ثم الكوفي.ﷺ قال المروذي: سئل (أبو عبد الله) ؛ عن أيوب بن جابر. فقال: حدثني بعض أصحابنا، عن عيسى بن يونس، أنه كان يرميه بالكذب. قيل

---

(١) معجم الشيوخ للسبكي ص/٥٢٧

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ص/٦٢

له: فأيش كان حاله، أيش أنكروا عليه؟ قال: رأوا لحوقا في كتابه. «سؤالاته» (٢٢٢) .عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال عبد الله: قال أبي: أيوب بن جابر، يشبه حديثه حديث أهل الصدق. «االجرح والتعدبل» ٢/ (٨٦٢) .". (١)

١٩٣-"١١٩٩ - صالح بن مسعود الجدلي.عَلَيْهِ السَّلَامُ قال ابن هانىء: قال أبو عبد الله: حدثني بعض أصحابنا، عن مروان. قال: حدثني صالح بن مسعود، سمع من أبي جحيفة. وما أراه إلا خطأ. «سؤالاته» (٢٢٣٣) .عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ". (٢)

١٩٤-"عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال عبد الله: سمعت أبي يقول، حين نعي لي عثمان بن أبي شيبة. فقال: تلك الأحاديث التي حدث بها، وأنكرها جدا، وذكر منها حديث جرير، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة، وحديث جرير، عن الثوري، عن ابن عقيل، عن جابر، شهد النبي - صلى الله عليه وسلم - عيدا للمشركين. فقال: ما كان أخوه تطنف نفسه لمثل هذه الأحاديث، والحديث حدثناه عثمان، عن جرير، عن سفيان وإنما كان يحدث به جرير، عن سفيان، عن عبد الله بن جرير بن زياد القمي، مرسل. «العلل» (٥١٦٧) .عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال عبد الله: حدثنا محمد بن إسماعيل. قال: حدثني بعض أصحابنا. قال: قلت لأحمد بن حنبل: مات عثمان بن أبي شيبة. قال: مات أبو جعفر الجمال رحمه الله. «ضعفاء العقيلي» (١٢٢٣) .عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال محمد بن مسلم: قيل لأحمد بن حنبل: مات عثمان بن أبي شيبة. فقال: مات محمد بن مهران الجمال، فكرر عليه، فكرر مات محمد بن مهران، ثلاثا، ولا يزيد هو على أن يقول: مات محمد بن مهران. قال ابن مسلم: لأنه كم من حي هو ميت. «الجرح والتعديل» ٦/ (٩١٣) .عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله: ابن أبي شيبة ما تقول فيه؟ أعني أبا بكر. فقال: ما علمت إلا خيرا، وكأنه أنكر المسألة عنه. قلت: لأبي عبد الله: فأخوه عثمان؟ فقال: وأخوه عثمان ما علمت إلا خيرا، وأثنى عليه. وقال: عثمان رجل سليم. «تاريخ بغداد» ٢٨٧/١١.عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ". (٣)

١٩٥-"عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا هشيم. قال: زعم مجالد، عن الشعبي. قال: كان زياد يشتو بالبصرة، ويحمل شريحا معه ويصيف بالكوفة.قال أبي: كان هشيم، أرى هشيما تلقه -يعني دلسهمن هيثم بن عدي. «العلل» (٦٤٤ و٢١٤٥) .عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال عبد الله: سمعت أبي يقول: مات هشيم وهو ابن تسع وسبعين. «العلل» (٢٠٣٤) .عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا هشيم. قال: إن لم أكن سمعته من الزهري. فحدثني سفيان بن حسين، فذكر حديث العتيرة. قال أبي: حدثناه سفيان، عن الزهري. «العلل» (٢٠٥١) .عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا هشيم، عن سيار، عن أبي وائل. قال: لا يقرأ القرآن جنب ولا حائض، قال أبي: لم يسمعه هشيم بن سيار. «العلل» (٢١٢٧) .عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا هشيم، عن خالد، عن ابن سيرين ومغيرة، عن إبراهيم. وأبو إسحاق، عن الشعبي، أنهم قالوا: في ثلاثة قتلوا رجلا. قال لوليه: أن يأخذ الدية ممن شاء، ويعفو عمن شاء. سمعت أبي

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ١٣٨/١

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ١٧٢/٢

(٣) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ٤٣٣/٢

يقول: لم يسمع هشيم من واحد منهما، وليس يروى من حديث مغيرة، وإنما هو من حديث آخر غير مغيرة، وإنما هو من حديث جابر الجعفي. «العلل» (٢١٢٩) .ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: علي أحب إلي من عثمان، ولأن أقع من السماء أحب إلي من أن أتناول –يعني عثمان –.سمعت أبي يقول: لم يسمعه هشيم من مغيرة. «العلل» (٢١٣٢) .ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي قال: حدثنا هشيم، عن سيار، عن أبي وائل. قال: قال عبد الله بن مسعود: وددت أن الله قد غفر لي وأنه لا يعرف لي نسب.سمعت أبي يقول: لم يسمعه هشيم من سيار. «العلل» (٢١٣٣) .ﷺ وقال عبد الله: حدثني بعض أصحابنا. قال: قال هشيم: طلبت الحديث عشرين سنة، وجالست الناس وذاكرتهم عشرين سنة، فإذا قلت لكم: حدثنا، وأخبرنا، فشدوا به أيديكم. «العلل» (٢١٣٤) .ﷺ وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم. قال: العقل على أهل الديوان.". (١)

١٩٦–"وقال ابن عدي: كان ابن إسحاق يلعب بالديوك.قلت: لم يذكر ابن إسحاق أبو عبد الله البخاري في كتاب الضعفاء له.أبو قلابة الرقاشي، حدثني أبو داود سليمان بن داود، قال: قال يحي القطان: أشهد أن محمد بن إسحاق كذاب.قلت: وما يدريك؟ قال: قال لي وهيب، فقلت لوهيب: وما يدريك؟ قال: قال لي مالك بن أنس.فقلت لمالك: وما يدريك؟ قال: قال لي هشام بن عروة، قال: قلت لهشام بن عروة: وما يدريك؟ قال: حدث عن امرأتي فاطمة بنت المنذر، وأدخلت على وهى بنت تسع، وما رآها رجل حتى لقيت الله تعالى.قلت: قد أجبنا عن هذا، والرجل فما قال إنه رآها، أفبمثل هذا يعتمد على تكذيب رجل من أهل العلم.هذا مردود.ثم قد روى عنها محمد بن سوقة، ولها رواية عن أم سلمة وجدتها أسماء، ثم ما قيل من أنها أدخلت عليه وهى بنت تسع غلط بين، ما أدرى ممن وقع من رواة الحكاية، فإنها أكبر من هشام بثلاثة عشرة سنة، ولعلها ما زفت إليه إلا وقد قاربت بضعا وعشرين سنة، وأخذ عنها ابن إسحاق وهى بنت بضع وخمسين سنةأو أكثر.والحكاية فقد رواها عن أبي قلابة أبو بشر الدولابي، ومحمد بن جعفر بن يزيد، وعنهما ابن عدي، وغيره.أبو بكر بن أبي داود، حدثني ابن أبي عمرو الشيباني، سمعت أبي يقول: رأيت محمد بن إسحاق يعطى الشعراء الأحاديث يقولون عليها الشعر.وقال أبو بكر الخطيب (١) : روى أن ابن إسحاق كان يدفع إلى شعراء وقته أخبار المغازى ويسألهم أن يقولوا فيها الاشعار ليلحقها بها.وقال أبو داود الطيالسي: حدثني بعض أصحابنا، قال: سمعت ابن إسحاق يقول: حدثني الثقة.فقيل له: من؟ قال: يعقوب اليهودي.ـــــــــــــــــ(١) ترجمته مفصلة في الجزء الأول من تاريخ بغداد صفحة ٢١٤.(*)".(٢)

١٩٧–"الجن وكبيرهم، فإذا سمعوا بذلك استكبروا وقالوا: سدنا الإنس والجن، وذلك قوله تعالى: ﴿فزادوهم﴾ ؛ زاد الإنس والجن باستعاذتهم بهم ﴿رهقا﴾ : طغيانا وسفها وتكبرا وعتوا، أو: فزاد الجن والإنس رهقا: إثما وغيا؛ بأن أضلوهم، حتى استعاذوا بهم. ﴿وأنهم﴾ أي: الجن ﴿ظنوا كما ظننتم﴾ يا أهل مكة ﴿أن لن يبعث الله أحدا﴾ بعد الموت، أي: إن

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ٥٠/٤

(٢) ميزان الاعتدال ٤٧١/٣

الجن كانوا ينكرون البعث كإنكاركم يا معشر الكفرة، ثم بسماع القرآن اهتدوا، وأقروا بالبعث، فهلا أقررتم كما أقروا؟ ! أو: ظنوا ألن يبعث الله رسولا من الإنس. وبالله التوفيق.الإشارة: كما كانت تسمع الجن من الرسول صلى الله عليه وسلم وتأخذ عنه، كذلك تسمع من خلفائه من الأولياء والعلماء الأتقياء، فهي تحضر مجالس الذكر والتذكير والعلم، على حسب ما يطلب كل واحد منهم، **وقد حدثني بعض أصحابنا أنه** بات في موضع خال، فأتاه رجلان من الجن وتحدثا معه، وأخبره أنهما من الجن نازلان مع قومهما في ذلك الموضع، وقالا له: إنا لنحضر مجلس شيخكما . أي: مولاي العربي الدرقاوي رضي الله عنه . ونسمع منه. هـ. ففيهم الأولياء، والعلماء، والقراء، وسائر الطرائق، كما يأتي في قوله: ﴿طرائق قددا﴾ . وقال الورتجبي: خلق الله بعض أوليائه من الجن، لهم أرواح ملكوتية، وأجسام روحانية، وهم إخواننا في المعرفة، يطيعون الله ورسوله، ويحبون أولياءه، ويستنون بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم، ويسمعون القرآن، ويفهمون معناه، وبعضهم شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم وسمعوا كلام الحق منه شفاها، وخضعوا له إذعانا، واستبشروا بروح الله، وروح قضائه استبشارا. هـ. قلت: ومعرفة الآدمي أكمل؛ لاعتدال بشريته وروحانيته، والجن الغالب عليه الانحراف للطافة بشريته واحتراقها.وقوله تعالى: ﴿يهدي إلى الرشد﴾ ، قال الجنيد: يهدي إلي الوصول إلي الله، وهو الرشد. هـ. وقال الورتجبي: يهدي إلى معدن الرشد، وهو الذات القديم. هـ. وقوله تعالى: ﴿وأنه تعالى جد ربنا ... ﴾ الخ، أي: تنزهت عظمة ربنا الأزلية، عن اتخاذ الصاحبة والولد، إنما اتخاذ الصاحبة والولد من شأن عالم الحكمة، سترا لأسرار القدرة، فافهم. وقال الجنيد: ارتفع شأنه عن أن يتخذ صاحبة أو ولدا. هـ. والشطط الذي يقوله السفيه الجاهل هو وجود السوي مع الحق تعالى، وهو أيضا الكذب الذين ظنت الجن أن لن يقال على الله، ولذلك قال الشاعر:مذ عرفت الإله لم أر غيراوكذا الغير عندنا ممنوعوقال بعض العارفين: لو كلفت أن أشهد غيره لم أستطيع، فإنه لا شيء معه حتى أشهده. هـ. وكل من استعاذ بغير الله فهو ضال مضل، وكل من أنكر النشأة الأخرى فهو تالف ملحد.". (١)

١٩٨-"أبو صالح عبد **الغفار: حدثني بعض أصحابنا أن** النضر بن عربي حدثه هذا الحديث مجاهد عن ابن عباس.٩٠٢٦ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وما لهم ألا يعذبهم الله فعذبهم يوم بدر بالسيف.٩٠٢٧ - حدثنا أبي ثنا يحي بن عبد الحميد الحماني ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فأنزل الله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فأنزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فكانت بقية من المسلمين بقوا بمكة، فلما خرجوا أنزل الله عليه وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية، إلى قوله: المتقون فأذن له في فتح مكة وهو العذاب الذي كان وعدهم، وهو قوله: وما لهم ألا يعذبهم الله٩٠٢٨ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي- فيما كتب إلي- ثنا أحمد بن مفضل حدثنا أسباط عن السدي وما لهم ألا يعذبهم الله يقول: وكيف لا أعذبهم وهم لا يستغفرون؟٩٠٢٩ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج وعثمان بن

---

(١) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ١٥٤/٧

عطاء عن عطاء عن ابن عباس، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم استثنى أهل الشرك فقال: وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام٩٠٣٠ - حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار ثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة والحسن في قوله: وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فنسختها الآية التي تليها وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام فقوتلوا بمكة، فأصابهم فيها الجوع والحصر. وروي عن زيد بن أسلم مثل ذلك «١» . ____________(١) . في الأصل كتب (آخر المجلد الثالث من تفسير الإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم) يتلوه إن شاء الله أول الرابع قوله تعالى: وهم يصدون عن المسجد الحرام". (١)

١٩٩-"حدثنا أبي، ثنا عبد الغفار بن داود، ثنا النضر بن عربي، قال: قال ابن عباس " أن الله عز وجل جعل في هذه الأمة أمانين لا يزالون معصومين مجارين من قوارع العذاب ما داما بين أظهرهم، فأمان قبضه الله إليه، وأمان بقي فيكم قوله: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ [الأنفال: ٣٣] " قال أبو صالح -[١٦٩٣]- عبد **الغفار: حدثني بعض أصحابنا أن** النضر بن عربي حدثه هذا الحديث مجاهد، عن ابن عباس". (٢)

٢٠٠-"وقال ابن جرير: حدثني الحارث، حدثنا عبد العزيز، حدثنا أبو معشر، عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس قالا قالت قريش بعضها لبعض: محمد أكرمه الله من بيننا: ﴿اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾ فلما أمسوا ندموا على ما قالوا، فقالوا: غفرانك اللهم! فأنزل الله، عز وجل: ﴿وما كان الله [ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله] معذبهم وهم يستغفرون﴾ (١) إلى قوله: ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ [الأنفال:٣٤] .وقال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ يقول: ما كان الله ليعذب قوما وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخرجهم، ثم قال: ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ يقول: وفيهم من قد سبق له من الله الدخول في الإيمان، وهو الاستغفار -يستغفرون، يعني: يصلون -يعني بهذا أهل مكة.وروي عن مجاهد، وعكرمة، وعطية العوفي، وسعيد بن جبير، والسدي نحو ذلك.وقال الضحاك وأبو مالك: ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ يعني: المؤمنين الذين كانوا بمكة.وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا عبد الغفار بن داود، حدثنا النضر بن عربي [قال] (٢) قال ابن عباس: إن الله جعل في هذه الأمة أمانين لا يزالون معصومين مجارين من قوارع العذاب ما داما بين أظهرهم: فأمان قبضه الله إليه، وأمان بقي فيكم، قوله: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾قال (٣) أبو صالح عبد الغفار: حدثني بعض أصحابنا، أن النضر بن عربي حدثه هذا الحديث، عن مجاهد، عن ابن عباس.وروى ابن مردويه وابن جرير، عن أبي موسى الأشعري نحوا من هذا (٤) وكذا روي عن قتادة وأبي العلاء النحوي المقرئ.وقال الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا ابن نمير، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عباد بن يوسف، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنزل الله علي أمانين لأمتي: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ فإذا مضيت، تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة" (٥)ويشهد لهذا (٦) ما رواه

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم - محقق ١٦٩٣/٥

(٢) تفسير ابن أبي حاتم، الأصيل - مخرجا ١٦٩٢/٥

الإمام أحمد في مسنده، والحاكم في مستدركه، من حديث عبد الله بن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم______________(١) زيادة من م.(٢) زيادة من د، ك، م، أ.(٣) في ك: "وقال".(٤) تفسير الطبري (١٣/٥١٣) .(٥) سنن الترمذي برقم (٣٠٨٢) وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، وإسماعيل بن مهاجر يضعف في الحديث.(٦) في أ: "الصحة هذا".". (١)

٢٠١-"وقال أبو قلابة: جاء سيل باليمامة فذهب بمال رجل، فقال رجل من الصحابة: هذا المحروم.وقال ابن عباس أيضا، وسعيد بن المسيب، وإبراهيم النخعي، ونافع -مولى ابن عمر-وعطاء بن أبي رباح ﴿المحروم﴾ : المحارف.وقال قتادة، والزهري: ﴿المحروم﴾ : الذي لا يسأل الناس شيئا، قال الزهري وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان، والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه، ولا يفطن له فيتصدق عليه".وهذا الحديث قد أسنده الشيخان في صحيحيهما من وجه آخر (١) .وقال سعيد بن جبير: هو الذي يجيء وقد قسم المغنم، فيرضخ له.وقال محمد بن **إسحاق: حدثني بعض أصحابنا قال**:كنا مع عمر بن عبد العزيز في طريق مكة فجاء كلب فانتزع عمر كتف شاة فرمى بها إليه، وقال: يقولون: إنه المحروم.وقال الشعبي: أعياني أن أعلم ما المحروم.واختار ابن جرير أن المحروم: [هو] (٢) الذي لا مال له بأي سبب كان، قد ذهب ماله، سواء كان لا يقدر على الكسب، أو قد هلك ماله أو نحوه (٣) بآفة أو نحوها.وقال الثوري، عن قيس بن مسلم، عن الحسن بن محمد؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا، فجاء قوم لم يشهدوا الغنيمة فنزلت هذه الآية: ﴿وفي أموالهم حق للسائل والمحروم﴾ (٤) .وهذا يقتضي أن هذه مدنية، وليس كذلك، بل هي مكية شاملة لما بعدها.وقوله: ﴿وفي الأرض آيات للموقنين﴾ أي: فيها من الآيات الدالة على عظمة خالقها وقدرته الباهرة، مما قد ذرأ فيها من صنوف النبات والحيوانات، والمهاد والجبال، والقفار والأنهار والبحار، واختلاف ألسنة الناس وألوانهم، وما جبلوا عليه من الإرادات والقوى، وما بينهم من التفاوت في العقول والفهوم والحركات، والسعادة والشقاوة، وما في تركيبهم من الحكم في وضع كل عضو من أعضائهم (٥) في المحل الذي هو محتاج إليه فيه؛ ولهذا قال: ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ : قال قتادة: من تفكر في خلق نفسه عرف أنه إنما خلق ولينت مفاصله للعبادة.ثم قال: ﴿وفي السماء رزقكم﴾ يعني: المطر، ﴿وما توعدون﴾ يعني: الجنة. قاله ابن عباس،______________(١) صحيح البخاري برقم (٤٥٣٩) وصحيح مسلم برقم (١٠٣٩) من طريق شريك بن عبد الله عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعا.(٢) زيادة من م.(٣) في م: "أو ثمرة".(٤) رواه الطبري في تفسيره (٢٦/١٢٥) .(٥) في م، أ: "أجسادهم".". (٢)

٢٠٢-"فعاد الله بعائدته ورحمته على سفهة هذه الأمة وجهلتها «١» .وقوله تعالى: وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود حدثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل سماك الحنفي عن ابن عباس قال كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون لبيك اللهم لبيك، لبيك لا

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ٤/٤٩

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة ٧/٤١٩

شريك لك، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم: قد، قد، ويقولون: اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك إلا شريكا هو لك، تملكه وما ملك. ويقولون غفرانك غفرانك فأنزل الله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم الآية قال ابن عباس كان فيهم أمانان النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الاستغفار «٢» .وقال ابن جرير «٣» : حدثني الحارث حدثني عبد العزيز حدثنا أبو معشر عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس قالا: قالت قريش بعضها لبعض محمد أكرمه الله من بيننا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك الآية فلما أمسوا ندموا على ما قالوا فقالوا غفرانك اللهم. فأنزل الله وما كان الله معذبهم- إلى قوله- ولكن أكثرهم لا يعلمون وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم يقول: ما كان الله ليعذب قوما وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخرجهم ثم قال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وفيهم من قد سبق له من الله الدخول في الإيمان وهو الاستغفار يستغفرون يعني يصلون يعني بهذا أهل مكة» .وروي عن مجاهد وعكرمة وعطية والعوفي وسعيد بن جبير والسدي نحو ذلك. وقال الضحاك وأبو مالك وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني المؤمنين الذين كانوا بمكة، وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا النضر بن عربي قال: قال ابن عباس: إن الله جعل في هذه الأمة أمانين لا يزالون معصومين مجارين من قوارع العذاب ما داما بين أظهرهم، فأمان قبضه الله إليه وأمان بقي فيكم، قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. وقال أبو صالح عبد **الغفار: حدثني بعض أصحابنا أن** النضر بن عدي حدثه هذا الحديث عن مجاهد عن ابن عباس. وروى ابن مردويه وابن جرير عن أبي موسى الأشعري نحوا من هذا. وكذا روي عن قتادة وأبي العلاء النحوي المقرئ.وقال الترمذي «٥» : حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابن نمير عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عباد بن يوسف عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم____________(١) تفسير الطبري ٦/ ٢٣١. [.....](٢) تفسير الطبري ٦/ ٢٣٣.(٣) تفسير الطبري ٦/ ٢٣٣، ٢٣٤.(٤) تفسير الطبري ٦/ ٢٣٣.(٥) كتاب التفسير، تفسير سورة ٨، باب ٤.". (١)

٢٠٣-"الإسلام سهم، يعني لا سهم له في بيت المال ولا كسب له ولا حرفة يتقوت منها، وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: هو المحارف الذي لا يكاد يتيسر له مكسبه، وقال الضحاك: هو الذي لا يكون له مال إلا ذهب، قضى الله تعالى له ذلك. وقال أبو قلابة: جاء سيل باليمامة فذهب بمال رجل، فقال رجل من الصحابة رضي الله عنهم: هذا المحروم وقال ابن عباس رضي الله عنهما أيضا وسعيد بن المسيب وإبراهيم النخعي ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما وعطاء بن أبي رباح:المحروم المحارف. وقال قتادة والزهري: المحروم الذي لا يسأل الناس شيئا.قال الزهري وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه» «١» وهذا الحديث قد أسنده الشيخان في صحيحيهما من وجه آخر.وقال سعيد بن جبير: هو الذي يجيء وقد قسم المغنم فيرضخ له. وقال محمد بن **إسحاق: حدثني بعض أصحابنا قال**: كنا مع عمر

---

(١) تفسير ابن كثير ط العلمية ٤٣/٤

بن عبد العزيز رضي الله عنه في طريق مكة، فجاء كلب، فانتزع عمر رضي الله عنه كتف شاة فرمى بها إليه وقال: يقولون إنه المحروم، وقال الشعبي: أعياني أن أعلم ما المحروم، واختار ابن جرير «٢» أن المحروم الذي لا مال له بأي سبب كان وقد ذهب ماله، سواء كان لا يقدر على الكسب أو قد هلك ماله أو نحوه بآفة أو نحوها. وقال الثوري عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا، فجاء قوم لم يشهدوا الغنيمة، فنزلت هذه الآية وفي أموالهم حق للسائل والمحروم وهذا يقتضي أن هذه مدنية وليس كذلك بل هي مكية شاملة لما بعدها.وقوله عز وجل: وفي الأرض آيات للموقنين أي فيها من الآيات الدالة على عظمة خالقها وقدرته الباهرة مما قد ذرأ فيها من صنوف النبات والحيوانات والمهاد والجبال والقفار والأنهار والبحار، واختلاف ألسنة الناس وألوانهم وما جبلوا عليه من الإرادات والقوى، وما بينهم من التفاوت في العقول والفهوم والحركات والسعادة والشقاوة، وما في تركيبهم من الحكم في وضع كل عضو من أعضائهم في المحل الذي هو محتاج إليه فيه، ولهذا قال عز وجل: وفي أنفسكم أفلا تبصرون قال قتادة: من تفكر في خلق نفسه عرف أنه إنما خلق ولينت مفاصله للعبادة.ثم قال تعالى: وفي السماء رزقكم يعني المطر وما توعدون يعني الجنة، قاله ابن______________(١) أخرجه البخاري في الزكاة باب ٥٣، ومسلم في الزكاة حديث ١٠١، والنسائي في الزكاة باب ٧٦، وأحمد في المسند ١/ ٣٨٤، ٤٤٦، ٢/ ٣١٦، وانظر تفسير الطبري ١١/ ٤٥٨. [.....](٢) انظر تفسير الطبري ١١/ ٤٥٨.". (١)

٢٠٤-"مرض أو عقوبة فالله أكرم من أن يثني عليكم العقوبة في الآخرة، وما عفا عنه في الدنيا فالله أحلم من أن يعود بعد عفوه» [١٨٥] «١» .قال: بإسناده عن خلف بن الوليد، عن المبرك بن فضالة، عن الحسن، قال: دخلنا على عمران بن الحصين في مرضه الشديد الذي أصابه، فقال رجل منا: إني لا بد أن أسألك عما أرى من الوجع بك، فقال عمران: يا أخي لا تفعل فو الله أن أحبه إلي أحبه إلى الله تعالى. قال الله تعالى: وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير. هذا بما كسبت يداي وعفو ربي تعالى فيما بقي.أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه، حدثنا موسى بن محمد بن علي، حدثنا جعفر بن محمد الفرماني، حدثنا أبو خثيمه مصعب بن سعيد، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن مرة الهمذاني، قال: رأيت على ظهر كف شريح قرحة، قلت: يا أبا أمامة ما هذا؟ قال:فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير.أخبرنا الحسين بن فنجويه الدينوري، حدثنا أبو بكر بن مالك القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني إبراهيم بن الحسن الباهلي المقري، حدثنا حماد بن زيد أبو إسماعيل عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: لما ركبه الدين اغتم لذلك، فقال: إني لأعرف هذا العلم، هذا بذنب أصبته منذ أربعين سنة.أخبرنا ابن فنجويه، حدثنا موسى بن محمد، حدثنا أبو بشر أحمد بن بشر الطيالسي، حدثني بعض أصحابنا، عن أحمد بن الحواري، قال: قيل لأبي سلمان الداراني: ما بال العقلاء أزالوا اللوم عمن أساء إليهم؟ قال: لأنهم علموا أن الله تعالى إنما ابتلاهم بذنوبهم، قال الله تعالى: ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم «٢» .أخبرنا ابن فنجويه، حدثنا محمد بن عبد الله بن [برزة] ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس

---

(١) تفسير ابن كثير ط العلمية ٣٩١/٧

بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا أراد الله تعالى بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عليه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة»[١٨٦] «٣» .وقال عكرمة: ما من نكبة أصابت عبدا فما فوقها إلا بذنب لم يكن الله ليغفر له إلا بها، أو درجة لم يكن الله ليبلغه إلا بها.______________(١) مسند أبي يعلى: ١/ ٣٥٢، تفسير القرطبي: ١٦/ ٣٠.(٢) زاد المسير: ٧/ ٨١، وتفسير القرطبي: ١٦/ ٣١.(٣) سنن الترمذي: ٤/ ٢٧.". (١)

٢٠٥-"يمدوا أيديهم إليها، فنزلت. وقيل: هو إباحة للفداء، لأنه من جملة الغنائم واتقوا الله فلا تقدموا على شيء لم يعهد إليكم فيه.[سورة الأنفال (٨) : آية ٦٩]فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم (٦٩)فإن قلت: ما معنى الفاء؟ قلت: التسبيب والسبب محذوف، معناه: قد أبحت لكم الغنائم فكلوا مما غنمتم. وحلالا: نصب على الحال من المغنوم، أو صفة للمصدر، أى أكلا حلالا. وقوله إن الله غفور رحيم معناه أنكم إذا اتقيتموه بعد ما فرط منكم من استباحة الفداء قبل أن يؤذن لكم فيه، غفر لكم ورحمكم وتاب عليكم.[سورة الأنفال (٨) : آية ٧٠]يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم (٧٠)في أيديكم في ملكتكم، كأن أيديكم قابضة عليهم. وقرئ: من الأسرى في قلوبكم خيرا خلوص إيمان وصحة نية يؤتكم خيرا مما أخذ منكم من الفداء، إما أن يخلفكم في الدنيا أضعافه، أو يثيبكم في الآخرة. وفي قراءة الأعمش: يثبكم خيرا. وعن العباس رضى الله عنه أنه قال: كنت مسلما، لكنهم استكرهوني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن يكن ما تذكره حقا فالله يجزيك» فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا «١» وكان أحد الذين ضمنوا إطعام أهل بدر وخرج بالذهب لذلك. وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس: «افد ابني أخيك عقيل بن أبى طالب ونوفل بن الحارث، فقال: يا محمد، تركتني أتكفف قريشا ما بقيت. فقال له: فأين الذهب الذي دفعته إلى أم الفضل وقت خروجك من مكة وقلت لها:لا أدرى ما يصيبني في وجهى هذا، فإن حدث بى حدث فهو لك ولعبد الله وعبيد الله والفضل، فقال العباس وما يدريك؟ قال «أخبرنى به ربى» قال العباس: فأنا أشهد أنك صادق، وأن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله، والله لم يطلع عليه أحد إلا الله، ولقد دفعته إليها في سواد الليل، ولقد كنت مرتابا في أمرك، فأما إذ أخبرتنى بذلك فلا ريب. قال العباس رضى الله عنه: فأبدلنى الله خيرا من ذلك، لي الآن عشرون عبدا، إن أدناهم ليضرب في عشرين ألفا، وأعطانى زمزم ما أحب أن لي بها جميع أموال أهل مكة، وأنا أنتظر المغفرة من ربى «٢» . وروى أنه قدم على رسول الله______________(١) . أخرجه ابن إسحاق في المغازي، والحاكم من طريقه- حدثني يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة قالت:لما بعث أهل مكة في فداء أسرهم وبعثت زينب في فداء أبي العاص قال العباس يا رسول الله إنى كنت مسلما. فذكره(٢) . هو الذي قبله بتمامه بالإسناد المذكور. ورواه أبو نعيم في الدلائل من طريق **إسحاق: حدثني بعض أصحابنا عن** مقسم عن ابن عباس. بمعناه

---

(١) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٣٢٠/٨

مطولا. ورواه ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس بمعناه، وفيه محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف، وقوله «وكان العباس أحد الذين ضمنوا إطعام بدر، وخرج بالذهب لذلك» لم أجد هذا.". (١)

٢٠٦-"صلى الله عليه وسلم:: "من لم يجمع على الصوم من الليل فلا صوم له"، بمعنى: من لم يعزم، (١) ومنه قول الشاعر: (٢)يا ليت شعري والمنى لا تنفع ... هل أغدون يوما وأمري مجمع (٣)* * *وروي عن الأعرج في ذلك ما:- ١٧٧٦٠- حدثني بعض أصحابنا، عن عبد الوهاب، عن هارون، عن أسيد، عن الأعرج: (فأجمعوا أمركم وشركاءكم) ، يقول: أحكموا أمركم، وادعوا شركاءكم. (٤)ونصب قوله: (وشركاءكم) ، بفعل مضمر له، وذلك: "وادعوا شركاءكم"، وعطف ب"الشركاء" على قوله: (أمركم) ، على نحو قول الشاعر:______________(١) هذا حديث رواه بلا إسناد. أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة، من حديث حفصة أم المؤمنين. انظر سنن أبي داود ٢: ٤٤١، ٤٤٢، رقم: ٢٤٥٤.(٢) لم أعرف قائله، ولكني أظنه لأبي النجم، هكذا أذكر.(٣) نوادر أبي زيد: ١٣٣، معاني القرآن للفراء ١: ٤٧٣، اللسان (جمع) ، (زفا) ، وبعده فيما روى أبو زيد: وتحت رحلي زفيان ميلعحرف، إذا ما زجرت تبوع.(٤) الأثر: ١٧٧٦٠ - " عبد الوهاب "، هو " عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي "، مضى مرارا كثيرة، آخرها رقم: ١٤٢٢٩. " وهارون " هو " هارون بن موسى " الأعور النحوي، مضى برقم: ٤٩٨٥، ١١٦٩٣، ١٥٥١٤، ١٥٥١٥." وأسيد "، هو " أسيد بن أبي أسيد، يزيد "، البراد. روى الحروف عن الأعرج، مترجم في التهذيب، والكبير ٢ / ١/ ٤٩، ولم يزد على أن قال " أسيد، حدثنا موسى، حدثنا هارون، عن أسيد سمع عكرمة، وعن الأعرج في القراءة "، لم يذكر له نسبا. وفي ابن أبي حاتم ١ / ١ / ٣١٦، في ترجمة " أسيد بن يزيد المدني "، وقال: " روى عن الأعرج، روى عنه هارون النحوي". ثم أتبعه بترجمة " أسيد بن أبي أسيد البراد "، وقال: " واسم أبي أسيد يزيد "، ولم يذكر له رواية عن الأعرج، ولا في الرواة عنه هارون النحوي، فجعلهما رجلين. بيد أني رأيت ابن الجزري في طبقات القراء ١: ٣٨١ في ترجمة " الأعرج "، وهو " عبد الرحمن بن هرمز " قال: " وروى عنه الحروف أسيد بن أبي أسيد ". وانظر هذا الاختلاف في التهذيب، وما قاله الحافظ ابن حجر هناك.". (٢)

٢٠٧-"وبإسناده عن وهب بن منبه قال: كان عيسى عليه السلام واقفا على قبر ومعه الحواريون وصاحبه يدلى فيه فذكروا القبر ووحشته وضيقة وظلمته قال عيسى عليه السلام: قد كنتم في أضيق منه أرحام أمهاتكم فإذا أحب الله أن يوسع وسع.وبإسناده عن جعفر بن سليمان قال: شهد رجل يدلى في حفرته فقال: إن الذي يسهل على الجنين في بطن أمه قادر أن يسهل عليك قال: وقال بعضهم: شبيل بن غزوة هو المتكلم بهذا.وخرج الإمام أحمد حديث: الأسود الذي كان ينظف المسجد فمات فدفن ليلا فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبر فقال: "انطلقوا إلى قبره فانطلقوا فقال: إن هذه القبور ممتلئة على أهلها ظلمة وإن الله عز وجل ينورها بصلاتي عليها فأتى القبر فصلى عليه" ١.وخرج مسلم نحوه٢، من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قد قيل: إن آخره مدرج في حديث أبي هريرة.وروى محمد

---

(١) تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ٢/٢٣٨

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر ١٥/١٤٨

بن حميد الرازي حدثنا مهران بن أبي عمر حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر حديث عهد بدفن ومعه أبو بكر وعمر فقال: قبر من هذا؟ قال أبو بكر: هذه يا رسول الله أم محجن كانت مولعة بأن تلقط الأذى من المسجد قال: ألا آذنتموني قالوا: قد كنت نائما فكرهنا أن نجهدك قال: فلا تفعلوا فإن صلاتي على موتاكم تنور لهم في قبورهم.قال: فصف بأصحابه فصلى.وقد ذكرنا فيما تقدم عن أبي قلابة أنه رأى ميتا في نومه فقال له: جزى الله أهل الدنيا خيرا أقراهم منا السلام فإنه يدخل علينا من دعائهم نور مثل الجبل.وقال ابن أبي الدنيا: حدثنا أبو عبد الله بن **بحير حدثني بعض أصحابنا قال**: رأيت أخا في النوم بعد موته فقلت: أيصل إليكم دعاء الأحياء؟ قال: أي والله،____________١ أخرجه أحمد "٣/ ١٥٠" بنحوه عند مسلم "ح ٩٥٦".٢ انظر التخريج السابق.". (١)

٢٠٨-"فيقول إن كان فيكم أبو العباس الزجاج وإلا انصرفوا فحضروا مرة ولم يكن الزجاج فيهم فقال لهم ذلك فانصرفوا وثبت رجل منهم فقال عثمان للآذن قل لأبي العباس انصرف القوم كلهم إلا عثمان فإنه لا ينصرف فعاد الآذن إليه وأخبره فقال له إن عثمان إذا كان نكرة انصرف ونحن لا نعرفك فانصرف راشدا قال قال رجل من أهل الحجاز لرجل من أهل العلم خرج من عندنا قال نعم إلا أنه لم يرجع إليكم قال تكلم شاب يوما عند الشعبي فقال الشعبي ما سمعنا بهذا فقال الشاب كل العلم سمعت قال لا قال فشطره قال لا قال فاجعل هذا في الشطر الذي لم تسمعه فأفحم الشعبي وقال عبد الله بن سليمان بن الأشعث سمعت أبي يقول كان هرون الأعور يهوديا فأسلم وحسن إسلامه وحفظ القرآن وضبطه وحفظ النحو فناظره إنسان يوما في مسألة فغلبه هرون فلم يدر المغلوب ما يصنع فقال له أنت كنت يهوديا فأسلمت فقال له هرون أفبئس ما صنعت فغلبه أيضا والله الموفققال مالك بن سليمان كان لإبراهيم بن طهمان جراية من بيت المال فسئل عن مسألة في مجلس الخليفة فقال لا أدري فقالوا له تأخذ في كل شهر كذا وكذا ولا تحسن مسئلة فقال إنما آخذ على ما أحسن ولو أخذت على ما لا أحسن لفني بيت المال ولا يفنى ما لا أحسن فأعجب الخليفة جوابه وأمر له بجائزة فاخرة وزاد في جرايته قال أبو العباس المبرد ضاف رجل قوما فكرهوه فقال الرجل لامرأته كيف لنا أن نعلم مقدار مقامه فقالت ألق بيننا شرا حتى تتحاكم إليه ففعلا فقالت للضيف بالذي يبارك لك في غدوك غدا أينا أظلم فقال الضيف والذي يبارك لي في مقامي عندكم شهرا ما أعلمقال ابن **خلف حدثني بعض أصحابنا قال** بلغني أن الرشيد خرج". (٢)

٢٠٩-"حدثنا الحسن بن يحيى، حدثنا حازم بن جبل بن أبي نضرة العبدي، عن أبي سنان، عن الحسن، عن حذيفة، قال: كان شاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي عند ذكر النار، حتى حبسه ذلك في البيت، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم، فلما نظر إليه الشاب قام إليه واعتنقه وخر ميتا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: جهزوا صاحبكم فإن الفرق من النار فلذ كبده، والذي نفسي بيده لقد أعاذ الله منها، فمن رجا شيئا طلبه، ومن خاف شيئا هرب منه» .والمرسل أصح وخازم بن جبلة، قال ابن مخلد الدوري الحافظ، لا يكتب حديثه.وقال

---

(١) أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور ص/١٣٣

(٢) الأذكياء ص/١٣١

حفصى بن عمرو الجعفي: اشتكى داود الطائي أياما، وكان سبب علته أنه مر بآية فيها ذكر النار، فكررها مرارا في ليلته، فأصبح مريضا، فوجدوه قد مات ورأسه على لبنة.خرجه أبو نعيم.وخرج أيضا هو وابن أبي الدنيا، وغيرهما من غير وجه، قصة منصور بن عمار مع الذي مر به بالكوفة ليلا، وهو يناجي ربه، فتلا منصور هذه الآية﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة﴾قال منصور، فسمعت دكدكة لم أسمع بعدها حسا ومضيت، فلما كان من الغد رجعت، فاذا جنازة قد أخرجت، وإذا عجوز، فسألتها عن أمر الميت، ولم تكن عرفتني، فقالت هذا رجل، لا جازاه الله خيرا، مر بابني البارحة وهو قائم يصلي، فتلا آية من كتاب الله، فتفطرت مرارته، فوقع ميتا.وروى ابن أبي الدنيا عن محمد بن الحسين، حدثني بعض أصحابنا حدثني عبد الوهاب، قال: بينما أنا جالس في الحدادين ببلخ، إذ مر رجل، فنظر إلى النار في الكور، فسقط، فقمنا ونظرنا، فإذا هو قد مات.وبإسناده عن البختري بن يزيد عن حارثة الأنصاري، أن رجلا من العباد". (١)

٢١٠-"بالله جهد أيماننا ليبعثن الله من يموت.وقال محمد بن إسحاق السراج: حدثنا حماد بن المؤمل الكلبي، حدثني بعض أصحابنا، عن ابن السماك، قال: لما طلبني هارون الرشيد قال: تكلم وادع، فدعوت بدعاء أعجبه، وقلت في دعائي: اللهم إنك قلت: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت﴾ اللهم إنا نقسم بالله جهد أيماننا لتبعثن من يموت، أفتراك يا رب، تجمع بين أهل القسمين في مكان واحد؟ وهارون يبكي.". (٢)

٢١١-"٤٣٢ - أخبرنا أبو عبد الله، أخبرني جعفر، حدثني أبو العباس بن مسروق قال: حدثني بعض أصحابنا قال: دخلت على السري وهو شبيه بالمتغير اللون قال: قلت: يا أبا الحسن ما لك؟ قال: استأذن علي الساعة رجل، فأذنت له، فرأى في بيتي مخبزة، فلما رآها قال: " لا جزى الله من غربي -[١٨٢]- فيك خيرا. قال: قلت: ما لك؟ قال: مخبزة إنما هذه في بيوت البطالين "". (٣)

٢١٢-"أخبرنا أبو سليمان قال: أخبرنا أبو رجاء الغنوي قال: حدثني بعض أصحابنا عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد قال: قال ابن جريج: " خرجت غلسا أريد ضيعة لي فإذا أنا برقعة تهفو بها الريح فلما أضاء لي الصبح نظرت فإذا فيها:[البحر السريع]عش موسرا إن شئت أو معسرا ... لا بد في الدنيا من الغموكلما زادك من نعمة ... زاد الذي زادك في الهمإني رأيت الناس في دهرنا ... لا يطلبون العلم للعلمإلا مباهاة لإخوانهم ... وحجة للخصم والظلمقال أبو سليمان ابن جريج: فلقد منعتني هذه الأبيات أشياء كثيرة". (٤)

---

(١) التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار ص/٤٢

(٢) التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار ص/٢٦٢

(٣) الزهد الكبير للبيهقي ص/١٨١

(٤) العزلة للخطابي ص/٨٦

٢١٣-"ذكر المصطفين من أهل بغدادأبو هاشم الزاهد...ذكر المصطفين من أهل بغدادنزل بغداد خلق كثير من العلماء والزهاد والأولياء والعباد وإنما ننتخب منهم من يدخل في شرط كتابنا هذا ونذكرهم على طبقاتهم والله الموفق.٢٥٤- أبو هاشم الزاهدقال أبو نعيم الحافظ أبو هاشم من قدماء زهاد بغداد ومن أقران أبي عبد الله البراثي وبلغني أن سفيان الثوري جلس إليه وقال ما زلت آرائي وأنا لا أشعر حتى جالست أبا هاشم فأخذت منه ترك الرثاء.محمد ين حسين **قال حدثني بعض أصحابنا قال** قال أبو هاشم الزاهد ان الله عز وجل وسم الدنيا بالوحشة ليكون انس المريدين به دونها وليقبل المطيعون له بالاعراض عنها وأهل المعرفة بالله فيها مستوحشون والى الآخرة مشتاقون.وعن حكيم بن جعفر قال نظر أبو هاشم إلى شريك القاضي يخرج من دار يحيى بن خالد فبكى وقال أعوذ بالله من علم لا ينفع.وعن محمد بن الحسين قال قال أبو هاشم الزاهد أخذ المرء نفسه بحسن الأدب تأديب أهله.______________٢٥٤- هو: أبو هاشم الزاهد المعروف أنظر حلية الأولياء ٢٣٩/١٠. وتاريخ بغداد ٣٩٧/١٤.". (١)

٢١٤-"٤٤٢ - داود بن نصير الطائييكنى أبا سليمان، سمع الحديث وتفقه، ثم اشتغل بالتعبد.أحمد بن أبي الحواري **قال: حدثني بعض أصحابنا قال**: كان داود الطائي يجالس أبا حنيفة فقال له أبو حنيفة: يا أبا سليمان أما الأداة فقد أحكمناها. قال داود: فأي شيء بقي؟ قال: بقي العمل به. قال: فنازعتني نفسي إلى العزلة والوحدة، فقلت لها: حتى تجلسي معهم فلا تجيبي في مسئلة. قال: فكان يجالسهم سنة قبل أن يعتزل. قال: فكانت المسئلة تجيء وأنا أشد شهوة للجواب فيها من العطشان إلى الماء فلا أجيب فيها. قال: فاعتزلتهم بعد.أبو أسامة قال: جئت أنا وابن عيينة داود الطائي فقال: قد جئتماني مرة فلا تعودا إلي.ابن عائشة قال: مر داود بمقبرة فسمع امرأة وهي تقول: يا حي ليت شعري بأي خديك بدأ البلى؟ باليمنى أم باليسرى؟ قال: فصعق.قال: وكان الثوري إذا ذكره قال: أبصر الطائي أمره.محمد بن حاتم البغدادي قال: سمعت الجماني يقول: كان بدو توبة الطائي أنه دخل المقبرة فسمع امرأة عند قبر وهي تقول:______________٤٤٢ - هو: داود بن نضير الطائي - بضم النون - أبو سليمان الطائي الكوفي ثقة فقيه زاهد، من الثامنة مات سنة ستين، وقيل: خمس وستين.". (٢)

٢١٥-"أسماء بن عبيد قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: ليس شيء أعز من شيئين: درهم طيب ورجل يعمل على سنة.قال: وسمعت يونس يقول: إنما هما درهمان، درهم أمسكت عنه حتى طال لك فأخذته، ودرهم وجب لله وجل عليك فيه حق فأديته.جعفر بن برقان قال: بلغني عن يونس بن عبيد فضل وصلاح فكتبت إليه: يا أخي بلغني عنك فضل وصلاح فأحببت أن أكتب إليك، فاكتب إلي بما أنت عليه.فكتب إلي: أتاني كتابك تسألني أن أكتب إليك بما أنا عليه، وأخبرك أني عرضت على نفسي أن تحب للناس ما تحب لها وأن تكره لهم ما تكره لها فإذا هي من ذلك بعيد ثم عرضت عليها مرة أخرى ترك ذكرهم إلا من خير فوجدت الصوم في اليوم الحار الشديد الحر بالهواجر بالبصرة أيسر عليها من ترك

---

(١) صفة الصفوة ٤٦٣/١

(٢) صفة الصفوة ٧٦/٢

ذكرهم، هذا أمري – يا أخي – والسلام.عن سلام بن أبي مطيع أو غيره قال: ما كان يونس بأكثرهم صلاة ولا صوما ولكن لا والله ما حضر حق من حقوق الله عز وجل إلا وهو متهيئ له.إسحاق بن إبراهيم قال: نظر يونس بن عبيد إلى قدميه عند موته فبكى فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: قدماي لم تغبرا في سبيل الله عز وجل.قال غسان: وحدثنا سعيد بن عامر عن يونس بن عبيد قال: إنك تكاد تعرف ورع الرجل في كلامه إذا تكلم.مبارك بن فضالة عن يونس بن عبيد قال: لا تجد شيئا من البر واحدا يتبعه البر كله غير اللسان فإنك تجد الرجل يكثر الصيام ويفطر على الحرام، ويقوم الليل ويشهد بالزور، وذكر شيئا نحو هذا، ولكن لا تجده لا يتكلم إلا بحق فيخالف ذلك علمه أبدا.غسان بن المفضل **قال: حدثني بعض أصحابنا من** البصريين قال: جاء رجل إلى يونس بن عبيد فشكا إليه ضيقا من حاله ومعاشه واغتماما منه بذلك فقال له يونس: أيسرك ببصرك هذا الذي تبصر به مائة ألف؟ قال: لا. قال: فسمعك الذي تسمع به يسرك به مائة ألف؟ قال: لا. قال: فؤادك الذي تعقل به يسرك به مائة ألف؟ قال: لا. قال: فيداك يسرك بهما مائة ألف؟ قال: لا. فرجلاك؟ قال: فذكره نعم الله عز وجل عليه. فأقبل عليه يونس فقال: أرى لك مئين ألوفا وأنت تشكو الحاجة.". (١)

٢١٦–"عن أبي جعفر السائح قال: كان عطاء السليمي يقول: التمسوا لي هذه الأحاديث في الرخص عسى الله أن يروح عني بعض ما أنا فيه من الغم.محمد بن معاوية الأزرق **قال: حدثني بعض أصحابنا قال**: قيل لعطاء السليمي ما تشتهي؟ قال: أشتهي أن أبكي حتى لا أقدر على أن أبكي. قال: وكان يبكي الليل والنهار وكانت دموعه الدهر سائلة على وجهه.أبو يزيد الهدادي قال: انصرفت ذات يوم من الجمعة فإذا عطاء السليمي وعمر بن درهم يمشيان، وكان عطاء قد بكى حتى عمش، وكان عمر قد صلى حتى دبر، فقال عمر لعطاء: حتى متى نسهو ونلعب وملك الموت في طلبنا لا يكف؟ قال: فصاح عطاء صيحة خر مغشيا عليه فأنشج موضحة واجتمع الناس وعقد عمر عند رأسه فلم يزل على حاله حتى المغرب. ثم أفاق فحمل.سوار أبو عبيدة قال: انقطع عطاء السليمي قبل موته بثلاثين سنة.قال: وما رأيت عطاء إلا وعيناه تفيضان. قال: وما كنت أشبه عطاء إذا رأيته إلا بالمرأة الثكلى. قال: وكأن عطاء لم يكن من أهل الدنيا.عن صالح المري قال: كان عطاء السليمي لا يكاد يدعو إنما يدعو بعض أصحابه ويؤمن هو، قال: فحبس بعض أصحابه. فقيل له: ألك حاجة؟ قال: دعوة من عطاء أن يفرج الله عني، قال صالح: فأتيته فقلت: يا أبا محمد أما تحب أن يفرج الله عنك؟ قال: بلى والله إني لأحب ذلك، قلت: فإن جليسك فلانا قد حبس فادع الله أن يفرج عنه. فرفع يديه وبكى وقال: إلهي قد تعلم حاجتنا قبل أن نسألكها فاقضها لنا، قال صالح: والله ما برحنا من البيت حتى دخل الرجل.صالح المري قال: قلت لعطاء السليمي ما تشتهي؟ فبكى وقال: أشتهي والله يا أبا بشر أن أكون رمادا لا تجتمع منه سفة أبدا في الدنيا ولا في الآخرة. قال صالح: فأبكاني والله وعلمت أنه إنما أراد النجاة من عسر الحساب.بشر بن منصور قال: كان عطاء السليمي يقول: رب ارحم في الدنيا غربتي، وفي القبر وحدتي وطول مقامي غدا بين يديك.". (٢)

---

(١) صفة الصفوة ١٨٠/٢

(٢) صفة الصفوة ١٩٥/٢

٢١٧-"ومن عقلاء المجانين بالبصرة:٥٨٣ - رجل لم يعرف اسمهأبو أحمد بن روح **قال حدثني بعض أصحابنا قال**: رأيت مجنونا بالبصرة قد نظر إلى جنازة فأنشأ يقول:وصف الطبيب فهم بما ... وصف الطبيب يعالجونهيرجون صحة جسمه ... هيهات مما يرتجونهقال: ثم غلبه البكاء ومضى.". (١)

٢١٨-"٥٩٥ - عمرة امرأة حبيب العجميالحسين بن عبد الرحمن **قال: حدثني بعض أصحابنا قال**: قالت امرأة حبيب أبي محمد، وانتبهت ليلة وهو نائم؛ فأنبهته في السحر وقالت له: قم يا رجل فقد ذهب الليل وجاء النهار وبين يديك طريق بعيد وزاد قليل، وقوافل الصالحين قد سارت قدامنا ونحن قد بقينا.مسلم بن إبراهيم قال: سمعت سهيلا أخا حزم قال: كانت لحبيب أبي محمد امرأة يقال لها عمرة، فاشتكت عينها فقيل لها: كيف تجدينك؟ قالت: وجع قلبي أشد من وجع عيني.". (٢)

٢١٩-"الأطعمة ولذيذ الأشربة حتى دخلنا مكة سالمين. ثم فارقني وفارقته. فكان ذو النون كلما ذكره بكى وتأسف على صحبته.

٩٨٧ - عابد آخر

ذو النون قال: بينا أنا سائر في بعض الطرق فإذا فتى حسن الوجه، أثر التهجد بين عينيه. فقلت: حبيبي من أين قدمت؟ فقال: من عنده. فقلت: وإلى أين؟ فقال: إلى عنده. قال: فعرضت عليه النفقة فنظر إلي مغضبا ثم ولى وأنشأ يقول:

وكافر بالله أمواله ... تزداد أضعافا على كفره

ومؤمن ليس له درهم ... يزداد إيمانا على فقره

لا خير فيمن لم يكن عاقلا ... يمد رجليه على قدره

٩٨٨ - عابد آخر

عن طاهر المقدسي قال: خرجت من عسقلان أريد غزة في طلب البدلاء، فإذا أنا فتى عليه أطمار رثة مارا على ساحل البحر. قال: فكأني لم أعبأ به. فالتفت إلي فقال:

لا تنب عني بأن ترى خلقي ... فإنما الدر داخل الصدف

علمي جديد وملبسي خلق ... ومنتهى اللبس منتهى الصلف

٩٨٩ - عابد آخر

محمد بن الحسين الآجري **قال: حدثني بعض أصحابنا عن** أبي الفضل الشكلي قال: رأيت شابا في بعض الطريق، وعليه خلق فكأني لم أحفل به، فالتفت إلي ثم قال:

لا تنب عني بأن ترى خلقي ... فإنما الدر داخل الصدف

---

(١) صفة الصفوة ٢٣٩/٢

(٢) صفة الصفوة ٢٤٩/٢

علمي جديد وملبسي خلق ... ومنتهى اللبس منتهى الصلف

قال: فجعلت ألوذ به وأنست به.

٩٩٠ – عابد آخر

بلغنا عن محمد بن رافع قال: أقبلت من بعض بلاد الشام فبينا أنا في بعض الطريق رأيت فتى عليه جبة من صوف، وبيده ركوة، فقلت: أين تريد؟ فقال: لا أدري. قلت: فمن أين جئت؟ قال: لا أدري، فظننته موسوسا فقلت: من خلقك؟ فاصفر حتى خلته صبغ بالزعفران، ثم قال: خلقني من لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، فقلت: رحمك الله أنا من إخوانك وممن يأنس إلى أمثالك فلا تنقبض مني. فقال: كيف لا؟ إني والله أود لو جاز لي ترك الجماعات حتى أنفرد في شاهق منيف صعب المرتقى، أو في غار". (١)

"ج ١ (ص: ٢٦٠)الشام من موت أحد ما دخل عليهم من موت أبي إسحاق.قال عطاء: وقدم رجل من المصيصة فجعل يذكر القدر، فأرسل إليه أبو إسحاق: ارحل عنا.وقيل لأبي أسامة: أيهما أفضل أبو إسحاق أو الفضيل؟ فقال: كان الفضيل رجل نفسه، وكان أبو إسحاق رجل عامة.وقال مخلد بن الحسين: رأيت كأن القيامة قامت والناس في ظلمة وفي حيرة يترددون فيها، فنادى مناد من السماء: أيها الناس؛ اقتدوا بأبي إسحاق الفزاري فإنه على الطريق، فلما أصبحت أخبرته، فقال: نشدتك بالله لا تخبر بهذا أحدا حتى أموت.وفي "تاريخ البخاري": قال علي، عن مروان، عن إبراهيم بن حصن: وهو إبراهيم من ولد حصن.وقال بعضهم: عن مروان، عن إبراهيم ابن أبي حصن.وقال ابن أبي حاتم: ثنا أبي، ثنا ابن الطباع، قال: قال عبد الرحمن بن مهدي: وددت أن كل شيء سمعته من حديث مغيرة كان من حديث أبي إسحاق –يعني: عن مغيرة–.وفي "تاريخ ابن أبي خيثمة": حدثني بعض أصحابنا، قال: قال أبو صالح –يعني: محبوب بن موسى الفراء–، قال: سألت ابن عيينة، قلت: حديث سمعت أبا إسحاق رواه عنك أحب أن أسمعه منك؟ فغضب علي وانتهرني، وقال: ألا يقنعك أن تسمعه من أبي إسحاق، والله ما رأيت أحدا أقدمه عليه.قال أبو صالح: وسمعت علي بن بكار يقول: لقيت الرجال الذين لقيتهم، والله ما رأيت فيهم أفقه منه.وقال العجلي: كان قائما بالسنة.وقال أبو داود سليمان بن الأشعث: ضرب أبو إسحاق بالسياط، وأذن عليه. وفي موضع آخر: خرج أبو إسحاق مع محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن.وقال المنتجالي في كتابه "التعديل والتجريح": أبو إسحاق كوفي ثقة.قال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة يقول: ما أعلم اليوم أحدا أشد نفعا وأجرا من أبي إسحاق.قال المنتجالي: طلب الحديث وهو ابن سبع وعشرين.." (٢)

"ج ٦ (ص: ٣١٠)ومات سنة سبع وثمانين ومائة بالبصرة في خلافة هارون، نظر؛ لأن ابن سعد لم يذكر هذا إلا نقلا، ورواية لا استقلالا، بيانه قوله في الطبقة السادسة من أهل البصرة: أنبا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثني العباس بن الوليد، حدثني الأصمعي، حدثني المعتمر بن سليمان، قال: قال أبي: عد لنفسك من سنة ست ومائة؛ يعني: ولدت فيها،

---

(١) صفة الصفوة ٥٢٣/٢

(٢) إكمال تهذيب الكمال ط العلمية المؤلف غير معروف ٢٥٩/١

قالوا: وتوفي المعتمر بن سليمان سنة سبع وثمانين ومائة بالبصرة في خلافة هارون.وقال خليفة بن خياط في الطبقة التاسعة: مات أول سنة سبع وثمانين، وعلى ذلك تظافرت نسخ كتابه.وقال ابن أبي خيثمة: سمعت المثنى بن معاذ يقول: مات معتمر قبل بشر بن المفضل بأشهر، ومات بشر سنة سبع، انتهى.القراب وغيره ذكروا وفاة بشر في صفر، فينظر.وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيي يقول: مات معتمر قبل قتل يحيي بن جعفر سنة سبع وثمانين.وفي "كتاب الجرح والتعديل لأبي الوليد": معتمر أبكر من ابن عيينة سنة، وقال يحيي بن سعيد: إذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فأعرضوه؛ فإنه سيئ الحفظ.وقال العجلي: بصري ثقة.وقال أبو داود: قال سفيان بن حبيب: معتمر يتورع أن يحدث عن حذيفة، وقال: وسمعت أحمد بن حنبل قال: ما كان أحفظ معتمر! قل ما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه شيء.وقال أبو داود: دخل معتمر على سفيان، فجعل يسأله عن حديث ليث، وترك حديث حبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل، وكان معتمر أروى عن ليث من سفيان، قال: وقال قرة بن خالد: معتمر أفضل من أبيه، قال: وسمعت يحي بن عربي يقول: سمعت المعتمر بن سليمان يقول: من زعم أن الكلام يعني كلام الناس ليس مخلوقا، كمن زعم أن السماء ليست مخلوقة، وأن الأرض ليست مخلوقة.وقال **المبرد: حدثني بعض أصحابنا عن** الأصمعي، عن المعتمر بن سليمان، عن أبي مخزوم، عن أبي شفقل راوية الفرزدق قال: قال لي الفرزدق يوما: امض بنا إلى حلقة الحسن؛ فإني أريد أن أطلق النوار. فقلت: إني أخاف أن تتبعها نفسك ويشهد عليك الحسن وأصحابه. فقال: امض بنا، فجئنا حتى وقفنا على الحسن، فقال: كيف أصبحت يا أبا سعيد؟." (١)

"وقيل لأبي أسامة: أيهما أفضل أبو إسحاق أو الفضيل ؟ فقال: كان الفضيل رجل نفسه، وكان أبو إسحاق رجل عامة.وقال مخلد بن الحسين: رأيت كأن القيامة قامت والناس في ظلمة وفي حيرة يترددون فيها فنادى مناد من السماء أيها الناس اقتدوا بأبي إسحاق الفزاري فإنه على الطريق، فلما أصبحت أخبرته، فقال: نشدتك بالله لا تخبر بهذا أحدا حتى أموت.وفي «تاريخ البخاري» (١): قال علي عن مروان عن إبراهيم بن حصن وهو إبراهيم من ولد حصن، وقال بعضهم: عن مروان عن إبراهيم بن أبي حصن.وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي حدثنا ابن الطباع قال: قال عبد الرحمن بن مهدي: وددت أن كل شيء سمعته من حديث مغيرة كان من حديث أبي إسحاق، يعني عن مغيرة.وفي «تاريخ» ابن خيثمة: حدثني بعض أصحابنا، قال: قال أبو صالح، يعني محبوب بن موسى الفراء، قال: سألت ابن عيينة قلت: حديثا سمعت أبا إسحاق رواه عنك أحب أن أسمعه منك ؟ فغضب علي وانتهرني، وقال: ألا يقنعك أن تسمعه من أبي إسحاق، والله ما رأيت أحدا أقدمه عليه.قال أبو صالح: وسمعت علي بن بكار يقول: لقيت الرجال الذين لقيتهم والله ما رأيت فيهم أفقه منه.وقال العجلي (٢): كان قائما بالسنة.وقال أبو داود سليمان بن الأشعث (٣): ضرب أبو إسحاق بالسياط، وأذن ــــ

(١) (٣٢١/١).(٢) (ترتيب الثقات): (٣٨).(٣) سؤالات الآجري (رقم: ١٧٤).." (٢)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ط العلمية المؤلف غير معروف ٣١٠/٦

(٢) إكمال تهذيب الكمال@ ط الفاروق علاء الدين مغلطاي ٢٧٢/١

"وفي كتاب «الجرح والتعديل» لأبي الوليد: معتمر أكبر من ابن عيينة سنة،وقال يحيى بن سعيد: إذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فأعرضوه؛ فإنه سيئ الحفظ، وقال العجلي: بصري ثقة.وقال أبو داود: قال سفيان بن حبيب: معتمر يتورع أن يحدث عن حذيفة، وقال: وسمعت أحمد بن حنبل قال: ما كان أحفظ معتمر! قل ما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه شيء،وقال أبو داود: دخل معتمر على سفيان، فجعل يسأله عن حديث ليث وترك حديث حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل، وكان معتمر أروى عن ليث من سفيان،قال: وقال قرة بن خالد: معتمر أفضل من أبيه، قال: وسمعت يحيى بن عربي يقول: سمعت المعتمر بن سليمان يقول: من زعم أن الكلام يعني كلام الناس ليس مخلوقا كمن زعم أن السماء ليست مخلوقة وأن الأرض ليست مخلوقة.وقال **المبرد: حدثني بعض أصحابنا عن** الأصمعي، عن المعتمر بن سليمان، عن أبي مخزوم، عن أبي شفقل راوية الفرزدق قال: قال لي الفرزدق يوما: امض بنا إلى حلقة الحسن، فإني أريد أن أطلق النوار، فقلت: إني أخاف أن تتبعها نفسك ويشهد عليك الحسن وأصحابه، فقال: امض بنا، فجئنا حتى وقفنا على الحسن، فقال: كيف أصبحت يا أبا سعيد؟ قال: بخير، كيف أصبحت يا أبا فراس؟ قال: تعلمن أن النوار مني طالق ثلاث، قال الحسن وأصحابه: قد سمعنا، قال: فانطلقنا، فقال الفرزدق: يا هذا، إن في قلبي من النوار شيئا، فقلت: قد حذرتك، فقال:ندمت ندامة الكسعي... لما غدت مني مطلقة نواروكانت جنتي فخرجت منها... كآدم حين أخرجه الضرار." (١)

"القبور ممتلئة على أهلها ظلمة، وإن الله عز وجل ينورها بصلاتي عليها، فأتى القبر فصلى عليه» «١».وخرج مسلم نحوه «٢»، من حديث أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن قد قيل:إن آخره مدرج في حديث أبي هريرة.وروى محمد بن حميد الرازي، حدثنا مهران بن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر حديث عهد بدفن، ومعه أبو بكر وعمر، فقال: قبر من هذا؟ قال أبو بكر: هذا يا رسول الله أم محجن، كانت مولعة بأن تلقط الذي من المسجد. قال: ألا آذنتموني، قالوا: قد كنت نائما فكرهنا أن نجهدك.قال: فلا تفعلوا، فإن صلاتي على موتاكم تنور لهم في قبورهم.قال: فصف بأصحابه فصلى.وقد ذكرنا فيما تقدم عن أبي قلابة، أنه رأى ميتا في نومه، فقال له: جزى الله أهل الدنيا خيرا، أقرأهم منا السلام، فإنه يدخل علينا من دعائهم نور مثل الجبل.وقال ابن أبي الدنيا: حدثنا أبو عبد الله بن بحير، حدثني بعض أصحابنا، قال: رأيت أخا لي في النوم بعد موته، فقلت: أ يصل إليكم دعاء الأحياء؟ قال: أي والله، يترفرف مثل النور ثم نلبسها.وروى بإسناده، عن بشار بن غالب البحراني، قال: رأيت رابعة العدوية في منامي، وكنت كثير الدعاء لها، فقالت لي: يا بشار بن غالب هداياك تأتينا على أطباق من نور، مخمرة بمناديل الحرير. قلت: وكيف ذلك؟ قالت: هكذا دعاء المؤمنين الأحياء إذا دعوا للموتى فاستجيب لهم، جعل ذلك على أطباق النور وخمر بمناديل الحرير، ثم أتي به إلى الذي دعي له من الموتى، فقيل: هذه هدية فلان إليك.وبإسناده عن عمرو بن جرير، قال: إذ دعا العبد لأخيه الميت أتاه ملك في قبره، فقال لعه: يا صاحب القبر الغريب هدية من أخ شفيق عليك.وبإسناده عن بشر بن منصور، قال: كان رجل يختلف إلى الجبان زمن الطاعون، فيشهد الصلاة

(١) إكمال تهذيب الكمال@ ط الفاروق علاء الدين مغلطاي ٢٨٥/١١

على الجنائز، فإذا أمسى وقف على باب المقابر، فقال: آنس الله وحشتكم، ورحم الله غربتكم، وتجاوز عن سيئاتكم، وقبل الله حسناتكم. لا يزيد على هذه الكلمات. قال: فإذا أمسيت ذات ليلة فانصرفت إلى أهلي ولم آت المقابر، فأدعو كما كنت أدعو، قال: فبينما أنا نائم إذا أنا بخلق كثير قد جاءوني،____________________(١) أخرجه أحمد (٣/ ١٥٠) من حديث أنس بن مالك بنحوه.(٢) رقم (٩٥٦).." (١)

"وقال ابن أبي الدنيا : حدثنا أبو عبد الله بن **بحير حدثني بعض أصحابنا قال** : رأيت أخا في النوم بعد موته فقلت : أيصل إليكم دعاء الأحياء ؟ قال : أي والله يترفرف مثل النور ثم نلبسهاوروى بإسناده عن بشار بن غالب البحراني قال : رأيت رابعة العدوية في منامي وكنت كثير الدعاء لها فقالت لي : يا بشار بن غالب هداياك تأتينا على أطباق من نور مخمرة بمناديل الحرير قلت : وكيف ذلك ؟ قالت : هكذا دعاء المؤمنين الأحياء إذا دعوا للموتى فاستجب لهم جعل ذلك على أطباق النور وخمر بمناديل الحرير ثم أتي به إلى دعي له من الموتى فقيل : هذه هدية فلان إليكوبإسناده عن عمرو بن جرين قال : إذا دعا العبد لأخيه الميت أتاه ملك في قبره فقال له : يا صاحب القبر الغريب هدية من أخ شفيق عليكوبإسناده عن بشر بن منصور قال : كان رجل يختلف إلى الجبان زمن الطاعون فيشهد الصلاة على الجنائز فإذا أمسى وقف على باب المقابر فقال : آنس الله وحشتكم ورحم الله غربتكم وتجارز عن سيئاتكم وقل الله حسناتكم لا يزيد على هذه الكلمات قال : فإذا أمسيت ذات ليلة فانصرفت إلى أهلي ولم آت المقابر فأدعو كما كنت أدعو قال : فبينما أنا نائم إذا أنا بخلق كثير قد جاؤوني فقلت لهم : ما جاء بكم ؟ قالوا : نحن أهل المقابر قلت : وما تريدون ؟ قال : إنك كنت عودتنا منك هدية عند انصرافك إلى أهلك قلت : وما هي ؟ قال : الدعوات التي كنت تدعو بها قال : فقلت : إني أعود لذلك فما تركها بعدوبإسناده عن سفيان بن عيينة قال : كان يقال : الأموات أحوج إلى الدعاء من الأحياء إلى الطعام____________________." (٢)

"٨٨٩- وذكر ابن إسحاق قال: **حدثني بعض أصحابنا**، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس، فسميت في الإسلام عبد الرحمن، وكذا كنيت بأبي هريرة لأني وجدت هرة وحشية فحملتها في كمي فقيل لي: أنت أبو هريرة.٨٩٠- والأشبه عند ابن عبد البر أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كناه بهذه الكنية لهذا السبب.٨٩١- وقال خليفة بن خياط وابن الكلبي وغيرهما: اسمه عمير بن عامر، واتفقوا على أنه دوسي، ودوس من الأزد فخذ من قحطان.٨٩٢- أسلم أبو هريرة رضي الله عنه في أوائل سنة سبع، وشهد خيبرا أول شيء، ثم صحب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن توفي صلى الله عليه وسلم، وحفظ عنه علما كثيرا، فهو حافظ الصحابة وأكثرهم رواية بلا شك.٨٩٣- والمروي له عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة آلاف وثلاث مائة وأربعة وسبعون حديثا، وهذا شيء لم يقاربه فيه أحد غيره، ومن ذلك في ((الصحيحين)) ثلاث مائة وخمسة وعشرون حديثا، وتفرد البخاري بثلاثة وتسعين حديثا، ومسلم بمائة

---

(١) أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور @ط العصرية ابن رجب الحنبلي ص/١٢٤

(٢) أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور@ط الكتاب العربي ابن رجب الحنبلي ص/٢١٨

وتسعين حديثا، ومع هذا فقد قال: ((حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعاءين، فأما أحدهما فبثثته)).٨٩٤- وفي ((الصحيحين)) عنه أنه قال: ((يزعمون أن أبا هريرة يكثر." (١)

" فلم يلبث أن حضرته الوفاة فقال أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فذكر باقي الحديث في وصيته قال بن السكن حدثنا بن صاعد حدثنا الحسن بن داود عن محمد بن المنكدر حدثنا عمر بن علي المقدمي عن علي بن عبد الملك عن عمير عن أبيه فذكره وهو مرسل قال بن عبد البر ليس في هذا الخبر ما يدل على إسلامه قال بن فتحون قد ذكره الباوردي في الصحابة كما ذكره بن السكن وأخرج الخبر عن إبراهيم بن يوسف عن المنكدر لكن قد ذكره الأموي في المغازي قال حدثني عمي عن عبد الله بن **زياد حدثني بعض أصحابنا عن** عبد الملك بن عمير نحوه وزاد أنه قرب له بعيرا فركب متوجها إلى النبي صلى الله عليه و سلم فمات في الطريق قال ويقال نزلت فيه هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله الآية وعبد الله بن زياد هو بن سمعان أحد المتروكين فهذا لو صح لكان حجة على بن عبد البر في كونه أسلم ويكون على شرطه في إخراجه أمثاله في كتابه ممن لم يلق النبي صلى الله عليه و سلم وقد وجدت له شاهدا ذكره أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين عن عمرو بن محمد السعدي عن عامر الشعبي قال سألت بن عباس عن هذه الآية فقال نزلت في أكثم بن صيفي قلت فأين الليثي قال كان هذا قبل الليثي بزمان وهي خاصة عامة وروى أبو حاتم أيضا في المعمرين عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس أن الآية المذكورة نزلت فيه ." (٢)

" ٥٤٨٧ - عدي بن زيد الجذامي قال البخاري سكن المدينة وروى عن النبي صلى الله عليه و سلم ذكره عنه البغوي قال ولم يذكر الحديث قلت والحديث عند أبي داود وهو في حمى المدينة من رواية سليمان بن كنانة مولى عثمان عن عبد الله بن أبي سفيان عنه وتابعه إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين عن عدي بن زيد الأنصاري فيحتمل أن يكون هذا جذاميا حالف الأنصار وسيأتي في ترجمة عدي الجذامي أن منهم من وحد بينه وبين هذا

٥٤٨٨ - عدي بن شراحيل من بني عامر بن ذهل بن ثعلبة قال بن شاهين له صحبة وروى من طريق إبراهيم بن يوسف عن **زياد حدثني بعض أصحابنا عن** سماك بن حرب قال كان رجل من بني عامر بن ذهل بن ثعلبة يقال له عدي بن شراحيل وكان بالربذة فمر بالنبي صلى الله عليه و سلم فوفد إليه بإسلامه وإسلام أهل بيته وسأله فكتب له كتابا وفي إسناده من لا يعرف ." (٣)

"(٤) ويبلغني عنه قال فانتدب له رجلان فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقالا نحن رسل أكثم بن صيفي وهو يسألك من أنت وما أنت وبما جئت قال أنا محمد بن عبد الله وأنا عبد الله ورسوله ثم تلي عليهم إن الله يأمر بالعدل والإحسان

---

(١) الأربعين المغنية بعيون فنونها عن المعين@ط الأثرية صلاح الدين العلائي ص/٥٥٥

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة @ ط الجيل ابن حجر العسقلاني ١/٢١٠

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة @ ط الجيل ابن حجر العسقلاني ٤/٤٧٥

(٤) ١١٤

الآية فأتيا أكثم فقالا له ذلك قال أي قوم إنه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا في هذا الأمر رؤوسا ولا تكونوا فيه أذنابا فلم يلبث أن حضرته الوفاة فقال أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فذكر باقي الحديث في وصيته قال بن السكن حدثنا بن صاعد حدثنا الحسن بن داود عن محمد بن المنكدر حدثنا عمر بن علي المقدمي عن علي بن عبد الملك عن عمير عن أبيه فذكره وهو مرسل قال بن عبد البر ليس في هذا الخبر ما يدل على إسلامه قال بن فتحون قد ذكره الباوردي في الصحابة كما ذكره بن السكن وأخرج الخبر عن إبراهيم بن يوسف عن المنكدر لكن قد ذكره الأموي في المغازي قال حدثني عمي عن عبد الله بن **زياد حدثني بعض أصحابنا عن** عبد الملك بن عمير نحوه وزاد أنه قرب له بعيرا فركب متوجها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق قال ويقال نزلت فيه هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله الآية وعبد الله بن زياد هو بن سمعان أحد المتروكين فهذا لو صح لكان حجة على بن عبد البر في كونه أسلم ويكون على شرطه في إخراجه أمثاله في كتابه ممن لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجدت له شاهدا ذكره أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين عن عمرو بن محمد السعدي عن عامر الشعبي قال سألت بن عباس عن هذه الآية فقال نزلت في أكثم بن صيفي قلت فأين الليثي قال كان هذا قبل الليثي بزمان وهي خاصة عامة وروى أبو حاتم أيضا في المعمرين عن رشدين بن كريب عن أبيه عن أبن عباس أن الآية المذكورة نزلت فيه وقال الأصمعي حدثنا أبو حاضر الأسدي عن أبيه قال كان فيما أوصى به أكثم بن صيفي ولده عند خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر قصته وقال العسكري في الصحابة في فصل من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه روى أهل الأخبار أنه خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأن بن أخ له غور طريقهم ليرجع ففقد الماء فرجع فمات عطشا وقد تبع بن منده بن السكن في إخراجه وأخرج الخبر المذكور عنه ولم يزد على ذلك ثم أخرج أكثم بن صيفي قال وهو بن عبد العزى فسرد نسب أكثم بن الجون الخزاعي ثم قال أكثم بن الجون فذكر له ترجمة على حدة فهذا معدود في أغلاطه ثم وجدت قصة أكثم التي أشار إليها العسكري في كتاب الصحابة مطولة وفيها التصريح بإسلامه وقال أبو حاتم في المعمرين لما سمع أكثم بخروج النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليه ابنه حبيشا ليأتيه بخبره وقال يا بني إني أعظك بكلمات فخذ بهن من حين تخرج من عندي إلى أن ترجع فذكر قصة طويلة فيها فكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو إن الله أمرني أن أقول لا إله إلا الله فقال أكثم لابنه ماذا رأيت قال رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها فجمع أكثم قومه ودعاهم إلى اتباعه وقال لهم إن سفيان بن مجاشع سمي ابنه محمدا حبا في هذا الرجل وإن اسقف نجران كان يخبر بأمره وبعثه فكونوا (١) ".

"(٢) عدي بن زيد الجذامي قال البخاري سكن المدينة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره عنه البغوي قال ولم يذكر الحديث قلت والحديث عند أبي داود وهو في حمى المدينة من رواية سليمان بن كنانة مولى عثمان عن عبد الله بن أبي سفيان عنه وتابعه إبراهيم بن أبي يحي عن داود بن الحصين عن عدي بن زيد الأنصاري فيحتمل أن يكون هذا جذاميا

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة @ ط الهند ابن حجر العسقلاني ١/١١٤

(٢) ٢٣١

حالف الأنصار وسيأتي في ترجمة عدي الجذامي أن منهم من وحد بينه وبين هذا عدي بن شراحيل من بني عامر بن ذهل بن ثعلبة قال بن شاهين له صحبة وروى من طريق إبراهيم بن يوسف عن **زياد حدثني بعض أصحابنا عن** سماك بن حرب قال كان رجل من بني عامر بن ذهل بن ثعلبة يقال له عدي بن شراحيل وكان بالربذة فمر بالنبي صلى الله عليه وسلم فوفد إليه بإسلامه وإسلام أهل بيته وسأله فكتب له كتابا وفي إسناده من لا يعرف عدي بن عبد سواءة بن القاطع بن جرى بن عوف بن مالك بن سود بن تديل بن حشم بن جذام الجذامي قال بن الكلبي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم قلت وسواءة بضم المهملة والمد وسود بضم المهملة وسكون الواو وتذيل بفتح وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة وحشم بكسر المهملة وسكون المعجمة عدي بن عدي الكندي ذكره بن سعد في طبقة الفتحيين وقال أحمد والبخاري له صحبة وذكره أبو الفتح الأزدي فيمن وافق اسمه اسم أبيه من الصحابة وفرق البخاري وابن شاهين وابن حبان بينه وبين عدي بن عدي بن عميرة الآتي ذكره في القسم الأخير ووحد بينهما بن الأثير فوهم عدي بن عميرة بفتح أوله بن فروة بن زرارة بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي صحابي معروف يكنى أبا زرارة له أحاديث في صحيح مسلم وغيره روى عنه أخوه العرس وله صحبة وغير واحد وذكر بن إسحاق في حديثه أن سبب إسلامه أنه قال كان بأرضنا حبر من اليهود يقال له بن شهلاء فقال لي إني أجد في كتاب الله أن أصحاب الفردوس قوم يعبدون ربهم على وجوههم لا والله ما أعلم هذه الصفة إلا فينا معشر اليهود وأحد نبيهم يخرج من اليمن فلا يرى أنه يخرج إلا منا قال عدي فوالله ما لبثنا حتى بلغنا أن رجلا من بني هاشم قد تنبأ فذكرت حديث بن شهلاء فخرجت إليه فإذا هو ومن معه يسجدون على وجوههم وقال بن خيثمة بلغني أنه مات بالجزيرة وقال الواقدي مات بالكوفة سنة أربعين وقال أبو عروبة الحراني كان عدي بن عميرة قد نزل الكوفة ثم خرج بعد قتل عثمان إلى الجزيرة فمات بها وقال بن سعد لما قتل عثمان قال بنو الأرقم لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان فتحولوا إلى الشام فأسكنهم معاوية الرها وأقطعهم بها ووقع في الطبراني الأوسط عدي بن عميرة الحضرمي وهو من وهم بعض الرواة في نسبه عدي بن قيس بن حذافة السهمي ذكره بن هشام في مختصر السيرة عمن يثق به من أهل العلم عن بن شهاب عن عبيد الله عن بن عباس في تسمية من أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين قال بن إسحاق وأعطى السهمي خمسين من الإبل قال بن هشام اسمه عدي بن ." (١)

"قال ابن السكن: حدثنا بن صاعد، حدثنا الحسن بن داود، عن محمد بن المنكدر، حدثنا عمر بن علي المقدمي، عن علي بن عبد الملك، عن عمير، عن أبيه فذكره وهو مرسل.قال ابن عبد البر: ليس في هذا الخبر ما يدل على إسلامه.قال ابن فتحون: قد ذكره الباوردي في الصحابة كما ذكره ابن السكن وأخرج الخبر، عن إبراهيم بن يوسف، عن المنكدر لكن قد ذكره الأموي في المغازي قال حدثني عمي، عن عبد الله بن زياد حدثني بعض أصحابنا، عن عبد الملك بن عمير نحوه

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة @ ط الهند ابن حجر العسقلاني ٢٣١/٤

وزاد أنه قرب له بعيرا فركب متوجها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق قال، ويقال: نزلت فيه هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله النساء: الآية.." (١)

"٥٥٠٩ - عدي بن شراحيل من بني عامر بن ذهل بن ثعلبة.قال ابن شاهين له صحبة.وروى من طريق إبراهيم بن يوسف، عن زياد حدثني بعض أصحابنا، عن سماك بن حرب، قال: كان رجل من بني عامر بن ذهل بن ثعلبة يقال له: عدي بن شراحيل، وكان بالربذة فمر بالنبي صلى الله عليه وسلم فوفد إليه بإسلامه وإسلام أهل بيته وسأله فكتب له كتابا.وفي إسناده من لا يعرف.." (٢)

"وأصحابه قال ابن مقاتل سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول قال لي زفر اخرج إلي حديثك حتى أغربله لك وتولى قضاء البصرة ولد سنة عشر ومائة وتوفي بالبصرة سنة ثمان وخمسين ومائة وله ثمان وأربعين سنة قال أبو عمركان زفر ذا عقل ودين وفهم وورع وكان ثقة في الحديث روى الطحاوي عن أحمد ابن أبي **عمران حدثني بعض أصحابنا قال** قال الفضل بن دكين دخلت على زفر وقد احتضر وهو يقول فى حال لها مهر وفى حال لها ثلثا مهر قال محمد بن شجاع سمعت رجلاكان يجالس أبا نعيم الفضل بن دكين وكان يحكي حكاية طويلة عن داود الطائي قالكان زفر يجلس إلى اسطوانة وأبو يوسف بحذاه وكان زفر يلبس قلنسوة فكانا يتناظران فى الفقه وكان زفر جيد اللسان وكان أبو يوسف مضطربا فى مناظرته فربما سمعت زفر يقول لأبي يوسف أين تفر هذه أبواب كثيرة مفتحة خذ فى أيها شئت قال ابن أبي العوام حدثني محمد ابن أحمد بن حماد سمعت محمد بن شجاع سمعت أبا عاصم الضحاك بن مخلد يقول سمعت زفر يقول ما خالفت أبا حنيفة فى قول إلا وقدكان أبو حنيفة يقول به٦٢٣ - زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون الكوفي روى عن الشعبي وروى عنه الثوري وشعبة قال أحمد بن عبد اللهكان ثقة مات سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وأربعين ومائة روى له الشيخان قال يحيى بن زكريا قال لي أبي يا بني عليك بالنعمان ابن ثابت فخذ عنه قبل أن يفوتك قال يحيى ربما عرضت على أبي فتياه فتعجب به ويأتي ابنه يحيى رحمه الله." (٣)

"""""""" صفحة رقم ٢٤٩ """"""الخطاب رضي الله عنه في قصة سارية حيث نادى وهو في الخطبة يا سارية الجبل الجبل فأسمع الله سارية كلامه وهو بنهاوند وقصته مع نيل مصر ومراسلته إياه وجريانه بعد انقطاعه، ومنهم عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال عبد الله بن سلام: ثم أتيت عثمان لأسلم عليه وهو محصور فقال مرحبا بأخي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الخوخة فقال: يا عثمان حصروك؟ قلت: نعم قال: عطشوك؟ قلت: نعم فأدلى لي دلوا فيه ماء فشربت حتى رويت حتى أني لأجد برده بين ثديي وبين كتفي فقال: إن شئت نصرت عليهم وإن شئت أفطرت عندنا فاخترت أن أفطر عنده فقتل ذلك اليوم انتهى.وهذه القصة مشهورة عن عثمان مخرجة في كتب الحديث بالإسناد أخرجها الحارث بن

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة @ ط هجر= تراجم ابن حجر العسقلاني ٤٠٥/١

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة @ ط هجر= تراجم ابن حجر العسقلاني ١٣١/٧

(٣) الجواهر المضية في طبقات الحنفية @كراتشي= تراجم عَبْد القَادِرِ القُرَشي ٢٤٤/١

أبي أسامة في مسنده وغيره، وقد فهم المصنف منها أنها رؤية يقظة وإن يصلح عدها في الكرامات لأن رؤية المنام يستوي فيها كل أحد، وليست من الخوارق المعدودة في الكرامات ولا ينكرها من ينكر كرامات الأولياء، ومما ذكره ابن باطيس في هذا الكتاب قال: ومنهم أبو الحسين محمد بن سمعون البغدادي الصوفي قال أبو طاهر محمد بن علي العلان: حضرت أبا الحسن بن سمعون يوما في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه يتكلم فكان أبو الفتح القواس جالسا إلى جنب الكرسي فغشيه النعاس ونام فأمسك أبو الحسين ساعة عن الكلام حتى استيقظ أبو الفتح ورفع رأسه فقال له أبو الحسين: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في نومك؟ قال: نعم قال أبو الحسين: لذلك أمسكت عن الكلام خوف أن تنزعج وينقطع ما كنت فيه، فهذا يشعر بأن ابن سمعون رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة لما حضر ورآه أبو الفتح في نومه، وقال أبو بكر بن أبيض في جزئه: سمعت أبا الحسن بنانا الحمال الزاهد **يقول: حدثني بعض أصحابنا قال**: كان بمكة رجل يعرف بابن ثابت قد خرج من مكة إلى المدينة ستين سنة ليس إلا للسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجع فلما كان في بعض السنين تخلف لشغل أو سبب فقال: بينا هو قاعد في الحجرة بين النائم واليقظان إذ رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: يا ابن ثابت لم تزرنا فزرناك.تنبيهات: الأول: أكثر ما تقع رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة بالقلب ثم يترقى إلى أن يرى بالبصر، وقد تقدم الأمران في كلام القاضي أبي بكر بن العربي، لكن ليست الرؤية البصرية كالرؤية المتعارفة عند الناس من رؤية بعضهم لبعض، وإنما هي جمعية حالية وحالة برزخية وأمر وجداني لا يدرك حقيقته إلا من باشره، وقد تقدم عن الشيخ عبد الله الدلاصي فلما أحرم الإمام وأحرمت أخذتني أخذة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار بقوله أخذه إلى هذه الحالة.الثاني: هل الرؤية لذات المصطفى صلى الله عليه وسلم بجسمه وروحه أو لمثاله؟ الذين رأيتهم من أرباب الأحوال يقولون بالثاني وبه صرح الغزالي فقال: ليس المراد أنه يرى جسمه وبدنه بل مثالا له صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذي في نفسه قال: والآلة تارة تكون حقيقية وتارة تكون خيالية والنفس غير المثال المتخيل، فما رآه من الشكل ليس هو روح المصطفى." (١)

"جرائمهم، فيعذب بحسب جرمه، ثم يخفف عنه كما يعذب في النار مدة ثم يزول عنه العذاب.و قد ينقطع عنه العذاب بدعاء، أو صدقة، أو استغفار، أو ثواب حج، أو قراءة تصل إليه من بعض أقاربه أو غيرهم، وهذا كما يشفع الشافع في المعذب في الدنيا فيخلص من العذاب بشفاعته، لكن هذه شفاعة قد لا تكون بإذن المشفوع عنده والله سبحانه وتعالى لا يتقدم أحد بالشفاعة بين يديه إلا من بعد إذنه، فهو الذي يأذن للشافع أن يشفع إذا أراد أن يرحم المشفوع له، ولا تغتر بغير هذا فانه شرك وباطل يتعالى الله عنه من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه «١» ولا يشفعون إلا لمن ارتضى «٢» ما من شفيع إلا من بعد إذنه «٣» ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له «٤» قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والأرض «٥».(و قد ذكر) ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن موسى الصائغ، حدثنا عبد الله بن نافع، قال: مات رجل من أهل المدينة فرآه رجل كأنه من أهل النار فاغتم لذلك، ثم إنه بعد ساعة أو ثانية رآه كأنه من أهل الجنة، فقال: أ لم تكن قلت أنك من أهل النار، قال: قد كان ذلك، إلا أنه دفن معنا رجل من الصالحين فشفع في أربعين من جيرانه فكنت أنا

---

(١) الحاوي للفتاوي @ ط العلمية الجَلَال السُّيُوطي ٢٤٩/٢

منهم.(و قال) ابن أبي الدنيا: وحدثنا أحمد بن يحيى **قال: حدثني بعض أصحابنا قال**: مات أخي فرأيته في النوم فقلت: ما كان حالك حين وضعت في قبرك؟ قال:أتاني آت بشهاب من نار، فلولا أن داعيا دعا لي لرأيت أنه سيضربني به.(و قال) عمرو بن جرير: إذا دعا العبد لأخيه الميت أتاه بها ملك إلى قبره، فقال: يا صاحب القبر الغريب هدية من أخ عليك شفيق.(و قال) بشار بن غالب: رأيت رابعة في منامي، وكنت كثير الدعاء لها، فقالت لي: يا بشار بن غالب هداياك تأتينا على أطباق من نور مخمرة بمناديل الحرير، قلت: كيف ذلك، قالت: هكذا دعاء المؤمنين الأحياء إذا دعوا للموتى________________(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.(٢) سورة الأنباء، الآية ٢٨.(٣) سورة يونس، الآية ٣.(٤) سورة سبأ، الآية ٢٣.(٥) سورة الزمر، الآية ٤٤.." (١)

"استجيب لهم ذلك الدعاء على أطباق النور وخمر بمناديل الحرير، ثم أتي بها الذي دعى له من الموتى فقيل: هذه هدية فلان إليك.(قال) ابن أبي الدنيا: وحدثني أبو عبد بن بحير **قال: حدثني بعض أصحابنا قال**: رأيت أخا لي في النوم بعد موته فقلت: أ يصل إليكم دعاء الأحياء قال: أي والله يترفرف مثل النور ثم يلبسه.و سيأتي إن شاء الله تعالى تمام لهذه في جواب السؤال عن انتفاع الأموات بما تهديه إليهم الأحياء.المسألة الخامسة عشرة [مستقر الأرواح]و هي أين مستقر الأرواح ما بين الموت إلى يوم القيامة: هل هي في السماء أم في الأرض؟ وهل هي في الجنة أم لا؟ وهل تودع في أجساد غير أجسادها التي كانت فيها فتنعم وتعذب فيها أم تكون مجردة؟هذه مسألة عظيمة تكلم فيها الناس واختلفوا فيها، وهي إنما تتلقى من السمع فقط، واختلف في ذلك، فقال قائلون: أرواح المؤمنين عند الله في الجنة شهداء كانوا أم غير شهداء إذا لم يحبسهم عن الجنة كبيرة ولا دين، وتلقاهم ربهم بالعفو عنهم والرحمة لهم، وهذا مذهب أبي هريرة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم.و قالت طائفة: هم بفناء «١» الجنة على بابها، يأتيهم من روحها ونعيمها ورزقها.و قالت طائفة: الأرواح على أفنية قبورها.و قال مالك: بلغني أن الروح مرسلة تذهب حيث شاءت.(و قال) الإمام أحمد في رواية ابنه عبد الله: أرواح الكفار في النار وأرواح المؤمنين في الجنة.________________(١) الفناء: هو سعة أمام البيت، وقيل: ما امتد من جوانبه.." (٢)

"ونفاه عن الزاني وقوله قضى أن كل مستلحق إلى قوله وليس له مما قسم قبله من الميراث شيء لأنه صار ابنه حينئذ فهو تجديد حكم بنسبه إذ لم يكن حكم البنوة ثابتا وما أدرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه منه لأن الحكم ثبت قبل قسمة الميراث فيستحق منه نصيبه

نظير هذا من أسلم على ميراث قبل قسمه فثبوت النسب هنا بمنزلة الإسلام بالنسبة إلى الميراث قوله ولا يلحق إذا كان أبوه الذي يدعى له أنكره يبين أن التنازع بين الورثة فالصورة الأولى استلحقه ورثة أبيه الذي كان يدعى له هذه الصورة استحلقوه وأبوه الذي يدعى له كان ينكره فلا يلحقه لأن الأصل الذي للورثة خلف عنه منكر له هذا إذا كان من أمة يملكها

---

(١) الروح @ط الفكر ابن القيم ص/١٣٧

(٢) الروح @ط الفكر ابن القيم ص/١٣٨

وأما إذا كان من أمة لم يملكها أو من حرة عاهر بها فإنه لا يلحقه ولا يرث وإن ادعاه الواطيء وهو ولد زنية من حرة كان أو من أمة لأهل أمة من كانوا حرة كانت أو أمة وأما ما اقتسم من مال الإسلام فقد مضى وروى أبو داود قبله من حديث سلم بن أبي **الذيال حدثني بعض أصحابنا عن** سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا لا مساعاة في الإسلام من ساعي في الجاهلية فقد لحق بعصبته ومن ادعى ولدا من غير رشدة فلا يرث ولا يورث

قال أحمد في سلم ثقة ما أصلح حديثه فالظاهر من حاله أن صاحبه ومن يروي عنه ثقة لا سيما وهو يروي عن سعيد بن جبير ورواه أحمد ولفظه فقد ألحقته بعصبته والمساعاة الزنا تسمى مساعات لأن كل واحد يسعى لصاحبه في الحصول فقد ألحقته غرضه فأبطل الإسلام ذلك وعفا عما كان منها في الجاهلية وألحق النسب به

وفي نهاية ابن الأثير وعفا كما كان منها في الجاهلية ممن ألحق بها وروى أبو داود في باب الولد للفراش حدثنا زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قام رجل فقال يا رسول

". (١)

"هذا المعز لدين الله محتسبا فقال ابن رشيق لا من سواه وليس الأسم كاللقب وقال يصف الديك من المتقارب(وكائن نفى النوم عن عترفان ... بديع الملاحة حلو المعاني)(بأجفان عينيه ياقوتتان ... كأن وميضهما جمرتان)(على رأسه التاج مستشرقا ... كتاج ابن هرمز في المهرجان)(وقرطان من جوهر أحمر ... يزينانه زين قرط الحصان)(له عنق حولها رونق ... كما حوت الخمر إحدى القناني)(ودار نزايله حولها ... كما نورت شعرة الزعفران)(ودارت بجؤجؤه حلة ... تروق كما راقك الخسرواني)(فقام له ذنب معجب ... كباقة زهر بدت من بنان)(وقاس جناحا على ساقه ... كما قيس شبر على خيزران)(وصفق تصفيق مستهتر ... بمحمرة من بنات الدنان)(وغرد تغريد ذي لوعة ... يبوح بأشواقه للغواني)وتوفي سنة خمس عشرة وأربعمائة وقد بلغت سنة نيفا وأربعين سنة وكانوا قد أغروا به القائد حماد بن سيف فدس عليه من قتله ليلا قال ابن **رشيق حدثني بعض أصحابنا قال** غدونا إلى حانوت عبد الله بن الحادرة أحد الجراويين وهو موصوف بالكرم وبين يديه طفلة فقال إشهدوا أن هذه الطفلة في كفالتي إلى أن تصلح للنكاح فإن صلح لها ولدي فلان فعلي مهرها وخمسون دينارا وازنة لشوارها نقدا وإن لا فالخمسون صدقة عليها لوجه الله فقد رأيت البارحة أباها رحمه الله يوبخني بسببها وأنشدني من الكامل(قتلوه لا لخيانة عرفت له ... إلا لفضل براعة الشعراء)(أمروا به من غير ذنب واجب ... أكذا تكون صنائع الأمراء)فاتصلا بحماد فأسف على الجراويابن البغدادي المغربي عبد الله بن محمد من أهل قفصة كان أبوه." (٢)

"٩٥ - الاغر بن الصباح: قال ابن إبراهيم: قلت له كيف هو؟ قال: ما أعلم إلا خيرا.٩٦ - أفلح بن حميد: قال في رواية الميموني: صالح يحتمل.٩٧ - إياس بن أبي تميمة: قال أحمد: ثقة.٩٨ - إياس بن دغفل الحارثي، البصري: قال

---

(١) الفروع وتصحيح الفروع @ ط العلمية ابن مفلح، شمس الدين ٤٠٤/٥

(٢) الوافي بالوفيات @ ط إحياء التراث= مصححة الصفدي ٢٧٩/١٧

أحمد: ثقة ثقة.٩٩ – إياس بن عبد الله بن أبي ذباب: قال الاثرم: قلت لابي عبد الله: إياس بن عبد الله هذا إياس بن عبد الله بن أبي ذباب؟ قال: نعم، وليست له صحبة، روى عن أهل المدينة، وذلك روى عنه أهل مكة يعني إياس بن عبد.١٠٠ – أيوب بن جابر بن سيار اليمامي: قال أحمد: حديثه يشبه حديث أهل الصدق.وقال في رواية **المروذي: حدثني بعض أصحابنا عن** عيسى بن يونس، أنه كان يرميه بالكذب، قيل له: فإيش كان حاله إيش أنكروا عليه؟؟ قال: رأوا لحوقا في كتابه.١٠١ – أيوب بن سويد الرملي: ضعفوه.______________٩٥ – قال ابن معين والنسائي والعجلي: ثقة.وقال أبو حاتم: صالح.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال ابن حجر: ثقة.انظر: التهذيب ١/ ٣٦٤.التقريب ١/ ٨٢.التاريخ الكبير ٢/ ٤٤.الجرح ٢/ ٩٦.٣٠٨ – انظر: التاريخ الكبير ١/ ٢: ٥٣.الجرح ١/ ١: ٣٢٤.التهذيب: ١/ ٩٧.٣٦٧ – قال ابن معين: صالح.وقال أبو حاتم: صالح لا بأس به.وقال ابن حجر: صدوق.انظر: التهذيب ١/ ٣٨٧.التقريب ١/ ٨٧.التاريخ الكبير ١/ ٤٣٥.الجرح ٢/ ٩٨.٢٨١ – انظر: التهذيب ١/ ٣٨٨.الجرح ٢/ ٩٩.٢٨٢ – انظر: التهذيب ١/ ٣٨٨.الاصابة ١/ ١: ٩٠.الجرح ١/ ١: ١٠٠.٢٨٠ – انظر: الميزان ١/ ٢٨٥.التهذيب ١/ ٣٩٩ (*).."[1]

" فصل في نبذ من أخبار المأمون

قال نفطويه : حدثنا حامد بن العباس بن الوزير قال : كنا بين يدي المأمون فعطس فلم نشمته فقال : لم لا تشمتوني ؟ قلنا : أجللناك يا أمير المؤمنين قال : لست من الملوك التي تتجال عن الدعاء

و أخرج ابن عساكر عن أبي محمد اليزيدي قال : كنت أؤدب المأمون فأتيته يوما . و هو داخل . فوجهت إليه بعض الخدم يعلمه بمكاني فأبطأ ثم و جهت إليه آخر فأبطأ فقلت : إن هذا الفتى ربما تشاغل بالبطالة فقيل : أجل و مع هذا إنه إذا فارقك تعرم على خدمه و لقوا منه أذى شديدا فقومه بالأدب فلما خرج أمرت بحمله فضربته سبع درر قال : فإنه ليدلك عينيه من البكاء إذ قيل : هذا جعفر بن يحي قد أقبل فأخذ منه منديلا فدخل فقمت عن المجلس و خفت أن يشكوني إليه فأقبل عليه بوجهه و حدثه حتى أضحكه ثم خرج فجئت فقلت : لقد خفت أن تشكوني إلى جعفر فقال لي : يا أبا محمد ما كنت أطلع الرشيد على هذه فكيف بجعفر ؟ إني أحتاج إلى أدب

و أخرج عن عبد الله بن محمد التيمي قال : أراد الرشيد سفرا فأمر الناس أن يتأهبوا لذلك و أعلمهم أنه خارج بعد الأسبوع فمضى الأسبوع و لم يخرج فاجتمعوا إلى المأمون فسألوه أن يستعلم ذلك و لم يكن الرشيد يعلم أن المأمون يقول الشعر فكتب إليه المأمون :

(يا خير من دبت المطي به ... و من تقدى بسرجه فرس)

(هل غاية في المسير نعرفها ... أم أمرنا في المسير ملتبس ؟)

(ما علم هذا إلا إلى ملك ... من نوره في الظلام نقتبس)

(إن سرت سار الرشاد متبعا ... و إن تقف فالرشاد محتبس)

---

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم @ ط العلمية=تراجم ابن المِبْرَد ص/٢٦

فقرأها الرشيد فسر بها و وقع فيها : يا بني ما أنت و الشعر إنما الشعر ارفع حالات الدنى و أقل حالات السرى [تقدى : أي استمر]

و أخرج الأصمعي قال : كان نقش خاتم المأمون [عبد الله بن عبد الله]

و أخرج عن محمد بن عبد الله قال : لم يحفظ القرآن أحد من الخلفاء إلا عثمان بن عفان و المأمون قلت : و قد رددت هذا الحصر فيما تقدم

و أخرج عن ابن عيينة قال : جمع المأمون العلماء و جلس للناس فجاءت امرأة فقالت : يا أمير المؤمنين مات أخي و خلف ستمائة دينار أعطوني دينارا و قالوا : هذا نصيبك قال : فحسب المأمون ثم كسر الفريضة ثم قال لها : هذا نصيبك فقال له العلماء : كيف علمت يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا الرجل خلف ابنتين ؟ قالت نعم قال : فلهن الثلثان أربعمائة و خلف والدة فلها السدس مائة و خلف زوجة فلها الثمن خمسة و سبعون و بالله ألك اثنا عشر أخا ؟ قالت : نعم قال : أصابهم ديناران ديناران و أصابك دينار

و أخرج عن محمد بن حفص الأنماطي قال : تغدينا مع المأمون في يوم عيد فوضع على مائدته أكثر من ثلثمائة لون قال : فكلما وضع لون نظر المأمون إليه فقال : هذا نافع لكذا ضار لكذا فمن كان منكم صاحب بلغم فليجتنب هذا و من كان منكم صاحب صفراء فليأكل من هذا و من غلبت عليه السوداء فلا يعرض لهذا و من قصد قلة الغذاء فليقتصر على هذا فقال له يحيى بن أكثم : يا أمير المؤمنين إن خضنا في الطب كنت جالينوس في معرفته أو في النجوم كنت هرمس في حسابه أو في الفقه كنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في علمه أو ذكر السخاء كنت حاتم طيء في صفته أو صدق الحديث كنت أبا ذر في لهجته أو الكرم فأنت كعب بن مامة في فعاله أو الوفاء فأنت السموأل بن عاديا في وفائه فسر بهذا الكلام و قال : إن الإنسان إنما فضل بعقله و لو لا ذلك لم يكن لحم أطيب من لحم و لا دم أطيب من دم

و أخرج عن يحيى بن أكثم قال : ما رأيت أكمل من المأمون بت عنده ليلة فانتبه فقال : يا يحيى انظر أيش عند رجلي ؟ فنظرت فلم أر شيئا فقال : شمعة فتبادر الفراشون فقال : انظروا فنظروا فإذا تحت فراشه حية بطوله فقتلوها فقلت : قد انضاف إلي كمال أمير المؤمنين علم الغيب فقال : معاذا الله ! و لكن هتف بي هاتف الساعة و أنا نائم فقال :

(يا راقد الليل انتبه ... إن الخطوب لها سرى)

(ثقة الفتى بزمانه ... ثقة محللة العرى)

فانتبهت فعلمت أن قد حدث أمر إما قريب و إما بعيد فتأملت ما قرب فكان ما رأيت

و أخرج عن عمارة بن عقيل قال : قال لي ابن أبي حفصة الشاعر : أعلمت أن المأمون لا يبصر الشعر ؟ فقلت : من ذا يكون أفرس منه ؟ و الله إنا لننشد أول البيت فيسبق إلى آخره من غير أن يكون سمعه قال : إني أنشدته بيتا أجدت فيه فلم أره تحرك له و هو هذا :

(أضحى إمام الهدى المأمون مشتغلا ... بالدين و الناس في الدنيا مشاغيل)

فقلت له : ما زدت على أن جعلته عجوزا في محرابها في يدها سبحة فمن يقوم بأمر الدنيا إذا كان مشغولا عنها ؟ و هو المطوق لها ! ألا قلت كما قال عمك في الوليد :

(فلا هو في الدنيا يضيع نصيبه ... و لا عرض الدنيا عن الدين شاغله)

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو العز بن كادش حدثنا محمد بن الحسين حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا محمد بن محمود بن أبي الأزهر الخزاعي حدثنا الزبير بن بكار حدثني النضر بن شميل قال : دخلت على المأمون بمرو و علي أطمار فقال لي : يا نضر أتدخل على أمير المؤمنين في مثل هذه الثياب ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين إن حر مرو لا يدفع إلا بمثل هذه الأخلاق قال : لا و لكنك تتقشف فتجارينا الحديث فقال المأمون : [حدثني هشيم بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا تزوج الرجل المرأة لدينها و جمالها كان فيه سداد من عوز]

قلت : صدق قول أمير المؤمنين عن هشيم [حدثني عوف الأعرابي عن الحسن أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إذا تزوج الرجل المرأة لدينها و جمالها كان فيه سداد [بالكسر] من عوز]

وكان المأمون متكئا فاستوى جالسا و قال : السداد لحن يا نضر ؟ قلت : نعم ههنا و إنما لحن هشيم و كان لحانا فقال : ما الفرق بينهما ؟ قلت : السداد بالفتح القصد في السبيل و السداد بالكسر البلغة و كل ما سددت به شيئا فهو سداد قال : أفتعرف العرب ذلك ؟

قلت : نعم هذا العرجي من ولد عثمان يقول :

(أضاعوني و أي فتى أضاعوا ... ليوم كريهة و سداد ثغر)

فأطرق المأمون مليا ثم قال : قبح الله من لا أدب له ! ثم قال : أنشدني يا نضر أخلب بيت للعرب قلت : قول ابن بيض في الحكم بن مروان :

(تقول لي و العيون هاجعة ... : أقم علينا يوما فلم أقم)

(أي الوجوه انتجعت ؟ قلت لها ... : لأي وجه إلا إلى الحكم ؟)

(متى يقل حاجبا سرداقه ... هذا ابن بيض بالباب يبتسم)

(قد كنت أسلمت فيك مقتبلا ... هيهات أدخل فأعطني سلمي)

أسلمت : أسلفت مقتبلا : آخذا قبيلا : أي كفيلا

قال أنشدني أنصف بيت قالته العرب قلت : قول ابن أبي عروبة المديني :

(إني و إن كان ابن عمي عاتبا ... لمزاحم من خلفه و ورائه)

(و مفيد نصري و إن كان أمرأ ... متزحزحا في أرضه و سمائه)

(و أكون والي سره و أصونه ... حتى يحن إلي وقت أدائه)

و إذا الحوادث أجحفت بسوامه قرنت صحيحتنا إلى جربائه (

) و إذا دعا باسمي ليركب مركبا صعبا قعدت له على سيسائه (

) و إذا أتى من وجهه بطريقة لم أطلع فيما وراء خبائه (

) و إذا ارتدى ثوبا جميلا لم أقل : يا ليت أن علي حسن ردائه (

قال : أنشدني أقنع بيت العرب فأنشدته قول ابن عبدل :

) إني امرؤ لم أزل و ذاك من الله أديبا أعلم الأدبا (

) أقيم بالدار ما اطمأن بي ال دار و إن كنت نازحا طربا (

) لا أحتوي الصديق و لا أتبع نفسي شيئا إذا ذهبا (

) أطلب ما يطلب الكريم من ال رزق بنفسي و أجمل الطلبا (

) إني رأيت الفتى الكريم إذا رغبته في صنيعة رغبا (

و العبد لا يطلب العلاء و لا ... يعطيك شيئا إلا إذا رهبا)

(مثل الحمار الموقع السوء لا ... يحسن شيئا إلا إذا ضربا)

(و لم أجد عروة العلائق إلا ال ... دين لما اختبرت و الحسبا)

(قد يرزق الخافض المقيم و ما ... شد بعيس رحلا و لا قتبا)

(و يحرم الرزق المطية و الرحـ ... ل و من لا يزال مغتربا)

قال : أحسنت يا نضر و أخذ القرطاس فكتب شيئا لا أدري ما هو ثم قال : كيف تقول أفعل من التراب ؟ قلت : أترب قال : و من الطين ؟ قلت : طن قال : فالكتاب ماذا ؟ قلت : مترب مطين قال : هذه أحسن من الأول فكتب لي بخمسين ألف درهم ثم أمر الخادم أن يوصلني إلى الفضل بن سهل فمضيت معه فلما قرأ الكتاب قال : يا نضر لحنت أمير المؤمنين قلت : كلا ! و لكن هيشم لحانة فتبع أمير المؤمنين لفظه فأمر لي من عنده بثلاثين ألفا فخرجت إلى منزلي بثمانين ألفا

و أخرج الخطيب عن محمد بن زياد الأعرابي قال : قال : بعث إلي المأمون فصرت إليه و هو في بستان يمشي مع يحيى بن أكثم فرأيتهما موليين فجلست فلما أقبلا قمت فسملت عليه بالخلافة فسمعته يقول ليحيى : يا أبا محمد ما أحسن أدبه رآنا موليين فجلس ثم رآنا مقبلين فقام ثم رد علي السلام فقال : أخبرني عن قول هند بنت عتبة :

(نحن بنات طارق ... نمشي على النمارق مشي قطا الهمارق)

من طارق هذا ؟ فنظرت في نسبها فلم أجده فقلت : يا أمير المؤمنين ما أعرفه في نسبها فقال : إنما أرادت النجم و انتسبت إليه لحسنها من قول الله تعالى : ﴿ والسماء والطارق ﴾ فقلت : فأيده يا أمير المؤمنين فقال : أنا بؤبؤ هذا الأمر و ابن بؤبؤه ثم رمى إلي بعنبرة كان يقلبها في بعتها بخمسة آلاف درهم

و أخرج عن أبي عبادة قال : كان المأمون أحد ملوك الأرض و كان يجب له هذا الاسم على الحقيقة

و أخرج عن ابن أبي دؤاد دخل رجل من الخوارج على المأمون فقال له المأمون : ما حملك على خلافنا ؟ قال : آية في كتاب الله قال : و ما هي ؟ قال : قوله تعالى : ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ قال : نعم قال :

و ما دليلك ؟ قال : إجماع الأمة قال : فكما رضيت بإجماعهم في التنزيل بإجماعهم في التأويل قال : صدقت السلام عليك يا أمير المؤمنين

و أخرج ابن عساكر عن محمد بن منصور قال : قال المأمون : من علامة الشريف أن يظلم من فوقه و يظلمه من هو دونه

و أخرج عن سعيد بن مسلم قال : قال المأمون : لوددت أن أهل الجرائم عرفوا رأيي في العفو ليذهب عنهم الخوف و يخلص السرور إلى قلوبهم

و أخرج عن إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : وقف رجل بين يدي المأمون قد جنى جناية فقال له : و الله لأقتلنك فقال : يا أمير المؤمنين تأن علي فإن الرفق نصف العفو قال : و كيف و قد حلفت لأقتلنك ؟ فقال : لأن تلقى الله حانثا خيرا من أن تلقاه قاتلا فخلى سبيله

و أخرج الخطيب عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح قال : بت عند المأمون ليلة فنام القيم الذي كان يصلح السراج فقام المأمون و أصلحه و سمعته يقول : ربما أكون في المتوضأ فيشتمني الخدام و يفترون علي و لا يدرون أني أسمع فأعفو عنهم

و أخرج الصولي عن عبد الله بن البواب قال : كان المأمون يحلم حتى يغيظنا و جلس مرة يستاك على دجله من وراء ستر . و نحن قيام بين يديه . فمر ملاح و هو يقول أتظنون أن هذا المأمون ينبل في عيني . و قد قتل أخاه . قال : فو الله ما زاد على أن تبسم و قال لنا : ما الحيلة عندكم حتى أنبل في عين هذا الرجل الجليل ؟

و أخرج الخطيب عن يحيى بن أكثم قال : ما رأيت أكرم من المأمون بت عنده ليلة فأخذه سعال فرأيته يسد فاه بكم قميصه حتى لا أنتبه

و كان يقول : أول العدل أن يعدل الرجل في بطانته ثم الذين يلونهم حتى يبلغ إلى الطبقة السفلى

و أخرج ابن عساكر عن يحيى بن خالد البرمكي قال : قال لي المأمون : يا يحيى اغتنم قضاء حوائج الناس فإن الفلك أدور و الدهر أجور من أن يترك لأحد حالا أو يبقي لأحد نعمة

و أخرج عن عبد الله بن محمد الزهري قال : قال المأمون : غلبة الحجة أحب إلي من غلبة القدرة لأن غلبة القدرة تزول بزوالها و غلبة الحجة لا يزيلها شيء

و أخرج عن العتبي قال : سمعت المأمون يقول : من لم يحمدك على حسن النية لم يشكرك على جميل الفعل

و أخرج عن أبي العالية قال : سمعت المأمون يقول : ما أقبح اللجاجة بالسلطان و أقبح من ذلك الضجر من القضاة قبل التفهيم و أقبح منه سخافة الفقهاء بالدين و أقبح منه البخل بالأغنياء و المزاح بالشيوخ و الكسل بالشباب و الجبن يالمقاتل

و أخرج عن علي بن عبد الرحيم المروزي قال : قال المأمون : أظلم الناس لنفسه من يتقرب إلى من يبعده و يتواضع لمن لا يكرمه و يقبل مدح من لا يعرفه و أخرج عن مخارق قال : أنشدت المأمون قول أبي العتاهية :

(و إني لمحتاج إلى ظل صاحب ... يروق و يصفو إن كدرت عليه)

فقال لي : أعد فأعدت سبع مرات فقال لي : يا مخارق خذ مني الخلافة و اعطني هذا الصاحب

و أخرج عن هدبة بن خالد قال : حضرت غداء المأمون فلما رفعت المائدة جعلت ألتقط ما في الأرض فنظر إلي المأمون فقال : أما شعبت ؟ قال : بلى و لكن حدثني حماد بن سلمة عن ثابت البناني [عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من أكل ما تحت مائدة أمن من الفقر] فأمر لي بألف دينار

و أخرج عن الحسن بن عبدوس الصفار قال : لما تزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل أهدي الناس إلى الحسن فأهدى له رجل فقير مزودين في أحدهما ملح و في الآخر أشنان و كتب إليه : جعلت فداك ! خفة البضاعة قصرت ببعد الهمة و كرهت أن تطوى صحيفة أهل البر و لا ذكر لي فيها فوجهت إليك بالمبتدإ ليمنه و بركته و بالمختوم به لطيبه و نظافته فأخذ الحسن المزودين و دخل بهما على المأمون فاستحسن ذلك و أمر بهما ففرغا و ملئا دنانير

أخرج الصولي عن محمد بن القاسم قال : سمعت المأمون يقول : أنا و الله ألذ العفو حتى أخاف أن لا أوجر عليه و لو علم الناس مقدار محبتي للعفو لتقربوا إلي بالذنوب

و أخرج الخطيب عن منصور البرمكي قال : كان للرشيد جارية و كان المأمون يهواها فبينما هي تصب على الرشيد من إبريق معها و المأمون خلفه إذا أشار إليها بقبلة فزجرته بحاجبها و أبطأت غن الصب فنظر إليها هارون فقال : ما هذا ؟ فتلكأت عليه فقال إن لم تخبريني لأقتلنك فقلت : أشار إلي عبد الله بقبلة فالتفت إليه و إذا هو قد نزل به من الحياء و الرعب ما رحمه الله منه فاعتنقه و قال : أتحبها ؟ قال : نعم قال : قم فادخل بها في تلك القبة فقام فلما خرج قال له : قل في هذا شعرا فقال :

(ظبي كنيت بطرفي ... عن الضمير إليه)

(قبلته من بعيد ... فاعتل من شفتيه)

(ورد أحسن رد ... بالكسر من حاجبيه)

(فما برحت مكاني ... حتى قدرت عليه)

و أخرج ابن عساكر عن أبي خليفة الفضل بن الحباب قال : سمعت بعض النخاسين يقول : عرضت على المأمون جارية شاعرة فصيحة متأدبة شطرنجية فساومته في ثمنها بألفي دينار فقال المأمون : إن هي أجازت بيتا أقول ببيت من عندها اشتريها بما تقول و زدتك فأنشد المأمون :

(ماذا تقولين فيمن شفه أرق ... من جهد حبك قد صار حيرانا ؟)

فأجازته :

(إذا وجدنا محبا قد أضر به ... داء الصبابة أوليناه إحسانا)

و أخرج الصولي عن الحسن الخليع قال : لما غضب علي المأمون و منعني رزقا لي علمت قصيدة أمتدحه به و دفعتها إلى من أوصلها إليه و أولها :

(أجرني فإني قد ظمئت إلى الوعد ... متى تنجر الوعد المؤكد بالعهد)

(أعيذك من خلف الملوك و قد ترى ... تقطع أنفاسي عليك من الوجد)

(أيبخل فرد الحسن عني بنائل ... قليل و قد أفردته بهوى فرد)

إلى أن قال :

(رأى عبد الله خير عباه ... فملكه و الله أعلم بالعبد)

(ألا إنما المأمون للناس عصمة ... مفرقة بين الضلالة و الرشد)

فقال المأمون : قد أحسن إلا أنه القائل :

(أعيناي جودا و أبكيا لي محمدا ... و لا تذخرا دمعا عليه و أسعدا)

(فلا تمت الأشياء بعد محمد ... و لا زال الملك فيه مبددا)

(و لا فرح المأمون بالملك بعده ... و لا زال في الدينا طريدا مشردا)

فهذا بذاك و لا شيء عندنا فقال له الحاجب : فأين عادة أمير المؤمنين في العفو ؟ فقال : أما هذا فنعم فأمر له بجائزة ورد رزقه عليه

و أخرج عن علية عن حماد بن إسحاق قال : لما قدم المأمون بغداد جلس للمظالم كل يوم أحد إلى الظهر

و أخرج عن محمد بن العباس قال : المأمون يحب لعب الشطرنج شديدا و يقول : هذا يشحذ الذهن و اقترح فيها وكان يقول : لا أسمعن أحدا يقول : تعال حتى نلعب و لكن يقول : نتداول أو نتناقل و لم يكن حاذقا بها

و كان يقول : أنا أدبر الدنيا فأتسع لذلك و أضيق عن تدبير شبرين في شبرين

و أخرج عن ابن أبي سعيد قال : هجا دعبل المأمون فقال :

(إني من القوم الذين سيوفهم ... قتلت أخاك و شرفتك بمقعد)

(شادوا بذكرك بعد طول خموله ... و استنفذوك من الحضيض الأوهد)

فلما سمعها المأمون لم يزد على أن قال : ما أقل حياء دعبل ! متى كنت خاملا و قد نشأت في حجر الخلفاء ؟ و لم يعاقبه

و أخرج من طرق عدة أن المأمون كان يشرب النبيذ

و أخرج عن الجاحظ قال : كان أصحاب المأمون يزعمون أن لون وجهه وجسده لون واحد سوى سياقية فإنهما صفراوان كأنهما طليتا بالزعفران

و أخرج عن إسحاق الموصلي قال : قال المأمون : ألذ الغناء ما طرب له السامع خطأ كان أو صوابا

و أخرج عن علي بن الحسين قال : كان محمد بن حامد واقفا على رأس المأمون و هو يشرب فاندفعت عريب فغنت الشعر النابغة الجعدي :

(كحاشية البرد اليماني المسهم)

فأنكر المأمون أن لا يكون ابتدأت بشيء فأمسك القوم فقال : نفيت من الرشيد لئن لم أصدق عن هذا لأقرن بالضرب الوجيع عليه ثم لأعاقبن عليه أشد العقوبة و لئن صدقت لأبلغن الصادق أمله فقال محمد بن حامد : أنا يا سيدي أو مأت إليها بقبلة فقال : الآن جاء الحق صدقت أتحب أن أزواجك بها ؟ قال : نعم فقال المأمون : الحمد لله العالمين و

صلى الله على سيدنا محمد و آله الطيبين لقد زوجت محمد بن حامد عريب مولاتي و مهرتها عنه أربعمائة درهم على بركة الله و سنة نبيه صلى الله عليه و سلم خذ بيدها فقامت معه فصار المعتصم إلى الدهليز فقال له : الدلالة قال : لك ذاك قال : دلالتي أن تغنيني الليلة فلم تزل تغنيه إلى السحر و ابن حامد على الباب ثم خرجت فأخذت بيده و مضت عليه

و أخرج عن ابن أبي دؤاد قال : أهدي ملك الروم إلى المأمون هدية فيها مائتا رطل مسك و مائتا جلد سمور فقال : أضعفوها له ليعلم عز الإسلام

و أخرج عن إبراهيم بن الحسن قال : قال المدائني للمأمون : إن معاوية قال : بنو هاشم أسود و أحداء و نحن أكثر سيدا فقال المأمون : إنه قد أقر و ادعى فهو في ادعائه خصم و في إقراره مخصوم

و أخرج عن أبي أمامة قال : **حدثني بعض أصحابنا أن** أحمد بن أبي خالد قرأ القصص يوما على المأمون فقال : فلان الثريدي . و هو اليزيدي . فضحك المأمون و قال : يا غلام هات طعاما لأبي العباس فإنه أصبح جائعا فاستحيي و قال : ما أنا بجائع و لكن صاحب القصة أحمق نقط الياء بنقط الثاء فقال : على ذلك فجاءه بطعام فأكل حتى انتهى ثم عاد فمر في قصة [فلان الحمصي] فقال : الخبيصي فضحك المأمون و قال : يا غلام جامة فيها خبيص فقال : إن صاحب القصة كان أحمق فتح اليم فصارت كأنها سنتان فضحك و قال : لولا حمقها لبقيت جائعا

و أخرج عن أبي عباد قال : ما أظن الله خلق نفسا هي أنبل من نفس المأمون و لا أكرم

و كان قد عرف شره أحمد بن أبي علي خالد فكان إذا وجهه في حاجة غداة قبل أن يرسله

و رفع إليه في القصة : إن رأى أمير المؤمنين أن يجري على ابن خالد نزلا فإنه يعين الظالم بأكله فأجرى عليه المأمون ألف درهم كل يوم لمائدته

و كان مع هذا يشره إلى طعام الناس فقال دعبل الشاعر :

(شكرنا الخليفة إجراءه ... على ابن أبي خالد نزله)

(فكف أذاه عن المسلمين ... و صير في بيته شغله)

و أخرج عن ابن أبي دؤاد قال : سمعت المأمون يقول لرجل : إنما هو غدر أو يمن قد وهبتهما لك و لا تزال تسيء و تذنب و أغفر حتى يكون العفو هو الذي يصلحك

و أخرج عن الجاحظ قال : قال ثمامة بن أشرس : ما رأيت رجلا أبلغ من جعفر بن يحيى البرمكي و المأمون

و أخرج السفلي في الطيوريات عن حفص المدائني قال : أتى المأمون بأسود قد ادعى النبوة و قال : أنا موسى بن عمران فقال له المأمون : إن موسى بن عمران أخرج يده من جيبه بيضاء أخرج يدك بيضاء حتى أومن بك فقال الأسود : إنما جعل ذلك لموسى لما قال له فرعون : أنا ربكم الأعلى فقل أنت كما قال فرعون حتى أخرج يدي بيضاء و إلا لم تبيض

و أخرج أيضا أن المأمون قال : ما انفتق علي فتق إلا وجدت سببه جور العمال

و أخرج ابن عساكر عن يحيى بن أكثم قال : كان المأمون يجلس للمناظرة في الفقه يوم الثلاثاء فجاء رجل عليه ثياب قد شمرها و نعله في يده فوقف على طرف البساط و قال : السلام عليكم فرد عليه المأمون فقال أخبرني عن هذا

المجلس الذي أنت فيه جلسته باجتماع الأمة أم بالمغالبة و القهر ؟ قال : لا بهذا و لا بهذا بل يتولى أمر المسلمين من عقد لي و لأخي فلما صار الأمر إلي علمت أني محتاج إلى اجتماع كلمة المسلمين في المشرق و المغرب على الرضا بي رأيت متى خليت الأمر اضرب حبل الإسلام و مرج أمرهم و تنازعوا و بطل الجهاد و الحج و انقطعت السبل فقمت حياطة للمسلمين إلى أن يجتمعوا على رجل يرضون به فأسلم إليه الأمر فمتى اتفقوا على رجل خرجت له من الأمر فقال : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و ذهب

و أخرج عن محمد بن المنذر الكندي قال : حج الرشيد فدخل الكوفة فطلب المحدثين فلم يتخلف إلا عبد الله بن إدريس و عيسى بن يونس فبعث إليهما الأمين و المأمون فحدثهما ابن إدريس بمائة حديث فقال المأمون : يا عم أتأذن لي أن أعيدها من حفظي ؟ قال : افعل فأعادها فعجب من حفظه

و قال بعضهم : استخرج المأمون كتب الفلاسفة و اليونان من جزيرة قبرس هكذا ذكره الذهبي مختصرا

و قال الفاكهي : أول من كسا الكعبة الديباج الأبيض المأمون و استمر ذلك بعده إلى أيام الخليفة الناصر إلا أن محمود بن سبكتكين كساها في خلال هذه المدة ديباجا أصفر

و من كلام المأمون : لا نزهة ألذ من النظر في عقول الرجال

و قال : أعيت الحيلة في الأمر إذا أقبل أن يدبر و إذا أدبر أن يقبل

و قال : أحسن المجالس ما نظر فيه إلى الناس

و قال : الناس ثلاثة مثل الغذاء لابد منه على كل حال و منهم كالدواء يحتاج إليه في حال المرض و منهم كالداء مكروه على حال

و قال : ما أعياني جواب أحد مثل ما أعياني جواب رجل من أهل الكوفة قدمه أهله فشكا عاملهم فقلت : كذبت بل هو رجل عادل فقال : صدق أمير المؤمنين و كذبت أنا قد خصصتنا به في هذه البلدة دون باقي البلاد [خذه] و استعمله على بلد آخر يشملهم من عدله و إنصافه مثل الذي شملنا فقلت : قم في غير حفظ الله و عزلته عنكم

و من شعر المأمون :

(لساني كتوم لأسراركم ... و دمعي نموم لسري مذيع)

(فلولا دموعي كتمت الهوى ... و لولا الهوى لم يكن لي دموع)

و له في الشطرنج :

(أرض مربعة حمراء من أدم ... ما بين إلفين معروفين بالكرم)

(تذاكر الحرب فاحتلا لها حيلا ... من غير أن يأثما فيها بسفك دم)

(هذا يغير على هذا و ذاك على ... هذا بغير و عين الحزم لم تنم)

(فانظر إلى فطن جالت بمعرفة ... في عسكرين بلا طبل و لا علم)

و أخرج الصولي عن محمد بن عمرو قال : دخل أصرم بن حميد على المأمون . و عنده المعتصم . فقال : يا أصرم صفني و أخي و لا تفضل واحدا منا على صاحبه فأنشد بعد قليل :

(رأيت سفينة تجري ببحر ... إلى بحرين دونها البحور)

(إلى ملكين ضوؤهما جميعا ... سواء حار دونها البصير)

(كلا الملكين يشبه ذاك هذا ... و ذا هذا و ذاك و ذا أمير)

(فإن يك ذاك ذا و ذاك هذا ... فلي في ذا و ذاك معا سرور)

(رواق المجد ممدود على ذا ... و هذا وجهه بدر منير) ." (١)

"رواه غير واحد عن أيوب (خ م د ت س)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وقد مضى (ح ٥٤٣٧). ٥٦٥٦ (د) حديث: لا مساعاة في الإسلام. . . الحديث. د في الطلاق (٣٠: ١) عن يعقوب بن إبراهيم، عن معتمر بن سليمان، عن مسلم بن أبي الذيال، حدثني بعض أصحابنا، عن سعيد بن جبير به. ٥٦٥٧ (س) حديث: حرم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نبيذ الجر. س في الأشربة (٢٨: ٧) عن عمرو بن زرارة النيسابوري، عن إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس وابن عمر (ح ٧٠٥٦) به. ز رواه شعبة، عن قتادة، عن أيوب، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس وابن عمر. ورواه أبو بكر الحنفي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير. ورواه عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن جبير. وكذلك رواه معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة. ورواه ابن مهدي، عن هشام، عن يحيى ابن أبي كثير، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عنهما (أي ابن عباس ح ٥٦٤٩ وابن عمر ح ٧٠٥٦).__________=== النكت الظراف ===______(من لم يسم، عن سعيد، عن ابن عباس٥٦٥٧ س حديث تحريم نبيذ الجر. . . إلى قوله: عن سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن جبير. قلت: أخرجه ابن الأعرابي في ' معجمه ' من طريق سعيد، عن قتادة كذلك – لكن اقتصر على ' ابن عمر ' – فزاد: ' فقلت لقتادة: ممن سمعته؟ قال: من أيوب، قال: فأتيت أيوب، فسألته: ممن سمعته؟ قال: من أبي بشر. فأتيت أبا بشر، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من سعيد بن جبير يحدث به، عن ابن عمر '.." (٢)

" البخاري عن إسماعيل فهو أحد شيوخ مسلم فيه وفي الاحتكار حدثني بعض أصحابنا عن عمرو بن عون ثنا خالد بن عبد الله وقد أخرجه أبو داود عن وهب ابن بقية عن خالد ووهب من شيوخ مسلم في صحيحه وفي المناقب حدثت عن أبي أسامة وممن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو أسامة بحديث أبي موسى إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها الحديث وقد رواه عن إبراهيم الجوهري عن أبي أسامة جماعة منهم أبو بكر البزار ومحمد ابن المسيب الأرغياني (١) وأحمد بن فيل البالسي (٢) ورواه عن الأرغياني ابن خزيمة وإبراهيم المزكي وأبو أحمد الجلودي وغيرهم وفي القدر حدثني عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مريم بحديث أبي سعيد لتركبن سنن من قبلكم وقد وصله إبراهيم بن سفيان عن محمد بن يحيى عن ابن أبي مريم وأخرج في الجنائز حديث الزهري حدثني رجال عن أبي هريرة بمثل

---

(١) تاريخ الخلفاء @ ط السعادة الجَلَال السُّيُوطي ص/٢٧٥

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف @ ت عبد الصمد=حواشي المزي، جمال الدين ٤/٤٥٩

حديث من شهد الجنازة وقد وصله قبل ذلك من حديث الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة ومن حديثه عن سعيد بن المسيب عنه وأخرج في الجهاد حديث الزهري قال بلغني عن ابن عمر نفل رسول الله صلى الله عليه و سلم سرية وقد وصله قبل ذلك عن الزهري عن سالم عن أبيه ومن طريق نافع عن ابن عمر وأخرج فيه حديث هشام عن أبيه قال أخبرت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ." (١)

"إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾ قال هو النضر بن الحارث بن كلدة قال: فأنزل الله ﴿سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع﴾ وكذا قال مجاهد وعطاء وسعيد بن جبير والسدي: إنه النضر بن الحارث زاد عطاء فقال الله تعالى: ﴿ وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب﴾ وقال ﴿ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة﴾ وقال ﴿سأل سائل بعذاب واقع للكافرين﴾ قال عطاء ولقد أنزل الله فيه بضع عشرة آية من كتاب الله عز وجل، وقال ابن مردويه حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث حدثنا أبو غسان حدثنا أبو نميلة حدثنا الحسين عن ابن بريدة عن أبيه قال: رأيت عمرو بن العاص واقفا يوم أحد على فرس وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فاخسف بي وبفرسي. وقال قتادة في قوله ﴿وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك﴾ الآية قال: قال ذلك سفهة هذه الأمة وجهلتها فعاد الله بعائدته ورحمته على سفهة هذه الأمة وجهلتها وقوله تعالى: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود حدثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل سماك الحنفي عن ابن عباس قال كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم: قد، قد، ويقولون: اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك إلا شريكا هو لك، تملكه وما ملك. ويقولون غفرانك غفرانك فأنزل الله ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ الآية قال ابن عباس كان فيهم أمانان النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الاستغفار. وقال ابن جرير حدثني الحارث حدثني عبد العزيز حدثنا أبو معشر عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس قالا: قالت قريش بعضها لبعض محمد أكرمه الله من بيننا ﴿اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك﴾ الآية فلما أمسوا ندموا على ما قالوا فقالوا غفرانك اللهم. فأنزل الله ﴿وما كان الله معذبهم ـ إلى قوله ـ ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ يقول: ما كان الله ليعذب قوما وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخرجهم ثم قال ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ يقول وفيهم من قد سبق له من الله الدخول في الإيمان وهو الاستغفار يستغفرون يعني يصلون يعني بهذا أهل مكة وروي عن مجاهد وعكرمة وعطية والعوفي وسعيد بن جبير والسدي نحو ذلك. وقال الضحاك وأبو مالك ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ يعني المؤمنين الذين كانوا بمكة، وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا النضر بن عربي قال: قال ابن عباس: إن الله جعل في هذه الأمة أمانين لا يزالون معصومين مجارين من قوارع العذاب ما داما بين أظهرهم، فأمان قبضه الله إليه وأمان بقي فيكم، قوله ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾. وقال أبو صالح عبد **الغفار: حدثني بعض أصحابنا أن** النضر

---

(١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي @ ط الحديثة الجَلَال السُّيُوطي ٣٢٣/١

بن عدي حدثه هذا الحديث عن مجاهد عن ابن عباس. وروى ابن مردويه عن أبي موسى الأشعري نحوا من هذا. وكذا روي عن قتادة وأبي العلاء النحوي المقرى. وقال الترمذي حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابن نمير عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عباد بن يوسف عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنزل الله علي أمانين لأمتي ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة"، ويشهد لهذا ما رواه الإمام أحمد في مسنده والحاكم في مستدركه من حديث عبد الله بن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الشيطان قال وعزتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم. فقال الرب: وعزتي وجلالي لا أزال." (١)

"ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه" وهذا الحديث قد أسنده الشيخان في صحيحيهما من وجه آخر. وقال سعيد بن جبير: هو الذي يجيء وقد قسم المغنم فيرضخ له. وقال محمد بن **إسحاق: حدثني بعض أصحابنا قال**: كنا مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في طريق مكة، فجاء كلب، فانتزع عمر رضي الله عنه كتف شاة فرمى بها إليه وقال: يقولون إنه المحروم، وقال الشعبي: أعياني أن أعلم ما المحروم، واختار ابن جرير أن المحروم الذي لا مال له بأي سبب كان وقد ذهب ماله، سواء كان لا يقدر على الكسب أو قد هلك ماله أو نحوه بآفة أو نحوها. وقال الثوري عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا، فجاءه قوم لم يشهدوا الغنيمة، فنزلت هذه الآية ﴿وفي أموالهم حق للسائل والمحروم﴾ وهذا يقتضي أن هذه مدنية وليس كذلك بل هي مكية شاملة لما بعدها، وقوله عز وجل: ﴿وفي الأرض آيات للموقنين﴾ أي فيها من الآيات الدالة على عظمة خالقها وقدرته الباهرة مما قد ذرأ فيها من صنوف النبات والحيوانات والمهاد والجبال والقفار والأنهار والبحار، واختلاف ألسنة الناس وألوانهم وما جبلوا عليه من الإرادات والقوى، وما بينهم من التفاوت في العقول والفهوم والحركات والسعادة والشقاوة، وما في تركيبهم من الحكم في وضع كل عضو من أعضائهم في المحل الذي هو محتاج إليه فيه، ولهذا قال عز وجل: ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ قال قتادة: من تفكر في خلق نفسه عرف أنه إنما خلق ولينت مفاصله للعبادة. ثم قال تعالى: ﴿وفي السماء رزقكم﴾ يعني المطر ﴿وما توعدون﴾ يعني الجنة، قاله ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وغير واحد. وقال سفيان الثوري: قرأ واصل الأحدب هذه الآية ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾ فقال: ألا إني أرى رزقي في السماء وأنا أطلبه في الأرض ؟ فدخل خربة فمكث ثلاثا لا يصيب شيئا، فلما أن كان اليوم الثالث إذا هو بدوخلة من رطب، وكان له أخ أحسن نية منه، دخل معه فصارتا دوخلتين، فلم يزل ذلك دأبهما حتى فرق بينهما الموت وقوله تعالى: ﴿فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾ يقسم تعالى بنفسه الكريمة أن ما وعدهم به من أمر القيامة والبعث والجزاء كائن لا محالة، وهو حق لا مرية فيه، فلا تشكوا فيه كما لا تشكوا في نطقكم حين تنطقون، وكان معاذ رضي الله عنه إذا حدث بالشيء يقول لصاحبه: إن هذا لحق كما أنك ههنا، قال مسدد عن ابن أبي عدي عن عوف عن الحسن البصري قال: بلغني أن رسول

---

(١) تفسير ابن كثير @ط الفكر ابن كثير ٣٧٢/٢

الله صلى الله عليه وسلم قال: "قاتل الله أقواما أقسم لهم ربهم ثم لم يصدقوا" ورواه ابن جرير عن بندار عن ابن أبي عدي عن عوف عن الحسن فذكره مرسلا.﴿هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ إلى أهله فجآء بعجل سمين فقربه إليهم قال ألا تأكلون فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم﴾هذه القصة قد تقدمت في سورة هود والحجر أيضا فقوله: ﴿هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين﴾ أي الذين أرصد لهم الكرامة، وقد ذهب الإمام أحمد وطائفة من العلماء إلى وجوب الضيافة للنزيل، وقد وردت السنة بذلك كما هو ظاهر التنزيل. وقوله تعالى: ﴿فقالوا سلاما قال سلام﴾ الرفع أقوى." (١)

".والذين في أموالهم حق معلوم (٢٤)والذين في أموالهم حق معلومأي في أموالهم نصيب مقرر لذوي الحاجات .للسائل والمحروم (٢٥)للسائل والمحرومأما السائل فمعروف وهو الذي يبتدئ بالسؤال وله حق كما قال الإمام أحمد حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا حدثنا سفيان عن مصعب بن محمد عن يعلى بن أبي يحيى عن فاطمة بن الحسين عن أبيها الحسين بن علي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " للسائل حق وإن جاء على فرس " ورواه أبو داود من حديث سفيان الثوري به .ثم أسنده من وجه آخر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وروي من حديث الهرماس بن زياد مرفوعا وأما المحروم فقال ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وهو المحارف الذي ليس له في الإسلام سهم يعني لا سهم له في بيت المال ولا كسب له ولا حرفة يتقوت منها وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها هو المحارف الذي لا يكاد يتيسر له مكسبه وقال الضحاك هو الذي لا يكون له مال إلا ذهب قضى الله له تعالى ذلك وقال أبو قلابة جاء سيل باليمامة فذهب بمال رجل فقال رجل من الصحابة رضي الله عنهم هذا المحروم وقال ابن عباس رضي الله عنهما أيضا وسعيد بن المسيب وإبراهيم النخعي ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما وعطاء بن أبي رباح المحروم المحارف وقال قتادة والزهري المحروم الذي لا يسأل الناس شيئا .قال الزهري وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه " وهذا الحديث قد أسنده الشيخان في صحيحيهما من وجه آخر وقال سعيد بن جبير هو الذي يجيء وقد قسم المغنم فيرضخ له .وقال محمد بن إسحاق حدثني بعض أصحابنا قال كنا مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في طريق مكة فجاء كلب فانتزع عمر رضي الله عنه كتف شاة فرمى بها إليه وقال يقولون إنه المحروم وقال الشعبي أعياني أن أعلم ما المحروم واختار ابن جرير أن المحروم الذي لا مال له بأي سبب كان وقد ذهب ماله سواء كان لا يقدر على الكسب أو قد هلك ماله أو نحوه بآفة أو نحوها .وقال الثوري عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فغنموا فجاءه قوم لم يشهدوا الغنيمة فنزلت هذه الآية " وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم" وهذا يقتضي أن هذه مدنية وليس كذلك بل هي مكية شاملة لما بعدها .والذين يصدقون بيوم الدين (٢٦)والذين يصدقون بيوم الدينأي يوقنون بالمعاد والحساب والجزاء فهم يعملون عمل من يرجو الثواب ويخاف العقاب .والذين هم من عذاب ربهم مشفقون

---

(١) تفسير ابن كثير @ط الفكر ابن كثير ٤/٢٨٣

(٢٧)والذين هم من عذاب ربهم مشفقونأي خائفون وجلون .إن عذاب ربهم غير مأمون (٢٨)إن عذاب ربهم غير مأمونأي لا يأمنه أحد ممن عقل عن الله أمره إلا بأمان من الله تبارك وتعالى.والذين هم لفروجهم حافظون (٢٩)والذين هم لفروجهم حافظونأي والذين قد حفظوا فروجهم من الحرام فلا يقعون فيما نهاهم الله عنه من زنا ولواط وقد استدل الإمام الشافعي رحمه الله ومن وافقه على تحريم الاستمناء باليد بهذه الآية الكريمة " والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم " قال فهذا الصنيع خارج عن هذين القسمين وقد قال الله تعالى" فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون " وقد استأنسوا بحديث رواه الإمام الحسن بن عرفة في جزئه المشهور حيث قال : حدثني علي بن ثابت الجزري عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " سبعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولا يجمعهم مع العالمين ويدخلهم النار في أول الداخلين إلا أن يتوبوا ومن تاب تاب الله عليه : الناكح يده والفاعل والمفعول به ومدمن الخمر والضارب والديه حتى يستغيثا والمؤذي جيرانه حتى يلعنوه والناكح حليلة جاره " هذا حديث غريب وإسناده فيه من لا يعرف لجهالته والله أعلم.إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين (٣٠)إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومينأي لا يقربون سوى أزواجهم التي أحلها الله لهم أو ما ملكت أيمانهم من السراري ومن تعاطى ما أحله الله له فلا لوم عليه ولا حرج ولهذا قال " فإنهم غير ملومين .فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون (٣١)فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادونأي غير الأزواج والإماء " فأولئك هم العادون " أي المعتدون وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة : أن امرأة اتخذت مملوكها وقالت تأولت آية من كتاب الله " أو ما ملكت أيمانهم " فأتي بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال له ناس أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : تأولت آية كتاب الله عز وجل على غير وجهها قال فضرب العبد وجز رأسه وقال إن بعده حرام على كل مسلم هذا أثر غريب منقطع ذكره ابن جرير في تفسير أول سورة المائدة وهو ههنا أليق وإنما حرمها على الرجال معاملة لها بنقيض قصدها والله أعلم .والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون (٣٢)والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعونأي إذا اؤتمنوا لم يخونوا وإذا عاهدوا لم يغدروا وهذه صفات المؤمنين وضدها صفات المنافقين كما ورد في الحديث الصحيح " آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان " وفي رواية" إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر" .والذين هم بشهاداتهم قائمون (٣٣)والذين هم بشهاداتهم قائمونأي محافظون عليها لا يزيدون فيها ولا ينقصون منها ولا يكتمونها" ومن يكتمها فإنه آثم قلبه " .والذين هم على صلاتهم يحافظون (٣٤)والذين هم على صلاتهم يحافظونأي على مواقيتها وأركانها وواجباتها ومستحباتها فافتتح الكلام بذكر الصلاة واختتمه بذكرها فدل على الاعتناء بها والتنويه بشرفها كما تقدم في أول سورة" قد أفلح المؤمنون " سواء لهذا قال هناك " أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون" .أولئك في جنات مكرمون (٣٥)أولئك في جنات مكرمونأي مكرمون بأنواع الملاذ والمسار .فمال الذين كفروا قبلك مهطعين (٣٦)فمال الذين كفروا قبلك مهطعين١٣٥@@@." (١)

---

(١) تفسير ابن كثير @ط قرطبة ابن كثير ١٣٤/١٤

"الله " وما كان الله معذبهم " – إلى قوله – " ولكن أكثرهم لا يعلمون " وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس " وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم " يقول ما كان الله ليعذب قوما وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخرجهم ثم قال " وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون " يقول وفيهم من قد سبق له من الله الدخول في الإيمان وهو الاستغفار يستغفرون يعني يصلون يعني بهذا أهل مكة وروى عن مجاهد وعكرمة وعطية العوفي وسعيد بن جبير والسدي نحو ذلك وقال الضحاك وأبو مالك " وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون " يعني المؤمنين الذين كانوا بمكة وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا النضر بن عدي قال : قال ابن عباس إن الله جعل في هذه الأمة أمانين لا يزالون معصومين مجارين من قوارع العذاب ما داما بين أظهرهم فأمان قبضه الله إليه وأمان بقي فيكم قوله " وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون " وقال أبو صالح عبد **الغفار حدثني بعض أصحابنا أن** النضر بن عدي حدثه هذا الحديث عن مجاهد عن ابن عباس وروى ابن مردويه وابن جرير عن أبي موسى الأشعري نحوا من هذا وكذا روي عن قتادة وأبي العلاء النحوي المقرئ وقال الترمذي حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابن نمير عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عباد بن يوسف عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أنزل الله على أمانين لأمتي " وما كان الله٦٨@@@." (١)

"سنة (٢٣٠) وله يوم توفي ست وتسعون سنة وستة أشهر.قلت: هذا وهم بين في موضعين (الاول) ان أول خلافة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين لا سنة ست (الثاني) ان من يولد سنة (٦) ويموت سنة (٣٠) لا يوفي عمره ستا وتسعين بل يكون (٩٤) فقط فتأمله وقال الدارقطني ثقة مأمون.وحكى العقيلي عن ابن المديني ما يقتضي وهنه عنده ولفظه حدثنا عبدالله بن **أحمد حدثني بعض أصحابنا عن** علي بن المديني قال وممن ترك حديثه عن شعبة علي بن الجعدوعدد جماعة فقالوا وعلي بن الجعد ما له قال رأيت ألفاظه عن شعبة تختلف.قلت: فان ثبت هذا فلعله كان في أول الحال لم يثبت فضبط كما قال أبو حاتم فيما تقدم وقال عبدالله ابن أحمد ما رأيت عنده في الجامع إلا بعض صبيان وقال ابن قانع ثقة ثبت وقال مطين ثقة وقال ابن عدي ما أرى بحديثه بأسا ولم أر في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثا منكرا والبخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحاحه وفي هامش الزهرة بخط ابن الطاهر روى عنه البخاري ثلاثة عشر حديثا.٥٠٣ – ت (الترمذي) علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي.روى عن أبيه ان كان سمع منه وأخيه موسى الكاظم وابن عم أبيه حسين بن زيد ابن علي بن الحسين والثوري ومعتب مولاهم وأبي سعيد المكي.وعنه ابنه أحمد ومحمد وابن ابنه عبدالله بن الحسن بن علي وعلي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي ابن أبي طالب وزيد بن علي بن حسين بن زيد بن علي بن حسين بن علي وابنه حسين بن زيد وابن ابن أخيه اسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر وسلمة بن شبيب ونصر بن علي الجهضمي وغيرهم.قال ابن ابن أخيه اسماعيل مات سنة عشر ومائتين.له في الترمذي

---

(١) تفسير ابن كثير @ط قرطبة ابن كثير ٦٧/٧

حديث واحد في الفضائل واستغربه.______________(١) هو الذي يقال له العريضي سكن العريض قرية على ثلاثة أميال من المدينة ومات بها وعليه بها قبة عظيمة عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام اه.(*)."(١)

"٧٩٤ - س (النسائي) عمر بن عبدالملك بن حكيم الطائي أبو حفص الحمصي.روى عن محمد بن عبيدة المددي اليماني.روى عنه النسائي وقال صالح.قال المزي لم أقف على روايته عنه.٧٩٥ - د س ق (أبي داود والنسائي وابن ماجة) عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي أبو حفص الدمشقي.روى عن يحيى بن الحارث الذماري وقرأ عليه القرآن بحرف ابن عامر والاوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير ومالك بن أنس وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وطائفة.وعنه هشام بن عمار وقرأ عليه بحرف ابن عامر وسليمان بن عبدالرحمن وأبو مسهر وداود بن رشيد ودحيم محمود بن خالد السلمي وإسحاق ابن راهويه ويحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار وأبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي وآخرون.قال ابن سعد كان ثقة وقد روى عنه وقال مروان بن محمد الطاطري نظرنا في كتب أصحاب الاوزاعي فما رأينا أحدا أصح حديثا عن الاوزاعي من عمر بن عبد الواحد وقال العجلى وابراهيم بن يوسف الهسنجاني ثقة وقال دحيم ثقة أصح حديثا من ابن أبي العشرين بكثير.وقال الاسماعيلي وسألته يعني عبدالله بن محمد بن سيار الفرهياني عن أوثق أصحاب الاوزاعي فقال عمر بن عبد الواحد لا بأس به وذكره ابن حبان فيالثقات وقال دحيم ولد سنة (١١٨) وقال أبو زرعة **الدمشقي حدثني بعض أصحابنا ان** شعيب بن إسحاق مات سنة سبع وثمانين ومائة وعمر بن عبد الواحد سنة مائتين وفيها أرخ وفاته غير واحد وقال الحسن بن محمد بن بكار بن بلال توفي سنة (٢٠١).قلت: وقال ابن قانع صالح وذكر بعضهم انه عاش (٩٢) سنة.." (٢)

"روى عنه أبو داود والنسائي في مسند علي وابن ابنه أبو علي الحسن بن عبدالرحمن ابن محمد بن عوف وأبو زرعة الرازي وأبو زرعة الدمشقي وأبو حاتم وأبو بشر الدولابي وأبو عوانةالاسفرائيني وأبو بكر بن أبي داود وأبو بكر عبدالله بن محمد بن مسلم الاسفرائيني وأبو بكر الخلال الحنبلي ومحمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن عبدالله بن عبد السلام مكحول ومحمد بن عبيدالله بن الفضل الكلاعي وأبو عمران موسى بن العباس الجويني وأبو محمد بن صاعد وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو عروبة الحراني وأحمد بن عمير ابن جوصاء وخيثمة بن سليمان وآخرون.قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ثقة وقال ابن حبان في الثقات كان صاحب حديث يحفظ وقال محمد بن بركة حدثني محمد بن عوف الطائي قرة العين وقال ابن عدي هو عالم بحديث الشام صحيحا وضعيفا وكان ابن جوصاء عليه اعتماده ومنه يسأل وخاصة حديث حمص وروى انه ذكر عند عبدالله بن أحمد في سنة ثلاث وسبعين ومائتين فقال ما كان بالشام منذر أربعين سنة مثل محمد بن عوف ويروي عن محمد بن ادريس **الانطاكي حدثني بعض أصحابنا قال** ذكر عند يحيى بن معين حديث من حديث الشام فرده فقال له رجل إن ابن عوف يذكره فقال إن كان ابن عوف ذكره فابن عوف أعرف بحديث أهل بلده.ذكر أبو الحسين

---

(١) تهذيب التهذيب @ط الفكر ابن حجر العسقلاني ٢٥٨/٧

(٢) تهذيب التهذيب @ط الفكر ابن حجر العسقلاني ٤٢١/٧

بن المنادي أنه مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين.قلت: زاد القراب في وسطها وقال مسلمة في الصلة ثقة توفي سنة ثلاث وقال الخلال هو امام حافظ في زمانه معروف بالتقدم في العلم والمعرفة كان أحمد يعرف له ذلك ويقبل منه وله عن أبي عبدالله مسائل صالحة يغربه فيها باشياء والله تعالى أعلم.٦٣٥ - ق (ابن ماجة) محمد بن عون أبو عبد الله الخراساني.روى عن نافع مولى ابن عمر وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك وعجلان أبي غالب ومحمد بن زيد القاضي مرو ويحي بن عقيل الخزاعي.روى عنه اسماعيل بن زكرياء وسيف بن عمرو التميمي ويعلى بن عبيد الطنافسي ومحمد بن الصلت الاسدي.قال ابن معين وأبو داود ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي ليس بثقه." (١)

"ابن حوثرة كان أبو زرعة لا يقوم لاحد ولا يجلس أحدا في مكانه إلا ابن وارة وقال فضلك الرازي احفظ من رأيت ثلاثة أبو مسعود وابن وارة وأبو زرعة وقال الطحاوي ثلاثة من علماء الزمان بالحديث اتفقوا بالري لم يكن في الارض في وقتهم مثلهم أبو زرعة وأبو حاتم وابن وارة.وقال ابن عقدة عن ابن خراش كان محمد بن مسلم من أهل هذا الشأن المتقنين الامناء قال وكنت عند محمد بن مسلم ليلة فذكر أبا اسحاق السبيعي فذكر شيوخه فذكر في طلق واحد سبعين ومائتي رجل ثم قال كان غاية كان شيئا عجيبا وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان صاحب حديث يحفظ على صلف فيه وقال الخطيب كان متقنا عالما حافظا فهما.وقال الطبراني ثنا زكرياء بن يحي الساجي قال جاء ابن وارة إلى أبي كريب وكان في ابن وارة باء فقال لابي كريب الم يبلغك خبري الم يأتك نبائي أنا ذو الرحلتين أنا محمد ابن مسلم بن وارة فقال له أبو كريب وارة وما وارة وما ادراك ما وارة قم فوالله لا حدثتك وقال عثمان بن خرزاذ سمعت سليمان الشاذكوني يقول جاءني ابن وارة فقعد يتقعر في كلامه فقلت من روى أن من الشعر حكمة وان من البيان لسحرا.قال **فقال حدثني بعض أصحابنا فقلت** من هم قال أبو نعيم وقبيصة قلت هات يا غلام الدرة فضربته وقلت ما آمن إذا خرجت من عندي أن تقول حدثنا بعض علمائنا.قال ابن المنادي مات سنة خمس وستين وقال ابن مخلد وابن قانع مات سنة سبعين ومائتين.قلت: وسيأتي في ترجمة من اسمه محمد غير منسوب قول من حكى أن البخاري روى عن هذا الرجل وقال مسلمة بن قاسم كان ثقة من الحفاظ ومن أئمة المسلمين صاحبسنة وقال الحاكم كان أحد أئمة أهل الحديث ويروي أنه طرق باب رجل من المحدثين فقال من قال ابن وارة أبو الحديث وأمه.٧٣٦ - س (النسائي) محمد بن مسلم بن مهران.تقدم في محمد بن ابراهيم بن مسلم بن مهران.." (٢)

"سنة (٢٣٠) وله يوم توفي ست وتسعون سنة وستة أشهر.قلت: هذا وهم بين في موضعين (الاول) ان أول خلافة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين لا سنة ست (الثاني) ان من يولد سنة (٦) ويموت سنة (٣٠) لا يوفي عمره ستا وتسعين بل يكون (٩٤) فقط فتأمله.وقال الدارقطني ثقة مأمون.وحكى العقيلي، عن ابن المديني ما يقتضي وهنه عنده ولفظه حدثنا عبد الله بن **أحمد حدثني بعض أصحابنا عن** علي بن المديني قال وممن ترك حديثه عن شعبة علي بن الجعدوعدد جماعة

---

(١) تهذيب التهذيب @ط الفكر ابن حجر العسقلاني ٣٤١/٩

(٢) تهذيب التهذيب @ط الفكر ابن حجر العسقلاني ٤٠٠/٩

فقالوا، وعلي بن الجعد ما له قال رأيت ألفاظه عن شعبة تختلف.قلت: فان ثبت هذا فلعله كان في أول الحال لم يثبت فضبط كما قال أبو حاتم فيما تقدم.وقال عبد الله بن أحمد ما رأيت عنده في الجامع إلا بعض صبيان.وقال ابن قانع ثقة ثبت.وقال مطين: ثقة.وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأسا ولم أر في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثا منكرا والبخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحاحه وفي هامش الزهرة بخط ابن الطاهر روى عنه البخاري ثلاثة عشر حديثا.ـــــــــــــــ(١) هو الذي يقال له العريضي سكن العريض قرية على ثلاثة أميال من المدينة ومات بها وعليه بها قبة عظيمة عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام . اهـ.." (١)

"٧٩٤- د س ق: عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي أبو حفص الدمشقي.روى عن: يحيى بن الحارث الذماري وقرأ عليه القرآن بحرف ابن عامر، والأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن بشير، ومالك بن أنس، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وطائفة.وعنه: هشام بن عمار وقرأ عليه بحرف ابن عامر وسليمان بن عبد الرحمن، وأبو مسهر وداود بن رشيد ودحيم محمود بن خالد السلمي وإسحاق ابن راهويه، ويحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، وأبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي، وآخرون.قال ابن سعد كان ثقة وقد روى عنه وقال مروان بن محمد الطاطري نظرنا في كتب أصحاب الأوزاعي فما رأينا أحدا أصح حديثا عن الأوزاعي من عمر بن عبد الواحد.وقال العجلى: وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني ثقة.وقال دحيم ثقة أصح حديثا من ابن أبي العشرين بكثير.وقال الإسماعيلي وسألته يعني عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني عن أوثق أصحاب الأوزاعي فقال عمر بن عبد الواحد لا بأس به.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال دحيم ولد سنة (١١٨).وقال أبو زرعة **الدمشقي حدثني بعض أصحابنا ان** شعيب بن إسحاق مات سنة سبع وثمانين ومئة، وعمر بن عبد الواحد سنة مئتين وفيها أرخ وفاته غير واحد وقال الحسن بن محمد بن بكار بن بلال توفي سنة (٢٠١).قلت: وقال ابن قانع صالح وذكر بعضهم انه عاش (٩٢) سنة.." (٢)

"الشيوخ إلا الواقدي، وعن يعقوب مولى أبي عبيد الله سمعت الدراوردي يقول الواقدي امير المؤمنين في الحديث، وعن يعقوب بن **شيبة حدثني بعض أصحابنا ثقة** سمعت أبا عامر العقدي يقول نحن نسأل عن الواقدي وإنما يسأل الواقدي عنا فما كان يفيدنا الشيوخ والاحاديث إلا الواقدي، وعن أحمد بن علي الأبار قال سألت مجاهد بن موسى عن الواقدي فقال ما كتبت عن احد احفظ منه لقد جاءه رجل فذكر قصته وقال الشاذكوني أما أن يكون اصدق الناس وأما أن يكون اكذب الناس.وقال ابن أبي حاتم حدثني أبي حدثنا معاوية بن صالح سمعت سنيد بن داود يقول كنا عند هشيم فدخل الواقدي فسأله هشيم عن باب ما يحفظ فيه فقال ما عندك يا أبا معاوية فذكر خمسة، أو ستة فحدثه الواقدي بثلاثين حديثا ثم قال وسألت مالكا وسألت ابن أبي ذئب وسألت وسألت.قال فرأيت وجه هشيم يتغير.وقال الواقدي فخرج فقال هشيم لئن كان كذابا فما في الدنيا مثله وإن كان صادقا فما في الدنيا مثله.وقال إبراهيم بن جابر الفقيه سمعت

---

(١) تهذيب التهذيب @ط المعارف=تراجم ابن حجر العسقلاني ٢٩٢/٧

(٢) تهذيب التهذيب @ط المعارف=تراجم ابن حجر العسقلاني ٤٧٩/٧

الصغاني يقول لولا أنه عندي ثقة ما حدثت عنه.وقال إبراهيم الحربي عن مصعب الزبيري هو ثقة مأمون قال وسئل المثنى عنه فقالكذلك.وكذا قال أبويحيى الازهري قال وسألت ابن نمير عنه فقال اما حديثه هنا فمستوى وأما أهل المدينة فهم أعمل به.قال وسمعت أبا عبيد يقول الواقدي ثقة قال وفقه أبي عبيد من كتب الواقدي قال وسئل معن بن عيسى عنه فقال اسأل أنا عن الواقدي هو يسأل عني.وقال ابن سعد ولد سنة ثلاثين ومئة وخرج إلى بغداد سنة ثمانين ثم خرج إلى الشام ثم رجع فأقام ببغداد إلى أن قدم المأمون من خراسان فولاه القضاء بالعسكر فلم يزل قاضيا حتى مات في ذي الحجة سنة سبع ومئتين.روى ابن ماجة حديثا، عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شيخ له عن عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن يحيي بن حبان عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه رفعه ما على احدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة.ورواه عبد بن حميد في مسنده، عن أبي بكر بن أبي شيبة عن الواقدي عن عبد الحميد وليس له في ابن ماجة غيره ولم يصرح به.قلت: قال الشافعي فيما أسنده البيهقي كتب الواقدي كلها كذب.وقال النسائي في "الضعفاء" الكذابون المعروفون بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة الواقدي بالمدينة ومقاتل بخراسان ومحمد." (١)

"٦٣٢- د عس: محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي الحافظ.روى عن: موسى بن أيوب النصيبي، ويعقوب بن كعب الانطاكي، وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ومحمد بن المبارك الصوري، وعبيد الله بن موسى، وأبي صالح الحراني، وعبد الله بن عبد الجبار الخبائري، وأبي المغيرة، وأبي اليمان، وسعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، ومحمد بن إسماعيل بن عياش الفريابي، وعبد الله بن يزيد المقري، وأبي عاصم وغيرهم. روى عنه أبو داود، والنسائي في مسند علي، وابن ابنه أبو علي الحسن بن عبد الرحمن ابن محمد بن عوف، وأبو زرعة الرازي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو حاتم، وأبو بشر الدولابي، وأبو عوانة الاسفرائيني، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفرائيني، وأبو بكر الخلال الحنبلي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول، ومحمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي، وأبو عمران موسى بن العباس الجويني، وأبو محمد بن صاعد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو عروبة الحراني وأحمد بن عمير ابن جوصا وخيثمة بن سليمان، وآخرون.قال أبو حاتم صدوق.وقال النسائي ثقة.وقال ابن حبان في "الثقات"كان صاحب حديث يحفظ.وقال محمد بن بركة حدثني محمد بن عوف الطائي قرة العين.وقال ابن عدي: هو عالم بحديث الشام صحيحا وضعيفا وكان ابن جوصا عليه اعتماده ومنه يسأل وخاصة حديث حمص وروى انه ذكر عند عبد الله بن أحمد في سنة ثلاث وسبعين ومئتين فقال ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثل محمد بن عوف.ويروي عن محمد بن إدريس **الانطاكي حدثني بعض أصحابنا قال** ذكر عند يحيى بن معين حديث من حديث الشام فرده فقال له رجل إن ابن عوف يذكره فقال إن كان ابن عوف ذكره فابن عوف أعرف بحديث أهل بلده.ذكر أبو الحسين بن المنادي أنه مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين.قلت: زاد القراب في وسطها.وقال مسلمة، في "الصلة": ثقة توفي سنة ثلاث.وقال الخلال هو امام حافظ في زمانه

(١) تهذيب التهذيب @ط المعارف=تراجم ابن حجر العسقلاني ٩/٣٦٥

معروف بالتقدم في العلم والمعرفة كان أحمد يعرف له ذلك ويقبل منه وله، عن أبي عبد الله مسائل صالحة يغربه فيها باشياء والله تعالى أعلم.." (١)

"ابن حوثرة كان أبو زرعة لا يقوم لاحد، ولا يجلس أحدا في مكانه إلا ابن وارة وقال فضلك الرازي احفظ من رأيت ثلاثة أبو مسعود، وابن وارة، وأبو زرعة وقال الطحاوي ثلاثة من علماء الزمان بالحديث اتفقوا بالري لم يكن في الارض في وقتهم مثلهم أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن وارة.وقال ابن عقدة، عن ابن خراش كان محمد بن مسلم من أهل هذا الشأن المتقنين الامناء قال وكنت عند محمد بن مسلم ليلة فذكر أبا إسحاق السبيعي فذكر شيوخه فذكر في طلق واحد سبعين ومائتي رجل ثم قال كان غاية كان شيئا عجيبا.وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان صاحب حديث يحفظ على صلف فيه.وقال الخطيب كان متقنا عالما حافظا فهما.وقال الطبراني حدثنا زكريا بن يحي الساجي قال جاء ابن وارة إلى أبي كريب وكان في ابن وارة باء فقال لابي كريب الم يبلغك خبري الم يأتك نبائي أنا ذو الرحلتين أنا محمد بن مسلم بن وارة فقال له أبو كريب وارة وما وارة وما ادراك ما وارة قم فوالله لا حدثتك.وقال عثمان بن خرزاذ سمعت سليمان الشاذكوني يقول جاءني ابن وارة فقعد يتقعر في كلامه فقلت من روى أن من الشعر حكمة وان من البيان لسحرا.قال **فقال حدثني بعض أصحابنا فقلت** من هم قال أبو نعيم وقبيصة قلت هات يا غلام الدرة فضربته وقلت ما آمن إذا خرجت من عندي أن تقول حدثنا بعض علمائنا.قال ابن المنادي مات سنة خمس وستين وقال ابن مخلد، وابن قانع مات سنة سبعين ومئتين.قلت: وسيأتي في ترجمة من اسمه محمد غير منسوب قول من حكى أن البخاري روى عن هذا الرجل وقال مسلمة بن قاسم كان ثقة من الحفاظ ومن أئمة المسلمين صاحبسنة.وقال الحاكم كان أحد أئمة أهل الحديث ويروي أنه طرق باب رجل من المحدثين فقال من قال ابن وارة أبو الحديث وأمه.." (٢)

". . . . . هذه الصفحة من القسم المستدرك من طبعة دار الكتب العلمية - المجلد الأول . . . . .______________________#٢٤٩#ورواه أبو لبابة محمد بن المهدي الأبيوردي، عن ربيعة، عن سعيد ابن هبيرة، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قدم وفد إياد على النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر الحديث.ورواه مطولا بزيادات: أبو داود سليمان بن شرف بن يحي بن درهم الطائي الحراني الحافظ: حدثنا أبو عمرو سعيد بن بزيع، عن محمد بن **إسحاق، حدثني بعض أصحابنا من** أهل العلم، عن الحسن بن أبي الحسن البصري أنه قال: كان الجارود بن المعلى بن حنش بن يعلى العبدي نصرانيا حسن المعرفة بتفسير الكتب وتأويلها، عالما بسير الفرس وأقاويلها، بصير بالفلسفة والطب، ظاهر الدهاء والأدب، كامل الجمال، ذا ثروة ومال، وأنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وافدا في رجال من عبد القيس، ذوي آراء وأسنان وفصاحة وبيان، وحجج

---

(١) تهذيب التهذيب @ط المعارف=تراجم ابن حجر العسقلاني ٩/٣٨٣

(٢) تهذيب التهذيب @ط المعارف=تراجم ابن حجر العسقلاني ٩/٤٥٢

وبرهان.فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، وقف بين يده وأشار إليه وأنشأ يقول:يا نبي الهدى أتتك رجال ... قطعت قرددا وآلا فآلاوطوت نحوك الصحاصح ... لا تعد الكلال فيك كلالا." (١)

"* قال أبوعبد الرحمن: حدثني بعض أصحابنا. قال: (سمعت عارما يقول: تدري لم سمي دجلة؟ قلنا: لا. قال: أدلجوا (١) به إلى مكة، فوضعته أمه في الدلجة في ذلك الوقت فسمي دجلة ((٢).* ٢٥٨٢ - حدثنا يحي بن سعيد، عن التيمي، عن [أبي تميمة]، عن دلجة بن قيس: أن رجلا قال للحكم الغفاري، أو قال الحكم للرجل: (أتذكر يوم نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على النقير والمقير، أو أحدهما، والدباء والحنتم؟ قال: نعم، وأنا شهيد على ذلك ((٣).(سوادة بن عاصم عنه: في فضلطهور المرأة هو أبو حاجب يأتي) (٤)(عبد الله بن الصامت عن الحكم)* ٢٥٨٣ - حدثنا بهز، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد يعني ابنهلال، عن عبد الله بن الصامت. قال: (أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين على خراسان. فأبي عليهم. فقال له أصحابه: أتركت خراسان أن تكون عليها؟ قال: فقال: إني والله ما يسرني أن أصلي بحرها، وتصلون ببردها. إني أخاف إذاكنت في نحور العدو أن يأتيني [كتاب من] زياد فإن أنا مضيت هلكت، وإن رجعت ضربت عنقي. قال: فأراد الحكم بن عمرو الغفاري عليها. قال: فإنقاد لأمره. قال: فقال عمران: ألا أحد يدعو لي الحكم، قال: فانطلق الرسول. قال: فأقبل الحكم إليه. قال: / فدخل عليه، فقال عمران للحكم: أسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (لاطاعة لأحد في معصية الله (؟ قال: نعم. فقال عمران: الحمد لله [أو الله أكبر] (تفرد به (٥).(حديث آخر)* ٢٥٨٤ - قال الطبراني: حدثنا إسحاق الدبري، عن عبد الرزاق، عن [ابن] التميمي (٦)، حدثني سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، قال: (صلى الحكم بن عمرو الغفاري بالناس في سفر، وبين يديه سترة، فمرت حمير بين يدي أصحابه، فأعاد بهم الصلاة، فقالوا: أراد أن يصنع كما صنع الوليد بن عقبة إذ صلى بأصحابه الغداة أربعا، ثم قال: أزيدكم، فلحقت بالحكم، فذكرت ذلك له، فوقف حتى تلاحق القوم، فقال: إني أعدت لكم الصلاة من أجل الحمير التي مرت بين أيديكم، فضربتموني مثلا لابن أبي معيط، وإني أسأل الله أن يحسن سيرتكم، وأن يحسن بلاغكم، وأن ينصركم على عدوكم، وأن يفرق بيني وبينكم، فمضوا، فلم يروا في وجههم ذلك إلا ما يسرون به، فلما أن فرغوا مات ((٧).(محمد بن سيرين عنه)* ٢٥٨٥ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد - يعني ابن زيد-، عنأيوب، عن محمد، قال: استعمل الحكم بن عمرو على خراسان قال: فتمناه عمران ابن حصين، حتى قيل له: يا أبا نجيد ألا ندعوه لك؟ قال: لا، فقام عمران بن حصين، فلقيه بين الناس، فقال: تذكر يوم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا طاعة لمخلوق في معصية الله (؟ قال: نعم. قال عمران: الله أكبر (٨).* ٢٥٨٦ - حدثنا يزيد يعني ابن هارون، أنبأنا هشام، عن محمد، قال: جاء رجل إلى عمران بن حصين، ونحن عنده فقال: (استعمل الحكم [بن عمرو] الغفاري على خراسان، فتمناه عمران، حتى قال رجل من القوم: ألا ندعوه لك؟ قال: لا، ثم قام عمران، حتى لقيه بين الناس، فقال عمران: إنك قد وليت أمرا من أمر المسلمين عظيما، ثم أمره، ونهاه، ووعظه، ثم قال: هل تذكر يوم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (؟ قال الحكم: نعم. قال عمران: (الله أكبر ((٩).* ٢٥٨٧ -

---

(١) جامع الآثار في السير ومولد المختار@ ط الفلاح ابن ناصر الدين الدمشقي /٢٤٩

حدثنا عبد الصمد، حدثنا يزيد - يعني ابن إبراهيم - قال: سألت محمدا عن حديث عمران بن حصين فقال: / [نبئت أن عمران بن حصين قال] للحكم الغفاري - وكلاهما من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هل تعلم يوم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا طاعة في معصية الله؟ قال: نعم. قال عمران: الله أكبر الله أكبر ((١٠).__________(١) الدلجة: بالضم والفتح، السير في الليل. النهاية.(٢) من حديث الحكم بن عمرو الغفاري في المسند: ٤/ ٢١٣.(٣) من حديث الحكم بن عمرو الغفاري في المسند: ٤/ ٢١٣.(٤) في الأصل المخطوط: (سواد - وأبوخارجة (، والصواب سواده بن عاصم العنزي البصري. ويقال: الغفاري. وقال البخاري: ولا أراه يصح. التاريخ الكبير: ٤/ ١٨٤؛ تهذيب التهذيب: ١٢/ ٦٤.(٥) من حديث الحكم بن عمرو الغفاري في المسند: ٥/ ٦٦، وما بين المعكوفات استكمال منه.(٦) الزيادة من الكبير، والتميمي هو سليمان بن بلال وابنه أيوب. يراجع تهذيب التهذيب: ١/ ٤٠٤، ٤/ ١٧٥.(٧) المعجم الكبير للطبراني: ٣/ ٢٠٩.(٨) من حديث الحكم بن عمرو الغفاري في المسند: ٥/ ٦٦.(٩) الموطن السابق.(١٠) الموطن السابق، وما بين المعكوفين استكمال منه.." (١)

"* ٢٣٧٢ - حدثني بهز، وأبو النضر، قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد - هو ابن هلال - قال أبو النضر في حديثه: حدثني حميد - يعني ابن هلال- قال: حدثنا نصر بن عاصم الليثي، قال: أتيت اليشكري في رهط من بني ليث. قال: فقال: من القوم؟ قال: قلنا: بنو الليث. قال: فسألناه وسألنا، ثم قلنا: [أتيناك] نسألك عن حديث حذيفة، قال: أقبلنا مع أبي موسى قافلين، وغلت الدواب بالكوفة، فاستأذنت [أنا] وصاحب لي أبا موسى، فأذن لنا، فقدمنا الكوفة باكرا من أول النهار، فقلت لصاحبي: إني داخل المسجد، فإذا قامت السوق خرجت إليك، قال: فدخلت المسجد، فإذا فيه حلقة كأنما قطعت رءوسهم يستمعون إلى حديث رجل، فقمت عليهم، فقلت لرجل إلى جنبي: من هذا؟ قال: أبصري أنت؟ قلت: نعم. قال: قد عرفت لو كنت كوفيا لم تسل عن هذا. هذا حذيفة بن اليمان. قال: فدنوت منه فسمعته يقول: (كان الناس يسألون عن الخير رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وكنت أسأله عن الشر، وعرفت أن الخير لن يسبقني. قلت: يا نبي الله أبعد هذا الخير شر؟ قال: (ياحذيفة. تعلم كتاب الله، واتبع ما فيه (. ثلاث مرات. قال: قلت: يارسول الله أبعد هذا الخير شر؟ قال: فتنة وشر. قال: قلت: يارسول الله أبعد هذا / الشر خير؟ قال: هدنة على دخن، وجماعة على أقذاء. قال قلت: يارسول الله الهدنة على دخن ماهي؟ قال لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه. قال قلت: يارسول الله أبعد هذا الخير شر؟ قال: فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار، وأن تموت ياحذيفة، وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدا منهم ((١).* ٢٣٧٣ - حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد، حدثنا علي بن زيد، عن اليشكري، عن حذيفة. قال: قلت: يارسول الله هل بعد هذا الخير شر. كما كان قبله شر؟ قال: يا حذيفة إقرأ كتاب الله، واعمل بما فيه، فأعرض عني، فأعدت عليه ثلاث مرات، وعلمت أنه إن كان خيرا اتبعته، وإن كان شرا اجتنبته، فقلت: وهل بعد هذا الخير شر؟ قال: نعم فتنة عمياء صماء ودعاة ضلالة على أبواب جهنم. من أجابهم قذفوه فيها ((٢).(رجل من بني عبس عنه)* ٢٣٧٤ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة: رجل

---

(١) جامع المسانيد والسنن @ ط الأسدي ابن كثير ص/٢

من الأنصار، عن رجل من عبس، عن حذيفة: (أنه صلى مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من الليل، فلما دخل في الصلاة قال: الله أكبر ذو الملكوت، والجبروت، والكبرياء، والعظمة. قال: ثم قرأ البقرة، ثم ركع، فكان ركوعه نحوا من قيامه، وكان يقول: سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم، ثم رفع، فكان قيامه نحوا من ركوعه، وكان يقول: لربي الحمد، لربي الحمد، ثم سجد، فكان سجوده نحوا من قيامه، وكان يقول: سبحان ربي الأعلى، [سبحان ربي الأعلى]. فرفع رأسه، فكان مابين السجدتين نحوا من السجود، فكان يقول: رب اغفر لي. رب أغفر لي. حتى قرأ البقرة وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام (/ شعبة الذي يشك في المائدة [والأنعام] ((٣).* ٢٣٧٥ – رواه أبوداود والترمذي والنسائي من حديث شعبة (٤).(رجل من الأنصار عنه)* ٢٣٧٦ – حدثنا أبونعيم، حدثنا سفيان، عن عمر بن محمد، عن عمر مولى عفرة، عن رجل من الأنصار، عن حذيفة. قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (إن لكل أمة مجوسا، ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر. فمن مرض منهم فلا تعودوه، ومن مات فلا تشهدوه، وهم شيعة الدجال، حقا على الله أن يلحقهم به ((٥).* رواه أبوداود عن محمد بن [أبي] كثير عن سفيان الثوري به (٦).(بعض أصحاب أبي إسحاق عنه)* ٢٣٧٧ – حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن حذيفة: أن المشركين أخذوه وأباه، فأخذوا عليهم ألا يقاتلوهم يوم بدر، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (فوا لهم، ونستعين الله عليهم ((٧).(رجل عنه)ـــــــــــــــــ(١) من حديث حذيفة بن اليمان في المسند: ٥/ ٣٨٦ وقد وردت في الأصل المخطوط عبارتان من تخليط النساخ والتزمنا بنص المسند.(٢) من حديث حذيفة بن اليمان في المسند: ٥/ ٤٠٦.(٣) من حديث حذيفة بن اليمان في المسند: ٥/ ٣٩٨.(٤) الخبر أخرجه أبوداود في الصلاة: باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده: ١/ ٢٣١؛ والترمذي في الشمائل: باب عبادة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ص ٣٠٠؛ والنسائي في الصلاة: باب ما يقول في قيامه ذلك (يعني القيام بين الرفع من الركوع والسجود): المجتبي: ٢/ ١٥٧.(٥) من حديث حذيفة بن اليمان في المسند: ٥/ ٤٠٦.(٦) الخبر أخرجه أبوداود في السنة: باب في القدر: ٤/ ٢٢٢.(٧) من حديث حذيفة بن اليمان في المسند: ٥/ ٣٩٧.." (١)

"يعلى بن حكيم٢٨١– عن سعيد، عن ابن عباس في الحرام يمين يكفرها ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ (١) .٢٨٢– وعندهما إذا حرم إمرأته فليس بشيء. أخرجاه من حديث يحي بن كثير عنه (٢) .٢٨٣– وقال يعلى بن أبي حكيم: سألت ابن عمر عن نبيذ الجر، فقال: حرمه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فسألت ابن عباس، فصدقه (٣) .(وحديث)٢٨٤– عدل إلى الشعب، فبال حتى إني لأرثي له من فك وركيه حين بال. رواه ابن ماجة عن محمد بن عقيل، عن حفص بن عبدالله، عن إبراهيم بن طهمان، عن محمد بن ذكوان عنه به (٤) .يعلى بن مسلم٢٨٥– عن سعيد، عن ابن عباس أن ناسا من أهل الشرك قتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا. الحديث في توبة القاتل (٥) .(وحديث)٢٨٦– ﴿إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى﴾ قال: عبدالرحمن بن عوف كان جريحا (٦) .أبو يعلى العطار٢٨٧– عن سعيد، عن ابن عباس أنه كره الصلاة قبل العيد (٧) .من لم يسم٢٨٨– من لم يسم عن سعيد، عن ابن عباس بحديث الذي

---

(١) جامع المسانيد والسنن @ ط الأسدي ابن كثير ص/٤

وقصته راحلته (٨) .(وحديث)٢٨٩- حرم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نبيذ الجر.رواه أبو أيوب، عن أبي بشر، عن سعيد، عن ابن عباس وابن عمر، وكذلك رواه يعلى بن حكيم عن سعيد، عن ابن عباس، ورواه قتادة عن عروة، عن سعيد، عن ابن عباس كما تقدم (٩) .(وحديث)٢٩٠- / ((لامساعاة في الإسلام)). الحديث. رواه أبوداود عن يعقوب بن إبراهيم، عن بعض، عن سليم بن أبي الرمال حدثني بعض أصحابنا، عن سعيد بن جبير به (١٠) .ومن المعجم الكبير للطبرانيمن رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس٢٩١- شريك عن خصيف، عن سعيد، عن ابن عباس قال لهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : ((لاأسألكم عليه أجرا إلا أن تؤذوني في نفسي لقرابتي منكم وتحفظوا القرابة التي بيني وبينكم)) (١١) .٢٩٢- محمد بن إسحاق عن خصيف، عن سعيد، عن ابن عباس كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا دعا جعل باطن كفيه إلى وجهه (١٢) .٢٩٣- هارون بن حباب، عن خصيف، عن سعيد، عن ابن عباس عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: ((لايدخل الجنة مثقال من كبر)) (١٣) .٢٩٤- حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق، حدثنا عتاب بن بشير، عن خصيف، عن سعيد، عن ابن عباس قال: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مسح على الخفين، ومسح أصحابه، فهل مسح منذ نزلت سورة المائدة، ثم رواه عن علي بن عبدالعزيز، عن محمد بن عبدالله البرقاني، عن أبي عوانة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد، عن ابن عباس فذكره. وزاد: والله مامسح بعد المائدة، ولأن أمسح على جلد حمار أحب إلي من أن أمسح عليهما. قلت: قد ثبت الحديث عن جرير بن عبدالله البجلي، وإنما أسلم بعد نزول المائدة، كما تقدم (١٤) .٢٩٥- وللطبراني من حديث أبي فروة، عن سالم الأفطس، عن سعيد، عن ابن عباس يرفعه إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: ((من صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة يقرأ في الركعتين الأولتين ﴿قل يأيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾، وفي الأخيرتين تنزيل السجدة، و﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ كتبن له كأربع ركعات من ليلة القدر)). هذا حديث غريب منكر (١٥) .٢٩٦- شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد، عن ابن عباس في قوله: ﴿يثبت الله الذين ءامنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ قال: المخاطبة في القبر: من ربك؟ ومادينك؟ ومن نبيك؟ وفي الآخرة مثل ذلك (١٦) .ومن حديث / بشر بن السري______________(١) ابن ماجة، كتاب الطلاق، باب الحرام برقم (٢٠٧٢).(٢) البخاري في التفسير، سورة التحريم، باب﴿يأيها النبي لم تحرم ماأحل الله لك...﴾ برقم(٤٦٢٧)؛ ومسلم في الطلاق، باب وجوب الكفارة على من حرم إمرأته ولم ينو الطلاق برقم(١٤٧٣).(٣) مسلم في الأشربة، باب النهى عن الانتباذ في المزفت والدباء برقم(١٩٩٧).(٤) ابن ماجة في الطهارة، باب الارتياد للغائط والبول برقم(٣٤١).(٥) البخاري في تفسير سورة الزمر، باب قوله تعالى ﴿ياعبادي الذي أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله﴾ برقم (٤٥٣٢)؛ ومسلم في الإيمان، باب كون الإسلام يهدم ماقبله، ١/١١٢.(٦) البخاري في تفسير سورة النساء، باب قوله تعالى ﴿ولاجناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر﴾ برقم(٤٣٢٣).(٧) البخاري في الصلاة، باب الصلاة قبل العيد وبعدها.(٨) مسلم في الحج، باب مايفعل المحرم إذا مات.(٩)( ) النسائي في الأشربة، باب النهى عن نبيذ الجر برقم(٥٦٢٠).(١٠) أبوداود في الطلاق، باب في إدعاء ولد الزنا برقم(٢٢٦٤)؛ وأحمد برقم(٣٤١٦).(١١) الطبراني

برقم(١٢٢٣٣).(١٢) الطبراني برقم(١٢٢٣٤).(١٣) الطبراني برقم(١٢٢٣٥).(١٤) الطبراني برقم(١٢٢٣٧، ١٢٢٨٧).(١٥) الطبري برقم(١٢٢٤٠).(١٦) الطبراني برقم(١٢٢٤٢)..." (١)

"١٧١٨٤ – حدثنا محمد بن أبي عدي عن داود عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن أقيش قالكنا عند أبي برزة ليلة فحدث ليلتئذ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالوا يا رسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا واثنان قال واثنان قال وإن من أمتي لمن يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر قال وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياهاحديث الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله تعالى عنه١٧١٨٥ – حدثنا محمد بن أبي عدي عن سليمان عن أبي تميمة عن دلجة بن قيسأن الحكم الغفاري قال لرجل أو قال له رجل أتذكر حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النقير والمقير أو أحدهما وعن الدباء والحنتم قال نعم وأنا أشهد على ذلكقال أبو عبد **الرحمن حدثني بعض أصحابنا قال** سمعت عارما يقول تدرون لم سمي دلجة قلنا لا قال أدلجوا به إلى مكة فوضعته أمه في الدلجة في ذلك الوقت فسمي دلجة | ١٧١٨٥ | قوله (فوضعته أمه) أي: ولدته.." (٢)

"٢٢٢٨٠ – حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قالكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال اللهم باسمك أموت وباسمك أحيا وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور٢٢٢٨١ – حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي مالك وابن جعفر حدثنا شعبة عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة قال ابن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم قالقال نبيكم صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة٢٢٢٨٢ – حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبيد بن المغيرة عن حذيفة قالكنت رجلا ذرب اللسان على أهلي فقلت يا رسول الله قد خشيت أن يدخلني لساني النار قال فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في اليوم مائةقال أبو إسحاق ذكرته لأبي بردة فقال وأتوب إليه٢٢٢٨٣ – حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي **إسحاق حدثني بعض أصحابنا عن** حذيفةأن المشركين أخذوه وأباه فأخذوا عليهم أن لا يقاتلوهم يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوا لهم ونستعين الله عليهم." (٣)

"موضعه فما يفهمه إلا الذكي الذي مرن ذهنه على تسليم المقدمات التي بها يفسدون ذهنه أو على تصور أقوالهم المتناقضة فإن كان من متابعيهم نقلوه من درجة إلى درجة كما تفعل القرامطة بنقل المستجيبين لهم من درجة إلى درجة وكذلك هؤلاء الجهمية النفاة لا يمكنهم أن يخاطبوا ذكيا ولا بليدا بحقيقة قولهم إن لم يتقدم قبل ذلك منه تسليم لمقدمات وضعوها تتضمن ألفاظ مجملة يلبسون بها عليه الحق بالباطل فيبقى ما سلمه لهم من المقدمات مع ما فيه من التلبيس

---

(١) جامع المسانيد والسنن @ ط الأسدي ابن كثير ص/٣١

(٢) حاشية السندي على مسند الإمام أحمد @ ط أخرى السندي، محمد بن عبد الهادي ١١٧/١٧

(٣) حاشية السندي على مسند الإمام أحمد @ ط أخرى السندي، محمد بن عبد الهادي ٢١٣/٢٢

والإبهام حجة لهم عليه فيما ينازعهم فيه إلى أن يخرجوه إن تمكنوا من العقل والدين كما تخرج الشعرة من العجين فإن من درجات دعوتهم الخلع و السلخ وأمثال هذه العبارات

وقد رايت كتبهم فرأيتهم يحتجون على طوائف المسلمين الذين فيهم بدعة بما وافقوهم عليه من البدعة كما احتج ابن سينا على المعتزلة ونحوهم من نفاة الصفات بما وافقوه عليه من هذه الأقوال المبتدعات وإلا فالفطر السليمة تنكر أقوال النفاة إذ قد توافق على إنكارها الفطر والمعقول والسمع المنقول وإنما يخالف بنوع من الشبه الدقيقة التي هي من أبطل الباطل في الحقيقة

ولقد حدثني بعض أصحابنا أن بعض الفضلاء الذين فيهم نوع

". (١)

" على نحو ثلاثين قولا أصحها عند الجمهور عبد الرحمن بن صخر وهو قول ابن إسحاق ورجحه أبو أحمد الحاكم قال ابن عبد البر وعلى هذا اعتمدت طائفة ألفت في الأسماء والكنى وصححه من الفقهاء الرافعي ثم النووي وبه صدر المزي كلامه وقيل اسمه عمير بن عامر

وهو قول خليفة بن خياط ورجحه الحافظ شرف الدين الدمياطي قال خليفة هو عمير بن عامر بن عبد ذي الشراء بن طريف بن عتاب بن أبي صعب بن هنية بن سعد بن ثعلبة بن سلم بن فهم بن غنم بن دوس وقيل اسمه عبد شمس قاله أبو سلمة بن عبد الرحمن وحكاه البخاري عن ابن أبي الأسود وهو قول أحمد بن حنبل ويحي بن معين وأبي نعيم الفضل بن دكين وقيل اسمه عبد عمرو بن عبد غنم قاله ابنه المحرر بن أبي هريرة

وصححه الفلاس وقيل اسمه عبد نهم بن عامر وهو قول ابن لهيعة وقيل اسمه عبد الرحمن بن غنم وقيل عبد الله بن عامر وقيل عبد الله بن عبد شمس وهو قول أبي خيثمة زهير بن حرب وقيل سكين بن درمة وقيل سكين بن عمرو وقيل بريرة بن عسرقة وقيل برير بن عبد الله وقيل عمرو بن عبد العزى وقيل عبد الله بن عبد العزى وقيل عبد الرحمن بن عمرو

وقيل عمرو بن عبد غنم وقيل اسمه عامر وقيل كردوس وقيل غير ذلك

قال ابن عبد البر محال أن يكون اسمه في الإسلام عبد شمس أو عبد عمرو أو عبد غنم قال وهذا إن كان شيء منه إنما كان شيء في الجاهلية

وأما في الإسلام فاسمه عبد الله أو عبد الرحمن

وقال الهيثم بن عدي وإسماعيل بن أبي أويس كان اسمه في الجاهلية عبد شمس وفي الإسلام عبد الله وروى يونس بن بكير عن ابن إسحاق **قال حدثني بعض أصحابنا عن** أبي هريرة قال كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسميت في الإسلام عبد الرحمن وإنما كنيت بأبي هريرة لأني وجدت هرة فحملتها في كمي فقيل لي ما هذا فقلت هرة قيل لي فأنت أبو

(١) درء تعارض العقل والنقل @ ط العلمية ابن تيمية ٥/٦١

هريرة وقيل النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كناه بذلك لذلك قال ابن عبد البر وهذا أشبه عندي أسلم أبو هريرة عام خيبر وشهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لزمه وواظبه حتى كان أحفظ أصحابه

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فأكثر ذكر بقي بن مخلد أنه روى خمسة آلاف حديث

وثلثمائة وأربعة وسبعين حديثا وروى عن أبي بكر وعمر وأبي بن كعب وآخرين روى عنه ابن عباس وابن عمر وجابر وأنس وواثلة وابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وخلائق قال البخاري روى عنه أكثر من ثمانمائة رجل من بين صاحب وتابع وفي الصحيح من حديث أبي هريرة قال إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون

وفي الصحيح من حديثه قلت يا رسول الله إني أسمع منك حديثا كثيرا أنساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف يديه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت شيئا

---

(١) ".

"الموصلي و"ك" الحسن بن مسلم و"ك" أبي بكر الحريري و"ك" محمد بن هارون التمار و"ك" إدريس بن عبد الكريم و"ك" محمد بن عيسى الأصبهاني وعبيد الله بن الحسن الأسدي وعن "ك" أحمد بن يزيد الحلواني، هذا هو الصواب وإن كان الهذلي أسند قراءته عن هشام فإن ذلك لا يصح، وقد أسنده ابن مهران على الصواب، روى القراءة عنه عرضا "ك" محمد بن أحمد بن مرثد البخاري و"ك" أبو الأسد أحمد بن إبراهيم و"ك" محمد بن عبد الله بن برزة و"ك" محمد بن الحسين بن بويان و"ك" محمد بن الحسن بن يونس.٢٨٥٤ - محمد بن أسد بن هلال أبو طاهر الرقي الأشناني، أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر محمد بن الحسن النقاش وأبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم، قال الداني: توفي بالرقة سنة تسعين **وثلاثمائة، حدثني بعض أصحابنا عنه**.٢٨٥٥ - محمد بن إسرائيل بن أبي بكر أبو عبد الله السلمي الدمشقي، المعروف بالقصاع، أستاذ كبير عارف محرر ناقل محقق، اعتنى بهذا العلم أتم عناية ورحل إلى الديار المصرية، فقرأ بالكثير على الكمال الضرير وعلي بن موسى الدهان، وبدمشق على الكمال بن فارس والقاسم اللورقي وعبد السلام الزواوي والعز الفاروثي وأبي شامة، وأخذ عنه إبراهيم بن فلاح الإسكندري ولا أعلم أحدا أكمل عليه القراءات، وولي مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية بعد أبي شامة وألف كتاب الاستبصار والمغني وحرر فيهما الإسناد والطرق، وظهرت فيهما أستاذيته رأيتهما عند شيخنا أبي المعالي بن اللبان بخطه وقد وقفهما على الشميصاتية، قال الذهبي: كان شابا ذكيا زكيا خيرا صالحا متواضعا وكان يعيش من كسب يمينه، وكان شيخنا الإسكندري يبالغ في الثناء على دينه ومعرفته، وقد جلس وأقرأ الناس فعاجلته المنية فمات قبل الكهولة سنة إحدى وسبعين وستمائة، وبلغني أن جميع ما عاش خمس وثلاثون سنة.٢٨٥٦ - محمد بن إسماعيل بن أحمد المعروف

---

(١) طرح التثريب في شرح التقريب @ ط العلمية العراقي، زين الدين ١/١١٦

بالشيخ صلاح١ الحراني الدمشقي، مقرئ صالح خير، تلا بالسبع على الشيخ أحمد بن محمد بن إسماعيل الحراني،___________١ صلاح ع ق، صالح ك.." (١)

"وأن الله منتقم لرسوله ممن طعن عليه وسبه ومظهر لدينه ولكذب الكاذب إذا لم يمكن الناس أن يقيموا عليه الحد.ونظير هذا ما حدثناه أعداد من المسلمين العدول أهل الفقه والخبرة عما جربوه مرات متعددة في حصر الحصون والمدائن التي بالسواحل الشامية لما حصر المسلمون فيها بني الأصفر في زماننا قالوا: كنا نحن نحصر الحصن أو المدينة الشهر أو أكثر من الشهر وهو ممتنع علينا حتى نكاد نيأس منه حتى إذ تعرض أهله لسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والوقيعة في عرضه فعجلنا فتحة وتيسر ولم يكد يتأخر إلا يوما أو يومين أو نحو ذلك ثم يفتح المكان عنوة ويكون فيهم ملحمة عظيمة قالوا: حتى إن كنا لنتباشر بتعجيل الفتح إذا سمعناهم يقعون فيه مع امتلاء القلوب غيظا عليهم بما قالوا فيه.**وهكذا حدثني بعض أصحابنا الثقات** أن المسلمين من أهل المغرب حالهم مع النصارى كذلك ومن سنة الله أن يعذب أعداءه تارة بعذاب من عنده وتارة بأيدي عباده المؤمنين.وكذلك لما تمكن النبي صلى الله عليه وسلم من ابن أبي سرح أهدر دمه لما طعن في النبوة وافترى عليه الكذب مع أنه قد آمن جميع أهل مكة الذين قاتلوه وحاربوه أشد المحاربة ومع أن السنة في المرتد أنه لا يقتل حتى يستتاب إما وجوبا أو استحبابا.وسنذكر إن شاء الله أن جماعة ارتدوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوا إلى التوبة وعرضت عليهم حتى تابوا وقبلت توبتهم.وفي ذلك دليل على أن جرم الطاعن على الرسول صلى الله عليه وسلم الساب له أعظم من جرم المرتد." (٢)

"على سلمان بن ربيعة الباهلي فهجنها (١)، فقال عمرو: أجل، هجين يعرف الهجين (٢) وأنشأ يقول:يهجن سلمان بنت البعي ... ث جهلا بسلمان (٣) بالكاملهفإن كان أبصر مني بها ... فأمي لا أمه هابله (٤)فبلغت كلمته عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – فكتب إليه: قد بلغني ما قلت لأميرك، وبلغني أن لك سيفا تسميه الصمصامة، وعندي سيف أسميه مصمما (٥)، وايم الله، لئن وضعته على هامتك لا أقلع حتى أبلغ به رهابتك، فإن سرك أن تعلم أحق ما أقول فعد (٦).الرهابة عظم في الصدر يشرف على البطن مثل اللسان (٧).___________(١) أي عدها هجينا.(٢) الهجين من أمه ليست بعربية، وقد تقدم في الباب السادس في حاشية الإسناد رقم: [٢١٩]، وقول عمرو فيه تعيير لسلمان كما لا يخفى، ولهذا أغلظ له عمر رضي الله عنه القول.(٣) كذا في جميع النسخ «بسلمان»، والأقرب أن يؤتى باللام «لسلمان».(٤) الهابلة الثاكلة، والثكل فقد الولد. ينظر: النهاية في غريب الحديث (١/ ٢١٧، ٥/ ٢٣٩).(٥) المصمم من السيوف: الذي يمر في العظام، والصمصامة: السيف الصارم الذي لا ينثني. تهذيب اللغة (١٢/ ٩١).(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٤٦)، قال: حدثنا أبو خليفة قال: قال محمد بن **سلام: حدثني بعض أصحابنا قال**: حرض سلمان بن ربيعة الخيل، فمر عمرو بن معدي كرب على فرس له، فقال له سلمان: هذا الهجين فقال عمرو: عتيق.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء @ ط ابن تيمية= تراجم ابن الجزري ١٠٠/٢

(٢) فتح العليم العلام الجامع لتفسير ابن تيمية الإمام علم الأعلام وشيخ الإسلام @ جمع القماش ابن تيمية ٣١٨/٨

قال: فأمر به فعطش ثم دعا بطست من ماء ودعا بعتاق الخيل فشربت، فجاء فرس عمرو فثنى يديه وشرب، وهذا صنيع الهجين. قال: فقال له: ألا ترى؟ فقال: أجل، الهجين يعرف الهجين. فبلغ عمر .. ». فذكر قول عمر رضي الله عنه.(٧) ينظر: العين (٤/ ٤٧)، المحكم (٤/ ٣١١)، وهي على وزن سحابة. تفسير القرطبي (٦/ ٢٥٨).." (١)

" ٩٣٧٢ - عن محمد بن سلام قال **: حدثني بعض أصحابنا قال** : عرض سلمان بن ربيعة الخيل فمر عمرو بن معدي كرب على فرس له فقال له سلمان بن ربيعة : هذا هجين . فقال له عمرو : عتيق فأمر به فعطش ثم جاء بطست من ماء ودعا بعتاق الخيل فشربت فجاء فرس عمرو فثنى يديه وشرب وهذا صنع الهجين فنظر إليه فقال له : ألا ترى ؟ فقال له : أجل الهجين يعرف الهجين فبلغ عمر فكتب إليه : قد بلغني ما قلت لأميرك وبلغني أن لك سيفا تسميه الصمصامة وعندي سيف مصمم وتالله لئن وضعته على هامتك لا أقلع حتى أبلغ شيئا ذكره من جوفه فإن سرك أن تعلم أحق ما أقول فعد

رواه الطبراني وإسناده منقطع ." (٢)

"(إلى الله مرجعكم جميعا) الآية وقال تعالى (يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه) وهؤلاء عندهم ما ثم إلا أنت، وأنت من الآن مردود إلى الله، وما رأيت مردودا إليه وليس هو شيء غيرك حتى ترد إليه أو ترجع إليه، أو تكدح إليه أو تلاقيه.حال ابن الفارض والتلمساني عند الموت، وتصحيح ابن عربي لدعوى فرعون:ولهذا حدثونا أن ابن الفارض لما احتضر أنشد بيتين:إن كان منزلتي في الحب عندكم ... ما قد لقيت فقد ضيعت أياميأمنية ظفرت نفسي بها زمنا ... واليوم أحسبها أضغاث أحلاموذلك أنه كان يتوهم أنه الله، وأنه ما ثم مرد إليه ومرجع إليه غير ما كان عليه، فلما جاءته ملائكة الله تنزع روحه من جسمه، وبدا له من الله ما لم يكن يحتسب، تبين له أن ما كان عليه أضغاث أحلام من الشيطان.**وكذلك حدثني بعض أصحابنا عن** بعض من أعرفه وله اتصال بهؤلاء عن الفاجر التلمساني أنه وقت الموت تغير واضطرب، قال: دخلت عليه وقت الموت فوجدته يتأوه، فقلت له: مم تتأوه؟ فقال من خوف الفوت، فقلت سبحان الله، ومثلك يخاف الفوت وأنت تدخل الفقير إلى الخلوة فتوصله إلى الله في ثلاثة أيام؟ فقال ما معناه: زال ذلك كله وما وجدت لذلك حقيقة.الثامن: أن عندهم من يدعي الإلهية من البشر كفرعون والدجال المنتظر، أو ادعيت فيه وهو من أولياء الله نبيا كالمسيح، أو غير نبي كعلي، أو ليس من أولياء الله كالحاكم بمصر وغيرهم، فإنه عند هؤلاء الملاحدة المنافقين." (٣)

"وقال السعدي: كان محمد بن إسحاق مرميا بغير نوع من البدع، وكان مالك يقول: هو دجال من الدجاجلة.وقال يزيد بن زريع: كان ابن إسحاق قدريا، وكان إذا حدثنا يخرج وعليه معصفر.وقال أبو **داود: حدثني بعض أصحابنا قال**:

---

(١) فضل الخيل للحافظ الدمياطي @ ت مجاهدويتش الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف ص/٤٩٩

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد @ط الفكر نور الدين الهيثمي ٥/٤٨٥

(٣) مجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية @ ط وهبة ابن تيمية ٤/١٢٠

سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني الثقة. فقيل له: من؟ فقال يعقوب اليهودي ﴿﴾ !وقال النسائي: ابن إسحاق ليس بالقوي.وقال ابن معين: ليث بن أسعد أثبت في يزيد بن أبي حبيب من محمد بن إسحاق.ومرة قال: محمد بن عمرو أحب إلي من ابن إسحاق.ومرة قال: لم نسمع عن عبد الله بن دينار عن أنس إلا الحديث الذي يحدث به ابن إسحاق - يعني حديث " الرويبضة ".وقال أبو زرعة الدمشقي: سألت يحيي بن معين عن ابن إسحاق، هو حجة؟ فقال: هو صدوق، ولكن الحجة عبيد الله بن عمر والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز.وقال عبد الله بن فائد: كنا نجلس إلى ابن إسحاق، فإذا أخذ في فن من العلم ذهب المجلس بذلك الفن.وقال الزهري: لا يزال بهذه الحرة علم ما دام بها ذاك الأحول - يريد محمد بن إسحاق.وقال ابن إدريس: كنت عند مالك، فقيل له: إن محمد بن إسحاق يقول: اعرضوا علي علم مالك؛ فإني أنا بيطاره. فقال: انظروا إلى دجال من الدجاجلة يقول: اعرضوا علي علمي.وقال ابن معين: قد سمع ابن إسحاق من أبان بن عثمان، وسمع من عطاء، وسمع من أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسمع أيضا من القاسم بن محمد، ومن مكحول بن عبد الرحمن بن الأسود.وقال يعقوب بن شيبة: قلت لابن معين: كيف محمد بن إسحاق عندك؟ [قال:] ليس هو عندي بذاك - ولم يثبته، وضعفه، ولم يضعفه جدا، فقلت له: ففي نفسك من صدقه شيء؟ قال: لا، كان صدوقا.وقال ابن المديني: ولا أعلم أحدا ترك ابن إسحاق، روى عنه شعبة وسفيان بن." (١)

" محمد بن سلام قال مر أبو عمرو بمجلس فقال رجل من القوم ليت شعري من هذا أعرابي أم مولى وهو على بغلة فقال النسب في مازن والولاء للعنبر وقال عدس للبغلة ومضى

قال ابن **مجاهد حدثني بعض أصحابنا عن** أبي بكر بن خلاد عن وكيع قال قرأت على قبر أبي عمرو بالكوفة هذا قبر أبي عمرو بن العلاء مولى بني حنيفة قلت لعله ولاء حلف

ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قال أبو عمرو بن العلاء أنا زدت هذا البيت في أول قصيدة الأعشى وأستغفر الله منه ... وأنكرتني وما كان الذي نكرت ... من الحوادث إلا الشيب والصلعا ...

قال الأصمعي وغيره توفي أبو عمرو سنة أربع وخمسين ومئة

٤٠ - يحيى بن الحارث الذماري

أبو عمرو الغساني الدمشقي

إمام الجامع ومقرىء البلد وذمار قرية من قرى اليمن من أعمال صنعاء أبوه منها وهو الذي خلف ابن عامر بدمشق وانتصب للإقراء

أخذ عن ابن عامر وقيل إنه قرأ أيضا على واثلة بن الأسقع وحدث عن ." (٢)

"قال ابن معين: أبو عمرو ثقة.وقال أبو حاتم: لا بأس به.قلت: ليس له في الكتب الستة شيء.وعن أبي عمرو قال: نظرت في هذا العلم قبل أن أختن، ولي أربع وثمانون سنة وروى أبو مجاهد عن جعفر بن محمد عن أحمد بن الأسود

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء @ط السنة= تراجم المقريزي ص/٦٤٩

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار @ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١/١٠٥

أن أبا عمرو كان متواريا فدخل عليه الفرزدق فأنشده:ما زلت أفتح أبوابا وأغلقها ... حتى أتيت أبا عمرو بن عمارحتى أتيت فتى ضخما وسميته ... مر المريرة حر وابن أحرارتنميهم مازن في فرع نبعتها ... جد كريم وعود غير خوارقال أبو عبيدة: حدثني عدة عن أبي عمرو، أنه قرأ القرآن على مجاهد.وقال بعضهم: وعلى سعيد بن جبير.قال ابن مجاهد: حدثونا عن محمد بن سلام، قال: مر أبو عمرو بمجلس فقال رجل من القوم: ليت شعري من هذا، أعرابي أم مولى وهو على بغلة.فقالت: النسب من مازن والولاء للعنبر، وقال عدس للبغلة ومضى.قال ابن **مجاهد: حدثني بعض أصحابنا عن** أبي بكر بن خلاد، عن وكيع، قال: قرأت على قبر أبي عمرو بالكوفة هذا قبر أبي عمرو بن العلاء مولى بني حنيفة.قلت: لعله ولاء خلق؛ ابن دريد.حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة، قال: قال أبو عمرو بن العلاء: أنا زدت هذا البيت في أول قصيدة الأعشى، وأستغفر الله منه:وأنكرتني وما كان الذي نكرت ... من الحوادث إلا الشيب والصلعاقال الأصمعي وغيره: توفي أبو عمرو سنة أربع وخمسين ومائة٢٠١ - يحيى بن الحارث الذماري الغساني الدمشقي إمام الجامع ومقرئ البلد، وذمار قرية من قرى اليمن، من أعمال صنعاء، أبوه منها وهو الذي خلف ابن عامر بدمشق، وانتصب للإقراء، أخذ عن ابن عامر.__________١ انظر/ تهذيب التهذيب "١٢/ ١٧٨". شذرات الذهب "١/ ٢٣٧، ٢٣٨". سير أعلام النبلاء "٦/ ٤٠٧"..". (١)

"من لا حرز له، يا غياث من لا غياث له، يا كريم العفو، يا حسن البلاء، يا عظيم الرجاء، يا عون الضعفاء، يا منقذ الغرقى، يا منجى الهلكى، يا محسن يا مجمل يا منعم يا متفضل، أنت الذي سجد لك سواد الليل ونورالنهار وضوء القمر وشعاع الشمس ودوي الماء وحفيف الشجر، يا الله لا شريك لك يا رب يا رب؛ ثم تدعو بحاجتك وبما بك لا تقوم من مقامك حتى يستجاب لك.عن عبد الله بن ايوب قال ليعقوب بن داود في الطواف: قلت له: أحب أن تخبرني كيف كان سبب خروجك من المضيق، قال: كنت في المضيق فأتى آت في منامي قال لي: يا يعقوب كيف ترى مكانك، فقلت: وما سؤالك، أما ترى ما أنا فيه، قال: قم فأسبغ الوضوء وصل أربع ركعات وقل: يا محسن يا مجمل يا منعم يا متفضل، يا ذا النوافل والنعم، يا عظيم يا ذا العرش العظيم، أجعل لي مما أنا فيه فرجا ومخرجا؛ فانتبهت فحفظت الدعاء، فقمت وتوضأت وصليت ودعوت به، فلما أسفر الصبح جاءوا فأخرجوني.وعن قدامة بن عتبة العتكي. وكان من أصحاب عتبة الغلام قال: رأيت عتبة الغلام في النوم، فقلت: يا عبد الله ما صنع الله بك، قال: دخلت الجنة بتلك الدعوات المكتوبة في بيتك؛ فلما أصبحت جئت إلى بيتي فإذا بخط عتبة في الحائط: يا هادي المضلين يا راحم المذنبين يا مقيل عثرات العاثرين.وعن بعضهم قال: أتى الحجاج رجل عزم على قتله، فلما دخل تكلم بشيء فخلى سبيله، فقيل: أي شيء قلت، قال: قلت: يا عزيز يا حميد يا ذا العرش المجيد، أصرف عني كل جبار عنيد.وعن حصين: كان سعيد بن المسيب يدعو: أعوذ بوجه الله الكريم وأسمه العظيم، وكلماته التامة من شر السامة والعامة، ومن شر ما خلقت يا رب، ومن شرما أنت اخذ بناصيتها، ومن شر الدنيا وما فيها.وعن عبد الله بن مسلم بن قتيبة **قال: حدثني بعض أصحابنا بهذا** الدعاء، قال:

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار @ط العلمية=تراجم الذهبي، شمس الدين ص/٦٢

كان الصاحون من التابعين يدعون اذا دخلوا على السلطان، فيقون به البطش من السلطان وظلمه، وهو: بسم الله، أعوذ بالرحمن منك ان." (١)

" مالك بن أنس فقلت لمالك وما يدريك قال قال لي هشام بن عروة قال قلت لهشام بن عروة وما يدريك قال حدث عن امرأتي فاطمة بنت المنذر وأدخلت علي وهي بنت تسع وما رآها رجل حتى لقيت الله تعالى

قلت قد أجبنا عن هذا والرجل فما قال إنه رآها أفبمثل هذا يعتمد على تكذيب رجل من أهل العلم هذا مردود

ثم قد روى عنها محمد بن سوقة ولها رواية عن أم سلمة وجدتها أسماء ثم ما قيل من أنها أدخلت عليه وهي بنت تسع غلط بين ما أدري ممن وقع من رواة الحكاية فإنها أكبر من هشام بثلاث عشرة سنة ولعلها ما زفت إليه إلا وقد قاربت بضعا وعشرين سنة وأخذ عنها ابن إسحاق وهي بنت بضع وخمسين سنة أو أكثر

والحكاية فقد رواها عن أبي قلابة أبو بشر الدولابي ومحمد بن جعفر بن يزيد وعنهما ابن عدي وغيره

أبو بكر بن أبي داود حدثني أبي حدثنا ابن أبي عمرو الشيباني سمعت أبي يقول رأيت محمد بن إسحاق يعطي الشعراء الأحاديث يقولون عليها الشعر

وقال أبو بكر الخطيب روي أن ابن إسحاق كان يدفع إلى شعراء وقته أخبار المغازي ويسألهم أن يقولوا فيها الأشعار ليلحقها بها

وقال أبو داود **الطيالسي حدثني بعض أصحابنا قال** سمعت ابن إسحاق يقول حدثني الثقة فقيل له من قال يعقوب اليهودي

وروى عباس عن ابن معين قال الليث بن سعد أثبت في يزيد بن أبي حبيب من محمد بن إسحاق

يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن عبدالله بن دينار عن أنس قيل يا رسول الله ما الرويبضة قال الفاسق يتكلم في أمر العامة

وقال أبو زرعة سألت يحيى بن معين عن ابن إسحاق هو حجة قال هو صدوق الحجة عبيدالله بن عمر والأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز

أبو جعفر النفيلي حدثني عبدالله بن فائد قال كنا نجلس إلى ابن إسحاق فإذا أخذ في فن من العلم ذهب المجلس بذلك الفن

وقال محمد بن عبدالله بن عبدالحكم سمعت الشافعي يقول قال الزهري لا يزال بهذه الحرة علم ما دام بها ذاك الأحول يريد محمد بن إسحاق

". (٢)

---

(١) مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم @ط العلمية طاشْكُبْري زَادَهْ ١٣٧/٣

(٢) ميزان الاعتدال @ط العلمية الذهبي، شمس الدين ٥٩/٦

"إعراب القراءات السبع وعللها، ج ١، ص: ٣٤فغزوان حر وأم الوليد ... إن الله عاقى أبا شبرمه فقيل: والله ما نعرف له غلاما ولا جارية، فقال: أم الوليد سنورتى وغزوان ذكرها، وقد أعتقتها، وكان ابن شبرمة مع فضله وفقهه يقول الشعر.حدثنا ابن دريد- رحمه الله- عن أبي حاتم- عن الأصمعي، عن سفيان قال: لم يرفع كرز رأسه إلى السماء أربعين سنة، فكان ابن شبرمة يقول:لو شئت كنت ككرز فى تعبده ... أو كابن طارق حول البيت فى الحرمقد حال دون لذيذ العيش خوفهما ... وسارعا فى طلاب الفوز والكرموقرأت على محمد بن عبد الله الكاتب، قال: قال: طلحة بن قيس الواسطي: حدثني بعض أصحابنا عن أبي عمرو بن العلاء، قال: من أراد العز فعليه بتقوى الله، ومن أراد الرئاسة فعليه بالقرآن، ومن أراد الفصاحة فعليه بالعربية، ومن أراد الأدب فعليه بالشعر، ومن أراد الرواية والجمع فعليه بالحديث ومن أراد القضاء فعليه بالفقه، ومن أراد السلامة فعليه بالصمت.وحدثني محمد بن أحمد المقرىء، قال: حدثني القاسم بن زكريا، قال: حدثنا فياض بن زهير، قال: حدثنا أبو طاهر، قال: حدثنا الموقري." (١)

"صلبه»، «فأسرته، ثم جئت به ألى رسول الله صلى الله عليه و أله و سلم» [٣٣٢]. وروى ابن سعد في الطبقات بسنده عن محمد بن أسحاق قال: حدثني بعض أصحابنا عن مقسم أبي القاسم عن ابن عباس قال: كان الذي أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو أخو بني سلمة، وكان أبو اليسر رجلا مجموعا، وكان العباس رجلا جسيما، فقال رسول الله، صلى الله عليه و أله و سلم، لأبي اليسر: كيف أسرت العباس يا أبا اليسر؟ فقال: يا رسول الله لقد أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ولا بعد، هيئته كذا وهيئته كذا، فقال رسول الله، صلى الله عليه و أله و سلم: لقد أعانك عليه ملك." (٢)

"وأن الله منتقم لرسوله ممن طعن عليه وسبه ومظهر لدينه ولكذب الكاذب إذا لم يمكن الناس أن يقيموا عليه الحد.ونظير هذا ما حدثناه أعداد من المسلمين العدول أهل الفقه والخبرة عما جربوه مرات متعددة في حصر الحصون والمدائن التي بالسواحل الشامية لما حصر المسلمون فيها بني الأصفر في زماننا قالوا: كنا نحن نحصر الحصن أو المدينة الشهر أو أكثر من الشهر وهو ممتنع علينا حتى نكاد نيأس منه حتى إذ تعرض أهله لسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والوقيعة في عرضه فعجلنا فتحة وتيسر ولم يكد يتأخر إلا يوما أو يومين أو نحو ذلك ثم يفتح المكان عنوة ويكون فيهم ملحمة عظيمة قالوا: حتى إن كنا لنتباشر بتعجيل الفتح إذا سمعناهم يقعون فيه مع امتلاء القلوب غيظا عليهم بما قالوا فيه.وهكذا حدثني بعض أصحابنا الثقات أن المسلمين من أهل المغرب حالهم مع النصارى كذلك ومن سنة الله أن يعذب أعداءه تارة بعذاب من عنده وتارة بأيدي عباده المؤمنين.وكذلك لما تمكن النبي صلى الله عليه وسلم من ابن أبي سرح أهدر دمه لما طعن في النبوة وافترى عليه الكذب مع أنه قد آمن جميع أهل مكة الذين قاتلوه وحاربوه أشد المحاربة ومع أن السنة في المرتد أنه لا يقتل حتى يستتاب إما وجوبا أو استحبابا.وسنذكر إن شاء الله أن جماعة ارتدوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه المؤلف غير معروف ٣٤/١

(٢) العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وأله وسلم المؤلف غير معروف ص/٣٢٤

ثم دعوا إلى التوبة وعرضت عليهم حتى تابوا وقبلت توبتهم.وفي ذلك دليل على أن جرم الطاعن على الرسول صلى الله عليه وسلم الساب له أعظم من جرم المرتد." (١)

"٧ – حديث هرقل: قال البلقيني: هو من مسند أبي سفيان، وليس له في «البخاري» و «مسلم» و «السنن الثلاث» غيره، ولم يخرجه ابن ماجه، وبعضهم يجعل بعضه من مسند ابن عباس وبعضه من مسند أبي سفيان، وقد ذكر البخاري هنا ما يقتضي أنه كله من رواية أبي سفيان، وأخرجه في (الجهاد) [خ¦ ٢٩٤١] كما وقف عليه، فظهر بذلك أن المعتمد التفصيل؛ وهو أن رواية إرسال الكتاب إلى قيصر من مسند ابن عباس، وحكاية هرقل من مسند أبي سفيان، وقد وقع للمزي في «الأطراف» في مسند أبي سفيان ومسند ابن عباس تخليط وإسقاط بعض الروايات.فائدة: هذا الحديث أخرجه البخاري مطولا ومختصرا في اثني عشر مكانا مدارها كلها على الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، عن أبي سفيان، وفي بعضها: عن ابن عباس كما سبق، وقال الشيخ عبد الكريم بعد أن ذكر الحديث المخرج هنا: إنهص ١٩صحيح متفق على صحته وثبوته، أخرجه الأئمة في كتبهم، وهذا مردود؛ فإن أحدا من الأئمة لم يخرج قوله: (وقال ابن الناظور ...) إلى آخر ما ذكر، وأيضا فإن الذين خرجوه منهم من ذكره مختصرا، فكأنه أراد بذلك أصل الحديث، ومن الأمكنة كتاب (الإيمان) [خ¦ ٥١]، وأخطأ من قال أخرجه في (العلم)، إنما أخرج في (العلم) كتابه لكسرى في باب (ما يذكر في المناولة) [خ¦ ٦٤]، وأخرجه في (الجهاد) في باب (قول الله تعالى: ﴿هل تربصون بنا﴾ [التوبة:٥٢] ...)؛ الترجمة [خ¦ ٢٨٠٤]، وهذه الطريقة لم يذكرها صاحب «الأطراف»، وأخرجه في (الجهاد) أيضا من مسند ابن عباس، وذلك في باب (هل يرشد المسلم المسلم ...)؛ الترجمة [خ¦ ٢٩٣٦]، وعلى البخاري في ذلك اعتراض من جهة أن قوله: «فعليك إثم الأريسيين» إنما هو من رواية ابن عباس عن أبي سفيان؛ لأن هذا من الكتاب، والكتاب إنما قرئ بحضرة أبي سفيان، وأبو سفيان أخبر ابن عباس بذلك، وأسقط المزي هذه الطريقة في (مسند ابن عباس) وفي (مسند أبي سفيان)، وأخرجه البخاري في باب (ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد) [خ¦ ٧١٩٦]، وعلى البخاري في ذلك اعتراض سيأتي_ إن شاء الله تعالى_ في مكانه، وقال البخاري: (باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث من الرسل ...)؛ الترجمة، (وقال ابن عباس ...)؛ التعليق، وذكر بعده حديث كتابه إلى كسرى [خ¦ ٧٢٦٤]، وذكر الشيخ عبد الكريم أن البخاري أخرجه في (المغازي)، وهو خطأ، فالذي في (المغازي) بعد (غزوة تبوك) (كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر)، ثم أخرج: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى) [خ¦ ٤٤٢٤]، فإن كان الشيخ عنى بذلك ما أشار إليه البخاري في الترجمة؛ فلا يقال في مثل هذا: أخرجه البخاري تعليقا، وما ذكرناه من تعليق ابن عباس يقال فيه: أخرجه، لكن بالتعليق، ولم يثبت التعليق المذكور في رواية ابن الهيثم [خ¦ ٤٤٢٥].فائدة: قال ابن الملقن: وجه مناسبة هذا الحديث للباب عدم اتهامه بالكذب، وأنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله، وأيضا فهو مشتمل على ذكر آيات أنزلت على من تقدم من الأنبياء، وعلى ذكر جملة من أوصاف من يوحى إليه، وقال شيخنا رحمه الله تعالى: مناسبة حديث هرقل لابتداء الوحي أنه تضمن كيفية حال الناس معه صلى الله عليه وسلم في حال الابتداء، ولأن الآية

---

(١) فتح العليم العلام الجامع لتفسير ابن تيمية الإمام علم الأعلام وشيخ الإسلام المؤلف غير معروف ٣١٨/٨

التي كتبها إلى هرقل للدعاء إلى الإسلام ملتئمة مع الآية التي في الترجمة، وهي قوله: ﴿إنا أوحينا إليك ... ﴾؛ الآية [النساء:١٦٣]، وقال تعالى: ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ... ﴾؛ الآية [الشورى:١٣]، فبان أنه أوحى إليهم كلهم أن أقيموا الدين، وهو معنى قوله تعالى: ﴿سواء بيننا وبينكم ... ﴾؛ الآية [آل عمران:٦٤]، انتهى(أبو اليمان أخبرنا شعيب): (أبو اليمان): الحكم بن نافع، قال أبو زرعة: لم يسمع من شعيب إلا حديثا واحدا، والباقي إجازة، انتهوقيل: استحل أن يقول: حدثنا شعيب، فما هو بالإجازة؛ لكونه نسخ من أصل شعيب، وكلام الناس في ذلك معروف فلا نطول به.ص ٢٠(أبو سفيان): صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس.فائدة: إن قلت: كيف ساغ للبخاري إيراد هذا الخبر المشعر بتقوية قول المنجمين، والاعتماد على ما تدل عليه أحكامهم؟فالجواب: أنه قصد أن يبين أن البشارات به عليه الصلاة والسلام جاءت من كل طريق، وعلى لسان كل فريق؛ كاهن أو منجم أو مبطل، إنسي أو جني، وهذا من أبدع ما يحتج به محتج.فائدة: قال البلقيني: ما ذكره الحافظ عبد الغني في «الكمال» في ترجمة دحية من قول خليفة بن خياط: إنه عليه السلام بعث دحية سنة خمس إلى قيصر في الهدنة؛ فغير معتمد؛ لأن الهدنة إنما كانت سنة ست باتفاق، وذكر ابن عبد البر في ترجمة دحية أنه عليه السلام بعثه إلى قيصر في الهدنة وذلك في سنة ست، وهذا قريب، فإنه يحتمل أن يكون أمره بالتجهيز في آخر سنة ست ووقع البعث في أول سنة سبع، وجزم الواقدي بسنة سبع، لكن قال: إن دحية لقي هرقل بحمص فدفع إليه الكتاب في سنة سبع، وهذا لا يصح؛ فإن الكتاب دفعه لعظيم بصرى، وعظيم بصرى أرسله إلى هرقل، وهرقل إذ ذاك بإيلياء؛ كما في «البخاري» وغيره، ولم يكن دحية وصل إلى حمص بهذا الكتاب، ولم يحضر دحية إيلياء حين قرأ هرقل الكتاب أولا قبل مجيء أبي سفيان ومن معه، وثانيا بعد مجيئهم، ووقع في بعض الروايات ما يقتضي أن دحية وصل إلى هرقل بالكتاب، وهذا إن كان في الكتاب الثاني؛ فصحيح، وأما في الأول؛ فالظاهر من الروايات الصحيحة أن دحية لم يحضره لهرقل، وإنما الكتاب الذي حضر به دحية إلى هرقل بعد حجة الوداع في غزوة تبوك، وكان هرقل إذ ذاك بدمشق، وفي «تاريخ المزة» لابن عساكر بسنده إلى دحية قال: (وجهني رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه إلى ملك الروم بكتاب وهو بدمشق ...) فذكره، قال البلقيني رحمه الله تعالى: (وقد لخصت كراسة بدمشق في سنة ست وسبعين وسبع مئة تتضمن أنه صلى الله عليه وسلم كتب إلى هرقل ثلاثة كتب؛ هذا أولها، والكتاب الثاني جاء به دحية أيضا إلى هرقل وهو بدمشق، والكتاب الثالث كان في غزوة تبوك وهي في رجب سنة تسع، وفي رواية: في هذا شيء غريب؛ وهو أن دحية أقام عند هرقل حتى بلغته وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.فائدة: (الترجمان) فيه لغتان؛ فتح التاء أفصح من ضمها، والجيم مضمومة فيهما، قاله ابن الملقن، قال البلقيني: وثالثة حكاها الشيخ أبو حيان، وهي: فتح التاء، وفتح الجيم، وفي «شرح مسلم» للنووي: التاء أصلية، وأنكروا على الجوهري كونه جعلها زائدة، وحكى ذلك الشيخ عبد الكريم، ولم يتعقبه، وهو متعقب؛ فإنه يقتضي أن كلام الجوهري منكر قطعا، وليس كذلك، بل الذي ذكرهص ٢١الجوهري هو المشهور من أحد قولي أهل التصريف في ذلك، وهو الذي جزم به ابن الأثير، وهو الذي ذكره أبو حيان مقدما له، وذكر ابن جني أن التاء فيه أصلية، انتهوقال الجوهري: (الترجمان والجمع التراجم؛ مثل: زعفران وزعافر، ويقال: ترجمان، ولك أن تضم التاء؛ لضمة الجيم)، انتهى(فقال: أيكم أقرب نسبا): فاعل (قال) هو: الترجمان، وطوى في هذه الرواية قبل هذا كلاما؛ وهو: (فقال لترجمانه: قل لهم: أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال لهم الترجمان: أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل؟) وقد جاء في

(الجهاد) التصريح بهذا المطوي هنا، وطوى هناك قول الترجمان، فإن فيه [خ¦ ٢٩٤١]: (فقال لترجمانه: سلهم [أيهم] أقرب نسبا إلى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قال أبو سفيان)، فطوى هنا قول هرقل، وفي (الجهاد) طوى قول الترجمان، ولم يقع الجمع بينهما في رواية من روايات «البخاري»، ولا «مسلم»، ولا في غير ذلك مما وقفت عليه، ويجوز أن يكون المعنى: فقال لهم هرقل على لسان ترجمانه: أيكم؟ ولكن فيه مجازان؛ أحدهما: نسبة القول إلى هرقل، وإنما القائل لذلك الترجمان، الثاني: فيه حذف؛ وهو قوله: (على لسان ترجمانه)، ووقع في «مسلم» ما يقتضي أن فاعل (قال): هرقل، فإن فيه من قول أبي سفيان: (فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه، فقال: أيكم أقرب نسبا ...) إلى آخره، (فقال أبو سفيان: فقلت: أنا، فأجلسوني بين يديه، وأجلسوا أصحابي خلفي، ثم دعا بترجمانه فقال: قل لهم: إني سائل هذا)، وساق بقية الكلام.وقضية هذه الرواية أن يكون دعا الترجمان بعد قوله: (أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل؟)، والذي في «البخاري» أصح مما في «مسلم»، فإن الترجمان قال له هرقل: سلهم أيهم أقرب نسبا إلى هذا الرجل، وترجم ذلك الترجمان لمن حضر من أبي سفيان ومن معه، وترجم لهرقل ما قاله أبو سفيان، واستمر يترجم إلى آخر القصة؛ بخلاف ما وقع في «مسلم».والحكمة في سؤاله عن أقربهم نسبا: أن الأقرب أعلم بنسبه وأبعد من أن يقدح في نسبه؛ بخلاف الأبعد؛ فإنه لا يبعد أن تحمله العداوة على قدحه في نسبه؛ بخلاف الأقرب؛ فإن نسبه نسبه، ويبعد مقتضى العادة أن يقع فيما يقع فيه الأبعد.وقوله: (عن هذا الرجل) أشار إليه إشارة القرب؛ لقرب العهد بذكره، أو لأنه معهود في أذهانهم؛ لاشتراك الجميع في معاداته.فائدة: إنما جعلهم عند ظهره؛ لئلا يستحيوا أن يواجهوه بالتكذيب إن كذب، وجاءت هذه العلة من كلام هرقل في بعض طرق الحديث.(كذبني)؛ بتخفيف الذال؛ أي: نقل إلي الكذب وقال لي خلاف الواقع، وكذا نظيره: صدق، قال تعالى: ﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا﴾ [الفتح:٢٧]، وهما من غرائب الألفاظ؛ ف (فعل)؛ بالتشديد يقتصر على مفعول واحد، و (فعل)؛ بالتخفيف يتعدى إلى مفعولين، ولفظ (لكذبت عنه) يجوز أن يكون منهما.(لكذبت عليه) يحتمل أن يريد به: هرقل، وأن يريد النبيص ٢٢صلى الله عليه وسلم، و (لكذبته): تعين الضمير لهرقل، وفي (كذبت عنه): يرجح أن يكون الضمير له عليه السلام.تنبيه: قوله: (لولا الحياء) فيه دليل لمن يدعي أن قبح الكذب عقلي، قال الكرماني: لا يلزم منه؛ لجواز أن يكون قبحه بحسب العرف، أو مستفاد من الشرع السابق.فائدة: (يأثروا)؛ بكسر المثلثة وضمها، وإنما قال: (يأثروا) ولم يقل: (يكذبوني)؛ لأنه كان واثقا منهم ألا يكذبوه؛ لاشتراكهم معه في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم، وقد جاء ذلك مصرحا في رواية ابن إسحاق.(فهل يرتد): هذا السؤال قد يستغنى عنه بالسؤال قبله، فإن المرتد ينقص من العدة، ويمكن أن يقال: لا يلزم من الزيادة أن أحدا منهم لا يرتد؛ لجواز أن تكون الزيادة كثيرة ويكون المرتد واحدا أو عددا يسيرا، والزيادة موجودة، وفيها عوض عن المرتد وزيادة على العدد الذي كان قبل الردة.فإن قيل: هذه القضية كانت بعد الحديبية وقد كان من المنافقين جمع بالمدينة.قلنا: لعل أبا سفيان لم يبلغه أو أنهم لم يدخلوا في الدين، قاله ابن الملقن.وقال الكرماني: (الظاهر أنه لم يرتد أحد حينئذ، أو أن الارتداد لم يكن لبغض الدين، بل لحب الرئاسة ونحوه)، انتهوالارتداد كان صبيحة الإسراء؛ كما قاله المفسرون، والإسراء كان قبل الهجرة.(والصدق): في رواية [خ¦ ٢٩٤١]: (والصدقة)، فيحتمل أن يكون تقصيرا من بعض الرواة، وانتقال من الصدقة إلى الصدق، وتتأكد رواية: (الصدقة) برواية [خ¦ ٤٥٥٣]: (الزكاة).إشارة: خذ من قوله: (يأمرنا): أن الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؛ لأنه قال: (يأمرنا)، وحال الأمر بذلك كانوا كفارا، والمسألة ذات خلاف، ولم

يذكر أبو سفيان الصيام والحج، مع أن كلامه هذا كان في أول السنة السابعة ورمضان فرض في الثانية، وكأنه لم يشتهر ذلك عند الكفار؛ لأنهم في شغل بأحوالهم عن الذي يجيء من التكاليف الشرعية؛ بخلاف الزكاة، فإنها اشتهرت؛ لتعلقها بالأموال التي هي شغلهم وتجارتهم منها، وأما الحج؛ فلأنه كان فرضه إما في الخامسة أو في السادسة، فلم يشتهر اشتهار الزكاة، ومن قال: فرض بعد ذلك؛ فلا سؤال عليه.(وهم أتباع الرسل): وذلك لأن الأشراف يأنفون من تقدم مثلهم عليهم، والضعفاء لا يأنفون فيسرعون إلى الانقياد واتباع الحق، وهذا بحسب الغالب، وإلا؛ فكان منهم الأشراف؛ كالصديق وغيره، وفي أوائل البعثة، وإلا؛ ففي الأواخر، لا يستنكفون، بل يفتخرون، وقال شيخنا في «فتحه»: المراد بالأشراف: أهل التجبر والتكبر، لا كل شريف؛ لئلا يرد أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما.إن قلت: ما قال أبو سفيان: (يأمرنا)، بل قال: (يقول)؛ بلفظ القول لا بلفظ الأمر، فلم غير هرقل عبارته؟قلت: تعظيما للرسول وتأدبا له؛ ولهذا سأل فيماص ٢٣تقدم أيضا بلفظ: (ماذا يأمركم؟)، وعدل أبو سفيان عن لفظ (يأمرنا) إلى أن يقول بخلاف ذلك.إن قلت: (ولا تشركوا): كيف يكون مأمورا به والعدم لا يؤمر به؛ إذ لا تكليف إلا بفعل، سيما في الأوامر؟قلت: المراد به: التوحيد.إن قلت: (لا تشركوا): نهي، فما معنى ذلك؟ إذ لا يقال له أمر؟قلت: الإشراك منهي عنه، وعدم الإشراك مأمور به، مع أن كل نهي عن الشيء أمر بضده، وكل أمر بشيء نهي عن ضده.إن قلت: (وينهاكم عن عبادة الأوثان): لم يذكره أبو سفيان، فلم ذكره هرقل؟قلت: قد لزم ذلك من قول أبي سفيان من لفظ: (وحده)، ومن (ولا تشركوا)، ومن (واتركوا ما يقول آباؤكم)؛ ومقولهم كان الأمر بعبادة الأوثان.فإن قلت: ما ذكر لفظ الصلة التي ذكرها أبو سفيان، فلم تركها؟قلت: لأنها داخلة في العفاف؛ إذ الكف عن المحارم وخوارم المروءة إنما يستلزم الصلة.إن قلت: فلم ما راعى هرقل الترتيب، وقدم في الإعادة سؤال التهمة على سؤال الأتباع والزيادة والارتداد؟قلت: الواو ليست للترتيب، أو أن شدة اهتمام هرقل بنفي الكذب على الله عنه بعثه على التقديم.وقال شيخنا: إنما عدل إلى السؤال عن التهمة عن نفس الكذب؛ تقريرا لهم على صدقه؛ لأن التهمة إذا انتفت؛ انتفى سببها؛ ولهذا عقبه بالسؤال عن الغدر.إن قلت: السؤال من أحد عشر وجها، والمعاد في كلام هرقل تسعة؛ حيث لم يقل: وسألتك عن القتال، وسألتك كيف كان قتالكم إياه؟ فلم ترك هذين؟قلت: لأن مقصود هرقل بيان علامات النبوة، وأمر القتال لا دخل له فيها إلا بالنظر إلى العاقبة، وذلك عند وقوع هذه القصة كانت في الغيب وغير معلوم لهم، أو لأن الراوي اكتفى بما رواه في كتاب (الجهاد)، وهو أنه قال [خ¦ ٢٩٤١]: (وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم؟ فزعمت أن قد فعل)، وأقول: وإنما يبتليهم بذلك؛ ليعظم أجرهم بكثرة صبرهم وبذلهم وسعهم في طاعته.فائدة: يستشعر من هذا أن جميع ما خاطب الشارع به العرب وغيرهم كان أصله معلوما عند العرب، ولكن أثبت الشارع فيه زيادات وشروطا، وهذا مذهب من لم يجعل الحقائق الشرعية موجودة، وهو مذهب سلف الأمة وجمهورها؛ كما نقله القاضي أبو بكر الباقلاني؛ فتخصيص القاضي بالمخالفة غير سديد.وجه الاستشعار: أن أبا سفيان قال لهرقل: (يأمرنا بالصلاة)، وهي معروفة عند العرب؛ ولهذا لم يقل: بالصلاة التي ابتكر لها كهذا الاسم المشتملة على وجوه مخصوصة.ذكر هرقل في قوله: (فقلت: لو كان أحد): (فقلت)، ولم يذكر فيما قبله (فقلت)، وإنما ترك (فقلت) فيما قبله؛ لأن بعثة الرجل في نسب قومه أمر ظاهر واضح، فلم يقل فيه: (فقلت)، وأما هذا؛ فإنه مقام يحتاج إلى فكر؛ فلهذا قال فيه هرقل: (فقلت)، ولم يذكر هرقل (فقلت) إلا في هذا الموضع،ص ٢٤وفي قوله: (هل كان من آبائه)؛ لأنهما مقاما فكر ونظر؛ بخلاف البقية.فائدة: أدخل الفاء على (فلو كان من آبائه)؛

بخلاف ما سبق؛ لشدة طلب وارث الملك للملك؛ بخلاف من يأتسي بقول قيل قبله.وقال في السؤال: (فهل يرتد)، وقاله في آخره بالهمزة، وكأنه أراد مشاكلة (أيزيدون؟)، فقال عقب ذلك: (وسألتك أيزيد).(فسيملك موضع قدمي): يحتمل وجهين؛ أحدهما: أنه يريد: يملك ملكي الذي أنا فيه، وكنى بموضع قدميه عن هذا؛ لأنه موضع استقراره، والآخر: أنه أشار بذلك إلى أنه يملك الشام.(وكنت أعلم): هذا العلم مأخذه إما من القرائن العقلية، وإما من الأحوال العادية، وإما من الكتب القديمة، قاله الكرماني، وقال غيره: إنما علم ذلك من التوراة والإنجيل، وفي «مسلم»: (فإن يك ما تقول حقا؛ فسيملك موضع قدمي؛ يعني: الشام، فإنه قاله به)، انتهى(لم أكن أظن أنه منكم): اشتغال هرقل بالملك منعه من إمعان النظر في الكتب الدالة على أنه عليه السلام من العرب، بل من قريش، وفي التوراة: (وحرز للأميين)؛ وهم العرب، وفي حديث سلمان في الراهب الأخير أنه قال له: قد أظلك زمان نبي هو مبعوث بدين إبراهيم، يخرج بأرض العرب مهاجره إلى أرض بين الحرتين، واشتهار ذلك عند اليهود والنصارى لا يخفى، وفي حديث كعب بن مالك: أنه من قريش، وأنه من بني هاشم.(من محمد عبد الله ورسوله): فيه تعريض لما يقوله النصارى من أن المسيح هو الله؛ لأن حكم الرسل كلهم واحد في كونهم عباد الله.(عظيم الروم): لم يقل: ملك الروم؛ لأنه معزول من الملك بحكم دين الإسلام، ولا سلطنة إلا من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يقل: (إلى هرقل) فقط؛ ليكون فيه نوع من الملاطفة، فقال: (عظيم الروم)؛ أي: الذي تعظمه الروم، وقد أمر الله تعالى بتليين القول لمن يدعى إلى الإسلام فقال: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة ... ﴾؛ الآية [النحل:١٢٥].(سلام على من اتبع الهدى): الكافر لا سلامة له؛ فلذلك لم يقل: سلام عليك؛ لأنه مخزي في الدنيا وفي الآخرة.(بدعاية): أي: بدعوته، والدعاية بمعنى الدعوة، وفي «البخاري» [خ¦ ٢٩٤١] و «مسلم»: (بداعية)، وهو بمعنى الأول، ويجوز أن يكون (داعية) بمعنى الدعوة فيرجع إلى الأول؛ كقوله تعالى: ﴿ليس لها من دون الله كاشفة﴾ [النجم:٥٨]؛ أي: كشف.فائدة: قال شيخنا رحمه الله تعالى: اشتملت هذه الجملة القليلة التي تضمنها هذا الكتاب على الأمر بقوله: «أسلم»، والترغيب بقوله: «تسلم» و «يؤتك»، والزجر بقوله: «فإن توليت»، والترهيب بقوله: «فإن عليك»، والدلالة بقوله: «و ﴿يا أهل الكتاب﴾ [آل عمران:٦٤]»، ووجه كتابة هذه الآية أن هرقل نصراني، والنصارى جمعت الأمور الثلاثة المذكورة في الآية.فائدة: قال السهيلي: روي أن هرقل وضع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في قصبة من ذهب؛ تعظيما له، وأنهم لم يزالوا يتوارثونه كابراص ٢٥عن كابر حتى كان عند أذفرنش الذي تغلب على طيطلة وما أخذ أخذها من بلاد الأندلس، ثم كان عند ابن بنته المعروف **بالسلطين، حدثني بعض أصحابنا أنه** حدثه من سأله رؤيته من قواد أجناد المسلمين_ وكان يعرف بعبد الملك بن سعيد_ قال: (وأخرجه إلي فاستعبرت، وأردت تقبيله، فأخذه من يدي، فمنعني من ذلك؛ صيانة له وضنانة علي)، انتهىورأيت في كلام ابن أبي حجلة أن هذا الكتاب رآه سيف الدين قلج المنصوري عند ملك الإفرنج لما أرسله الملك المنصور قلاوون إليه.(صاحب إيلياء): لفظ الصاحب هنا بالنسبة إلى هرقل حقيقة، وبالنسبة إلى (إيلياء) مجاز؛ إذ المراد منه الحاكم فيه، وإرادة المعنى الحقيقي والمعنى المجازي من لفظ واحد باستعمال واحد جائز عند الشافعي، وأما عند غيره؛ فهو مجاز بالنسبة إلى المعنيين باعتبار معنى شامل لهما، ومثله يسمى بعموم المجاز.فائدة: قال الشبلي في قوله: «يؤتك الله أجرك مرتين»: هذا يدل على أن قيصر كان على دين عيسى عليه السلام حين كان حقا قبل

التبديل والنسخ، وإلا؛ لم يكن له أجره مرتين، ويدل على أنه وأصحابه أهل كتاب؛ لأنه خاطبهم بـ ﴿يا أهل الكتاب﴾ [آل عمران:٦٤]، انتهىواستدل البلقيني بهذا على أن كل من دان بدين أهل الكتاب؛ كان في حكمهم في المناكحة والذبائح؛ لأن هرقل هو وقومه ليسوا من بني إسرائيل، ولا ممن دخل في النصرانية قبل التبديل، فأطلق عليهم أهل الكتاب، فدل على أن لهم حكم أهل الكتاب، انتهى(آخر شأن هرقل): قال شيخنا: لما كان هرقل في الإيمان عند كثير من الناس مستبهما؛ لأنه يحتمل أن يكون عدم تصريحه بالإيمان الخوف على نفسه من القتل، ويحتمل أن يكون استمر على الشك حتى مات؛ قال الراوي: فكان ذلك آخر شأن هرقل.[...]: ختم البخاري هذا الباب الذي استفتحه بحديث [خ¦١]: «إنما الأعمال بالنيات» كأنه قال: إن صدقت نيته؛ انتفع بها في الجملة، وإلا؛ فقد خاب وخسر، فظهرت مناسبة هذا الحديث مع حديث: «إنما الأعمال بالنيات»، ويؤخذ من آخر لفظ في هذه القصة براعة الاختتام للباب.فائدة: قوله: (و ﴿يا أهل الكتاب﴾ [آل عمران:٦٤]): هذه الواو ثبتت في رواية عبدوس، والنسفي، والقابسي، وسقطت في رواية الأصيلي وأبي ذر، واختلف المحدثون فيما وقع من الأوهام في بعض التلاوة؛ فمنهم من أوجب إصلاحها؛ لأنه إنما سيقت للدلالة، ولا حجة إلا في الثابت في المصحف، ومنهم من قال: ننقلها كما وقعت، وننبه عليها؛ لأنه يبعد خفاؤها عن المؤلف والناقل عنه، ثم على جميع الرواة حتى وصلت إلينا، فلعلها قراءة شاذة، ثم ضعف بأن الشاذ يروى؛ فعلام لا يحتج به في حكم ولا يقرأ به في صلاة؟! انتهىوقوله: (ينظر في النجوم): يمكن أن يكون أراد بيان جهة حزوه؛ لأن التكهن يكون لوجوه؛ منها تلك.خاتمة: ﴿تعالوا﴾ [آل عمران:٦٤]؛ بفتح اللام، وقرئ شاذا؛ بضمها، ﴿إلى كلمة﴾: متعلق بـ ﴿تعالوا﴾، و ﴿كلمة﴾: العامة: بفتح الكاف وكسر اللام، وأبو السمال: بوزن سدرة، وهي مفسرة بما بعدها من قوله: ﴿ألا نعبد﴾، فالمراد بها كلام كثير، وهذا من باب إطلاق الجزء والمراد به الكل، وقال بعضهم: وضع المفرد موضع الجمع،ص ٢٦وقيل: أطلقت الكلمة على الكلمات؛ لارتباط بعضها ببعض، فصارت في قوة الكلمة الواحدة، إذا اختل جزء منها؛ اختلت الكلمة؛ لأن كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) هي كلمات لا تتم النسبة المقصودة فيها من حصر الإلهية في الله إلا بمجموعها.وقال البخاري [خ¦قبل:٤٥٥٣]: (﴿سواء﴾ [آل عمران:٦٤]: قصد)، والعامة: بجر ﴿سواء﴾ نعتا لـ ﴿كلمة﴾، و ﴿سواء﴾ في الأصل مصدر، ففي الوصف التأويلات الثلاثة المعروفة؛ ولذلك لم يؤنث، والحسن: بالنصب على المصدر أو الحال.﴿ألا نعبد﴾: فيه ستة أوجه، ﴿فإن تولوا﴾: هو ماض، ولا يجوز أن يكون التقدير: فإن تتولوا؛ لفساد المعنى؛ لأن قوله: ﴿فقولوا اشهدوا﴾ خطاب للمؤمنين، و (تتولوا) للمشركين، وعند ذلك لا يبقى في الكلام جواب الشرط؛ والتقدير: فقولوا لهم.(يهمنك): بضم الياء وفتحها.(مداين): بالهمز وعدمه.(ملك): بفتح الميم، وكسر اللام، ويروى: بضم الميم، وإسكان اللام، ويروى (يملك)؛ بزيادة ياء، وأظن أنها تصحيف، قاله ابن قرقول، والنووي قال: هي صحيحة، وأعربتها في «إعرابي».و (رومية): بتخفيف الياء.(يرم): بفتح الياء وكسر الراء: لم يفارق.(الرشد) و (الرشد): لغتان.(فتبايعوا): من المتابعة والبيعة.(حاصوا): نفروا.(آنفا): بالمد والقصر؛ أي: قريبا، أو بعجلة، أو في أول وقت كنا فيه، أو الساعة، وكله بمعنى.." (١)

---

(١) مختصر الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين /٧

"أفصل بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو جعفر قال أبو **إسحاق حدثني بعض أصحابنا عن** صاحبنا محمد بن يزيد أنه قال لم يكتب في أول براءة بسم الله الرحمنالرحيم لأن بسم الله افتتاح خير وبراءة أولها وعيد ونقض للعهود فلذلك لم يكتب في أولها بسم الله ١ - قال أبو جعفر ومعنى براءة تبرؤ من الله ورسوله إلى الذين عاهدتهم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر (آية ٢) أي فيقال لهم سيحوا في الأرض أي اذهبوا وجيئوا آمنين أربعة أشهر ثم لا أمان لكم بعدها." (١)

"وبإسناده عن وهب بن منبه قال: كان عيسى عليه السلام واقفا على قبر ومعه الحواريون وصاحبه يدلى فيه فذكروا القبر ووحشته وضيقة وظلمته قال عيسى عليه السلام: قد كنتم في أضيق منه أرحام أمهاتكم فإذا أحب الله أن يوسع وسع.

وبإسناده عن جعفر بن سليمان قال: شهد رجل يدلى في حفرته فقال: إن الذي يسهل على الجنين في بطن أمه قادر أن يسهل عليك قال: وقال بعضهم: شبيل بن غزوة هو المتكلم بهذا.

وخرج الإمام أحمد حديث: الأسود الذي كان ينظف المسجد فمات فدفن ليلا فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبر فقال: "انطلقوا إلى قبره فانطلقوا فقال: إن هذه القبور ممتلئة على أهلها ظلمة وإن الله عز وجل ينورها بصلاتي عليها فأتى القبر فصلى عليه" ١.

وخرج مسلم نحوه ٢، من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قد قيل: إن آخره مدرج في حديث أبي هريرة.

وروى محمد بن حميد الرازي حدثنا مهران بن أبي عمر حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر حديث عهد بدفن ومعه أبو بكر وعمر فقال: قبر من هذا؟ قال أبو بكر: هذه يا رسول الله أم محجن كانت مولعة بأن تلقط الأذى من المسجد قال: ألا آذنتموني قالوا: قد كنت نائما فكرهنا أن نجهدك قال: فلا تفعلوا فإن صلاتي على موتاكم تنور لهم في قبورهم.

قال: فصف بأصحابه فصلى.

وقد ذكرنا فيما تقدم عن أبي قلابة أنه رأى ميتا في نومه فقال له: جزى الله أهل الدنيا خيرا أقراهم منا السلام فإنه يدخل علينا من دعائهم نور مثل الجبل.

وقال ابن أبي الدنيا: حدثنا أبو عبد الله بن **بحير حدثني بعض أصحابنا قال**: رأيت أخا في النوم بعد موته فقلت: أيصل إليكم دعاء الأحياء؟ قال: أي والله،

---

١ أخرجه أحمد "٣/ ١٥٠" بنحوه عند مسلم "ح ٩٥٦".

٢ انظر التخريج السابق.." (٢)

---

(١) معاني القرآن للنحاس أبو جعفر النَّحَّاس ١٨٠/٣

(٢) من لطائف ورقائق (أهوال القبور) لابن رجب الحنبلي (مرتبا بالآيات والسور) ابن رجب الحنبلي ص/١٤٩

